

أُحِبُّ فَاطِمَةَ

فاطمة حمدي

أحييت فاطمة

(الجزء الأول)

للكاتبة / فاطمة حمدي

تنسيق داخلي : مي حسام

أحييت فاطمة

أَحْبَبْتُ فَاطِمَةَ
"البارت الأول"

يوم جديد تشرق الشمس لتداعب وجه الفتاة النائمة
في فراشها لتفتح عيناها ببطئ وتتململ في فراشها
وتنهض هاله قائلة: اللهم ارزقني خير هذا اليوم
وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما فيه ...
وتتجه إلي المرحاض لتتوضأ وتصلي صلاه
الضحى وما أن انتهت ذهبت لغرفة أخيها الغارق
في نومه ، فتحت الباب ودلفت الي الداخل واقترب
منه قائلة بهدوء:

كيمو قوم ياكيمو اصحي يلا بقي كفايه نوم
فتح عينيه ببطئ وهو يتقلب بكسل ويقول بصوت
منخفض يغلب عليه النعاس:

سبيني انام يا هاله الله يخليكي واطلعي بره
هاله بتصميم: لا يلا قوم النهارده الجمعة ولازم

أحييت فاطمة

نفطر مع بعض قوم بقي
وضع الوسادة علي وجهه وقال بتوسل: حرام
عليكي يا هاله النهارده اجازتي سبيني بقي
عبست هاله بوجهها وقالت بحزن: طيب علي
راحتك انا كمان مش هفطر وخليك نايم ونهضت
لتتجه إلي الخارج
فتفاجئت بيده ممسكه بها قائلاً بمزاح : استتي
يارخمه ياغلسه ياتاعبه قلبي
! ضحكت هاله قائله: ايون كده
ابتسم كريم وقال: أيون ! طب امشي انجري من
قدامي
ضحكت وقالت: اوكشن هحضر الفطار تكون أنت
صليت وتمام ماشي
أوما كريم برأسه قائلاً: ماشي

..

أحييت فاطمة

بطلنا كريم ذاك الشاب الأسمر الوسيم طويل القامة
قوي البنية ذو الملامح الرجولية البحتة، حيث
العينان البنية الواسعة الغامضة والبشره القمحيه
والشعر الأسمر الكثيف ، يمتلك من الوسامة قدر
كبير، وأيضاً هو شاب يحمل معاني الرجولة
الحقيقيه فهو شخصيه جاده مع الاغلبيه ومرحه مع
الاقرب الي قلبه وهما (هاله شقيقته،،،،،ووالده
ابراهيم)

وفي الطابق العلوي من ذاك المنزل يوجد عمه
(حسين) وفتياته الثلاثه وزوجته
فتحت جميله نافذه الغرفه لتتسلل أشعه الشمس الي
الداخل لتفيق تلك الفتاه التي تشبه الطفله الي حد
.... كبير في ملامحها

جميله: صحي النوم ياختي انتي وهي قومي منك
ليها

بهضت فاطمه عن فراشها قائله بتكاسل: صباح
الخير يا جوجو

أحييت فاطمة

جميله: صباح النور يابطوطه يلا عشان نحضر
الفطار قبل ما أبوكي يصحي وتبقي ليلتنا مش
فايته

فاطمه: اه هصلي واحصلك علي المطبخ لحسن
نسمع مرشح كل يوم حاجه تقرف
جميله: طب صحي البت المقتوله دي لحسن غلبت
فيها

فاطمه ضاحكة: ماشي ثم توجهت ناحيه شقيقتها
وقالت بصوت عالٍ بعض الشيء: بت ياساره قومي
يابت قومي يلا أبوكي هيبهدلنا... طيب مش
هتقومي انا هاخذ الفون بتاعك

نهضت ساره عن فراشها مسرعه قائله بتأفف:
اووف عايزين مني ايه هو الواحد ميعرفش ينام
ف البيت ده ياربي

فاطمه: بطللي لماضه يلا انا هدخل التواليت وانتي
ورايا عشان نحضر الفطار
ساره: طيب طيب

أحييت فاطمة

.....
في منزل إبراهيم

أحضرت هاله الطعام لآخيها وأبيها فهي المسؤله
عنهما بعد وفاه والدتها التي توفت منذ فتره
وتركتهم وأوصتها علي آخيها وأبيها وان تحل
محلها فأخذت هاله بالوصيه وكادت ان تكون
.....الابنه والاخت بل والام ايضاً

جسّلوا ثلاثتهم حول مائده الطعام ليقول ابراهيم:
كل ده نوم يااستاذ كريم
تحدث كريم وقال وهو يتناول الطعام قائلاً بهدوء:
معلش ياابا انت عارف ان ده يوم اجازتي وانا ما
بصدق ارتاح فيه

ابراهيم: ماشي بس مفهّاش حاجه تفطر وترجع
تنام تاني ولا ايه يا أبو الكرم
كريم بمرح: عندك حق يا حاج حاضر
! هاله بمزاح: احم احم ايون كده شطور

أحييت فاطمة

ضحك كريم وقال: طب اطفحي وانتي ساكتة
يا هاله

ابتسم الاب وقال: النهارده الجمعة وعمك عازمنا
علي الغدا ا بقي حضر نفسك ماشي ؟

تحولت ملامحه إلي الضيق وقال متنهداً: لا مش
هطلع يا بابا اطلع انت وهاله

إبراهيم بتساؤل: ليه يا بني ؟؟

كريم: افكرت ورايا شويه شغل كده في الشركه
ابراهيم: ' احنا مخلصين شغل كله امبارح انت
!بتتهرب كالعاده

كريم بنفاد صبر: انا مليش في جو العزومات ده يا
بابا معلى سبني علي راحتني

تنهد ابراهيم وقال: علي راحتك منا عارفك دماغك
ناشفه

يعمل كريم في مجموعه شركات عمه ووالده (
وهو لا يهتم الا بشغله وشقيقته ووالده فقط وحياته

أحييت فاطمة

(تتلخص فيهما

.....

أحضرت الفتيات الفطار وقامن بترتيب الطاولة
وجلسوا جميعهم وتناولوا الطعام بصمت حتي قطع
ذلك الصمت حسين وهو يقول بغضب وحدة: فين
البيض؟؟

ابتلعت جميله ريقها وقالت بخوف: معلش اصل
مفيش بيض

!! نظر لها بغضب وقال: نعم

فاطمه بجديه وثبات: مفيش بيض ونسينا نجيب
المره الجايه نبقى نجيب ان شاء الله
صاح بها قائلاً بغضب: اخرسي يابت انتي بالذات
بتترفيني

نظرت فاطمه بغضب وتناولت طعامها ببرود ولا
.. مبالاة وكأنه لم يتحدث

بينما انتفضت ساره علي اثر صوته المرعب

أحييت فاطمة

وقالت بهدوء متوتر: معلش يا بابا اخر مره
تحصل

نهض من مقعده قائلاً بغضب: كان يوم اسود يوم
! ما خلفتكو اعار عليا خلفه هم

بينما ظلت الام صامته وتجاهلته فهو انسان لا
يعرف للرحمه طريق و اب ظالم وايشا زوج
..... ظالم

.....

مر الوقت وتجمعوا حول مائده الطعام مره ثانيه
بعد ان جاءت (رجاء) عمتهم وعمت كريم وهاله
وابنتها (مني) لاحظت العمه عدم وجود كريم
فقال: اوماال فين كريم؟؟

.... يتبع

أحييت فاطمة

أحببت فاطمه
البارت الثاني

لاحظت العمه رجاء عدم وجود كريم فأردفت قائلة
... في تساؤل

اومال فين كريم ؟:

ابراهيم مجيباً عليها:.. عنده شغل قال لازم يخلصه
في الشركه

حسين بحزم: ممم ابنك علي طول هربان كده يا
ابراهيم ماشي بس لما اشوفه

ابراهيم بهدوء: انت عارف ان كريم بيحب الشغل
ومديله كل وقته

حسين بنظرات ذات معني: احنا مخلصين الشغل
كله امبارح ياابراهيم ابنك بس الي ديما يخلع ما
علينا لما اشوفه همصله ودانه

ضحك ابراهيم وقال: براحتك ما هو ابنك برضو

أحييت فاطمة

حسين بتنهيده: اااه كان نفسي ياابراهيم يكون ابني
فعلا بدل خلفه البنات دي

ابراهيم بعتاب: ومالهم خلفه البنات يا حسين ربنا
يباركلك فيهم انا عندي هاله بنتي بالدنيا وما فيها
حسين بغضب: يا عم دول بلوي من بلاوي الزمن
ممنهمش منفعه لكن الولد هو الي بيشيل اسمك
بعدكده ومن بعده ولاده كمان

ابراهيم.. الكلام ده كان زمان يا حسين وكله نعمه
من ربنا وكريم ابنك برضو ولا ايه
حسين وهو يومئ برأسه: اه طبعاً وعشان كده انا
عايزك في موضوع مهم
ابراهيم بفضول: خير

حسين : بعد الغدا ان شاء الله نشرب الشاي
واقولك

تدخلت رجاء في الحوار قائلة بمزاح: الواد كريم
ده وحشني اوي الواد ده براوي مبيسالش علي

حد

أحييت فاطمة

ابراهيم.. شغل يارجاء وانتى عارفه كريم حياتة
كلها شغل وبعدين احنا هنقضي القعدة كلها في
... سيره كريم ولا ايه يلا كلوا بقا بسم الله

بعد قليل إنتهوا جميعاً من تناول الطعام حيث جلس
.. إبراهيم مع شقيقه حسين يحتسان الشاي
بينما جلست "أنهار" زوجة حسين مع العمّة رجاء
.... وجلسن بقية الفتيات مع بعضهن و

مني: ازيكم يابنات احكولي بقا اخباركم ايه انا
انشغلت عنكم الفتره الي فاتت بسبب الامتحانات
بس خلاص فضيتلكم بقا

جميله: بخير الحمد لله طمنينا انتى عملتي ايه في
الامتحانات

مني: والله يعني كانت صعبه شويه تعرفي يا جميله
انتى في رحمه والله خالي عمل فيكي معروف انه
خلاكي تقدي ومتكلميش ده الجامعه والدراسه ده

أحييت فاطمة

حاجه تقرف

شردت جميله في تلك اللحظه التي حرمها أبيها
فيها من ان تستكمل تعليمها وتحقق ذاتها وكأن
مني فتحت جرحها من جديد وبدأ ينزف مُجدداً فكم
من أمنيهِ أضاعها من بين يديها كم من دموع
انهمرت من عينيها كم تألمت هي وشقيقتها وما
! السبب في ذلك ! إنه الاب

تحدثت فاطمه وقالت بثبات: ومين قالك يامني ان
الدراسه قرف جميله كانت بتتمني تكمل تعليمها
! وتحقق ذاتها لكن القدر بقا هنعمل ايه

مني: بس غريبه اوي ان انتي يا فاطمه تكمل
تعليمك وجميله لا نفسي اعرف ليه خالي فرق
بينكم كده اشمعنا

فاطمه بجديه: كل واحد مش بياخد غير نصيبه بس
الفرق اني مسكتش واصريت وقولت باعلي
صوتي هكمل يعني هكمل اما جميله اختي فهي
حاولت لكن سكتت في الاخر لارضاء بابا بس

أحييت فاطمة

عوض ربنا ليها هيبقي اكبر مكافاءه ان شاء الله
ساره بنفاذ صبر: تو تو ايه الدراما قومي ياختي
انتى وهى يلا نرقص ونفرفش يخربيت النكد ده
ضحكت منى قائلة: اهو البت اللمضه دي الي فيكو
ضربه الدنيا صرمة ، ،

فاطمه ضاحكة: اه والله يابختها بدماعها
هاله: عن اذنكم انا هقوم اقف شويه في البلكونه
فاطمه: وانا هاجي معاكى يالولو استنى

دلفتا الفتاتان إلي شرفة المنزل ، بينما قالت فاطمة
في تساؤل:

مالك يا هاله ليه ديما سرحانه ووحيدده كده
شردت هالة قليلاً بينما رددت بحزن: انا فعلا
وحيدده يابطه انتى عارفه انى خسرت اعز الناس
وسابت وجع فى قلبى كبير اوى صعب يداوه
فاطمه بحزن على حالها: عارفه وحاسه بيكى .
والله يا حبيبتي بس الدنيا مش هتقف ولازم تمشي

أحييت فاطمة

وبعدين انا جنبك ومش هسيبك ابدًا
تجمعت العبرات في عينيها وقالت: بس الدنيا عندي
وقفت يابطه ومش راضيه تمشي انا اتكسرت بعد
موت امي وفرحتي ضاعت ومبقاش ليا احلام هي
كانت دنيتي واديها راحت وخلص
إقتربت فاطمة لتمحي لها دموعها بحنان قائلة :
انتي كده بتعذبي نفسك وتعذبي ماما معاكي لازم
تبقي اقوي من كده

هالة :مش قادره كل ما افكر اليوم ده بيجيلي
انهيار مش مصدقه الله يرحمك يا اعز الناس
فاطمة بحزن طاغي علي ملامح وجهها: هاله
حبيبتي انتي اقوي من كده ده قضاء ربنا وانتي
مؤمنة وعارفه كده كويس
هالة: ونعم بالله

فاطمة: ايوه كده فين بقا الضحكه الحلوه
ابتسمت هاله ابتسامه حزينة وقالت: ربنا يخليكي
ليا يابطه انتي بجد اختي ربنا ما يحرمني منك

أحييت فاطمة

فاطمة بهدوء: ولا منك حبيبتي يا غاليه عليا

.....

ابراهيم :ها خير يا حسين كنت عايزني في ايه ؟
حسين: خير ان شاء الله انت عارف ان كريم ده
ابني الي مخلفتوش فعشان كده انا هاخده لبنت من
..... بناتي ايه رايك

نظر له مستغربا وقال: هتاخده !! طيب نشوف
! رأي كريم ايه

حسين :يعني ايه المهم انت توافق وبعدين نشوف
رأي كريم

ابراهيم : انا معنديش مشكله بس هي مين بقا في
البنات

حسين : جميله في ناس متكلمين عليها وساره لسه
.....صغيره ومفيش غير فاطمه

يتبع

أحييت فاطمة

"أَحْبَبْتُ فَاطِمَةَ"

البارت الثالث

الي فيه الخير يقدمه ربنا هفاتح كريم في
الموضوع ..

أردف إبراهيم بتلك الكلمات في حين تابع حسين ..

حسين: ماشي يا ابراهيم بس انا اخدت القرار ده
ومش هرجع فيه وانا مينفعش ادي بناتي لاي حد
ابراهيم: يعني ايه؟! وكريم رأييه فين هو صاحب
الشأن إزاي يعني أخدت القرار !!

حسين: لأن من زمان وأنا عارف المصلحه فين يا

ابراهيم ولازم تسمعوا كلامي

ابراهيم: مقدرش أقولك أي حاجه غير الي كريم

هيقوله يا حسين

حسين: ماشي يا ابراهيم بس انا برضو أخدت

القرار

أحييت فاطمة

.....
إنتهي اليوم وإتجه إبراهيم وإبنته هاله إلي شقتهم
فجلس إبراهيم وشرد في هذا الامر الذي قاله
حسين ...

هاله.. مالك يا بابا ف ايه ؟
إبراهيم: مش عارف يا هاله عمك ده ربنا هيهديه
امتي

هاله :ليه يا بابا هو حصل حاجه؟
إبراهيم: عمك يابنتي عايز كريم يخطب بنته
فاطمه

هاله: بجد طب دي فاطمه كويسه اوي والله بس
المشكلة ف كريم اكيد مش هيوافق ده عدو النساء
إبراهيم: ما أنا عارف وعارف كمان إن فاطمه
كويسه جدا بس عمك بيأمرني كالعاده وبيقولي انه
قرر خلاص

هاله: ياتري كريم هيقول إيه
إبراهيم: الله اعلم يابنتي لما يجي أسأله ونشوف

أحييت فاطمة

هالة: خير إن شاء الله

في منزل حسين ...

ساره: بقولكم إيه أنا مخنوقه أوي من قعده البيت

دي نفسي أخرج ياناس هطق

جميله: إحمدي ربنا إنك بتخرجي وبتروحي

المدرسه ياختي او مال انا اعمل ايه

ساره: اوووف

فاطمه: ما انتي ليل ونهار قعده علي الفون بتاعك

والنت الي ابوكي ميعرفش عنه حاجه ده لو عرف

هيقتلك وتهجيبني لنفسك وجع القلب

ساره: يعني اعمل اي ماهو كمان بيدخل في حايطنا

يشكل غريب ومش مدينا أي براح !!

أحييت فاطمة

إنفتح باب غرفتهن ليدلف حسين فأصابهن الذعر
خوفاً من إن يكون استمع إلي حديثهن

حسين: خير متجمعين كده موركوش حاجه

تعملوها 😞😞

فاطمه: خلصنا الي ورانا وقعدين مع بعض شويه
في حاجه يابابا ؟

حسين: اه عايزك في موضوع تعالي !

خير يابابا في ايه !! 🤔 فاطمه:

حسين: قولت تعالي 😞😞

فاطمه: حاضر

.....

ساره: ياتري في ايه عملتي ايه يابطه أستر يارب
جميله.. اكيد في حاجه مهمه ربنا يستر

.....

جلس الأب واعتدل في جلسته ونظر لابنته بحده

أحييت فاطمة

.. وقال .. اقعدي

حسين: انتي تعرفي إن فيه عريس متقدم لاختك
جميله

. ابتسمت فاطمه وقالت : بجد يابابا وهو كويس
ويستاهل جميله علي كده ؟

حسين :اه كويس ما علينا ده مش موضوعنا إن
شاء الله الفرحة تبقي واحده وتبقي أنتي واختك في
يوم واحد .

. تعجبت فاطمه وقالت: إزاي مش فاهمه ؟
حسين :يعني أنتي كمان لازم تتجوزي وكريم ابن
عمك !

. نظرت له باستغراب وقالت:؛ اشمعنا كريم ابن
عمي؟ ومين قال لحضرتك اني عايزه اتجوز
اصلا

حسين بغضب : يعني ايه هو في حد دلوقتي زي
كريم ابن عمك رجوله وأخلاق والي نعرفه أحسن
من الي منعرفوش

أحييت فاطمة

فاطمه:ياابا انا لسه بدرس وبعدين لازم أشتغل
وبعدين أكمل دراسات عليا ولازم أحقق ذاتي
وكم ان بحفظ قرآن والجواز هيعطاني عن حاجات
كتير ثم ان كريم ده زي أخويا يعني مفيش بينه
وبيني أي مشاعر أو ممكن تكون
حسين:كل الكلام الي انتي قولتيه ده ولا سمعت
منه كلمه ولا يخش دماغي بنكله البنت لبيتها
وجوزها بس وكريم مش هتلاقي أحسن منه أنا
قلت وخلص

فاطمه:يعني ايه قلت وخلص!!! وانا فين دي
حياتي أنا مش حياه حضرتك وأنا حره فيها
حسين بصياح: إخرسي يابت وبطلي قله ادب
هتجوزيه غصب عنك ورجلك فوق رقبتك
فاطمه :اشمعنا انا الي بتعمل معايا كده لبييه ؟
ومفيش جواز بالعافيه يا بابا حرام عليك
حسين:حرمة عليك عشتك من امتي وانتوا ليكو
راي وكلامي مبيسمعش الي أقوله هيتنفذ سمعتي

أحييت فاطمة



. نهضت فاطمه من مقعدها والدموع تنهمر من
عينيها بغزاره بينما إتجهت للخارج وهي تكاد
تتحطم بداخلها

.....

أدخل كريم المفتاح في باب المنزل وما ان دلف
للداخل حتي تفاجئ بأخته وهي تقول بمزاح :
بخخخخ

.. هاهها ما انتي عارفه اني مابتخضش ياغلسه
أردف كريم بتلك الكلمات بمزاح ... بينما قالت
هاله ضاحكة :

ايه ياكيمو انت ايه مفيش مره تخاف وتكش كدهو
كريم: كدهو!! انتي لا يمكن تكوني اختي يابت
وبعدين اتخض ازاي عيب عليكي يابنتي
😊 تعالي عشان 🌟. هاله: طيب ياوحش انت يا جامد

أحييت فاطمة

عايزينك في موضوع خطيبير
كريم: خير اللهم اجعله خير قلبي حاسس ان في
مصيبه

هاله:.. هههه يا سائر قلبك دليلك بس انا شايفه انها
مش مصيبه تعالى بس وهتعرف ايه رغيك ده
رغاي فعلا
كريم:.. انا برضو الي رغاي يا جزمه اوعي
صدعتيني

.... بابا يا بابا بابا
إبراهيم: ايوه يا هاله ايوه
هالة: كريم جه يا بابا اهو
إبراهيم:.. طيب جاي يا هاله .
كنت فين يا كريم كل ده بره من بدري اوي أومال
لو مكنتش اجازة النهارده كنت جيت امتي
كريم' معلى يا بابا بقا روحك الشرکه شويه
وبعدين قابلت واحد صحبي وجيت اهو

أحييت فاطمة

إبراهيم: طيب ماشي كلت ولا جعان

كريم: لا يا بابا الحمد لله كلت بره

إبراهيم: ماشي عايز اكلملك في موضوع بس
عايزك تحكم عقلك وتفكر كويس وبلاش اندفاع
فاهمني ؟

إبراهيم: خير يا حاج في ايه؟؟

إبراهيم:.. ايه رأيك في فاطمه بنت عمك حسين !
تحولت ملامح كريم للغضب وقال: رأي فيها ازاي
يعني وانا مالي بيها أصلا !!!
إبراهيم: كعروسه يعني يا كريم
كريم بغضب :عروسه ؟!!!!

أحييت فاطمة

أحببت فاطمه
البارت الرابع

:تحولت ملامح كريم للغضب وقال بعصبيه
نعم يا بابا عروسه ؟ ازاي يعني مش فاهم .
إبراهيم: عمك عايز يجوزك بنته فاطمه لانه مش
هيا لاقيلها احسن منك

كريم:.. عمي ده ملوش دعوه بحياتي ولا حد لي
اي تدخل في حياتي خالص مين قاله اني عايز
اتجوز اصلا

إبراهيم: طب يا بني هتعيش كده من غير جواز
كريم: اه يا بابا هعيش من غير جواز انا مرتاح .
كده دي حياتي وانا حر فيها

إبراهيم: طيب يا بني انت حر ا بقي اتفاهم انت .
بقا مع عمك

كريم: انا مش هتفاهم ولا الموضوع يعنيني باي

أحييت فاطمة

شئ وياريت الموضوع ده محدش يفتحه ثاني
عشان بتخفق من السيره دي.... ونهض متجها الي
:غرفته بينما قال إبراهيم
ربنا يهديك يا بني وينور بصيرتك .

.....

جلست فاطمة تبكي بحرقة فكالعاده ستنجبر علي
... شئ لا تريده كالعاده أمر الاب وانتهي الأمر

جميله: في ايه يا بطه هو بابا عمك ايه
فاطمه:.....

ساره .. يابنتي في ايه متقلقناش ارجوكي انطقي
فاطمه ببكاء:بابا عايزيني اتجوز كريم ابن عمي
جميله باستغراب: كده مره واحده طب وكريم هو
الي طلب ايدك ولا ايه؟

ساره.. يطلب ايد مين هو ده بيطقنا اصلا ده
مبيصش حتي في وشنا

أحييت فاطمة

فاطمه .. مطلبش ايدي ولا نيله دي اوامر ابوكي
وبالعافيه وبالغصب وبالاقتري
جميله .. طب اهدي بس يابطه وروقي وان شاء الله
كل حاجه وليها حل
فاطمه .. حل ايه بس ده بيقولي هتجوزي ورجلك
فوق رقبتك
جميله .. لا حول ولا قوه الا بالله انا مش عارفه هو
بيعمل معانا كده ليه
ساره .. ده لا يمكن يكون اب ده احنا ولا الجواري
ياشيخه
فاطمه .. يارب انقذني من الي انا في يارب انا
هقوم اصلي ركعتين وادعي ربنا يخلصني علي
خير

.....

بعد تفكير طويل من كريم غط في سبات عميق
واستيقظ في الصباح وتوجه الي مقر عمله

أحييت فاطمة

بالشركة وإن وصل علم بأن عمه يريدہ فتوجه الي
مكتبه

كريم: خير ياعمي في ايه ؟

حسين:.. اعد ياكريم هو ابراهيم مكلمش في
حاجه

كريم: كلمني

حسين: طب وايه رايك

كريم:.. في ايه ؟

!! حسين: ايه ياكريم هتستهبل ولا ايه

كريم: انا برد علي كلامك هتستهبل ليه

حسين:.. في بنتي فاطمه الجواز يعني

كريم: مش موافق

!!حسين بصدمه: نعم

كريم 'هقول تاني ياعمي يمكن مسمعتش كويس م

ش م و ا ف ق

حسين: وليه بقا هي بنتي وحشه

كريم: مليش دعوه حلوه ولا وحشه لنفسها مش ليا

أحييت فاطمة

! انا مطلبتش منك تجوزني

حسين: يعني ايه يا كريم هتتحداني

كريم: العفو انا متربي بس مفيش حد يقدر يجبرني

علي حاجه أنا مش عايزها

حسين: من امتي يا كريم وانت بتعصي او امري

كريم: ومن امتي وفي حد بيامرني

تعجب حسين من اسلوبه وقال بعصبية تامة .

:كريببيم او عي تنسي نفسك

كريم: انا منستش نفسي ولحد دلوقتي انا بكلم

حضرتك بكل احترام وهفضل اكلملك باحترام

وهقولها لك تاني لاني متربي يا عمي

حسين: يعني افهم من كلامك انك بترفض تجوز

بنت عمك الي لحم كتافك من خيره

كريم ضاحكا:.. انا لحم كتافي من خير ربنا ثم خير

ابويا ثم مجهودي ومش هنكر برضو انك ساعدتني

لكن انا ردتلك كل المساعدات دي واكثر كمان

وارجوك كفايه لحد كده وخلينا اهل احسن بدل ما

أحييت فاطمة

تربي عداوه بينا ومش كل حاجه حضرتك هتقولها
هتتنفذ كله الا انك تتدخل في حياتي دي الي مش
..... هسمحك بيها ابدًا

ونفض من مقعده متجها للخارج بعد ان صفع
....الباب بقوة خلفه

حسين: ماشي يا كريم انت بتتحداني لما نشوف
مين فينا الي كلامه هيمشي انا لا عندي عزيز ولا
غالي وهتتجوز بنتي غصب عنك

.....

... في منزل حسين
...جسلت جميلة إلي جوار شقيقتها و

جميلة: فاطمه

فاطمه.. نعم

جميلة.. اقولك علي حاجه ومتر عيش

فاطمه.. قولي

أُحِيتْ فَاطِمَةُ

جميله.. اتجوزي كريم
فاطمه.. انتي بتقولي ايه ياجميله

.....
أُحِيتْ فَاطِمَةُ
البارت الخامس

فاطمه: انتي بتقولي ايه ياجميله !!
جميله.. بقولك اتجوزي كريم يابطه ده احسن حل
ليكي وانتى عارفه كويس ان بابا مش هيتراجع
فاطمه.. بس كده حرام ياناس حرام ياعالم ليه
هنفضل نعمل كل حاجه بالأمر والغصب كده ليه
ليه الظلم ده

حميلة: ده نصيبنا ولازم نقول الحمد لله يا فاطمه
استهدي بالله ومحدث عارف بكره في ايه

أحييت فاطمة

فاطمة: بس انا مش هقدر اعمل كده يا جميلة مش
هقدر

جميلة.. سببها على ربنا يافاطمه قولي يارب
فاطمة.. يااارب .. صحيح ده انا نسيت اقولك
جميلة.. أيه في ايه؟

فاطمة.. جالك عريس
استغربت جميله وار تجفت لا تعلم ما السبب ولكنها
تخاف من القادم

فاطمه.. ايه يابنتي مالك في ايه
جميلة.. لا اصلي مستغربه المهم مين قالك
وعرفتي ازاي ومين هو ده

فاطمة.. بابا الي قالي قبل ما يقولي على كريم
جميلة.. بابا!! بس تبقي صفقه من صفقاته التجاريه
وبزنس وكده

فاطمة.. وممكن يكون انسان كويس
جميلة.. الله أعلم

فاطمة.. المهم انا اديتك خلفيه وهو اكيد هيفاتحك

أحييت فاطمة

في الموضوع
جميلة.. ماشي

فاطمة.. لو حصل وجه البيت ومش عجبك
او عاكي توافقي خوفا من ابوكي ده مش هينفعك
لما تعيشي حياتك تعيشه
جميله.. انا مسلمه اموري كلها لربنا وهو يفعل ما
يريد خلاص بطلت اعترض على حاجه الي
مكتوبلي هشوفه صح يا بطه؟
فاطمة بحزن : صح

.....
فاطمة حمدي
في الشركة

حسين: شوفت يا ابراهيم ابنك بيرد عليا ازاي !!
وبيعصي او امري
ابراهيم: استهدي بالله يا حسين الناس بيقلوا كل
شئ بالخناق الا الجواز بالاتفاق
حسين.. يعني ايه يا ابراهيم افهم كده انكوا

أحييت فاطمة

بترفضوا بنتي !!

ابراهيم.. يا حسين بنتك على راسنا من فوق
ويارب تلاقي واحد احسن من ابني كريم الف مره
يصونها ويحافظ عليها
حسين.. بس لازم الموضوع ده يتم والا كل حاجه
تتفض

ابراهيم.. يعني ايه !

حسين.. يعني الشركه دي بتاعتي وملكوش مكان
فيها والبيت كمان ممكن تروحوا تسكنوا بعيد عني
وشيل ده من ده يرتاح ده عن ده
ابراهيم.. ايه الي انت بتقوله ده يا ابراهيم انت اكيد
مش طبيعي انت بتطردنا من ملكنا وحاجتنا وكل
ده لبييه !

حسين.. اولاً عشان انا عارف المصلحه فين
ثانياً ده مش ملكك ده كله ملكي ولا انت نسيت ان
الاوراق كلها باسمي
ابراهيم.. الاوراق كلها باسمك عشان انا وثقت

أحييت فاطمة

فيك بس مكنتش اعرف انك ظالم بالطريقه دي
اتقي الله ربنا مبيسيبش يا حسين
حسين.. انا عارف انا بعمل ايه واذا كلامي
متنفذش بالحرف الواحد فانا لا عندي عزيز ولا
غالي فاهمني يا حسين
نظر له ابراهيم بغضب ونهض تاركا له بتفكيره
الشيطاني

.....

.....

في منزل إبراهيم ..

هاله: كريم في ايه مالك؟

كريم.. مفيش حاجه.

هاله.. لا في انت زعلان عشان موضوع الجواز

ده

أحييت فاطمة

كريم.. لا مش زعلان لانه ميهمنيش
هاله.. طيب عشان خاطري ممكن تفكر كويس
وتفتح قلبك شويه الدنيا مش زي ما انت فاهم كده
مش كل البنات خاينين في بنات كويسه
كريم.. لا كلهم خاينين وزى بعض كلهم صنف
واحد أنانيين لأبعد الحدود
هاله.. صدقني ياكريم في بنات كويسه وفاطمه
بنت عمي دي كويسه اوي اوي وانا متأكده انك
هتحبها في وقت من الأوقات
كريم.. أسكتي يا هاله أسكتي خالص متجلبش
السيره دي وسبيني في حالي أنا عايز اعد لوحدي
قومي واطفي النور
هالة.. على راحتك طب تعالى كل معايا بابا لسه
مجاش وانا جعانه قوم بقا عشان خاطري
كريم.. ارجوكي يا هاله سبيني اطلعي واطفي
النور
هالة.. طيب ياكريم علي راحتك إندهلي لو

أحييت فاطمة

احتاجت حابه
كريم.. طيب

جميله جميله
هتف حسين بتلك الكلمات مُنادي علي ابنته بينما
قالت جميله وهي تقبل عليه :
. نعم يا بابا
. تعالي عايزك
. خير يا بابا
. اختك فاطمه قالتلك ان في عريس متقدملك ؟
. اه قالتلي
. انا شايف انه مناسب ليكي وانسان كويس وابن
حلال وهديههم معاد يجوا عشان تشوفوا بعض
حضري نفسك
. ان شاء الله
. يعني مش شايفك بتجادلي معايا زي عادتك

أحييت فاطمة

. الي انت تشوفه اعمله يا بابا !!
. طيب هتفق واقولك علي المعاد ..

.....
اما عن ساره فهي مُنغمسه في عالم الإنترنت
وأسرارها المختبئه التي تخشي أن يعرفها أحد
كانت تتصفح الفيس بوك ، فتركت الهاتف
وإتجهت للخارج لتشرب وما إن عادت حتي
تفاجئت بشقيقتها فاطمه ممسكه بالهاتف وعلي
وجهها علامات الذهول بل والصدمة !!

إبتلعت سارة ريقها وتابعت بخوف : ايه ده يا
فاطمه انتي بتمسكي الفون ليه
إتسعت عينا فاطمة وقالت في ذهول: ايه ده يا
سارة فهميني ابيه ده !!!!!!!

أحييت فاطمة

أحببت فاطمه
البارت السادس

فاطمه: ايه ده يا ساره ينهار اسود ومنيل ينهار
اسود !!

ساره: اهدي يا فاطمه ارجوكي وانا هفهمك بس
اسكتي لبابا يسمع عشان خاطري ..
فاطمة بذهول..بابا ايه !! هو ده كل الي همك ده لو
عرف هيقتلك والله هيقتلك

أجهشت سارة في البكاء بينما قالت فاطمة :
..استغفر الله العظيم يارب معقوله يا ساره انتي
تعملي كده معقوله بتكلمي شباب وكلام حب
ورمانسيه انتي يالي متلعطيش من البيضه ده أنا
طول عمري بوعيكى وبخاف عليكى وكنت خايفه
لتعملي كده ليه يا ساره ليه عملتي كده ردي عليا
سارة ببكاء..غصب عني والله مكنتش عارفه اني
هتمادي في السكه دي ولا كان علي بالي كده

أحييت فاطمة

فاطمة.. انا حقيقي مش قادره اصدق ازاي عملتي
كده

سارة.. اوعي تقولي لبابا يا فاطمه والنبي اوعي
تقوليله عشان خاطري

فاطمة.. ياريت كان ينفع اقله لو كان اب عاقل
زي بقيه الابهات لكن انا عارفه انه ممكن يموتك
في ايده مش عارفه اعمل معاكي ايه يا ساره حرام
عليكي

سارة.. ببكاء شديد: انا اسفه والله انا غلطانه
فاطمة.. مين الي انتي بتكلمي ده من علي الفيس ؟
لم تجيبها بل ظلت صامته

فاطمة بعصبيه.. انطقي مين ده

سارة.. منا خايفه اقولك

فاطمة.. يبقي حد نعرفه صح

نظرت لها وأومأت رأسها بإيجاب

فاطمة بصدمة.. يادي المصبيه السوده مين يا ساره
انطقي

أحييت فاطمة

ساره بخوف :اسمه وائل
إتسعت عينا فاطمة وقالت: وائل!! مين او عي
تقوليلي الواد الفرفور ده الي ساكن في العماره الي
قصادنا ابن الناس الاغنيه !!!!

أومات برأسها بمعني آه
فاطمة : يادي الفضيحه يادي المصيبه ازاي جالك
قلب تعملي كده ازاي دول يابنتي ناس معندهاش
اخلاق ولا ادب ولا حيا دول ناس ميعرفوش ربنا
بمعني الكلمه هان عليكي منظرنا قدام الناس هانت
عليكي سمعتك وسمعتنا عايزه الناس تقول علينا
ايه

ازدادت ساره بكاء وقالت : انا اسفه يا فاطمه
والله ما كان قصدي كل ده
فاطمة بهدوء نوعا ما: اتعرفتي علي الواد ده ازاي
وامتي وازاي عرف يوصلك ويكلمك
سارة:بقالي فتره كبيره و كان ديما يكلمني وانا
راحه المدرسه انا وسها صحبتي وهي الي خلتنني

أحييت فاطمة

اڪلمه وقالتي كل البنات بتعمل كده وعادي
فاطمة بحدة..وانتي طبعاً زي الهبله اي حد يقولك
حاجه تعملها ما علينا الواد ده تنسيه خالص
وتعمليله حذر من عندك ولو شوفتيه تمشي
ومتكلمهوش خالص فاهمه يا ساره فاهمه
..سارة ..حاضر اوعذك هعمل كده بس متجيش
سيره لحد

فاطمة.. مش هجيب بس لازم تعرفي ان انا ز علانه
منك جدا وانت غلطتي غلطه كبيره يا ساره بس
الا هم انك تصلحي الغلط وتدعي ربنا يسامحك
ويستر ومفيش حاجه توصل لابوكي
.. حاضر يا فاطمه حاضر

[illegible]

“ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “

خير يا بابا مالك شكاك تعبان ؟
سأل كريم والده بقلق ...

أحييت فاطمة

ابراهيم،، مش عارف يابني حاسس بدوخه كده

اظاهر كده السكر عالي عليا

كريم.. سلامتک يا بابا الف سلامه طب قوم

اوصلک للبيت ترتاح

ابراهيم.. لا يا كريم انا متعود علي كده متقلقش

المهم انا عايزك تفكر كويس في الموضوع بتاع

الجواز وتحكم عقلك بدل ما نخسر بعض انا

وعمك يابني ويبقي في بنا عداوه

كريم.. استغفر الله العظيم يارب لا يا بابا بجد

حرام عليكموا الي بتعمله ده انت كمان هتضغط

عليا ارجوك يا بابا انا مش ممكن اتجوز مش

هتجوز اصلا سبوني علي راحتني بقا

ابراهيم.. يا كريم عمك ممكن يعمل حاجات انت

متخيلهاش وهنخسر كل حاجه اسالني انا عليه ده

مبيحبش الا نفسه

كريم.. ولا يهمني يا بابا يعمل الي يعمل المهم انه

ميشيش كلامه عليا انا مش عيل صغير يعني

أحييت فاطمة

هيعمل ايه يعني
إبراهيم.. انت ناسي ان كل حاجة باسمه وممكن
يخسرنا كل حاجة
كريم بضيق.. ايه الظلم ده هو الجواز بالعافيه
وبالغصب ايه الافتري ده
إبراهيم.. عشان خاطري يا كريم يابني وافق وريح
ابوك من كل ده انا كبرت يابني ومش حمل بهدله
حيرة تملكته .. أوافق علي شئ لا يريد ده .. أم
يرفض ويفعل ما يريد ده هو ؟
..كريم اسمع كلامي يابني انا رغم كل ده برضو
مش عايز اخسر اخويا ابويا وامي في اخر ايامهم
وصونا علي بعض وانا لحد دلوقتي مش عايز
اخلف الوعد
كريم.. ياسلام يا بابا اومال الي هو بيعمله ده ايه ؟
ده ظالم ومفتري
أبراهيم .. هو خان الامانه لكن انا عمري ما
هخونها وبقولك لآخر مره عشان خاطري انا وافق

أحييت فاطمة

يا كريم

كريم.. معلى يا بابا مش هقدر واعلى ما فى خيله
يركبه ومش هيقدر يعملك حاجة طول ما أنا
موجود

إبراهيم بعتاب.. كده يا كريم ؟ ماشى
كريم بتوسل.. أرجوك يا بابا متزعلش منى
نهض الأب من مقعده متجها الى الباب وما ان
وصل أحس بدوخه ورعشه فتهوى جسده ولم يعد
قادرا على ان يتمالك..

أسرع كريم نحو والده بخوف شديد قائلا : بابا فى
ايه رد عليا بابا أرجوك
تجمع موظفين الشركه وعلى رأسهم عمه حسين
وتم نقل إبراهيم الى المستشفى فورا بسياره
الاسعاف

.....

.....

أحييت فاطمة

بعد مرور ساعة ..

كريم ،، خير يا دكتور طمني والدي فيه ايه واياه
الي حصله

الطبيب.. اهدي خير ان شاء الله متقلقش والدك زي
الفل بس جاله هبوط نتيجة انخفاض السكر في الدم
وواضح انه مكلش اي حاجه من الصبح وده غلط
جدا علي مريض السكر فمتقلقش علقنا له محاليل
وان شاء الله هيبقي كويس

كريم.. يارب ان شاء الله شكرا يا دكتور وادار
رأسه للاتجاه الاخر فوجد عمه فنظر له بغضب
ولوم وعتاب

حسين.. ايه يا كريم الدكتور قال ايه؟؟

.. ويهمك في ايه خايف عليه مثلا؟؟

نطق كريم هذه الجملة وهو ينظر إلي عمه بغضب

..

حسین..ایہ ال انت بتقولہ دہ انت اتجنتت یا کریم
 کریم..لا متجنتتش لسہ بس انا ممکن اوریك
 الجنان الي علي اصوله لو ابویا جرالہ حاجہ
 بسببک و عایزک تعرف انک مشترتناش بفلوسک ولا
 تقدر تشترينا

حسین... لا ده انت بجد عایز تتربی انت بتتحدانی
وبترد علیا کمان

كريم..لو هضيع مني اغلي ما املك فانا هتحداك
بكل ما عندي من قوه وانت مش هتقدر عليا
فاهمني!!!!

وتحرك بعيدا عنه حتي لا يصب عليه غضبه
ويفعل ما لا يحمد عقباه

[illegible]

“ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “ ”

طریقت ہالہ باب منزل عمہا بشدہ وفتح فاطمہ

□ □

أحييت فاطمة

هاله : فاطمه لو سمحتي ترني علي عمي تسالي

بابا مش بيرد عليا ليه ولا كريم

فاطمة..طب اهدي يا هاله متقلقيش في ايه

هاله..لا انا قلبي مقبوض من بدري ومش بيردو

عليا انا خايفه اوووي

فاطمة..طيب يا حبيبتي تعالي اقعدني هرن علي بابا

حالا... أمسكت الهاتف وأجرت الإتصال ولكن

أيضا لا يوجد رد

تو مبتردش انت كمان يا بابا خير يارب

هاله..استر يارب خير وبداءت تبكي من الخوف

وفجاءه اتصل كريم ردت بلهفه ايه يا كريم في ايه

مبتردش لا انت ولا بابا انتوا كويسين

كريم..بابا تعب شويه يا هاله ووديته المستشفى

هاله بصدمه... تعب ازاي يا كريم كان كويس قبل

ما ينزل يا حبيبي يابابا انا جايه

كريم بحزم..استني يا هاله جايه فين بابا كويس

الدكتور طمني عليه متخافيش وعموما انا هاجي

أحييت فاطمة

اخذك بالعربيه عشان تطمني جهزي نفسك
هاله.. بسرعه يا كريم الله يخليك
كريم .. حاضر

.....

البارت السابع

في المدرسة الثانوية للبنات ... جلست سارة
..... بصحبة صديقتها سها و
سها: مالك يا ساره فيكي ايه شكلك متغير
ساره؛ اختي فاطمه عرفت كل حاجه عن علاقتي
بوائل

سها: ياخبر عرفت ازاي وامتي
ساره: شافت كل رسايلنا علي الفيس وكان شكلي
وحش اوووووي قدامها
سها.. واتصرفتي ازاي

أحييت فاطمة

ساره.. وعدتها اني مش هكلمه تاني ومليش دعوه بيه

سها.. وهتقدري تبعدي عنه بالسهوله دي
ساره.. اختي فهمتني ان كده غلط ولو بابا عرف
هتبقي مصيبه وبصراحه معاها حق وانا وعدتها
خلاص

سها.. بس ياتري وائل هيعمل ايه لما يعرف انك
مش هتكلمي تاني

سارة.. هيعمل ايه يعني انا عارفه انه بيحبني
وممكن يجي يتقدم ويخلصني من العيشه دي
: ضحكت سها بسخرية فقالت سارة بقلق

!! بتضحكي علي ايه ياسها..

.. لا ولا حاجه عادي..

استغرب.....

ت ساره من ضحكة سها وشردت ، هل بالفعل
سينقدم إلي خطبتها أم أنها كانت مجرد تسليه له لا
!! أكثر من ذلك

أحييت فاطمة

.....

... في المستشفى

هاله .. بابا حبيبي الف سلامه عليك
ابراهيم.. الله يسلمك يا هاله متبكيش يابنتي انا
كويس متخافيش
هاله.. قلقتني عليك اوي يابابا ربنا يخليك ليا
وميحرمنيش منك ادا
ابراهيم.. مسح علي ظهرها بحنان وقال: ويخليكي
ليا يابنتي
كريم.. الف سلامه عليك يابابا خضتنا عليك
ابراهيم بنظره عتاب :الله يسلمك يا كريم
كريم.. انت زعلان مني ولا ايه يا بابا
ابراهيم.. ما أنت مش راضي تريحني يا كريم ولا
تعمل الي بقولك عليه عشان خاطري انا بس
هاله.. في ايه يابابا
ابراهيم.. اخوكي راكب دماغه ومش عايز يتجوز

أحييت فاطمة

بنت عمه ولا حتي عشان خاطر ابوه
كريم.. طب وانا فين يابابا انا فين فين خاطري انا
يعني انتوا كده بتحكموا عليا بالتعاسه طول العمر
الي بيحصل ده ميرضيش ربنا
هاله.. طب جرب مش هتخسر حاجه وريح نفسك
والي حواليك
كريم.. لا هتخسر كتير هتخسر حياتي كلها يا هاله
ابراهيم.. طيب ريح عمك دلوقتي عشان يبعد عنا
وبعدين انت حر ا بقي سيبها
هاله.. اه ده حل كويس يا كريم عشان خاطري
وافق بقي بابا مش حمل تعب تاني

شرد كريم في حيره من أمره فقد كان اخر توقعاته
ان يجبر على شئ لا يريده فهل من الممكن ان
يتنازل ! ويخضع لأمر عمه ولكن همه الاكبر هو
والده فانه يخشي عليه من ان يصيبه اي مكروه
.. فهو لا يملك غيره هو وشقيقته

أحييت فاطمة

هاله.. ها يا كريم قولت ايه
كريم.. استغفر الله العظيم هفكر في الموضوع ده
والي عايزه ربنا هيكون
ابراهيم.. بس متأخرش عليا عشان اسكت عمك
كريم.. حاضر يابابا
ابراهيم.. هو الدكتور قال هخرج امتي من
المستشفى انا خلاص حاسس اني كويس
كريم.. قال النهارده بليل هروح اشوف شغلي
واجي نروح مع بعض وخلي هاله معاك لحد ما
اجي
ابراهيم.. ماشي بس وانت جاي تكون جاييلي
قرارك الاخير عشان نخلص من الموضوع ده
كريم بخنقه :حاضر يابابا

.....

جلست جميله وتركت لدموعها المجال لتنساب من

أحييت فاطمة

عينيها لعلها تزيل عنها تلك الهموم التي أثقلت
عليها ... تخشي من والدها ومن رد فعله فكل ما
عليها انها سلمت امورها للذي لا يغفل ولا ينام

فاطمه.. جميلتي ز علانه ليه في حد يبكي وهو
هيتجوز خلاص

جميله.. ياتري مكتوبلي ايه وايه مستخبيلي تاني
في الدنيا دي

فاطمه.. كل خير ان شاء الله وعسي ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم انتي سلمتي امورك لربنا يعني
لازم تطمني ومش تبكي ابدًا

جميله.. مسحت دموعها وقالت: ونعم بالله العلي
العظيم.. وانتى قررتي عملي ايه في موضوعك
؟

فاطمه بتهيدة : مش عارفه يا جميله مش عارفه
انا حاسه اني هموت من التفكير
جميله.. اسمعي كلامي ووافقي يا فاطمه مهما كان

أحييت فاطمة

حياتك هتبقى ايه برضو هتبقى احسن من العيشه
الي عايشنها دي خلصي نفسك من تحكماته وظلمه
لينا انا مش مرتاحه للجوازه دي وممكن حياتي
تبقى تعيسه بس انا موافقه بس عشان اخرج من
هنا وابقي حره ولعل ربنا بينجيني
فاطمه.. انا حاسه ان كريم مغصوب عليا لاني انا
عارفه انه مش بيطيق البنات ولو هو مغصوب
هتبقى عشتي معاه مرار

جميله.. كريم اه صعب وعصبي بس راجل
وعنده اخلاق شوفتي بيعامل اخته ازاي وحنيته
عليها وبيعامل عمي ابراهيم ازاي ده لو وحش من
جواه مكنش يحبهم بالطريقه دي انا بحسد هاله انها
عندها اخ زيه وانا حاسه انك لو عرفتني تتعاملني
معاه هيحبك اوي صدقيني

فاطمه.. يحبني ايه بس يا جميله ده انا بخاف منه
والله ولو صدفت ولمحني بس ببصلي بصره غريبه
بصره بترعب اه والله

أحييت فاطمة

جميله ضاحكه:ياستي متخافيش دي عقده وبكره
تتفك ويبقي كويس

فاطمه.. لا يا جميله انا خايفه اوي مش عارفه
اعمل ايه

جميله.. سلمي امرك لله ووافقي وبطلني مجادله مع
ابوكي ده لا عنده شفقة ولا رحمه وبعدين ياستي
دي خطوبه لسه ومحدثش عالم هتكمل ولا لا
فاطمه.. خايفه يا جميله وانتي هتجوزي وتسبيني
جميله.. انا هتابعك علي طول وبعدين معاكي
ساره وماما وهاله وبكره كريم هيبيضي ضهرك
وسندك وهو الي هيحميكي من بابا كمان وبكره
تشوفي قولي موافقه وريحي نفسك
فاطمه.. ربنا يستر علي ايامي الي جايه

.....

رن هاتف ساره فنظرت الي الشاشة لتجد اسم
(وائل)

أحييت فاطمة

ساره.. الو

وائل.. مش بتردي عليا ليه

ساره.. انا هقولك بصراحه اننا مينفعش نكمل مع
بعض بالشكل ده وكده علاقتنا حرام وربنا

هيحاسبنا

وائل.. ومن امتي الكلام ده ان شاء الله

ساره.. من دلوقتي وياريت متتصلش بيا تاني لانني
بجد مش عايزه مشاكل

وائل.. بس انا مقدرش اعيش من غير ياساره
وبحبك

ساره.. لو بتحبني تعالى اتقدملي ويبقي كله في
النور

ضحك وائل بسخرية وإستهزاء

!! ساره.. بتضحك علي ايه

وائل.. انتي اتجننتي يابت انتي يا تحت عيله لا
راحت ولا جات اتقدم لمين انا يوم ما اتجوز
هختار ست البنات مش واحده لمؤاخذه

أحييت فاطمة

ساره بانھيار : يعني انت كنت بتتسلي بيا بقا يا
زباله يا عديم الاخلاق
وائل.. ايوه ايوه اعلمي بقا الشويتين بتوع البنات
الفكسانه دي ياسافل يا واطي انت معندكش اخوات
بلاستك والاسطوانه المشروخه دي
ساره.. انت واطي وربنا هينتقم منك اشد انتقام
وانا غلطانہ اني كلمت واحد زباله زيک
ومتور نيش وشک تاني

وائل.. استني يا حلوه هو دخول الحمام زي
خروجه او عي تفتكري نفسك ناصحه لا ده انا لسه
هوديكي في داهيه لما اوري لابوكي الرسائل
بتاعتك وصورك الي كنتي بتبعتهالي وكلام الحب
والرومانسيه ياقطه واوريها بالمره لابن عمك الي
عملي فيها راجل حمش واوريهم بنتهم بتعمل ايه
ساره.. كل ده يطلع منك انت حرام عليك اتقي الله
وابعد عني احسن ليک هتستفاد ايه من ده كله
ضحك وائل وأغلق الخط بينما جلست ساره تبكي

أحييت فاطمة

!!! وتقول..... يا خساره

.....

ذهب ابراهيم الي منزله بصحبه كريم وهاله وما
... ان دخل وجلس قال علي الفور

ابراهيم.. ها يا كريم يابني فكرت

كريم.. فكرت يابابا

ابراهيم.. ها

كريم باختناق.. موافق

أحييت فاطمة

البارت الثامن

مرت عدة أيام علي أبطالنا كانت ايام موجهه لكل
من كريم وفاطمه وأيضا جميله وساره فقد حدد
الاب موعد حفل زفاف جميله وخطبة كريم
وفاطمه والتي سوف تكون مع حفل الزفاف في
نفس اليوم ... أحيانا نتنازل لتسير الحياه ... وها
هو قد جاء اليوم الذي يحمل في طياته المفاجآت
...

.. في مركز التجميل

كانت جالسه بفستانها الابيض وكأنها ملكه متوجه
فحقا هي اسما علي مسمي هي فعلا "جميله" ذات
بشره بيضاء وعيون مائله للعسل الفاتح وملامح
هادئه كما انها تتميز بالهدوء والعقل والحكمه في

أحييت فاطمة

التصرف وفوق كل هذا انها تثق في تدابير المولي
عز وجل ودائما تسلم أمورها اليه ... كانت
ترتجف بشده لا تعلم مصيرها كيف سيكون بعد ان
رأت الشاب الذي تقدم لزواجها لا تعلم هو صالح
ام سيكون مثل والدها !!! هكذا راحت تُفكر
جميلة

جلست فاطمه إلي جوارها وقلبها يدق سريعا
وعيناها السمرء تدمعتان قليلا تتميز فاطمه
بتصرفاتها التلقائية الطفولية وشخصيتها المرحه
ولكن مشاكلها هي واخواتها جعل الحزن يأخذ
... النصيب الاكبر منها

كانت ترتدي فستان من اللون الموف الغامق
وترتدي فوقه طرحة ستان بنفس اللون وتضع تاجا
بسيطا فوق رأسها فأصبحت أكثر اشراق مما زاد
جمال ملامحها فكانت ذات بشره بيضاء وعينان
سوداوتين واسعتين ولم تضع مساحيق تجميل مما

أحييت فاطمة

.... زادهاء براءه اكثر

وأما عن ساره فهي لا تشعر الا بالخوف وتنتفض
كلما تذكرت ذاك الشاب الذي أوهمها انه يحبها
وهي بحسن نيه وربما عاطفة قوية صدقت !!
ترتجف كلما جاء في مُخيلتها انه سوف يخبر
والدها ويكشف الامر ... شعرت بالندم والذنب
ولكن لا نلومها وحدها فقط فالاب سببا رئيسيا في
هذا وذاك الشاب ايضا لا نلومها وحدها كما نفعل
دائما ولا نبرر ايضا فعلتها ولكنها وثقت في انسان
يُسمى رجل وهو لا يحمل ذره من الرجولة فليس
..... كل ذكرا رجلا

ثلاث فتيات تعيسات كل منهن شارده في مصيبتها
!

.....
وجاء الاهل والاقارب الي مركز التجميل

أحييت فاطمة

وخرجت معهم جميله لزفتها وهي تمسك بيد
عريسها و علي وجهها ضحكه مرسومه لست من
القلب وفاطمة وساره بجانب اختهما وركب الجميع
حتي وصلوا الي القاعه التي سيقام بها حفل
الزفاف ولم يأتي كريم حتي الان مما زاد حسين
..... غضب وتوتر

..... فتوجه إلي أخيه إبراهيم و

حسين :ايه ياابراهيم او مال فين كريم مجاش ليه
لحد دلوقتي ؟؟؟

ابراهيم.. زمانه جاي في الطريق لسه مكلمني
حسين.. او عي ابنك يكسفنا قدام الناس ياابراهيم
ابراهيم.. متخافش انا ابني راجل حتي لو بيعمل
حاجه غصب عنه هو اد كلمته

حسين.. ماشي المآذون علي وصول اهو وبالمره
يكتب كتاب فاطمه وكريم ونخلص
ابراهيم.. بس احنا متفقين علي خطوبه يا حسين

أحييت فاطمة

انت كده بتخل بالاتفاق
حسين.. انا عايز اضمن حق بنتي وانا ايه
يضمنلي ان ابنك يخطبها وبعد كده يسبها زي
البيت الوقف

ابراهيم.. انا قولتلك ابني راجل
حسين.. ياريت لما يجي تقنعه معايا اننا نكتب
الكتاب بالمره يا ابراهيم لان انا مضمنش
..... ابراهيم. ربنا يهديك يا حسين ارحمنا بقي

تسرب القلق الي قلب فاطمه عندما لاحظت تأخر
.... كريم فأتجهت إلي شقيقتها و

فاطمه.. جميله كريم مجاش وشكلي هيبقي وحش
اوي

جميله.. دلوقتي يجي يا فاطمه اهدي بس ان شاء
الله خير

فاطمه.. اتاخر اوي استر يارب

أحييت فاطمة

جميله.. طب روعي اسالي هاله وخليها ترن عليه

فاطمه.. ماشي وبحثت بعيناها عن هاله حتي

:وجدتها فأسرعت نحوها قائلة

كريم مجاش ليه يا هاله لحد دلوقتي ..

مش عارفه والله يا فاطمه عماله اتصل مش ..

بيرد انا قلقت

يادي اليوم الي مش هيعدي يامصيبتك يا فاطمه ..

استر يارب

اهدي يا حبيبتي دلوقتي يجي ..

لو رد عليك قولي له يجي بس عشان منظري ..

قدام الناس وبعد كده خلاص انا كمان مش عاجزاه

والله

لم تكمل كلامها حتي وجدته يدلف من باب القاعة

بطلته المشرقة وملامحه الجذابه وشعره اللامع

وعيناه الواسعه التي يملؤها الحزن مع القوه شئ

من الغموض وتكشيرته التي تزيد رجوله وهيبه

أحييت فاطمة

في وجه شئ من القسوه والحنان ولكنه يتظاهر
دائما بالقسوه والشده ويخفي كل ما هو جميل في
.. شخصيته

حيث كان يرتدي كريم بنطال من الجينز الازرق
ويرتدي فوقه قميصا أبيضاً فظهر عضلات جسده
القوي وأصبح أكثر وسامه وتألق

أسرعت هاله نحو أخيها وتهدت فاطمه بارتياح

.....

هاله.. ايه ياكريم التأخير ده كنت فين
كريم بحنق: الطريق كان زحمه يا هاله
هاله.. بس ايه الشياكه دي كلها ياعم ياعني يا
عيني عليك اكيمو
كريم..

هاله.. فك التكشير ده بقا شويه عشان خاطري يا
كريم

كريم.. خلاص يا هاله بقي متوجعش دماغي

أحييت فاطمة

.....

حضر المأذون وقبل أن يفتح دفتره تحدث حسين
قائلاً: ان شاء الله هنكتب كتاب فاطمه وكريم كمان
عشان الفرحة تبقي واحده ولحد ما تخلص تعليمها

!!! هب كريم واقفا قائلاً بصوت رجولي: نعممم
اتسعت عينا فاطمه غير مستوعبه ما قاله والدها

حسين .. في ايه يا كريم اهدي الناس بتتفرج علينا
!!

كريم بحدة.. ناس مين احنا متفقناش علي كده
!! وخليك اد كلمتك بقا

حسين .. متنساش نفسك يا كريم الناس بتتفرج
علينا ومتنساش انت بتكلم مين

كريم بغضب.. ناس ايه انت خلّيت فيها ناس ما
تتقي الله هو انا لعبه في ايدك ولا ايه

حسين.. ايه يا ابراهيم ما تشوف ابنك وخليه يلم

أحييت فاطمة

الدور

ابراهيم.. استهدي بالله يا كريم واقعد يا بني
كريم وقد إحتدت قسما ت وجهه .. لا يا بابا مش
هقعد ومتخلهوش يعند معايا ومش هيمشي كلامه

عليا تاني

ابراهيم.. طب اقعد يا بني بقينا فرجه للناس
هاله.. كريم استهدي بالله الله يخليك عشان خاطر
المسكينه دي

نظر كريم الي فاطمه الواقفه امامه والدموع
تنساب من عيناها.. تنهد بضيق والقي نظره علي
المعازيم ووجد الوجوه بتتسأل .. ما الذي حدث ؟

وقف مصدوما فها هو الان يجبر للمره الثانيه
علي شئ لا يريدو عليه التنفيذ فالموقف مفاجئ
والناس بدئات في الهمسات والهمهمات ألقى نظره
ثانيه علي فاطمه فأغمض عيناها في حيره من أمره

أحييت فاطمة

.. وتنهّد بقوه

حسين بلا مبالاه: اقعد يا كريم وطلع البطاقه

! عشان نكتب الكتاب

ابراهيم.. اقعد يا بني عشان خاطري الله يكرمك

مش عايزين فضايح

أخرج كريم من جيبه البطاقه ونظر لعمه بكراهيمه

واشمئزاز وجلس وهو يكاد ان يتحطم فهو فعل

هذا لاجل والده ولاجل الموقف الذي وضعهم فيه

عمه فكان من الممكن ان يرحل ويترك ابنه عمه

تبكي بحسره ولكنه رجلا بكل ما تحمله الكلمه من

معني ... ورباه والده بان لا يهرب من المواقف

..... ويواجهها بقوه

أحييت فاطمة

البارت التاسع

تم عقد القران وتنازل كريم وأصبحت فاطمه
زوجته رغما عنه كانت لحظة قاسية من أصعب
لحظات فاطمه ومن المفترض ان تكون أسعد
لحظاتها ولكن حين يشاء القدر لا يستطيع أحد ان
يفعل شيئاً

حسين.. الف مبروك ربنا يسعدكم
كريم.. يسعدنا !! هو انت خليت فيها سعادته.
ابراهيم.. خلاص بقا يا كريم عدي الليله
كريم.. ماشي هعديها بس او عدك يا عمي زي ما
جبرتني علي جوازي من بنتك هخلي أيامها سوده
!! معايا ! عايزك تفرح أوي
ابتسم حسين بسخريه وقال: براحتك اهي مراتك
وانت حر فيها وتحرك من أمامه تاركاً له يكرز
علي اسنانه بغضب شديد

أحييت فاطمة

ابتدي حفل الزفاف وكانت فاطمه جالسه بجانب
ساره بعيدا عن كريم فتوجه اليها حسين وقال
انتي مش قعده ليه جنب عريسك ..
فاطمة.. اعد جنب عريسي الي مش طايقني ولا انا
طيقاه

حسين.. الناس تقول علينا ايه لما تشوفك قعده بعيد
عنه ده بقي جوزك خلاص
فاطمة.. لا مش هقعد وكفايه لحد كده ارجوك بقا
جذبها حسين من يدها بقوه وسحبها خلفه واتجه
ناحيه كريم الجالس واضعا ساقا فوق الاخر رافعا
حاجبه

توجعت فاطمه من قبضه والدها علي ذراعها
فبكت وانهمرت الدموع من عيناها وقالت
يا بابا سبني بقي حرام عليك ايدي بتوجعني كفايه
بقي

أحييت فاطمة

نظر له كريم بصمت يتابع افعال عمه المستفزة

توجه ابراهيم اليهم قائلاً: في ايه يا حسين ياخي
كفايه فضايح بقي كفايه سيب البنت
حسين.. اتفضلي اترزعي هنا واياكي تقومي من
هنا فاهمه

ابراهيم.. تعالي يابنتي اقعدي سبها وروح شوف
حالك انا هخليها تقعد امشي انت بس
اهدي يافاطمه يابنتي وتعالي اعدي متخافيش
جلست فاطمه وهي ترتجف بجانب كريم .
ابراهيم.. انا هروح اجبك حاجه تشربها وجاي
رفعت هي أناملها لتمسح الدموع عن وجنتيها
بحزن وألم

زفر كريم بضيق وأدخل يده في جيب بنطاله
وأخرج منديل وأعطاه لها دون ان ينظر اليها

نظرت له لثواني مستغربه ومدت يدها اليه لتأخذه

أحييت فاطمة

ومسحت دموعها التي تنهمر بدون توقف ثم
نظرت الي جميله اختها وبادلتها جميله بنظرات
..... حزن وكأنهما يتحدثا بغله العيون

.....

إنتهي حفل الزفاف وتوجهوا جميعا خارج القاعة
وما ان خرجوا أسرعت فاطمه واحتضنت أختها
بشده وبكي الاثنان بشده فقد كانت جميله اقرب
الناس الي فاطمه وها هي الان ستتزوج وتسافر
... مع زوجها

جميله.. مش تز علي يابطه انا هبقي اجيلك
متخافيش عشان خاطري كفايه عياط
فاطمه.. انتي مسافره مش جنبي انا خايفه
ومعرفش هعيش ازاي من غيرك ده انتي الي
بتهوني عليا وجعي

جميله.. اول ما اوصل هكلمك علي طول وهطمن
عليكي كل يوم يا حبيبتي كفايه عشان خاطري
ونظرت الي ساره وفتحت لها ذراعها لتأخذها في

أحييت فاطمة

احضانها ارتمت ساره في حضن أختها باكية بشده
تنهدت جميله بحزن قائله: متبكيش انتي كمان يا
ساره وخلي بالك من نفسك واسمعي كلام بابا
وبلاش تغلطي عشان تعيشي مرتاحه
ساره.. ببكاء شديد حاضر يا جميله انتي كمان
خلي بالك من نفسك هتوحشيني اوي

نظرت جميله الي كريم واقتربت منه وقالت
بصوت واطي: انا بترجاك تخلي بالك من اختي انا
عارفه انك مش سهل عليك الي بيحصل
ومغصوب لكن انا بتوسل اليك متخلاش عن
اختي مهما حصل مش طالبه منك انك تحبها
عشان محدش يقدر يجبر حد يحب حد بالعافيه لكن
انا بقولك متجرحهاش بس ولو احتاجت مساعده
ارجوك تساعدنا اعتبرها زي هاله اختك هي
وساره امانه عليك متسبهمش واعتبرهم اخواتك

بس

أحييت فاطمة

نظر لها كريم بصمت ثم نظر الي الارض دون ان
ينطق بحرف متنهذا بمراره ... ولكنه استمع جيدا
لكلماتها

تنهدت جميله وصافحت الجميع وركبت السيارة
وانطلقت مع زوجها تاركه اخواتها مع ذلك
!! الوحش الذي يسمي أب

عاود الجميع الي المنزل وما ان دخلت فاطمه
حتي نظرت لوالدها وقالت بحزن: بتمني تكون
ارتحت وقلبك اطمئن انك خللتي تعيسه وحكمت
عليها بالمعاناه طول العمر يارب تكون مبسوط
وتسبني في حالي بعد كده بتمني تكون اخر مره
تهني فيها وتقسي عليا بتمني تكون اخر مره
تظلمني فيها

نظر لها حسين بقسوه وقال:خشي نامي احسن بدل

أحييت فاطمة

ما اخليكي تباتي في المستشفى وتركها واتجه الي
غرفته

فاطمة.. بدموع ياريت تعمل كده علي الاقل ارتاح
يمكن اموت واخلص من العيشه دي

هاله.. كيمو

كريم.. نعم

هاله.. انت لسه زعلان

كريم.. لا فرحان ومبسوط اوي مش اتجوزت

خلاص

هاله.. طول ماحنا عايشين لازم وحكما ولا بد

هتقابلنا مواقف صعبه وهنزعل ونبكي وبرضو

لازم هنفرح في يوم ما وهننسي الوجع هي الدنيا

كده

كريم.. انا اتوجعت بما في الكفايه خلاص معنتش

قادر استحمل اخر حاجه كنت ممكن اتخيلها اني

اتجوز غصب عني وبالا جبار اول مره احس

أحييت فاطمة

بالضعف حسيت اني متكتف مش قادر اعمل
حاجه

هاله.. انت ضحيت عشان خاطر بابا وعشان
خاطر فاطمه كمان

كريم.. انا ضحيت عشان خاطر ابويا بس
وعشانك انتي كمان عشان متعيشيش في مشاكل
وعشان انتوا نقطه ضعفي لكن انا كان ممكن
اوريلو ان الله حق بس انا محبتش ابهدل ابويا وهو
في السن ده اما هو وبنته ميلز مونيش والجواز ده
علي الورق فقط وأيامه هو وبنته معايا سوده
هاله.. بس انا برضو هقولك بكره تعرف ان
فاطمه كويسه جدا وتستاehl كل خير وتهحبها
كمان

كريم.. انا مش هحب حد ومليش دعوه بيها وكفايه
بقي وسبيني انام يا هاله لو سمحتي
هاله.. حاضر يا كريم تصبح ع خير
كريم.. وانتي من اهله

أحييت فاطمة

فاطمة.. كفاه عياط يا ساره انا جنبك متخافيش
بكره نتصل بجميله ونظمن عليها

ساره..

فاطمة.. في ايه يا ساره مبترديش عليا ليه انتي
تعبانه

ساره.. انا في مصيبه يافاطمه

!! فاطمه.. مصيبه في ايه يا ساره في ايه

ساره.. الندل الي اسمه وائل قالي انه هيوري

رسايلي الي كنت بعتهاله لبابا وهيفضحني

!!!!!!! فاطمه.. ايه

أحييت فاطمة

البارت العاشر

فاطمه بصدمة: شوفتي يا ساره اهو ده الي كنت
خايفه منه هنتصرف ازالاي ياربي ازاي
ساره: مش عارفه اعمل ايه انا هموت من الخوف
ممكن في اي لحظه يروح لبابا او كريم
فاطمه.. وكمان كريم يادي الفضيحه الي احنا فيها
استر يارب

ساره.. انا بفكر اخلي سها صحبتي تكلمه وتقنعه
ميعملش كده ويحذف رسايلي من عنده
فاطمه.. وتفتكري ممكن يسمع الكلام
ساره.. مش عارفه

فاطمه.. شوفتي وصلتينا لحد فين يا ساره شوفتي
ايه ممكن يحصل ليه كده يا ساره هو احنا ناقصين
ده ابوكي بيتلككلنا من غير حاجه وواقفلنا علي
! الواحده ما بالك بقا لما يعرف عمله السوده دي
ساره.. ارجوكي يافاطمه انا مش مستحمله حاولي

أحييت فاطمة

تساعديني عشان خاطري
فاطمه.. لا اله الا الله طيب روعي نامي دلوقتي
وبكره ابقى كلمي صحبتك تكلم الزفت ده وابقى
قوليلي ايه الي حصل وربنا يستر

سافرت جميله مع زوجها الي شرم الشيخ التي
يوجد بها عمل زوجها فسوف تستقر وتأتي كل
حين الي القاهره... والان توجهها الي فندق كبير
ليقضوا فيه شهر العسل ... سعد الاثنان الي
الجناح الخاص بهما وما ان دخلت جميله أصابتها
الرعشه والخوف وابتلعت ريقها بتوتر وجلست
علي طرف الفراش

افترب منها إسلام زوجها وقال: انا ممكن اسبيلك
الأوضه كلها لو مش حابه وجودي وابات في اي

أحييت فاطمة

حته تانيه

جميله: _____

.اسلام: طيب هتفضلي ساكتة كتير كده

جميله: _____

اقترب منها اكثر وجلس بجوارها فانتفضت هي
وابتعدت بسرعه عنه

استغرب إسلام وقال .. ياااه لدرجادي خايفه مني

او مال اتجوزتيني ليه ووافقتي عليا ليه ؟

نظرت له بتوتر قائله: أنا مش خايفه

إسلام:.. لا انتي خايفه اوي مني بس انا عايز .

اطمنك واقولك اني جوزك مش جلادك ولا عمري

هأذيكي

ابتدي الخوف ينخفض داخل جميله نظرت الي

الارض وظلت صامته

إسلام:.. برضو هتفضلي ساكتة هو انتي متجوزاني

غصب عنك ولا ايه

أحييت فاطمة

نظرت له بدموع وقالت : لا انا عشان اول مره
... ابعد عن اخواتي و آآ

اسلام: وايه؟ خايفه مني صح

ابتلعت جميله ريقها وأومأت برأسها بمعني آه
اسلام بابتسامه: انا مقدر احساسك كويس وعارف
اننا ملحقناش نتعرف علي بعض لكن انا اول ما
شوفتك حسيت اني مرتحلك جدا وطلبت من ربنا
انك تكوني مراتي ايه رايك بقا
نظرت له باستغراب وقالت: ها
اسلام .. اه والله زي ما بقولك انا ارتحتلك جدا من
اول مره

جميله:.. يعني انت مش متجوزني غصب عنك ؟ .
اسلام.. انتي بتقولي كده عشان انتي متجوزاني
غصب عنك وفاكراني زيك صح
علي العموم ياستي انا هريحك وهحكيلك ايه ..
الي حصل بالظبط انا والدي قالي ان في عروسه
بنت صاحبه واداني مواصفات عنك كتير مش

أحييت فاطمة

هكذب عليكى موافقتش فى الاول لكن والدى
اقنعني انى اروح معاه وقالى كده كده مش هتخسر
حاجه وبعدين قول رايتك واقتنعت بكلامه ورحت
شوفتك وبصراحه مخسرتش خالص انا كسبت
واتجوزت احلى بنوته اهو

اطمن قلب جميله وتنهدت بارتياح لكلماته معها
وأحست بالفرحة وأنه سيكون زوج صالح
اسلام: انا عايزك تطمنى ومتخافيش منى وانا
هسيبك على راحتك خالص لحد ما تخدى عليا
وتطمنى اكثر ولو عايزنى اسبلك الاوضه كلها
واحجز اوضه تانيه انا معنديش مانع
جميله بارتباك: لا

اسلام بابتسامه: طيب يلا قومى غيري واتوضى
عشان نصلى وربنا يباركلنا فى حياتنا
جميله: حاضر

أحييت فاطمة

في الصباح استيقظت ساره وأمسكت بهاتفها
وهاتفته سها صديقتها

ساره.. سها انا طالبه منك خدمه

سها.. خير يا ساره

ساره.. عايزاكي تكلمي الزفت الي اسمه وائل ده
وتخليه يمسح رسايلي وصورى من عنده وبلاش
يكبر الموضوع

سها.. مش عارفه يا ساره هشوف واقولك

سارة.. عشان خاطري ياسها انا عمري ما هنسالك
الجميل ده ابدًا

سها.. طيب انا هكلمه وهشوف يقولى ايه وهتصل

بيكى اقولك ماشي

سارة.. ماشي ياسها هستنى منك مكالمه

متتاخرىش عليا

تجهزت فاطمه للذهاب الي جامعتها وتوجهت الي

أحييت فاطمة

الباب فوجدت ورقه مطويه علي الطاولة
الموضوعه بجانب الباب اخذتها وفتحتها لتقرأها
'فكان محتواها

حسين انا تعبت منك ومن اسلوبك انا مشيت)
ومش راجعه تاني و عندك بناتك اهم طلع فيهم
جنانك انما انا مش هستحملك انا سافرت البلد عن
(اهلي وسبتها لك مخضره

ألقت فاطمه الورقه مكانها بلا مبالاه محدثه نفسها
ربنا يتولانا انا واخواتي انتي لا تنفعي ام ولا هو
ينفع اب

وقف كريم أمام المرآه يمشط شعره بعد ان ارتدي
ملابسه الأنيقه ... أطرقت هاله باب غرفته فقال
هو بخشونه ادخلي يا هاله

هاله.. ايه ياكيمو رايح فين يا عريس

أحييت فاطمة

كريم.. رايح علي شغلي

هاله.. في عريس يروح شغل علي طول كدهو
كريم.. متهزريش يا هاله انا مش فايقلك اوعي
كده

هاله.. طب بلاش هزار قولي اعملك اكل ايه
النهارده

كريم: مش عايز

هاله:تو وبعدين معاك بقا هتفضل زعلان كده علي
طول

كريم:—————

هاله: طب انا خايفه اعد لوحدي خدني معاك
الشغل هعد ساكتة ومش هلعب في حاجه
كريم:يووه يا هاله اسكتي بقا ووسعي كده اتاخرت
اووف

أدمعت عيني هاله من عصبية الزائده وصمتت
تنهد كريم وسار عده خطوات وما ان وصل لباب
الغرفه أحس بزعل شقيقته منه فترجع للخلف

أحييت فاطمة

بظهره حتي وصل اليها مره ثانيه وقال بمزاح:
اعمليلي شاورما علي الغدا يالولو وتكون حرقه

...

لم تجيبه هاله و عقدت حاجبيها بز عل
تنهد كريم واقترب منها وأخذها في أحضانه قائلا:
متز عlish مني يا حبيبتي انا بس مش طايق نفسي
اليومين دول حقك عليا

هاله:.. لا خلاص مش ز علانه انا مقدره الي انت
في بس كنت حابه اخرجك من الي انت فيه شويه
كريم: متقلقيش عليا كله بيعدي متشغليش بالك انتي
يا حبيبتي. انا هنزل بقا عشان اتاخرت علي الشغل
ومتنسيش الشاورما ها

ابتسمت هاله وقالت: من عنيا يا كيمو

توجه كريم خارج المنزل واغلق الباب خلفه وفي
نفس اللحظة كانت فاطمه تهبط درجات السلم

أحييت فاطمة

فلمحها هو فانتظر حتي تمر ومن ثم نزل وراءها
... خرج من البنايه وركب سيارته وقبل ان
يتحرك لاحظ فاطمه وهي تزفر بضيق وتنتظر اي
سياره للاجره (تاكسي) لتذهب الي جامعته تردد
بان يحدثها فكبريائه يمنعه بان يقترب منها ولو
بكلمه ولكن رجولته تتحكم فيه أكثر كان علي
وشك ان يدور محرك القيادة ولكن رن في آذنه
جمله جميله وهي تقول (أرجوك لو احتاجت
مساعده ساعدها) تغلبت رجولته علي كبريائه
وترجل من السياره وتوجه نحوها قائلاً باقتضاب:
إركبي

نظرت له باستغراب وقالت: لا شكرا انا هاخذ
تاكس

!زفر كريم بضيق وقال: اركبي وقولي راحه فين
فاطمه.. رايحه الجامعه بس انا متعوده اخذ تاكس
كريم.. احنا لسه بدري ومفيش تكاسي بتعدي لو
سمحتي خلصيني واركبي وتحرك من امامها

أحييت فاطمة

متجها الي السياره مره اخري وفتح لها الباب من
داخل السياره

.. ارتبكت فاطمه وركبت واغلقت الباب
أدار كريم محرك القيادة وقال بخشونه: . جامعتك
فين بالظبط

وصفت له فاطمه عنوان جامعتها وصمتت

سعل كريم بشده حتي أدمعت عيناه وأخذ يلتقط
أنفاسه بسرعه ووقف بالسياره

اخرجت فاطمة زجاجه مياه من حقيبتها قائله
بارتباك : خ خ خد اشرب

أخذها منها ولامست اصابعه يديها مما جعلها
تنتفض اثر لمسته

تناول المياه وهدأ قليلا

فاطمه مدت له يدها بمنديل وقالت : انت كويس
دلوقتي

رد هو بجديه وقال: الحمد لله وقاد السياره مره

أحييت فاطمة

اخرى الى ان وصل الى جامعته
فتحت هي باب السياره وترجلت منها بهدوء دون
ان تتحدث بكلمه وكذلك كريم تنهدت بقوة وانطلق
.. بالسياره متوجها الى مقر عمله

ساره.. ها ياسها عملتي ايه
سها.. بصراحه هو موافق بشرط واحد انه يمسح
الرسائل والصور
ساره.. ايه هو

سها.. قالي تيجي لحد عندي في البيت وبعدين
ابقي امسحها قدامها
ساره.. البيت ؟ اشمعنا البيت الله يخربيت اليوم الى
شوفته فيه انا لايمكن اعمل كده ابدأ
سها.. هو قالي كده يا ساره وبصراحه انا بقول
روحي وخلصي نفسك
ساره.. انتي اتجننتي ياسها اروح ازاي انا

أحييت فاطمة

مضمنش ده ممكن يعمل ايه
سها.. متخافيش انا ممكن اجي معاكي ونخلص من
الموضوع بدل ما يروح لباباكي وساعتها هتقولي
يارتني كنت رحت وخلصت نفسي
ساره.. يالهوي انا خايفه ياسها
سها . متخافيش يابنتي انا هروح معاكي
ساره.. طيب انا هفكر

.....

البارت الحادي عشر

جلست ساره تفكر كيف ستتصرف في هذه الوقعه
التي أوحلت نفسها فيها .. شاورت عقلها ومر
.... الوقت حتي عاودت فاطمه الي المنزل

فاطمه: ياه ده انا تعبت اوي النهارده والجو كان

أحييت فاطمة

حر اوي ربنا يرحمنا
.. صمتت ساره ولم تتحدث مما أثار فضول فاطمة
فاطمة: ايه يا ساره في ايه مالك صاحبتك كلمت
الواد ده ولا لا ؟؟
سارة.. اه كلمته
فاطمة.. وقالها ايه ؟
سارة.. هقولك بس مش تتعصبى عليا انا مليش
دعوه
فاطمة.. انطقي يا ساره في ايه
سارة.. قالها عشان يحذف كل الرسايل لازم
اروحله البيت
فاطمة.. نعم ياختي!! البيت لا ده بجد انسان اقذر
مما كنت متخيله
سارة.. طب هنعمل ايه في المصيبه دي
فاطمة.. مش عارفه مبقتش عارفه حاجه خالص
معرفش ايه الحل
سارة.. طب ايه رايك اروح مع سها ويحذفها

أحييت فاطمة

ونخلص

فاطمة.. انتي اتجننتي يا ساره انتي بتقولي ايه ده
انسان قذر والله اعلم ممكن يعمل ايه
سارة.. منا عارفه بس انا مرعوبه انا ولا كان
علي بالي اعمل كده ولا كنت متخيله ان ممكن
اتحط في موقف زي ده يارب انا اسفه والله ما
هعمل كده تاني يارب استرها معايا يارب
فاطمة.. استغفر الله العظيم نعمل ايه يارب نعمل
ايه بس

سارة.. انا عارفه انه انسان معندوش ضمير ومش
هيسكت وهيو ديني في داهيه بس انا ممكن استحمل
اي حاجه يافاطمه الا ان بابا يعرف حاجه
صمتت فاطمه في حيره من أمرها لتفكر ماذا تفعل
! لتتجي أختها من هذه الورطة

ساره:.. طيب ايه رايك لو تيجي معايا ونروح انا
وانتي وسها وبكده هنكون مطمئنين شويه ببعض
فاطمه : مش عارفه يا ساره انا مضمنش برضو

أحييت فاطمة

ممکن يحصل ايه

سارة.. عشان خاطري يافاطمه مفيش غير الحل

ده عشان خاطري ساعديني قبل ما بابا يعرف

فاطمة.. طب قدري حصل حاجه ياساره واحنا

لوحدنا كده ساعتها هيكون ايه العمل بقا ها

سارة.. ان شاء الله مش هيحصل حاجه وبعدها

هنرتاح من الموضوع ده

فاطمة.. استر يارب

سارة.. ها اكلم سها واخليها تستنانا ونروح قبل ما

بابا يجي من الشغل

فاطمة.. كلميها وربنا الستار

"في" الشركه

أحسن كريم بألم في رأسه فأنهي عمله ونهض

... متوجها خارج مكتبه فاصطدم بوالده

ابراهيم: رايح فين يا كريم انت مروح ولا ايه

أحييت فاطمة

كريم:.. اه يابابا مروح حاسس بصداع جامد .
ومش قادر اركز في الشغل خالص
ابراهيم:.. طيب يابني الف سلامه عليك روح
اتغدي ونام شويه وارتاح
كريم:.. ماشي يابابا مش عايز حاجه مني .
ابراهيم:.. لا يابني سلامتک يلا روح .

توجه كريم الي خارج الشركه وانطلق بسيارته
حتي وصل الي المنزل وترجل من السياره وصعد
درجات السلم وفي نفس الحين كانت فاطمه وسارة
تترجلا علي درجات السلم وما أن وجدا كريم
يصعد تملكهما الرعب... لاحظ كريم ارتباكهما
ولكنه اتجه الي الشقه بلا مبالاه ودلف لداخل
واغلق الباب

ساره:.. هو كريم عارف حاجه ولا ايه

أحييت فاطمة

فاطمة: وهيعرف منين ياهبله

ساره: اصل بيوصلنا بصة غريبه كده

فاطمة: هو علي طول كده يلا بس احنا عشان مش
نتاخر

إتجهتا الأختان للخارج وكانت تنتظرهما سها
توجهت معهما الي منزل وائل وصعد الثلاثه الي
ان وصلن الي باب الشقه ابتلعت فاطمه ريقها
بخوف وارتجفت ساره بشده فهما الان امام منزل
شاب اذا تحدثنا عن النداله سيكون هو بأول القائمه

...

طرقت سها الباب ففتح وائل وما ان رأهن ابتسم
باننتصار وكأنه كان في تحدي وهن خضعن له

:وانتصر عليهن فقال بسخريه

اهلا اهلا يا آنسه ساره اتفضلو ..

فاطمة.. لو سمحت ممكن تحذف رسايل اختي
دلوقتي قدامنا وتمسح صورها الي عندك
بالمعروف وكل واحد يروح لحاله

أحييت فاطمة

وائل: طيب اهدي بس الاول اتفضلو مش هنتكلم
علي الباب كده يا قمر

فاطمة: لو سمحت احنا مش هنتفضل خلصنا بدون
مشاكل

وائل: وانا مش هحذف حاجه الا لما تخشو جوه
انا مش لوحدي متخافوش اوي كده
فاطمة: لا احنا مبنخافش بس برضو مش هندخل
حضرتك خلصنا بقا

وائل: طيب وانا مش هخلصك الا لما تدخلي
وهمسحهم قدامك
سها: ادخلي يا فاطمة متخافيش مش هيعملك
حاجه

فاطمة: انا مبنخافش قولت ولو سمحتي اسكتي انتي
وسبيني اتصرف

وائل: خلاص متدخليش وروحي استني ابوكي بقا
يامحترمه انتي واختك لما يجي ويسالك علي الي
بنا

أحييت فاطمة

توترت ساره من جملته الاخيرہ فقالت : ادخلي
يا فاطمه انا معاكى ادخلى الله يخليكى
فاطمه.. طب احنا نضمن منين انك مش هتقربلنا
وائل.. متخافيش وبعدين احنا مش لوحدنا في ناس
عايشه حوالينا

فاطمه _____

وائل.. ها اتفضلو بقا
تنهدت فاطمه بخوف وامسكت بيد اختها ودلفت
الى الداخل وتابعتهما سها
وائل.. اتفضلو استريحو هجيب الفون واجي
وتحرك من امامهم وتوجه للداخل وبعد قليل خرج
بعد ان اتفق مع صديقه بالداخل ماذا سيفعلا بهن
اقترب منهن وقال: وادى الرسايل ياستى حذف
وادى الصور حذف اى خدمه ارتاحتو دلوقتي
فاطمه.. اه متشكرين اوى يلا ياساره وأمسكت بيد
اختها وهمت بالوقوف وقبل ان يتحركا سمعا
صوت شاب وهو يقول : على فين يا حلوه انتي

أحييت فاطمة

!! وهي هو دخول الحمام زي خروجه
ارتعب ثلاثتهن وإرتعدت أوصالهن من صوته
المرعب وشكله الضائع اتسعت عينا ساره
وارتجفت بشده ولم يختلف حال فاطمه عن حال
اختها ولكنها تظاهرت بالقوه قائله: اه ياندل
ياحيوان انا كنت حاسه انك هتعمل كده حاولت ان
تركض وتشبثت باختها ولكنهما اقتربا منهن
وابتديا بالاعتداء عليهن فصرخ ثلاثتهن وجاهدت
فاطمه بكل ما اوتيت من قوه بان لا احد منهما
يلمسها هي واختها دفع وائل سها اثناء اعتدائه
عليها مما جعلها تقع وترتطم بسن الطاولة بشده
فسالت الدماء من رأسها بشده وأغشي عليها
صدم جميعهم من منظرها المريب وكأنها فارقت
الحياه انتهزت فاطمه الفرصه وامسكت بيد اختها
جيذا وركضت مسرعا ولكنها لاحقوها ولكنها
كانت الازكي وركضت نحو المطبخ وبحثت
سريعا عن اي شي ينجدها منهما فلم تجد الا

أحييت فاطمة

برطمان الشطه فتحته بسرعه شديده ودفعته في
عيني الاثنان فتوجعا صارخين فركضت سريعا
هي واختها هاربه ونجت بأعجوبه من هؤلاء
..... الشباب الفاسده

ركضت فاطمه هي واختها الي ان وصلتا للمنزل
... وهما في رعب تام مما حصل

فاطمه.. اااه ياقلبي اه قلبي هيقف مستقبلا كان
هيزيع وكنا هنموت وهنعيش مكسورين انا مش
قادره اصدق الي حصل

ساره.. سها ماتت سها ماتت يافاطمه يا حبيبتي
ياسها ياتري اهلها هيعملو ايه

فاطمه: ينهار اسود ومش فايث ده احنا شكلنا .

هنروح في داهيه دي جريمه قتل تعتبر دي

المصيبه بقت مصيبتين

انهارت ساره في البكاء ولم تعد قادرة علي تحمل

كل هذا فالان الخوف اصبح اكثر من ذي قبل

أحييت فاطمة

فاطمه.. يارب ساعدنا يارب المهم مش تبيني
عليكي اي حاجه وربنا يستر ويعدي الموضوع ده
علي خير

مرت عدة ساعات ورن جرس منزل ابراهيم بشده
فتوجه كريم ليفتح ويرى عسكري واقف امامه
نظر له مستغربا وقال: خير؟

تحدث العسكري قائلا: دي شقه الاستاذ حسين
اصاب كريم الفضول وقال: لا دي شقه اخوه وانا
ابن اخوه هو في ايه؟؟

قال العسكري بجديه: طب فين شقه استاذ حسين
تحدث كريم وقال: فوقينا بس عرفني في ايه
العسكري : انا معايا استدعي رسمي لبناته فاطمه
حسين وساره حسين

اتسعت عيني كريم غير مستوعب ما قاله قائلا:
انعممم !!! استدعي لمين اكيد في حاجه غلط

أحييت فاطمة

البارت الثاني عشر

كريم.. انت متأكد من الي بتقوله ده ازاي يعني
!!! فهمني

العسكري.. يا استاذ زي ما بقول لحضرتك كده
معايا استدعي رسمي ل فاطمه حسين وساره
حسين

كريم.. مش ممكن اكيد في حاجه غلط طب هو في
ايه

العسكري.. انا معرفش والله في ايه بالظبط انا
لازم اطلع اخبط علي شقتهم واخدهم معايا
كريم.. استني بس انا هجبهم واجي

العسكري.. مينفعش حضرتك لازم يجو معايا
كريم.. مينفعش ينزلو معاك اعتبرها من باب
الذوق يعني الناس تقول علينا ايه لو سمحت
اتفضل وانا هجبهم وهاجي وراك

العسكري.. خلاص ماشي بس متتاخرش لو

أحييت فاطمة

سمحت
كريم.. ماشي

وقف كريم مذهول ثم قال لشقيقته: هاله اطلعي
بسرعه اندهي عليهم خليه ينزلو عشان اشوف ايه
الحكاية دي

هاله.. حاضر ربنا يستر يارب أسرع هاله
وصعدت درجات السلم وطرقت باب الشقه
وفتحت فاطمه

هاله.. فاطمه في عسكري جه تحت وقال انه في
استدعي معاه من القسم وانكو لازم تروحو معاه
شهقت فاطمه بفزع قائله: ع ع عسكري عايزنا
ينهار اسود

هاله.. متخافيش كريم مشاه وقاله اكيد في حاجه
غلط بس لازم تروحو دلوقتي مع كريم القسم
فاطمه.. يادي المصيبه السوده استر يارب

أحييت فاطمة

جاءت ساره من الخلف وقالت برعب : في ايه
فاطمه.. في عسكري عايزنا في القسم الحقيني
رحنا في داهيه
ساره.. ينهار اسود يارب استر
هاله.. هو في ايه طمنوني في حاجه ولا ايه؟؟
فاطمه.. لا مفيش بصي هنلبس وننزل اهو
هاله.. طيب ماشي ونزلت مره ثانيه لكريم الواقف
علي نار
كريم.. ها قولتلهم
هالة.. اه ونازلين دلوقتي بس شكلهم خايفين من
حاجه شكلهم مش طبيعي
كريم.. ازاي يعني ياتري في ايه
هالة.. مش عارفه يا كريم خدني معاك هخش
البس
كريم.. اخذك فين يا هاله اعدى هنا انا هشوف في
ايه وجاي
هالة.. طيب يا كريم عشان خاطري عاملهم كويس

أحييت فاطمة

ومش تتعصب عليهم وخذ الامور ببساطه معلىش
تنهد كريم وقال: طيب يا هاله

ارتدت فاطمه وساره ملابسهما ونزل الاثنان حيث
كان واقف كريم واضعا كلتي يديه في جيب بنطاله
نظر لهما بتركيز فلاحظ التوتر والخوف الظاهر
عليهما فقال باقتضاب : في ايه ؟؟

ابتلعت فاطمه ريقها وقالت: م مافيش حاجه
تحدث كريم بنبره غاضبه وقال: مفيش ازاي
والعسكري طالبكم انتو الاتنين وعارف اساميكم
كمان

ارتجف الاثنان وازدادت كل منهما رعب
كز كريم علي اسنانه قائلا: انطقوا في ايه قبل ما
نروح القسم عشان ابقى فاهم
فاطمه: بص هو آآ

وكزتها ساره لتكف عن الحديث فهي مرعوبه
ونخشي رد فعل من حولها اذا عرف بما فعلته

أحييت فاطمة

صمتت فاطمه عن الكلام مما زاد كريم غضب
وقال : طب اتفضلو قدامي خلصوني خلينا نشوف
ف ايه

ركب ثلاثتهم سيارته وانطلق بها الي مركز
الشرطه وما ان وصلوا ودلفوا الي الداخل وجدت
ساره والدت سها صديقتها تقترب منها بانهيـار
قائله ؛: منك لله انتي الي ضيعتي بنتي حرام
عليكي وامسكتها من ذراعها وهزتها بعنف:
انطقي مين الي عمل فيها كده مين
انهارت ساره اكثر ولم تعد قادره علي التمالك
حاولت فاطمه ان تملص اختها من تلك السيده التي
تبكي بحرقه علي ما حدث لابنتها
تدخل كريم وجذب منها ساره وابعدھا عنها وقال:
اهدي حضرتك وفهميني في ايه عشان اقدر افهم
الموضوع
تحدثت والده سها وقالت: اسال اختك المحترمه

أحييت فاطمة

وأشارت بيدها الي ساره خدت بنتي وراحت لشقه
الحيوان ده وأشارت بيدها الي وائل الواقف امامها
وبنتي دخلت في غيبوبه بسببهم والله اعلم هتفوق
امتي

اتسعت عيني كريم بذهول ونظر الي ساره بعدم
تصديق !! ايعقل ! أن ابنة عمه تذهب لشقه شاب
!!

تحدثت فاطمه قائله: بنتك هي الي عرفت ساره
علي الحيوان ده والله العظيم وهو الي زقها وقعت
علي دماغها واتفحت والله احنا مالينا ذنب واختي
معملتش حاجه

اقترب وائل منهن وقال .. كذابه انا مزقتش حد
وبعدين اختك كانت بتجيلي الشقه بمزاجها وانتي
جيتي اخر مره معاها النهارده اوعي تعملي نفسك
شريفه بقا

فاطمه.. يا زباله ياواطي اتفو عليك
لم يستوعب كريم ما يسمعه، تدخل بصرامه ونظر

أحييت فاطمة

لفاطمة وقال بخشونه: اسكتي خالص مسمعش
حسك ... ثم توجه الي وائل ووقف امامه ناظرا له
من أسفل قدميه حتي رأسه بسخرية ثم تحدث قائلا
،: انت تحترم نفسك وانت بتتكلم عشان مخليش
وشك شوارع واخلي الدكتور يحتار في علاجك
فاهم !!! ولا افهمك بطريقتي؟؟
نظر له وائل بسخريه وقال: لا مش فاهم هتعمل
ايه يعني

تحدث كريم بسخريه اكبر وقال: هديك بالجزمه
انت والي يشددلك ونظر له بقوه مما جعل وائل
يستشاط غضبا وقبل ان يتفوه بكلمه جاء اليهم
العسكري قائلا : فاطمه حسين وساره حسين
حضرت الضابط عايزكم دلفوا داخل المكتب
ومعهم كريم جلس قبالة مكتب الضابط وقال
بجديه: خير حضرتك انا ابن عمهم ومش فاهم في
ايه وهما عملو ايه بالظبط

أحييت فاطمة

تحدث الضابط وقال: جالنا بلاغ من سكان العماره
الي ساكن فيها وائل انهم لقوا سها بنت المدام الي
واقفه بره مرميه علي السلم ومغم عليها وبتنزف
من راسها ولما خدنا اقوالهم عرفنا ان في بنتين
كانو طالعين معاها لشقه وائل وبعدين نزلو وهما
بيجرو من غيرها ودلوقتي انا عايز اعرف مين
فيكم ساره ؟

ابتلعت ساره بخوف وقالت : آآ انا
الضابط.. انتي تعرفي وائل منين
ساره.. —————

إستأنف الضابط.. وائل بيقول انك كنتي بترحيلو
الشقه كتير وقال انكم رحتو النهارده انتي
وصحبتك الي اسمها سها واختك بمزاجكم ..
ياريت تحكي لي كل حاجه بصراحه وحاولي
متكذبيش عشان نقدر نساعدك ونعرف الحقيقه
فين

قطب كريم جبينه وهو ينظر إليها بذهول تام ...

أُحْيِيتْ فَاطِمَةُ

فأردفت فاطمه بتوتر.. حضرتك انا هحكياك كل
حاجه وبداءت تقص عليه ما حدث معهما
بالتفاصيل فاستمع لها بالتدقيق وقال
انتي متاكده من الكلام ده ..

فاطمه.. ايوه متاكده واختي ملهاش ذنب وانا رحت
معها عشان اساعدها في مشكلتها دي ومسبهاش
لوحدها

نظر الضابط لساره وقال: الكلام ده مضبوط
ساره.. ايوه مضبوط حضرتك وانا والله عمري ما
رحتله البيت خالص وده كذاب ومنه لله
أوما الضابط برأسه وقال.. تعالوا امضوا علي
اقوالكم وهتستنوا هنتبعلكم تاني عشان نتم
المحضر لحد ما سها تفوق من الغيوبه وتقول
بنفسها ايه الي حصل لاني مقدرش ابني المحضر
علي كلامكم ولا علي كلام الطرف الثاني ونظر
لكريم قائلاً: بطاقة حضرتك لو سمحت عشان افتح
المحضر .. اخرج كريم البطاقة من جيبه واعطاها

أحييت فاطمة

له وبعد دقائق اخذها وهب واقفا وقال : شكرا
لحضرتك واخذ فاطمه وساره وتوجه خارج القسم
وفي رأسه العديد من التساؤلات .. ايعقل ان
يكون بنات عمه علي علاقه بذاك الشاب وكيف
! حدث كل هذا ومتي

وما ان دلفوا خارج القسم تفاجئوا بحسين وعلي
وجهه الغضب الشديد وبجانبه ابراهيم

إرتعدت أوصال سارة مُجرد أن رأتَه وهتفت بذعر
: بابا جه

فاطمه.. ياليله مش فايته يا ليله سوده
حسين.. في ايه وايه الي حصل عشان يطلبكو في
القسم ها انطقو نهاركو اسود معايا واقترب منهما
وامسك بيد فاطمه بقوه انطقي لادفنك مكانك

أمسك كريم يد عمه المقبضه علي ذراع فاطمه
وقال : براحه ياعمي اهدي شويه وبعدين انتو

أحييت فاطمة

! عرفتو منين اصلا

ابراهيم.. هاله اختك قالتلنا

حسين.. في ايه قولي

تردد كريم أن يقص عليه ما حدث ولكن الامر
سوف ينكشف فمن الأفضل ان يقول له فقص عليه
ما سمعه داخل مركز الشرطه من الالف للياء
اتسعت عينا حسين بذهول ونظر لابنته ساره
والشر يتطاير من عينيه وتحولت ملامحه للغضب
وأصبح كالوحش تماما فقال بصوت مرعب وهو
يمسكها من يدها ويجذبها نحوه بقوه: انتي يا تحتت
مفعوصه تفضحيننا وتخلي سيرتنا علي كل لسان ده
!! انا هموتك

ساره.. ببكاء شديد انا اسفه يابابا والله ما هعمل

كده تاني سبني بالله عليك

لم يسمع لها حسين وسحبها خلفه متجها الي

سيارته بقوه

أحييت فاطمة

فاطمه.. استتي يابابا
حسين. بغضب: اسكتي خالص حسابك معايا بعدين
وركب سيارته
ابراهيم.. طيب يابنتي اركبي انتي مع كريم وانا
هركب معاهم متخافيش
فاطمه.. خلي بالك منها ياعمي الله يخليك
ابراهيم.. متخافيش يابنتي انا معاها وركب معهما
وانطلقت بهم السيارة وساره تنتفض بخوف
فملاح والدها تدل علي ان حياتها سوف تنتهي
بعد قليل علي يده

إنسابت الدموع بغزاره من عيني فاطمه علي حال
اختها فهي تعلم جيدا ماذا سيفعل والدها بها
أشفق كريم عليها ولكنه نظر لها بغضب وقال:
اتفضلي اركبي
نظرت له وركبت بصمت
أدار هو محرك القيادة وانطلق بالسياره أغمض

أحييت فاطمة

: عيناہ لثوان وأعاد فتحها يريد ان يفهم تنهد وقال
ليه محكتلش من الاول الي حصل ده وليه عملتو
كده وختونا فرجه للناس

فاطمه.. اختي غلطت غلطه وكنت بحاول اساعدها
ومش محتاجه مساعده منك ولا من غيرك
كريم.. مش اختك بس الي غلطت انتي كمان
غلطتي ومكنش لازم تعملوا كده والله اعلم مين الي
صادق فيكو انتو ولا الزفت الي تعرفوه ده بعد الي
شوفته بياكدلي ان البنات كلهم صنف واحد خاينين
!!!

انهارت فاطمه اكثر فهي لا تتحمل كل هذا
ونظرت له بغضب قائله: او عي تفكر نفسك حاجه
وان كنت متجوزني غصب عنك فانا كمان
مغصوبه اكثر منك واو عي تفكر انك ممكن تبيع
وتشتري فيا انا الحمد لله عمري ما عملت حاجه
غلط

رفع كريم احد حاجبيه قائلا باندهاش: انتي ازاي

أحييت فاطمة

!! اصلا تكلميني بالطريقة دي

فاطمة: او مال هكلمك ازاي وانت بتتهمني اني

! مش كويسه انت متكلمينيش كده

كريم: انتي فاكركه نفسك ايه عشان تكلميني كده

! فوقى لنفسك

قالت فاطمة ببراءة : فاكركه نفسي فاطمة وادارت

وجهها للاتجاه الاخر وانسابت الدموع من عيناها

مره ثانيه

تنهد كريم ونظر لها متعجبا من تلك الطريقة

الطفولية وعاود النظر الي الطريق وانتبه للقياده

...

أحييت فاطمة

البارت الثالث عشر

وصل كريم وفاطمة الي المنزل وما ان دخلا من
مدخل البنايه حتي سمعا صوت صراخ يأتي من
الأعلي

خفق قلب فاطمه بشده وقالت: دي ساره وركضت
مسرعه علي السلم وأسرع كريم هو الآخر
وراءها ليري ماذا حدث

صعدا الاثنان الي باب الشقه ووجدا ابراهيم وهاله
يطرقا الباب بشده المغلق علي حسين وساره في
الداخل قرعت فاطمه الباب بشده قائله بصياح:
افتح يا بابا حرام عليك افتح الباب بقي كفاليه
كريم.. ايه الي بيحصل ده يابابا في ايه
ابراهيم.. عمك يابني اخذ البنت وقفل عليها جوه
وقفل الباب وملحقتش اعمل حاجه
فاطمه بإنهيار : يا حبيبتي ياساره حرام عليك يابابا

أحييت فاطمة

افتح الباب ظلت تطرق الباب بشده ومع كل
صرخه من أختها تبكي بحرقه ويكاد قلبها يتمزق
وجعا عليها

هاله.. هي طنط مش جوه طيب ولا ايه تنقذها
فاطمه.. لا ماما مشيت وسابت البيت ياساااااره
هتموت في ايده حد يعمل حاجه

تقدم كريم نحوها وقال : اوعي كده وسعيلي
تحت فاطمه للجانب .. فراجع كريم للخلف وعاد
بقوه نحو الباب عده مرات حتي انفتح الباب ودخل
جميعهم وما ان رأي المنظر صُدموا واتسعت عيني
كريم وأمسك عمه بقوه محاولا تخليص ساره
الغارقه في دماؤها أثر الضرب المبرح البشع
وأخيرا ابعد عنها بأعجوبه

حسين.. اوعي سبني اربيها
كريم.. بس بقا كفاااايه حرام عليك هتموت في ايدك
انت ايه

أسرعت فاطمه وجثت علي ركبتيها وامسكت

أحييت فاطمة

بأختها قائله :

ساره الحقوني ساره قومي قومي متسبنيش لوحدي
قومي ياساره

اقترب كريم منها وانحني بجسده وحمل ساره
بذراعيه وتوجه للخارج ونزل درجات السلم
بسرعه شديده فكانت كما لو أنها فارقت الحياه !!
أسرع كل من فاطمه وهاله وابراهيم واره
وانطلق جميعهم الي أقرب مستشفى

في "شرم الشيخ"

اسلام.. مالك يا جميله فيكي ايه
جميله.. مش عارفه قلبي واجعني اوي ومش
مطمئه خالص علي اخواتي
اسلام.. ليه كده طب كلميهم واطمني عليهم
جميله.. بتصل بيهم من بدري الفون مقفول وبابا

أحييت فاطمة

مش بيرد عليا

اسلام.. خير يا حبيبتى ان شاء الله متخافيش تلاقي

بس شبكه ولا حاجه

جميله.. لا انا حاسه ان في حاجه انا عايزه اروح

لاخواتي

اسلام.. اهدي بس ما انتي عارفه اني مش هينفع

اخذ اجازة دلوقتي من الشغل وصعب جدا ننزل

القاهرة

جميله.. طب اعمل ايه هموت من القلق عليهم

اسلام.. متخافيش باباكي معاهم ومامتك ولو في

حاجه كنتي عرفتني

جميله.. ماهي المشكله كلها ان بابا معاهم

اسلام.. طيب حبيبتى اهدي وان شاء الله خير

وربنا هيستر

جميله.. حاضر

أحييت فاطمة

في "المستشفى"

كريم.. خير يا دكتور اخبارها ايه دلوقتي
الدكتور بحزم : مين عمل فيها كده ؟

كريم.. —————

فاطمه.. طمنا ابوس ايدك مالها اختي فيها ايه
الدكتور: انا مش محتاج اقول فيها ايه ! دي
مضروبه ضرب مبرح وببشاعه كمان وشها مليون
جروح وفي شرخ ف ايديها ورجليها ده زائد
الكدمات الي في جسمها كله ..
نظرت له فاطمه بدموع قائله: يا حبيبتي ياساره
ربنا يزيح عنك

ابراهيم.. طيب يا دكتور هي فاقت ولا لسه
الدكتور: .لا لسه لانني ادتها منوم ومسكن عشان
تقتدر تستريح وبعدين العلاج هياخد وقت شويه
لحد ما تقدر تتحسن ولازم تفضل هنا مش هينفع
تتنقل البيت دلوقتي خالص

أحييت فاطمة

فاطمه ببكاء شديد : يا حبيبتى ياساره يارب اشفئها
واعفو عنها يارب

هاله.. اهدي يا فاطمه تعالى اعدي شويه متخافيش
هتبقى كويسه ان شاء الله

فاطمه.. لا انا عاوزه اشوف ساره لازم ابقى
جنبها

الدكتور.. كمان ساعه علي الاقل

ابراهيم.. تعالى يابنتي طيب استريحى وبعدين
هندخلها استهدي بالله

كريم.. طيب يابابا انا هروح اجيب العلاج وجاي
ابراهيم.. ماشي يابني

اقتربت هاله من والدها وقالت بهمس: بابا هو
عمي مش هيجي يشوف ساره مش كفايه الي عمله
فيها ده غريب اوي يا بابا حرام عليه
تنهد ابراهيم وقال: والله منا عارف عمك ده جنسه

أحييت فاطمة

ايه ربنا يهديه انا هتصل اخليه يجي شوف بنته
الي ضيعها خالص دي .. ثم أمسك بهاتفه واتصل
علي اخيه فأجابه قائلاً .. ايوه يا ابراهيم
ابراهيم: انت مش هتيجي تشوف البت الي كسرتها
دي يا حسين
حسين .. مش هاجي
ابراهيم .. تعالى شوف بنتك الي انت بهدلتها
وسبتها كده بين الحياه والموت
حسين .. خليها تموت احسن من ان يبقني عندي
بنت مش محترمه
ابراهيم .. حرام عليك كفايه دي بنتك وطايشه ولسه
صغيره تعالى شوفها وخذها في حضنك
حسين .. متستاهلش
ابراهيم .. طب تعالى ربنا يهديك
حسين .. هشوف مع اني مش طايق اشوفها يلا
سلام

أحييت فاطمة

فاطمه بانهيارذ: منك لله يابابا منك لله علي الي
بتعمله فينا انت لا يمكن تكون اب
ابراهيم.. فاطمه يابنتي ابوكي بيخاف عليكو هو
صعب شويه لكن بيحبكو
فاطمه.. بيحبنا !! ازاي ومن اي اتجاه ده احنا ولا
لما نكون اعدائه مش بناته ديما يهينا ويرعبنا
ويغصبنا علي حاجات مش عايزنها وفي الآخر
هيموتنا واحده ورا التانيه
ابراهيم.. متقوليش كده يابنتي ربنا يهدي ليكم
ويحسن قلبه واقترب منها واحتضنها بحنان
ليعوضها عن الحزن الأبوي الذي لم تحظي عليه
هي واخواتها

إشتري كريم الادويه المطلوبه وعصائر معلبة
وصعد مره اخري اليهم اعطاهم العصير ونظر
الي فاطمه وجدها تبكي بشده فأشفق عليها فهن حقا
تعانين مع ذاك الاب الظالم أخذ علبه من العصائر

أحييت فاطمة

وأعطاها لها قائلًا بخشونه: امسكي
نظرت له من بين دموعها مستغربه وقالت: مش
عايزه

رفع هو حاجبه قائلًا بحزم: امسكي وخلصيني
وكفايه عياط اووف
استغربت اكثر من تلك الطريقة وأخذت العصير
منه وجلست وأخذت نفسا عميقا وزفرته علي مهل
لعلها تخرج مع ذلك النفس الوجع الذي يسكن بها

مر ساعه من الوقت وأذن لهم الدكتور بأن يدخلوا
الي ساره فدخلوا الي الغرفه وكان حسين متجها
اليهم في نفس الحين
فاطمه.. ساره فوقى حبيبتي انا فاطمه جنبك اهو
متخافيش ردي عليا

فتحت ساره عيناها ببطئ شديد وانسابت منها
دموع حارقه وأخذت تتنفس ببطئ قائله بخفوت: لا
كفايه ضرب كفايه لا خلاص حرمت كفايه كفايه

أحييت فاطمة

فاطمه.. حبيبتى اهدي متخافيش محدش هيضربك

تاني خلاص انا جنبك

ظل كريم ناظرا الي فاطمه الخائفه علي اختها

بشده ظل يتأمل تصرفتها فهي حقا أخت حنونه

شجاعه في نفس الوقت

دخل حسين الي الغرفه وما ان رآته ساره قالت

بصوت واطي: بكرهك بكرهك يابابا وابتدي

يتعالي الصوت مع انهيار شديد: بكرهككككك

بكرهك يابابا مش عايزه اشوفك مشو من قدامي ده

مش ابويا ده سفاح مشو من هنا هيموتني وانهارت

بشده لتنساب دموعها مره اخري

دخل الدكتور بسرعه.. في ايه لو سمحتو اطلعو

بره كلكو دلوقتي حالا انتو كده هتتعبوها اكثر

خرج جميعهم خارج الغرفه ووقف حسين مصدوم

من هذه الكلمه التي اوجعت قلبه فجبجبروتك أيها

الاب أوصل ابنتك ان تقول لك تلك الكلمه

نظرت فاطمه لوالدها بقوه وثبات قائله: وجعتك

أحييت فاطمة

الكلمه صح

حسين.. بت انتي اسكتي بدل ما انيمك جنبها انتي

لسه ليكي حساب معايا

وقف كريم خلفها لا يعلم ما هذا الشعور أيعقل انه

خائف عليها !!! من والدها

فاطمه.. يعني هتعمل ايه اكثر من الي بتعمله ها

هتموتنا موتنا علي الاقل نرتاح منك بقا ومن

قرفك

صفعها حسين بقوه علي وجهها مما جعلها تتراجع

للخلف وكادت ان تقع من شدة الضربه ولكنها

وقعت في أحضان كريم الواقف خلفها والذي

امسكها بذراعيه الاثنان

حسين.. قلبي ادبك كويس ماشي لسه بس اصبري

علي

بكت فاطمه بحرقه وحزن ولم تدري انها في

حضان كريم المذهول هو الاخر مما يحدث

ابراهيم.. والله ما يصح الي بتعمله ده يا حسين

أحييت فاطمة

حرام عليك بقا كفايه تعالى يافاطمه اقعدي
حسين.. انا ماشي قبل ما ارتكب جريمه فيها فورو
دمي بنات تجيب العار انا ماشي.. وتحرك ليرحل
خارج المستشفى

ابتلع كريم ريقه وخفق قلبه لتواجد تلك الطفله التي
تبكي في أحضانها شعر بتخبط شديد داخله لأول
مرة تتحرك مشاعره فهل استطاعت فاطمة دون
عمد أن تجذبه نحوها في هذه الفترة القصيرة ...
؟؟؟

فاطمة حمدي

البارت الرابع عشر

ابتعدت فاطمه عن كريم ومسحت دموعها بأناملها
وابتلعت ريقها بتوتر فهي كانت في أحضانها الآن

أحييت فاطمة

!!! .. بينما نظر لها كريم وقلبه يخفق سريعاً ،
فتحاشت النظر إليه وجلست تستكمل بُكائها...
ابراهيم.. كفايه عياط يافاطمه اهدي كده غلط
عشانك حقك عليا انا متزعلش يا حبيبتي
دفت وجهها بين كفيها متنهده بحزن
ابراهيم.. طب هتفضلي قعدة كده لازم تروحي
ترتاحي وانا هستني هنا مع ساره متخافيش عليها
فاطمه.. لا انا مش هسيب اختي واروح انا هفضل
جنبها هنا

ابراهيم.. انتي لازم ترتاحي وقعدتك كده مش
هتعمل حاجة قومي يا حبيبتي روعي مع كريم
وهاله وانا هعد عشان لو احتاجت حاجة
فاطمه.. لا ياعمي مش همشي انا هفضل هنا
جنبها

ابراهيم.. طيب علي راحتك يابنتي

نظر ابراهيم لابنته هاله فوجدها تنام علي نفسها

أحييت فاطمة

بتعب فقال...

ابراهيم.. كريم خد اختك وروحوا
كريم.. روح انت وهاله يا بابا انت لازم تستريح
وانا هشوف الدكتور هيقول ايه وهحصلكوا
ابراهيم.. طيب يابني لو احتاجتوا حاجة كلموني
علي طول وانا هبقي اطمن كل شويه بالموبایل
كريم.. ماشي يابابا
. ابراهيم.. يلا يا هاله

نهضت هاله من مقعدها وتوجهت الي أخيها قائلة
بخفوت': كريم عشان خاطري خلي بالك منها هي
مش ناقصه معلش عاملها كويس ومش تتعصب
عليها

تنهد كريم وقال.. طيب يا هاله يلا روجي
هاله.. ماشي يلا سلام سلام يابطوط
فاطمة.. مع السلامه يا هاله

أحييت فاطمة

مرت عدة ساعات والصمت هو سيد الموقف بين
كريم وفاطمة حتي نظر اليها فوجدها تنام علي
نفسها بتعب وارهاق فنظر لها باشفاق وتنهد قائلاً
بجديه:

ادخلي نامي جوه في سرير فاضي
انتبهت فاطمة علي اثر صوته قائله: ها
كريم : خشي نامي جوه في سرير فاضي
فاطمة.. لا مش عاوزه انام
كريم بتهيئه: اسمعي الكلام علي طول
فاطمة.. قولتلك مش عايزه انام اوف
نظر لها كريم مندهشا من تلك الطريقه قائلاً: انا
مش عارف انتي بتكلميني كده ازاي !!
صمتت فاطمة ونظرت له دون ان تتحدث ثم
نظرت الي الارض بخجل فهي لم تتحدث معه من
قبل رغم انها اولاد عم لكن كريم كان لا يهتم بها
ولا بأخواتها علي الاطلاق !!
تنهد كريم وأغمض عيناه ورفع رأسه الي الاعلي

أحييت فاطمة

أمسكت فاطمه هاتفها فوجدته قد فصل شحن
زفرت بضيق محدثه نفسها : تو هو ده وقتك زمان
جميله اتصلت بينا كتير وقلقت علينا... عاودت
النظر الي كريم وقالت بتردد : احم آآ .. ممكن
اعمل دقيقه من عندك

نظر لها وأخرج الهاتف من جيبه وأعطاه لها
أخذته هي منه بخجل وضغطت علي ازراره
لتهاتف أختها وبعد ثوان أجابت جميله قائله : ألو
فاطمه: جميله وحشتيني اوي يا حبيبتي
جميله.. فاطمه في ايه ومال فونك انتي وساره
مقفول وبابا مش بيرد في ايه طمنيني انتو
كويسين

بكت فاطمه وقالت: انا محتجالك اوي يا جميله انا
تعبانه اوي من غيرك

جميله.. فاطمه متقلقنيش عليك مالك فيكي ايه
نماسكت فاطمه وقالت: مفيش حاجه يا حبيبتي انا
بس مخنوقه شويه الحمد لله علي كل حال المهم

أحييت فاطمة

انتي طمنيني عليكي
جميله.. انا كويسه الحمد لله بس قلقانه اوي عليكي
انتي وساره هي فين عايزه اكملها وحشتني اوي
ادهاني

فاطمه. _____

جميله.. فاطمه مبرديش ليه فين ساره
فاطمه.. ها لا هي نايمه مانتني عارفه دي بتحب
تنام بدري هخليها تكلمك لما تصحي
جميله.. لالا في حاجه يافاطمه انتي مخبياها عني
قوليلي في ايه وريحني بدل والله البس واجيلكو
دلوقتي حالا

قصت فاطمه عليها ما حدث لاختها ببكاء وحزن
جميله.. يا حبيبتني ياساره كل ده حصلها ليه تعملي
في نفسك كده بس ليه ياساره منك لله يابابا علي
الي عملته فينا

فاطمه.. متخافيش انا معاها دلوقتي ولما تفوق
هخليها تكلمك

أحييت فاطمة

جميله.. انتي معاها لوحديك ولا ايه مفيش حد
معاكو؟!

نظرت فاطمه الي كريم وقالت: ها لا مش لوحدي
جميله: او مال مين معاكي عمي؟

ابتلعت فاطمه ريقها وقالت بتلقائي: اه عمي معايا
نظر لها كريم متعجبا رافعا حاجبه باندهاش!
جميله: طب خليني اكلمه عشان اوصي عليكم لحد
ما اعرف انزل القاهرة

فاطمه بذهول: ها عايزه تكلميه لا ماهو..
جميله.. في ايه يافاطمه مش علي بعضك ليه
ادهوني

توترت فاطمه ونظرت الي كريم وقالت: خد اختي
عايزه تكلمك

نظر لها كريم باستغراب علي تصرفتها وبرجلتها
وأخذ منها الهاتف قائلا بخشونه: السلام عليكم
استمعت جميله لذاك الصوت فعلمت انه كريم ليس
عمها فابتسمت لتصرفات اختها فقالت: مين معايا

أحييت فاطمة

انت كريم
كريم.. ايوه

جميله: ازيك يا كريم فين عمي
كريم .. روح في البيت وانا هنا مع فاطمة.....
وصمت فكان لأول مره سينطق اسمها ولكنه
تراجع

جميله.. طيب شكرا اوي علي وقفك معاها يا
كريم بجد مش عارفه اشكرك ازاي ارجوك مش
تسبهم لوحدهم في الظروف دي
كريم.. العفو ومتخافيش

جميله.. ربنا يخليك معلى اديني فاطمة
نظر كريم الي فاطمة المحدثه به والتي توردت
وجنتيها خجلا منه وأعطاه الهاتف وقد ظهر شبح
الابتسامه علي وجه ولكنها تلاشت سريعا
اخذت منه فاطمة الهاتف قائلة: احم ايوه يا جميله
جميله.. يخربيتك يابطه مش تقولي ان كريم هو
الي معاك

أحييت فاطمة

فاطمه.. احم طيب حاضر
جميله.. ابتسمت وقالت خلي بالك من نفسك لحد ما
اجيلكوا حبييتي ماشي
فاطمه.. حاضر
جميله.. سلام حبييتي
فاطمه.. مع السلامه

أغلقت الهاتف ومدت يدها الي كريم وهي ناظره
في الارض قائله : شكرا
كريم.. العفو

تنهدت فاطمه بارهاق وأحست بالجوع الشديد فهي
مع اختها من وقت طويل ولم تأكل شيئا حتي الان
فتحركت من امامه وعزمت علي انها تشتري
طعام لها
تحدث كريم بصوت عالي قائلا: خدي هنا انتي

أحييت فاطمة

راحه فين ؟!

تسمرت فاطمه في مكانها اثر صوته القوي وقالت
بتلعثم : آآ هروح اشترى حاجه
كريم بجديه: حاجه ايه دي الي نازله تشتريها نص
اليل؟

نظرت له فاطمه بنفاذ صبر وقالت: قولت هشتري
حاجه خلاص هو تحقيق وتحركت من امامه مره
ثانيه

كز كريم علي أسنانه وأسرع اليها وأمسكها من
ذراعها بقوة وأدارها اليه لينظر لها بغضب قائلاً:
عارفه لو كلمتيني كده تاني هعمل فيكي ايه !! انا
لما اكلمك تردي عدل انتي فاهمه

ابتلعت فاطمه ريقها بخوف ونظرت الي يده
المقبضه علي ذراعها بشده مما جعلها تتألم
تنهد هو وأرخى قبضته عنها ومسح وجهه بكفيه
قائلاً بتكشيره: عايزه تشتري ايه ؟؟
نحدثت فاطمه باحراج وقالت: أكل.. جعانه!!

أحييت فاطمة

علم كريم انها من المؤكد فعلا ان تكون شعرت
بالجوع فقال: طيب ادخلي جوه الاوضه وانا
هروح اشترى الاكل
فاطمه: لا شكرا انا هروح اشترى الي انا عاوزاه
أغمض عيناه وتنهد بضيق قائلاً: استغفر الله
العظيم ادخلي جوه وانا هروح اجيب الاكل انا مش
هعيد كلامي كثير ماشي !!!
خشيت فاطمه منه فقالت بخفوت وبراءه: طب خد
فلوس و آآ
قاطعها هو بصرامه : علي جوه بقي وبطلني رغي
خلصيني
دخلت الغرفه واغلقت الباب خلفها وجلست علي
مقعد قبالة أختها النائمه لا حول لها ولا قوه
تنهد كريم قائلاً في نفسه: مجنونه !

"في شرم الشيخ"

أحييت فاطمة

جميله.. انا لازم انزل القاهرة ضروري يا اسلام
اسلام.. لي بس في ايه الي حصل
جميله.. اختي ساره تعبانة اوي وف المستشفى
اسلام.. الف سلامه عليها ربنا يشفيها
جميله.. بص انا ممكن انزل لوحدي وبعدين ارجع
بس اطمئن عليهم
اسلام.. لا مش ممكن تنزلي لوحداك يا جميله بس
اصبري عليا لان صعب اوي انزل دلوقتي وهنزل
معاكي ان شاء الله
جميله.. بس حاول عشان خاطري قلبي واجعني
اوي عليهم
اسلام.. حاضر حبييتي هحاول والله مش تقلقي
جميله.. مش عارفه اعملهم ايه وابقى مطمئنه
عليهم يارب
اسلام.. طب فين والدتك مش هي معاهم
جميله.. ماما مشيت بسبب اسلوب بابا وسافرت

أحييت فاطمة

البلد عند قرأبيها

اسلام.. ازاي تسيبكم كده وتمشي لا حول ولا قوه
الا بالله طب عمك اكيد مخلي باله منهم
جميله.. ايوه بس برضو ده مش بيقدر علي بابا
اسلام.. طيب انتو ملكوش حد تاني تكلميه يروح
يشوفهم ويحميهم من باباكي
جميله.. فكرت لمدى ثواني وقالت: اه عمتي رجاء
انا لازم اكملها حتي لو تروح تعد معاهم
اسلام.. طيب كويس يلا كلميها

إشتري كريم الطعام وصعد وتوجه الي الغرفة
وطرق الباب ولكن لم تفتح فاطمه فعقد حاجبيه
وأدار المقبض ودلف للداخل فوجدها قد غط سبات
عميق وهي جالسه علي المقعد فوقف يتأمل
ملامحها البريئه كما لو انها طفله صغيره فظهرت
ابتسامه علي شفتيه تلقائية ...

أحييت فاطمة

البارت الخامس عشر

تلاشت الابتسامه من وجه كريم ووقف مرتبك
يريدها أن تفيق حتي تأكل ولكنه لا يجراً علي
لمسها أو نطق اسمها نظر حوله بحيره حتي وقعت
عيناه علي زجاجة المياه الموضوعه بجانبها أخذها
وقام بفتحها وأخذ منها قطرات ودفعها نحوها مما
أفزعها وفتحت عيونها قائله : ايه ايه في ايه
تحدث كريم بجديه: انا جبتلك الاكل اهو...
وتحرك سريعاً من أمامها مبتسماً وخرج
زفرت فاطمه بضيق قائله : ايه ده في حد يصحي
حد كده ايه الي بيعمله ده غريب اوي شكلي هتعب
معاه ثم شردت لثوان وابتسمت علي تصرفه معها
وتنهدت بارهاق .. ياه ده انا جعانه اوي اما اشوف
جبلي ايه ! قامت بفتح الطعام فوجدت ساندوتشات
من الشاورما ابتسمت وقالت الله عرف منين اني
بحبها ممم اكيد بالصدفه وبدءات بتناول الطعام

أحييت فاطمة

جلس كريم في الخارج علي المقعد وأغمض عيناه
فتذكر هيئتها وهي مفزوعه فابتسم مجددا تذكر
وجهها الملائكي وتصرفتها التلقائيه وخوفها علي
اختها ودفاعها عنها وحنانها معها تذكر شجاعتها
وردها عليه ببراءه نفض تلك الافكار من رأسه
ومسح وجهه بكفيه حتي مر الوقت وقام
ليطمئن عليها طرق الباب ولكن دون جدوي فتح
ودخل فوجدها قد نامت علي أريكه قبالة أختها
وترتجف بحث بعيناه في الغرفة عن شيئا يغطيها
فوجد بطانية خفيفة قام بفردها عليها برفق وخرج
مسرعا من الغرفة متتهدا بتعب وجلس ورفع
رأسه الي الاعلي واغمض عيناه وقد خفق قلبه
ولكن عقله رفض ذلك ليتغلب الكبرياء عليه
وينفض كل هذا عن رأسه

جلس حسين ينفث دخان سيجارته بشراهه يفكر

أحييت فاطمة

في تلك الكلمة التي خرجت من فم ابنته ليس امرا
هينا ان الابنه تقول لأبيها انها تكره ولكن ما الذي
أوصلها لهذا عليك ان تبحث مالذي دفعها لهذا فاذا
بحثت سوف تجد انك وحش يقضي علي من حوله
! وليس أب يحتوي من حوله

حدث نفسه قائلا: او مال كنت اعمل ايه ! الي
عملته هو الصبح اكسر للبنت ضلع يطلعها اربعة
وعشرين ! كان عندي حق لما قلت انهم عار
يا بختك بابنك يا ابراهيم بس لو كان ابني بدل
البنات دي ! طب اعمل معاهم ايه وامهم مشيت
وسابتهملي وهي اصلا كانت زي قلتها تنهد حسين
..... ونظر الي الفراغ واطفىئ سيجارته بشراسه

صباح يوم جديد قد يحمل التغير لابطالنا وقد
.... يحمل لهم مشاعر جديده

أحييت فاطمة

آفاقت ساره وفتحت عيناها ببطئ شديد وتأوهت
بخفوت أغمضت عيناها وأعادت فتحها بتعب
نادت بصوت واطي قائله: فاطمه ... يافاطمه
انتبهت فاطمه وفتحت عيناها بارهاق ونهضت
مسرعه قائله : ساره حبيبتى انتى فوقتى حاسه
بحاجه فى حاجه بتوجعك

ساره.. جسمى كله بيوجعنى بس احسن من
امبارح

فاطمه.. معلىش دول شويه تعب وهى رحو لحالهم
وهتبقى زي الفل ان شاء الله

ساره.. ان شاء الله هو انتى لوحدك هنا
فاطمه.. لا كريم بره وعمى كان هنا هو وهاله
ورحو بليل

ساره.. وكريم مروحش ليه

فاطمه.. مش عارفه

ساره.. اكيد محبش يسىبك لوحدك بايته معايا
فاطمه..

أحييت فاطمة

ساره.. هو الي جبني هنا ؟

فاطمه.. ايوه هو

ساره.. كريم طلع كويس اوي حتي في القسم كان

خايف علينا اوي وانتى بالاخص

فاطمه.. تو خلاص ياساره بقا انتى تعبانه كفايه

كلام

ساره.. لا بجد انا مكنتش بحسب انه جدع كده

يابختك بيه يابطه

فاطمه.. بختي ايه بس ياساره ده مش بيطقني

ونازل فيا زعيق كل شويه

ساره.. حاولي تقربي منه ده هيبقي سندك

وهيحميكي من بابا ومن اي حد ومهما كان

عصبي وقلبه قاسي هيحي يوم وقلبه يلين وهيحبك

وانتي كمان هتحببيه اوي

فاطمه.. تصدقي انك رغايه اوي انا هروح انده

للدكتور يجي يطمن عليكى ويطمنى

ساره.. ماشي

أحييت فاطمة

توجهت فاطمة للخارج فوجدت كريم قد غفي بل
وغارق في نومه وهو جالس نظرت له تتأمل
ملامحه الرجولية للغاية وقد خفق قلبها تنهدت
وقالت

... فاطمه.. احم يا

كريم

فاطمه.. تؤ ده نايم خالص طب انزل انده للدكتور
ولا هيزعق لو نزلت اعمله ايه ده
فكرت لمدى ثوان فتذكرت كيف آفاقها بالامس
فعزمت ان تفعل مثله توجهت مسرعه الي الغرفة
وأخذت زجاجة المياه وفتحتها وأخذت قطرات
منها وقامت برشها علي وجه
فتح كريم عيناه بخضه ونظر لها وجدها تبسم
وتكتم ضحكاتها علي منظره
انفعل كريم قائلاً بغيط : انتي بتهزري ايه الي
!! بتعمليه ده

خشيت فاطمه من ملامحه الغاضبه وقالت: احم انا

أحييت فاطمة

كنت بصحيك والله
كريم.. في حد يصحي حد كده
فاطمه.. ايوه انت صحتني كده وانا قولت اعمل
زيك

!! نظر لها متعجبا : احنا هنلعب ولا ايه
فاطمه ببراءة: انت الي بداءت
كريم: بداءت !! انتي مجنونه
رمشت فاطمه بعيناها ونظرت ف الارض قائله
فاطمه.. انا اسفه

كريم.. طيب

فاطمه.. ايه

كريم.. قولت طيب مبتسمعش
! تحدثت فاطمه في نفسها ايه الرخامه دي
نظر لها ورفع حاجبه :- عاوزه ايه واقفه كده ليه
فاطمه.. كنت هروح انده الدكتور عشان يطمني
علي ساره

كريم.. طيب انا رايح اندهله خشي انتي

أحييت فاطمة

فاطمه.. لا هروح انا وانت كمل نوم
كريم.. اوووف علي الرغي ياربي ياريت لما اقول
كلمه تسمعيها

فاطمه _____

كريم.. فاهمه
فاطمه.. اه

نهض كريم من مقعده وسار متوجها الي غرفه
الدكتور قائلا في نفسه: مجنونه بجد ال انا الي
بداءت ال

اصطدم بوالده وهو يسير
ابراهيم.. ايه يا كريم ساره عامله ايه دلوقتي
كريم.. مش عارف يابابا انا رايح انده للدكتور
عشان يقولنا

ابراهيم.. طيب يابني روح اندهله وبعدين خد
فاطمه وروحو انتو زمانكو تعبتو
كريم.. ماشي

أحييت فاطمة

دخل الدكتور.. ها عروستنا اخبارها ايه
ساره.. الحمد لله

فاطمه.. ياريت تظمني يا دكتور لو سمحت
الدكتور بدء يتفحص ساره قائلا :لا احسن كثير
بس لسه لازم تبقي تحت الملاحظة لكن هي في
تحسن الحمد لله
فاطمه.. الحمد لله

ابراهيم.. طيب يلا يا كريم عشان تروحو
فاطمه.. لا مش هينفع اسبها ياعمي
ابراهيم.. مانتي اطمنتي اهو وانا هعد جنبها
متخافيش واسمعي الكلام يلا روعي استريح
وروعي جامعتك وبعدين ا بقي تعالى
فاطمه.. مش عايزه اتعب حضرتك معانا
تنهد كريم قائلا في نفسه مينعش تقول حاضر علي
طول لازم تتلامض كده
ابراهيم.. عيب تقولي كده انتو بناتي زيكو زي
هاله بالظبط يلا يا كريم خد فاطمه وروح

أحييت فاطمة

ساره.. روعي يافاطمه بقا يلا وابقى تعالى تالي
فاطمه.. طيب حبييتي لو حسيتي باي حاجه
اتصلي بيا علي طول وخلي بالك من نفسك لحد ما
جيك ها

ساره.. حاضر
كريم ببتتهيده :يلا بقا
فاطمه.. طيب جايه اهو .. احتضنت اختها وقبلتها
وسارت معه

توجها الاثنان خارج المستشفى وما ان خرجت
فاطمه تعثرت قدميها وكادت ان تهبط ولكن كريم
امسكها بقوه قائلاً: حسبي بصي قدامك وانتي
ماشيه

فاطمه.. باحراج ماخدتش بالي
كريم.. طب اركبي
استقلا السياره وانطلق كريم متوجها الي البيت

أحييت فاطمة

والصمت هو سيد الموقف بينهما وكل منهما يدور
في رأسه افكار كثيرة فمن ليله واحده من الممكن
ان تتغير القلوب ... ولماذا لا (ما بين طرفه عين
وانتبهاتها يغير الله من حال الي حال) فقد شعرا
الاثنان بمشاعر غريبة ولكنها رسمت الابتسامه
... علي وجههما

وصلا الي المنزل وركن سيارته وترجلا الاثنان
منها وسارت فاطمه بخطوات سريعة وما ان
دخلت البنايه تعثرت مره ثانيه ووقعت علي
رجليها فأصدرت انينا متوجعه قائله: اااااه
رفع كريم نظره اليها وتملكه الضحك... ضحك
بشده علي ذلك المنظر ووضع يديه علي معدته من
شده ضحكاته

فلاول مره يضحك كريم منذ سنوات

نظرت له بغضب واحراج قائله؛ انت بتضحك

أحييت فاطمة

:: علي ايه انت

كريم.. احم لا مفيش طب قومي هتفضلي قعده في الارض

حاولت هي ان تتماسك وتنهض ولكن دون جدوي
نظرت له قائله : مش قادره رجلي بتوجعني اوي
تنهد كريم بارتباك وامسك يدها وجذبها لتقف علي
قدميها ولكنها اطلقت صرخة متألمه

كريم بقلق: في ايه هي بتوجعك اوي كده
انسابت الدموع من عينيها ونظرت له قائله ببراءه
: ايون بتوجعني اوي مش قادره ادوس عليها
كريم: ايون ! الي هو ازاي ؟
فاطمه: آآ قصدي ايوه يعني

إنحني كريم بجسده بدون مقدمات وحملها بين
.. ذراعيه

شهقت فاطمه واتسعت عيناها قائله: ايه الي عملته
ده لو سمحت نزلني
تنهد كريم قائلا: اعمل ايه يعني مانتي مش عارفه

أحييت فاطمة

تمشي عليها هنقضي اليوم كله هنا ثم صعد بها
درجات السلم وما ان صعد عده درجات حتي تعثر
هو بقدميه فاحتضنته فاطمه تلقائيا من عنقه بشده
مما زاد سرعه نبضات قلبه ونظر في عينيها
وابتلع ريقه قائلا بهدوء: متخافيش مش هقع
!....زيك

.....

البارت السابع عشر

أسرع كريم نحوهما بغضب شديد وامسك فاطمه
من ذراعها ليحميها وراء ظهره ثم اقترب من
وائل وأمسكه من ملابسه بقوه قائلا بغضب: شكلك
مفهمتش لما حذرتك المره الي فانت لازم افهمك
بطريقتي بقا وقبل ان يتفوه وائل سدد له كريم لكمة
في وجهه وكاد ان يسدد له الثانيه ولكن وائل امسك

أحييت فاطمة

بيده وباليدي الأخرى سدده لكمه قويه فتراجع
للخلف

شهقت فاطمه بفزع قائله: كريم خلاص الله يخليك
يلا نمشي

كز كريم علي اسنانه وجذبها مره اخري وراء
ظهره وبكل ما أوتي من قوه سدده لوائل لكلمات
متتاليه وركلات مما جعل وائل ينزف من انفه
وفمه نظر له كريم باشمئزاز ثم دفعه بقوه فتراجع
للخلف

تحدث كريم قائلا بصوت جوهري : ابقى اشوفك
تتعدي عليها تاني يا عره الرجاله والله اخليك تشاهد
علي روحك !!

تراجع وائل للخلف وهو ينظر له بتوعد قائلا:
هنشوف مين الي هيخلي التاني يتشاهد علي روحه
وأسرع في خطواته مبتعدا عنه
وقف كريم يأخذ أنفاسه ويمسح حبات العرق من
جبينه بغضب

أحييت فاطمة

خشيت فاطمه من ملامحه الغاضبه للغايه نظرت
له قائله بخفوت: انت كويس؟!
نظر لها بغضب وأمسكها من ذراعها بقوه قائلاً:
هو انا مش قولتلك لو راحه الجامعه تقوليلي عشان
اوصلك؟

فاطمه بخوف: آآ انا..
كريم: قولت ولا مقولتش
فاطمه بدموع: ايوه بس انا نسيت
كريم بتهيده: عاجبك كده يعني لو انا كنت مشيت
كان هو عمل فيكي ايه!!!
فاطمه: وانا اعرف منين انه مستنيني تحت انا
يعني

كريم بعصبيه: عشان غيبه ومبتفهميش
فاطمه بغضب: انا مش غيبه ومتكلمنيش كده
أرخي كريم قبضته عنها قائلاً بحزم: اتفضلي
اركبي
فاطمه: لا مش هركب وهاخد تاكسي وتحركت من

أحييت فاطمة

امامه فأسرع هو وامسكها من يدها قائلاً:
متنرفزنيش وارکبي واسمعي الكلام احسنالك
خشيت فاطمه منه وتحركت وفتحت باب السيارة
ورکبت بهدوء

ركب كريم ونظر في مرآة السيارة فوجد دماء
علي فمه اثر لکمه وائل له تملكه الغضب وأغمض
عيناه بضيق وأعاد فتحها
نظرت له فاطمه بخوف وارتباك قائلة: خ خ
مندیل اهو

أخذه منها ومسح اثر الدماء قائلاً: بعد كده تسمعي
الكلام الي ا قوله عشان مخرجش عن شعوري
معاكي فاهمه ولا اعيد كلامي ثاني!

فاطمه بمزاح: لا عيده ثاني
نظر لها متعجبا وقال: انتي بتهزري؟؟ وليكي
نفس تهزري انتي مجنونه! وبعدين متهزريش
معايا خالص انتي تنفذي الي بقوله وبس فاهمه؟
فاطمه: اه

أحييت فاطمة

نظر لها لمدى ثوان مستغرب تصرفتها فتنهد وقاد
السيارة وانطلق بها حتي وصل الي الجامعة وقال
بجديه: يلا انزلي

نزلت فاطمه بهدوء فنظر لها من نافذه السيارة
قائلا : قبل ما تخلصي ترني عليا عشان اجيلك
ومتخرجيش بره باب الجامعة

فاطمه.. وليه كل ده يعني
كريم.. لا بجد انتي الكلام صعب معاكي مغلطتش
لما قولت مبيتفهميش

فاطمه.. على فكره انا بفهم كويس ومتقوليش كده
تاني عشان مش هسكتلك

رفع كريم حاجبه قائلا: هتعملي ايه يعني ؟

فاطمه.. احم مش هسكت انا وخلص

كريم.. ممم طب يلا ادخلي جامعتك ورنى عليا
اول ما تخلصي فهمتي

فاطمه.. ممم واضح مين فينا الي مبيتفهمش علي
فكره

أحييت فاطمة

كريم.. طيب خشي وعدي يومك علي خير

فاطمة.. طب وانا هرن عليك ازاي بقا

كريم.. ازاي يعني ايه

فاطمة.. معيش رقمك انا

كريم.. اااااه

فاطمة.. ما شاء الله بتفهم اوي

كز كريم علي اسنانه قائلًا: طب يلا اكتبني الرقم
عندك

فاطمة.. ماشي اسجله بايه بقا

نظر لها متعجبا وقال: وربنا انتي مجنونه

فاطمة.. احم طيب ماشي يلا امشي انت واستني

مني رنه

كريم.. ادخلي الجامعه

فاطمة.. طيب

وتحركت متوجهة الي باب الجامعه ووقف كريم
ينظر اليها حتي دخلت ومن ثم أدار محرك القيادة
وانطلق بالسياره متنهذا قائلًا: انتي طلعتيلي منين

أحييت فاطمة

بس ما انا كنت كويس معرفش مالي انا بفكر فيكي
ليه !!!

وفي نفس الحين كانت تسير فاطمه وقلبها يدق
مبتسمه علي تصرفاته معها و غضبه و عصبيته
تحدثت في نفسها قائله مالك يا فاطمه اهدي ده
متجوزك غضب عنه وانتي كمان اهدي بقا

في منزل حسين

رجاء.. وانتي عامله ايه يا هاله يا حبيبتني
هاله.. الحمد لله يا عمتو بخير
رجاء.. انا مش عارفه ايه الي بيحصلكو ده والله
وخصوصا البنات ولاد حسين مظلومين من ابوهم
وفوق كل ده امهم تمشي وتسبهم
هاله.. اه فعلا الله يكون في عونهم والله ده عمي
حسين ده قاسي اوي وكمان مراته محبتش غير

أحييت فاطمة

نفسها وسابتهم لي ولا همها
رجاء.. ربنا يسامحها ويسامحه علي الي عملوه
فيهم ويعوضهم خير
هاله.. يااااااااااارب... او مال مني مجتش معاكي
ليه واحمد (ولادها)
رجاء.. لا مني هتيجي شويه كده لان عندها
دروس زي فاطمه كده ماهما من دور بعض
وقالتلي هتبقي تحصلاي
هاله.. طب كويس ده انا نفسي اشوفها اوي
رجاء.. هتيجي وهتشوفيها يا حبييتي
بس قوليلي انتي قعده كده علي طول في البيت
مبتخرجيش خالص
هاله.. اه هخرج ارواح فين خلصت جامعه وقعدت
بس بفكر بعد كده اكمل دراسات عليا
رجاء.. طيب مش بتخرجي تروحي لاصحابك
تنهوي شويه وكده
هاله.. لا صحابي بيچولي ساعات نقعد مع بعض

أحييت فاطمة

لكن بابا مبيرضاش يخرجني كثير ولو رضي
كريم ميرضاش ابدًا بيخاف عليا اكثر من اللازم
رجاء.. ياخراشي عليك يا كريم صعب اوي الواد
ده وراسه ناشفه وهيطلع كله علي البت بطه
هاله.. ههههه بس طيب اوي والله وانا متاكده انهم
هيجبو بعض وهتبقى حياتهم سعيدة
رجاء.. ربنا يسعدهم ويصلح ما بينهم
هاله.. يارب

فاطمة حمدي في المستشفى

ابراهيم.. اخبارك ايه دلوقتي ياساره
ساره.. الحمد لله ياعمي احسن
ابراهيم.. الحمد لله يابنتي ربنا يتم شفائك علي خير
ساره.. امين يارب هي فاطمة مش هتيجي
ابراهيم.. لا اكيد هتجيلك بعد ما تخلص جامعته
ساره

أحييت فاطمة

ابراهيم.. محتاجه حاجه
ساره.. كنت عايزها تتصل بجميله عشان اكملها
وحشتني اوي
ابراهيم.. طيب يابنتي هتصلك بيها انا
ساره.. متشكره اوي ياعمي هتعبك معايا
ابراهيم.. لا تعب ولا حاجه خدي اتصلتك بيها
جميله.. الو

ساره.. بلهفه جميله وحشتيني اوي
جميله.. ساره عامله ايه دلوقتي يا حبيبتي انتي
كويسه انتي الي وحشتيني اوي
ساره.. الحمد لله احسن
جميله.. شوفتي عمليتي في نفسك ايه يا ساره ليه
كده ده انا موصياكي مش تعلمي حاجه غلط
ساره.. مكنش قصدي يا جميله مكنتش اعرف كل
ده هيحصلي.... وبداءت تبكي بخنقه
جميله.. خلاص مش تبكي ومتفكريش في حاجه
كله هيبقي تمام واهو ده درس عشان تتعلمي

أحييت فاطمة

ساره.. انا محتجالك جنبى انا خايفه ومش مطمئنه
وخايفه من بابا

جميله.. متخافيش يا حبيبتي وفاطمه جنبك وعمي
وكمان كريم فاطمه قالتلى انه وقف معاكو
ومسبكوش
ساره.. ايوه

جميله.. خلاص مش تخافي والله علي عيني ان
بعيده عنكو وسيباكو لو حدكوا في اول فرصه
هجيلكوا علي طول
ساره.. ماشي يا جميله

جميله.. اومال فاطمه فين
ساره.. راحت الجامعه وزمانها جايه وعمي
موجود معايا

جميله.. طيب سلميلي عليه وانا هتصل بيكي كل
شويه عشان اطمئن
ساره.. ماشي

جميله.. عايزه حاجه يا حبيبتي

أحييت فاطمة

ساره.. عايزه سلامتك

وصلت مني بنت العمه رجاء وما ان خبرتها
والدتها بزواج كريم وفاطمه صُدمت من ذاك
الخبر وقالت

مني.. بصدمه ايبويه كريم اتجوز فاطمه ازاي ده
حصل

رجاء.. اها شوفتي لولا جميله كلمتني مكنتش
عرفت

مني .. ازاي كريم يتجوز وهو اصلا كان مش
بيطبق صنف الستات

رجاء.. اهو بقا نصيب يابنتي
مني بدموع: نصيب !!

رجاء.. في ايه مالك يا مني اتخنقتي ليه كده

مني.. لا ابدًا مفيش انا استغربت بس شويه

رجاء.. طيب هما زمانهم جاين فكي كده عشان

أحييت فاطمة

تقابلهم وتسلمي عليهم
شردت مني بأفكارها محدثه نفسها : وفيها ايه
احسن مني انا !!! عشان يتجوزها هي

انتهت فاطمه من محاضرتها وأمسكت بهاتفها
حتي تتصل بكريم ولكنه كنسل الخط عليها
حدثت نفسها قائله:

تؤ بيكنسل كمان ماشي اما اشوف هيجي امتي !
وأعادت الاتصال عليه مره ثانيه..حتي زفر كريم
بضيق وقال: كنسلت يعني جاي مفيش فهم خالص
وأجاب عليها قائلا :ايوه
فاطمه.. احم انا خلصت

كريم::طيب متتحركيش انا جاي اهو واغلق
الهاتف قبل ان تتفوه
فاطمه.. هارك اسود ايه قله الذوق دي بتقفل في
وشي كمان

أحييت فاطمة

وبعد دقائق وصل كريم ونظر اليها كانت جالسه
وما ان رآته نهضت وعدلت من هيئتها وسارت
متوجهة اليه فكان ينظر لها بتفحص مما اربكها
بشده حتي وصلت الي السياره وفتحت الباب
كريم.. حاسبي لتقعي

فاطمه.. طيب وبعدين انا مش بقع
كريم.. ايوه ما انا عارف يلا اركبي
أدار محرك القيادة وانطلق بالسياره
فاطمه.. لو سمحت انا هروح لساره مش علي
البيت

كريم.. عارف
رن هاتفه فتنهد بضيق قائلا : يووه عايز ايه ده
مش لسه ماشي من عنده (عمه)
فتح ورد .. نعم

حسين.. انت مشيت وفي ورق مهم جدا انا عايزه
وحضرتك قفلات عليه
كريم.. استغفر الله العظيم منا كنت عندك من شويه

أحييت فاطمة

مقولتلش ليه

حسين.. جالي شغل مهم دلوقتي حالا ولازم تجبلي
الورق حالا ف اللحظة وحالا تبقي عندي يلا
كريم.. حالا ايه بس ياعم... تفاجئ بالخط انغلق :
تو ده انت راجل.... اقول عليك ايه بس
فاطمه.. احم مين ده

كريم رافعا حاجبه: ابوكي هو في غيره معكن
عليا

فاطمه.. اها طيب يلا عشان متاخرش علي ساره
كريم : لا انا لازم اروح الشركه حالا وقاد السياره
عكس الاتجاه متجها الي الشركه

فاطمه.. ايه ده طب انا عايزه اروح المستشفى
كريم:: هروح الشركه الاول وبعدين اوصلك
المستشفى

فاطمه.. لا طب نزلني هاخذ تاكسي وهروح انا
وانت شوف شغلك
كريم.. لا مينفعش

أحييت فاطمة

فاطمه.. تؤ وانا ايه الي هيو ديني الشركه انا
كريم.. وانتى هتتزلي وتلاقي تاكس فين وانتى
اصلا كل شويه تقعي ومش عارفه تمشي خطوتين
على بعض

فاطمه بغيط: انا مش بقع هي مره وخلص

كريم : لا مرتين

فاطمه: اووف

ابتسم كريم ولكنه حول ملامحه في لمح البصر

مره أخري الي الجديه

وصل الاثنان الي الشركه وترجلا من السياره وما

انزلا أطلقت كلاب الحراسه الخاصه بالشركه نبيح

عالي مما جعل فاطمه تخاف بشده وتشبثت بذراع

كريم قائله: يالهووي...

خفق قلب كريم اثر لمستها وقال بهدوء: اهدي

متخافيش دول مربوطين

تنهدت فاطمه وأرخت قبضتها عنه قائله بتوتر: لا

انا مبخافش اصلا

أحييت فاطمة

رفع كريم حاجبيه وقال: لا يا شيخه

فاطمه: ايون

كريم : ايون ! طب امشي قدامي

وقبل ان تتحرك وجدت كلب صغير باللون
للابيض وشعره كثيف يجري ومقبل عليها نظرت
له برعب وركضت بشده

وقف كريم مذهول وأصابه الضحك الشديد علي
منظرها المضحك للغاية وأخذت لفه صغيره
وعادت اليه فتعثرت قدميها ووقعت في حضنه
متشبثه به قائلة؛ الحقني الله يخليك الحقني
دق قلب كريم من تلك التي تحضنه بشده دافنه
وجهها في صدره فقال بارتباك : خلاص اهدي
مشي خلاص

بداءت فاطمه ترفع وجهها ونظرت اليه وشهقت
قائلة في نفسها : ايه الي انا عملته ده.....

أحييت فاطمة

البارت الثامن عشر

نظرت فاطمه إلي الأرض بخجل شديد من فعلتها
هذه محدثه نفسها قائله؛

ايه الي انا عملته ده ؟ علي طول كده مندفعه ومش
بفكر زمانه بيقول عليا ايه دلوقتي بحضنه عادي
كده قدام الناس ... ثم رفعت نظرها اليه وجدته
مندمج معها ويراقب تصرفها فتتحنت بخرج
قائله:

آآ انا اسفه مش كان قصدي
تنهد كريم قائلا: واما انتي جبانه كده عملالي فيها
مبتخافيش ليه وانتي قلبتي قطه في ثواني
فاطمه.. لا مقلبتش هو الكلب الي خدني علي
خوانه

كريم.. لا يا شيخه طب اتفضلي قدامي بدل ما افك
الاسود دول واجريهم وراكي
فاطمه.. احم احم يلا يلا وأسرعت امامه بخطوات

أحييت فاطمة

سريعه

ابتسم كريم باعجاب وتحرك ليسير بجانبها تلفتت
فاطمه يمينا ويسارا قائله : هي دي بقا شركه ابويا
يااه اول مره ادخلها

كريم.. اهو عندك جوه ادخليلو
فاطمه.. لا ويلا خلص عايزه امشي
كريم.. طيب تعالي وفتح باب المكتب ودلف قائلا
اقفلي الباب وراكي
لم تنتبه فاطمه اليه وهي تنظر الي الموظفين
بترقب

كريم بنفاذ صبر: انتي يابنتي ادخلي واقفلي الباب
فاطمه : ها طيب ودخلت واغلقت الباب خلفها
قائله : وبعدين ايه انتي وبنتي دي انا اسمي فاطمه
علي فكرة !!

لم يرد عليها كريم ولكنه يزيد اعجاب بها يوما عن
يوم اخرج بعض من الملفات ونهض قائلا:
استنيني هنا شويه وراجعلك

أحييت فاطمة

فاطمه.. ماشي

ظلت فاطمه تتأمل مكتبه بدقه ونهضت وجلست
علي مقعده قائله: طبعاً عاملي فيها مدير عام
وعمال يشخط وينطر طول الوقت ممم بس حلو
الجوده والكرسي مريح وبعجل ولا بتوب كمان
ما شاء الله ده انت مروق نفسك علي الآخر قاطعها
طرقات علي الباب فأصابها الارتباك قائله: آآ
ادخل

دخلت السكرتيره نسرين قائله : أستاذ ك...
تفاجئت بفاطمه فقالت :؛ايه ده مين حضرتك
وبتعملي ايه هنا
فاطمه.. انا فاطمه

نسرين:..مين يعني وفين استاذ كريم
فاطمه.. اهدي يانسه انتي الي مين اصلاً
وبتكلميني كده ليه
نسرين: انا السكرتيره هنا ومينفعش حد يدخل
المكتب ده خالص بدون اذن استاذ كريم او اذني

أحييت فاطمة

نظرت لها فاطمه ورفعت احد حاجبيها قائله: لا
والله لازم ياخدوا اذنك يا بيضه
نسرين بتعجب:: بيضه !!! ايه الاسلوب ده لو
سمحتي قوليلي انتي مين والا هندهلك الامن حالا
فاطمه.. امن لمين اجري يابت شوفي وراكي ايه
بلا قله ادب
دخل كريم الي المكتب قائلا: في ايه خير يا نسرين
في حاجه

نسرين:؛ انا كنت جايه لحضرتك الورق ده
وفجاءه لقيتها موجوده وبتتكلم باسلوب مستفز اوي
هي مين دي

كريم: طيب معلى هاتي الورق واتفضلي انتي
نسرين:: طيب حضرتك دي ايه الي جابها هنا
كريم بحده:: انا قولت معلى واتفضلي انتي شوفي
شغلك

نسرين: اوك اسفه وتوجهت خارج المكتب
ابتسمت فاطمه لاحراجها

أحييت فاطمة

كريم.. بتضحكي علي ايه انتي وبعدين انتي
قولتلها ايه

فاطمه.. احم هي الي كلمتني باسلوب مش حلو
وقالتلي هندهلك الامن

كريم.. اه يبقي اكيد بوقتي فيها
فاطمه.. لا هي الي مايعه وال بتقولي ان مفيش حد
يدخل هنا الا باذنها
كريم.. اه مضبوط
فاطمه.. مضبوط !

كريم.. اه مش سكرتيره ولازم تعرف مين داخل
ومين خارج

فاطمه بغيره؛: اه طيب

كريم.. يلا عشان نمشي

تنهدت فاطمه وتحركت امامه وفتحت الباب
وخرجت وجدت نسرين فنظرت لها بغيره مما
جعل نسرين تبادلها نفس النظرة فلفتت نظر كريم
ولمح الغيره فيها فابتسم ولكن سرعان ما تلاشت

أحييت فاطمة

الابتسامه من وجه وسار حتي وصل الي المصعد
فاطمه.. ايه ده السلم من هنا داخل فين
تنهد كريم بغيط وقال: ده الاسانسير عمرك ما
شوفتيه ؟

فاطمه.. لا اول مره شوفته في التلفاز بس
كريم.. باستغراب تلفاز !!

فاطمه.. احم قصدي تلفزيون يعني
كز كريم علي اسنانه قائلًا: اه طيب ادخلي
وخلصيني

دخلا الاثنان وهبط بهما المصعد حتي وقف في
طابق ما مما جعل فاطمه تخشي فقالت :
هو وقف ليه

كريم.. شكله عطل

فاطمه.. ينهار اسود علي حظي المهبب
كتم كريم ضحكاته وقال: في ناس هتركب معانا
ياذكيه !!

تنهدت فاطمه بارتياح ثم قالت بغيط : اووف رخم

أحييت فاطمة

اوي

كريم : بتقولي ايه ؟؟

فاطمه: لا ولا حاجه بقول اتاخرنا

كريم ؛: اها

استقلا الاثنان السياره وانطلق كريم بها حتي
وصل الي المستشفى وصعدا كلاهما الي الطابق
المتواجد به غرفه ساره أسرع فاطمه الي اختها
قائله:: ساره وحشتيني اتأخرت عليكي معلى
طمينيني عليكي عامله ايه النهارده
ساره.. الحمد لله يابطه كويسه احسن بكتير
فاطمه.. طب الحمد لله يا حبيبتي ياريت الدكتور
يكتبلك علي خروج بقا
ساره.. اه ياريت بقا عشان زهقت من جو
المستشفى ده
فاطمه.. ماشي انا هروح اساله ياريت يكتبلنا
خروج

أحييت فاطمة

كريم.. خليكي انا هروح اساله
ابراهيم.. استني يا كريم جاي معاك لحسن تعبت
من القعه

ساره.. احكي لي كنتي فين كده وشكلك متغير
فاطمه.. كنت في الجامعه ياساره
ساره.. او مال ايه الي جايب كريم معاك
فاطمه.. ماهو اصله بيوديني ويجبني
ساره.. ايوه بقا ياسلام والله وابتدي يحن يابطوط
فاطمه.. بس يابت عيب وبعدين كل ده بسبب
الزفت الي اسمه وائل ده
ساره.. عمل ايه تاني
فاطمه.. كنت نازل الجامعه ولقيته مستنيني تحت
البيت وهددني ان نروح نتنازل ونغير اقوالنا
ساره.. ياخبر وبعدين عملتي ايه !!
فاطمه.. وبعدين كريم نزل وشافنا وضربه ضرب
وحذره انه مش يتعرضلي تاني

أحييت فاطمة

ساره.. كل ده حصل الله يخربيتك يا وائل يازفت
فاطمه.. بس انا خايفه ده ممكن يعمل اي حاجه
لكريم لانه هدده بعد ما ضربه

ساره.. كل ده بسببي يارتني ما شفت وشه ابدأ
فاطمه.. يلا بقي معلى الي حصل حصل ربنا
يعدي الايام دي علي خير

ساره.. يارب بس ايه التطورات دي انتي كمان
خايفه علي كريم وقلبك واكلك عليه ابطوط
فاطمه.. احم انا لا خالص

ساره.. لا ايه بس ده انتي وشك متغير واحلويتي
اوي وبابن عليكي الحب هتخبي عليا ابطوط
قوليلي بقا في ايه!؟

فاطمه.. مفيش ياساره كل الحكاياه انه وقف معنا
كثير وطلع راجل اوي ومبيخافش كده وتحسي انه
شهم اوي

ساره.. ايوه بقا كل ده ومفيش حاجه والله ووقعتي
يابطه بس كريم يستاهل بصراحه

أحييت فاطمة

فاطمه.. احم احم بس بقا كفايه رغي يابت
ساره.. ربنا يقرب البعيد بقا وتتجوزو وتتهنو
فاطمه.. نتجوز ايه لا هو لسه مش بيحبني
وبيز عقلي كل شويه

ساره.. بس يا عبيطه كل ده من خوفه عليكي
وشويه بس وهيموت فيكي مش يحبك بس
فاطمه.. طيب

ساره.. طب قوليلي انتي حبتيه ؟
فاطمه.. مش عارفه ده حب ولا لا بس انا مبقتش
شايفه حد ولا بفكر في حد غير كريم...

وفي نفس الحين دخل كريم ووقف مصدوما علي
باب الغرفة متسمرا مكانه من تلك جملتها التي
رنت في آذنه

هبت فاطمه واقفه متسعه العينين ونظرت الي
اختها وعادت النظر اليه فوجدته ناظرا في عينيها
ولم يتفوه بكلمه مما جعلها ترتبك أكثر ووضعت

أحييت فاطمة

كلتي يديها علي وجهها لتداريه عنه
تحدث كريم هو الآخر بارتباك وقال: احم انا
كلمت الدكتور وقال ان ممكن تخرجي النهارده
جهزوا نفسكم وانا تحت في العرييه وأسرع من
امامهما متجها للخارج

فاطمه.. الله يخر بيتك ياساره عاجبك كده
ساره.. طب وانا ايه ذنبي
فاطمه.. مش انتي الي عماله رغي رغي منك لله
اوريلوا انا وشي ازاي دلوقتي
ساره.. ياستي ده تلاقي قلبه بيرفرف من الفرحه
اسكتي انتي بس
فاطمه.. طب انجزي يلا عشان نروح ، عايزه
اضربك

نزل كريم سريعا وركب سيارته منتظرهما في
شرود تام

أحييت فاطمة

ابراهيم.. ها قولتلهم يحضرو نفسهم

كريم : _____

ابراهيم.. كريم

كريم.. ها

ابراهيم.. ها ايه بقولك قولتلهم يجهزو

كريم.. اه يابابا زمانهم نازلين

وشرد مره اخري وتذكر جملتها (انا مبقتش شايفه

حد ولا بفكر في حد غير كريم) ابتلع ريقه

وأغمض عيناه بحيره قائلًا في نفسه: هو انا ايه

الي انا فيه ده معقوله لالا مش معقول .. ازاي

يعني اكون حبتها بالسرعه دي في يومين بس لا

ده مش حب .. او مال ده ايه ! متبرجل ليه ماتهدي

كده انت نسيت ان كل البنات زي بعض !! لا بس

هي مختلفه يووه مش عارف بقا

فتح عيناه ووقع نظره عليها وهي متجهة اليهما

بصحبه اختها والارتباك واضح علي ملامحها

ركبت هي واختها السياره وانطلق بها حتي وصل

أحييت فاطمة

الي المنزل وصعد جميعهم الي شقه حسين ...

أقبلت العمه رجاء الي ساره واحتضنتها بحنان

أموي قائله: حمدلله علي سلامتك ياساره

ساره.. الله يسلمك يا عمتو

مني .. حمدلله علي السلامه ياساره ياريتك تتعلمي

بقا من الدرس ده ومش تغلطي تاني

صُدمت ساره من جملتها وقالت : الله يسلمك

تنهدت فاطمه بغیظ ثم قالت بدافع:..مش وقته الكلام

ده علي فكره يا مني !!

كريم في نفسه:متسبش حقها ابدًا ما شاء الله اه

منك

مني.. مقصدتش يابطه صحيح مبروك علي

الجواز ايه ده انت هنا يا كريم مااخذتش بالي

ازيك عامل اي

كريم.. الحمدلله كويس

مني.. مبروك علي جوازك من فاطمه

أحييت فاطمة

كريم.. —————

مني .. مبروك يا فاطمه
فاطمه.. الله يبارك فيكي عقبالك
مني .. لا اصل انا مش هتجوز بالغصب انتي
عارفه لازم اكون مقتنعه بالي هتجوزه
صُدم الجميع من تلك الطريقه السخيفه في الحديث
ونظر لها كريم باستغراب ولكنه لم يتحدث

ابراهيم.. طب يلا ياجماعه نسيبها ترتاح بقا يلا يا
كريم يلا يا هاله
رجاء.. علي فين يا ابراهيم خليكوا معانا شويه
ابراهيم.. نازل شقتي يا رجاء اطمنت علي ساره
خلاص وانتي معاهم بقا هتخلي بالك منهم
رجاء.. ماشي يا ابراهيم
ابراهيم.. يلا سلام عليكم
رجاء.. و عليكم السلام

أحييت فاطمة

رجاء.. ايه الي قولتيه ده يا مني ده كلام برضو
مني.. مكنش قصدي ياماما وبعدين انا مقولتش

حاجه غلط

رجاء.. ميصحش ابدأ الي عملتيه ده وكلامك مع
فاطمه وساره

مني. هو انا جبت حاجه من عندي مش هو ده الي
حصل

رجاء. تؤ طب خشي اقعدني معاهم شويه وبلاش
تتكلمي في حاجه متخصصناش
مني.. ماشي

أحييت فاطمة

البارت التاسع عشر

طرقت مني باب غرفه فاطمه فقالت فاطمه بثبات
: اتفضلي

مني.. معلى مكنش قصدي ادايقك بكلامي لا انتي
ولا ساره

فاطمه.. حصل خير

مني.. ساره مش تزعلي مني مكنتش اقصد
ساره.. ولا يهملك

مني.. طمنوني عليكوا وعلي جميله اخبارها ايه
فاطمه.. كويسه الحمدلله

مني.. عامله ايه مع جوزها اكيد مش طايقه تعيش
معاها

فاطمه.. وليه يعني

مني.. عشان اتجوزت غصب عنها هتجبه ازاي
فاطمه.. لا الحمدلله طلع انسان كويس وجميله

أحييت فاطمة

مرتاحة معاه

مني.. طب والله كويس عقبالك بقا

فاطمه.. عقبالي ازاي

مني.. قصدي يعني لما كريم يبقي كويس معاكي

انا عارفه انكم مش طايقين بعض

فاطمه _____

ساره.. كريم كويس وهما محتاجين شويه وقت

بس مش اكثر

مني.. انا اعرف انه عدو النساء ولا يمكن هيجن

ساره.. مفيش حاجه بعيدة عن ربنا وبعدين فاطمه

اختي تتحب بسرعه وكريم هيموت فيها وهيحبها

مني بغيط ؛:مممم بس انا لو منك مكنتش وافقت

والي يحصل يحصل

فاطمه.. اه مانتى عارفه بقا بابا لما بيصمم علي

حاجه هعمل ايه

مني.. بس انا خايفه عليكى اوي لحياتك تبقي

عذاب مع كريم ومتعرفيش تغيريه وانتى كمان

أحييت فاطمة

شكلك مش طايقه

فاطمه.. مم لا متخافيش عليا خافي على نفسك
انتي يا مني ومعلش مش تفتحي موضوع خاص
بيا انا

مني.. الله انتي زعلتي مكنتش اقصد خلاص
ياستي على راحتك

فاطمه.. انا ورايا مذاكره كتير هقوم اذاكر وانتي
ياساره نامي بقا عشان مش تتعبي
ساره.. ماشي يابطه

مني.. اوك وانا هقوم انام بقا عشان عندي جامعه
الصبح

فاطمه.. ماشي

مني.. تصبحو علي خير
فاطمه.. وانتي من اهله

.....

.... طرقت هاله باب غرفه اخيها قائله

أحييت فاطمة

هاله.. احم احم ممكن ادخل
كريم.. ادخلي يا هاله
هاله.. قاعد لوحديك وسرحان كده في ايه ياكيمو
كريم.. لا مش سرحان ولا حاجه
هاله.. هتخبي علي اختك حبيبتك ياكيمو
كريم.. اخبي عليك ايه يا هاله بس
هاله.. انت متغير ومش كريم الي اعرفه حاسه
انك بتفكر كتير ووشك في فرحه وباينه اوي
عليك

كريم.. ياسلام وايه الي عرفك بقا
هاله.. عيونك فضحاك ومبينه حالتك
كريم.. احم لا يا شيخه
هاله.. اه وربنا قولي بقا ايه اخبارك مع فاطمه ؟
كريم.. مش عارف يا هاله اليومين الي فاتو والي
حصل ده خلاني مش شايف غيرها وخايف عليها
وشوفت فيها حاجات مش موجوده في بنات كتير
اوي بحس انها طفله كل تصرفاتها طفوليه وبريئه

أحييت فاطمة

اليومين دول انا ضحكت ضحك مضحكوش من
سنين رغم كل الظروف الي فيها ضحكت من قلبي
وكنت ببقى عايز اشوفها ديما مش عارف هي
عملت فيا ايه

هاله... يبغي حبيتها وحببتها اوي كمان
كريم بارتباك:: لالا حب ايه يا هاله انا بس حكنتك
على الي حصل

هاله.. طالما شاغله بالك كده يبغي حب ياكيمو
وخوفك عليها ده حب بس انت الي بتكابر ومش
عايز تعترف

كريم.. حب بالسرعه دي ده هما يومين الي عدو
!!

هاله.. ربنا قادر يغير كل حاجه في ثانيه مش
يومين بس وبعدين انا كنت متوقعه وعارفه انك
هتحب فاطمه اوي لانها بجد تستاهل
كريم.. انا مش عارف هي طلعتلي منين منا كنت
في حالي

أحييت فاطمة

هاله.. متهني بقلبي الخالي ايوه بقا ياكيمو اخيرا

هشوفك بتحب وكدهو بقا

كريم.. كدهو ! طب قومي نامي يا هاله تصبحي

علي خير

هاله.. هههه وانت من اهله بقا احلام سعيدة

ياكيمو

ابتسم كريم لاخته وقال: وانت من اهله يالولو

كانت فاطمة جالسه في غرفتها تذاكر ولكن إنغلق
النور فجاءه فقامت مفزوعه قائله:

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ايه الحظ ده
واشمعنا الاوضه دي تؤ دي شكلها اللمبه اتحرقت
طب اعمل ايه

وقفت تفكر قليلا بحيره قائله: اعمل ايه بس ياربي
وكلهم نامو وانا ورايا مذاكره كتيره نظرت الي

أحييت فاطمة

الساعة فتنهت قائله: انا هنزل اشوف هاله يمكن عندها لمبه او انزل اجيب من عند الكهربائي قبل ما بابا يجي ويعملي هوليئه إرتدت إسدال الصلاه الخاص بها ونزلت درجات السلم وكادت ان تنزل البقيه ولكن وقفت امام شقه عمها متذكره حديث كريم بان لا تنزل لوحدها تنهدت وطرقت الباب وبعد ثوان فتحت هاله وقالت:: فاطمه في حاجه ولا ايه انتي كويسه ؟

فاطمه.. اه اه يا حبيبتي كويسه بس اللمبه شكلها اتحرقت وانا بذاكر وورايا حاجات مهمه اوي لازم اخلصها النهارده ومش عارفه اعمل ايه هاله.. طب استتي هندهلك كريم كريم فاطمه.. يا هاله لا مش مستاهله انا كنت بسالك علي لمبه بس ياما هنزل اجيب من عند الكهربائي جاء كريم من الخلف قائلا : في ايه ياه... تفاجئ بها فأسرع نحوها وقال : في حاجه ولا ايه انتي كويسه ؟؟

أحييت فاطمة

فاطمه: بتوتر اه كويسه

كريم.. او مال في ايه وايه منزلك دلوقتي
هاله. عايزه لمبه عشان تذاكر اللمبه اتحرقت وهي
بتذاكر

فاطمه.. خلاص انا كنت نازله اجيب من تحت
وقولت يمكن الاقي عند هاله لمبه يلا انا هنزل
اجيب واحده وطالعه

كريم.. تعالي هنا راحه فين تنزلي فين دلوقتي
فاطمه.. هنزل اجيب لمبه مش هينفع عندي
مذاكره كتيره

كريم بحزم: استني هنا.. وتوجه الي غرفته ليخلع
اللمبه الموجوده وخرج بعد دقائق قائلاً: امسكي
دي ركبها وشوفي هتركب ولا لا
فاطمه.. طيب ماشي شكرا

هاله.. هتعرفي تركبها
فاطمه.. هحاول مش عارفه لسه
كريم.. جربي ولو مش عرفتي قوليلي

أحييت فاطمة

فاطمه.. ماشي.. وصعدت مره ثانيه وتوجهت الي
غرفتها وحاولت ان توضع اللببه مكانها لكي تنير
ولكن دون جدوي وقفت متوتره وخجله من ان
تنزل مره ثانيه الي كريم ولكنها عزمت علي ان
تنزل تستعين به وهبطت مره ثانيه درجات السلم
:وتنحنت بحرج قائله

آآ مش عرفت اركبها

كريم.. طيب انا هشوفها وتوجه معها الي الاعلي

فاطمه.. اهي هي دي

كريم : ده علي اساس اني شايف حاجه

فاطمه: احم اه طيب هجيب كشاف

كريم: بسرعه

أسرعت فاطمه وجلبت الكشاف معها وأنارته في

وجه كريم

فأغمض هو عيناه وقال: اعميني يلا اهو ده الي

! ..ناقص

ضحكت فاطمه ضحكات رنانه جعلت قلبه يخفق

أحييت فاطمة

بشده من تلك الضحكه التلقائييه .. تنهد وقال بحزم :

اخلصي نوريلي كده علي اللمبه

فاطمه: احم طيب

دقق كريم النظر الي اللمبه وحاول ان يوضعها

بمكانها ولكن دون جدوي فتنهد قائلاً: العيب في

الاسلاك شوفيلي كده زرديه

فاطمه.. ايه زرديه دي قصدك المكاشه

كريم.. مكاشه ! ايه مكاشه دي

فاطمه.. احم البتاعه الي بيمسكو بيها دي الي هي

عملاه..... قاطعها كريم قائلاً : اه هي دي

روحي هاتيها

وقف كريم يضرب كف علي كف قائلاً بابتسامه :

ال مكاشه ال البت دي مجنونه رسمي

توجهت فاطمه اليه بعد قليل قائله: اتفضل المكاشه

اهي أآ قصدي الزرديه

حاول كريم مع اسلاك الكهرباء مرارا وتكرارا

فأطلقت شرار مع محاولاته جعلت فاطمه تشهق

أحييت فاطمة

وتمسك في ذراعه بشده قائله : انت كويس
ازدادت ضربات قلبه قائلا بهدوء: متخافيش مفيش
حاجه اهدي

فاطمه.. طيب خلاص بلاش تعملها وانا هتصرف
كريم.. خلاص اتعملت اهي هاتيلي لزق شريط
لحام بس عشان الزق الاسلاك
تحركت فاطمه من امامه وبعد قليل عادت ومعها
اللاصق وأعطته له فأخذه منها وألصق الاسلاك
ببعضها وقام بتركيب اللمبه فأنارت
فاطمه.. الله ينور

كريم.. خلاص في حاجه ثاني
فاطمه.. لا متشكره تعبتك معايا
توجه كريم خارج الشقه وقال: لو عندك جامعه
بكره خبطي عليا قبل ما تنزلي وبلاش تنزلي
لوحدك ثاني لاي سبب
فاطمه.. بس انا باخد تاكسي متخافش عليا يعني
كريم.. ومين قالك اني خايف عليكى؟؟

أحييت فاطمة

فاطمه.. _____

كريم.. انا مش خايف انا مش عايز مشاكل بس
مش اكثر

فاطمه.. اه طيب ماشي

كريم.. يلا خشي ونزل درجات السلم وهو مبتسما
علي منظرها وقلبه يدق اثر لمستها له فاصطدم
بهادم اللذات وهو يهبط السلالم
! حسين.. كريم كنت بتعمل ايه فوق

كريم.. كان في قفله في الشقه ومكنش في نور
وصلحته

حسين.. وانت عرفت منين

كريم.. من فاطمه كانت هتنزل وانا منعته
حسين.. البت دي اتجننت تنزل دلوقتي ماشي
يازفته

كريم.. خلاص خلصنا ومفيش داعي للي بتعمله ده
ومتكلمهاش انا اتصرفت وخلاص
حسين.. ماشي يا استاذ كريم اما نشوف اخرتها

أحييت فاطمة

ايه

كريم.. يلا عن اذنك

عادت فاطمه لتذاكر وهي حزينه فهو يفعل كل هذا
معها لتجنب المشاكل وليس خوفا عليها ولكنه
يقول دائما عكس ما بداخله تنهدت قائلة في نفسها
: يعني هو مش بيخاف عليا ؟ ايوه مش بيخاف
عليا وهيخاف ليه هي الظروف الي حطتنا في
مواقف مع بعض بس ده مش معناه انه يحبني او
يخاف عليا يووووه ده انت رخم اوي ياكريم بس انا
ليه شاغله بالي ماشي اما اشوف اخرتها معاك ايه
! ..

أحييت فاطمة

البارت العشرون

صباح يوم جديد قامت العمه رجاء وتوجهت الي
المطبخ وقامت بتجهيز الفطار

وقفت فاطمه تعدل من هيئتها وتهندم ملابسها
المحتشمه وما ان انتهت تنهدت قائله: خلي بالك
من نفسك ياساره علي مااجي من الجامعه ماشي
ساره.. فاطمه انا خايفه اقعد لوحدي وانتي مش
موجوده

فاطمه.. ساره حبيبتي عمتو موجوده معاكي انا
موصيها عليكى وكمان هاله ومتخافيش بابا مش
هيكلمك هو مش طايق يبص في وشنا اصلا
ساره.. طيب مش تتاخري عليا وتيجي علي طول
فاطمه.. حاضر ياساره متخافيش

نادت رجاء عليهن قائله : يلا يابنات الفطار

أحييت فاطمة

جاهز

فاطمه : حاضر يا عمتو جايه اهو ثم امسكت بيد
اختها قائله يلا عشان نفطر ياساره وتوجهت الي
الخارج بصبحة اختها ونظرت الي عمتها وقالت
بابتسامه: صباح الخير يا عمتو

بادلتها رجاء الابتسامه قائله: صباح الورد يا حبيبته
عمتو

نظرت فاطمه لها لمدته ثوان وتمنت ان تكون أمها
فهي انحرمت من حنان الام بل وحنان الاب فليس
أمرأ هينا ان الاب يكون قاسي والام ترحل !
آفاقت فاطمه من شرودها وأخذت نفسا عميقا
وزفرته على مهل وجلست لتتناول الطعام وجلست
ساره بجانبها وأقبلت عليهم مني قائله : صباح
الخير

رد الجميع : صباح النور .. بينما أقبل حسين اليهم
دون ان يتحدث وجلس ليترأس الطاولة كعادته
أصاب ساره الرعب وانكمشت في نفسها وبدأت

أحييت فاطمة

تتنفس سريعا مجرد رؤيته ولكنها لم تتحمل
نظراته لها فنهضت سريعا متجهه الي غرفتها
حاولت العمه رجاء ان تهدي الجو فقالت : اعملكو
اكل ايايه النهارده

تنهدت فاطمه ونهضت من مقعدها قائله : نفسنا
مسدوده

نظر لها والدها بشراسه قائلا: كلمي عمك كويس
يابت انتي

تحدثت رجاء قائله: ايه يا حسين انت بتتلكك ياخي
متهدي في ايه

لم تهتم فاطمه لحديثه وقالت : انا هنزل بقا عشان
اتاخرت علي الجامعه

رجاء: يابنتي انتي مكلتيش

فاطمه: الحمد لله كلت يلا سلام

نهضت مني قائله: استني يافاطمه انا جايه معاكي
واتجهتا الاثنان الي الخارج

تحدثت مني قائله: هو انتي هتاخدي تاكس

أحييت فاطمة

فاطمه: لا كريم هيوصلني
تضايقت مني من جملتها وقالت: طب تمام ياريت
يوصلني انا كمان بقا في طريقه
نظرت فاطمه لها بتعجب وهبطت درجات السلم
الي ان وصلت لشقه عمها وطرقت الباب ولكن
تفاجئت ان هاتفها ليس معها فقالت : ياخبر انا
نسيت موبايلي اصبري هطلع اجيبه بسرعه
وصعدت مره اخري مسرعة ..و

بينما كان كريم انتهى من ارتداء ملابسه وتوجه
سريعا الي الباب باشتياق لها وفتح الباب ليتفاجئ
بمني فنظر لها بضيق قائلا: خير في حاجه!
مني : انا بصراحه بقول لو ينفع توصلني في
طريقك لاني بغلب علي مالاقي تاكسي
لم يهتم كريم لحديثها وقال بجديه: فاطمه فين
كزت مني علي اسنانها وقالت : قولت ايه معلى
هتعبك معايا

أحييت فاطمة

تنهد كريم بضيق وقال: بقولك فين فاطمه
هبطت فاطمه درجات السلم وخفق قلبها لسماعها
صوته لأول مره ينطق باسمها ابتسمت وقالت: انا
جيت اهو

تنهد كريم بارتياح فقد تعود ان يراها كل يوم
ومجرد وجودها بجانبه يجعله مرتاحا...
ارتبكت فاطمه من نظراته لها فقالت: معلى
هتوصل مني في طريقك
انتبه كريم وحول ملامحه للجمود مره ثانيه وقال
بحزم: طيب تمام يلا ونزل درجات السلم ركضا
واتبعته فاطمه ومني أسرع مني وفتحت باب
السياره من الامام لتجلس بجانب كريم فتعجب لها
واندهشت فاطمه قائله: هو انتي هتعدى هنا ليه
يامني؟؟

منى.. عادي ايه المشكله
فاطمه.. لا اصل انا اطول منك ورجليا بتخبط في
الكرسي لو قعدت ورا ومش ببقى مرتاحه معلى

أحييت فاطمة

انتي قصيره هتقدي تعدي براحتك
مني بغيط: أوك وتراجعت لتجلس في المقعد
الخلفي للسياره وفتحت فاطمه الباب الامامي
وركبت بجانب كريم الذي كان معجبا للغاية
بتصرفتها التلقائيه حدث نفسه قائلاً: متسبش حقها
ابدا.. ثم أدار محرك القيادة وانطلق بالسياره وقال
بجديه: جامعتك فين بالظبط

تحدثت مني وقد وصفت له العنوان ثم قالت :
ممكن توصل فاطمه الاول وبعدين انا مش مشكله
تحدث كل من كريم وفاطمه في آن واحد : لالا
نظرت له فاطمه بينما ابتلع كريم ريقه وأشاح
بوجه للجبهه الاخري لتبتسم فاطمه وتحترق مني
غيطا وساد الصمت بينهم حتي وصل الي مقر
جامعتها وصف سيارته فترجلت مني منها قائله
بصوت أنثوي يحمل من الدلال لكي تثيره : شكرا
ياكيمو

أوما كريم برأسه قائلاً: العفو.. ثم انطلق بالسياره

أحييت فاطمة

وهو يزفر بضيق من تلك الطريقة فهو انسان
جادي ولا يتأثر بمحاولات بعض الفتيات في
الاثاره والاغراء فهو تعلم درسا في الماضي لن
ينساه ابدا حينما كان يحب فتاه ما وجرحته ومن
حينها عزم علي ان الفتيات كلهن مثل بعضهن
ولكن براءه فاطمه جذبه اليها يوما بعد يوم فقط
لأنها تلقائيه لا تتصنع ولا تغري ولا تثير هي فقط
فتاه طبيعيه !!

أحست فاطمه بالغيره فاردفت قائله:
واخده عليك اوي مني وبتدلحك مردتش عليها ليه
وقولتلها العفو يامنمونه ولا حاجه
رفع كريم أحد حاجبيه قائلا: انا مبدلش حد
ومفيش حد واخذ عليا ثم تعمد ان يراوغها
وقال : وبعدين انتي مالك اصلا !
اتسعت عيني فاطمه بدهشه ممزوجه بالخجل
وقالت بغیظ:

اه صح انا مالي انت ابن خالها وهي بنت عمك

أحييت فاطمة

انتو حرين مع بعض

ضحك كريم من طريققتها وانتبه للقياده

فاطمه.. بتضحك علي ايه انت !

كريم:..ولا حاجه

فاطمه.. طيب يلا سرع بقي هتاخر خلصني

كريم.. طيب من غير عصبية عشان بخاف

ابتسمت فاطمه وصمتت لتتظر من النافذه متنهده

قائله في نفسها : اه منك ومن تصرفاتك

وصل كريم الي الجامعه وقال بجديه: هتخلصي

الساعه كام ؟؟

فاطمه.. مش عارفه علي حسب

كريم.. طيب متنسيش ترني عليا ولما اكنسل

تفهمي اني جاي

فاطمه.. طيب

كريم.. ومتخرجيش بره باب الجامعه فاهماني

فاطمه.. تؤ خلاص فهمنا في حاجه تاني حضرتك

كريم.. اه

أحييت فاطمة

فاطمه.. اوف بقا في ايه ثاني
كريم.. احم وخلي بالك من نفسك
نظرت اليه وقد خفق قلبها وقالت بخجل: حاضر
كريم.. يلا ادخلي
ووقف ينظر اليها حتي دلفت من الباب الرئيسي
للجامعة ومن ثم قاد سيارته متنهدا شاردا فيها
بينما حدثت فاطمه نفسها قائلة:؛؛؛
-ده قالي خلي بالك من نفسك ياتري خايف عليا لا
بس هو قالي امبارح انا مش خايف عليكى تؤ
او مال قالي ليه خلي بالك من نفسك ونظراته ليا
دي ايه بقا لا اكيد حبني باين اوي علي عيونه
وطريقته تؤ حب ايه ياهبله ده قالك هو مش عايز
مشاكل بس مش اكثر ينهار ابيض يعني فعلا
ممکن يكون مش بيحبني وانا الي واهمه نفسي تؤ
بس بقا انتي شاغله بالك بي ليه هو حر اصلا يلا
الحق انا محاضراتي وبعدين اشوف حكايتك معايا
ايه يا استاذ كريم

أحييت فاطمة

.....

في منزل حسين جلست رجاء وأمسكت بهاتفها
لتتحدث مع ولدها أحمد قائله ؛؛
الو ايوه يا احمد وحشتني اوي
احمد.. وانتني كمان ياماما وحشتيني اوي مش
ناويه ترجعي بيتك ولا ايه ها
رجاء.. معلش يا حبيبي انا قعده مع ولاد خالك كام
يوم بس لحد ما اطمئن عليهم وبعدين هاجي علي
طول

احمد.. ماشي ياماما طيب محتاجه حاجه
رجاء.. اه يا احمد تعالي اقعد معانا شويه انت
وحشتني اوي واهو بالمره تسلم علي بنات خالك
بقالك كثير مشفتهمش ايه رايك
احمد.. مش عارف يامي عندي شغل ومعرفش
هعرف اجي ولا لا
رجاء.. لا هتعرف متتهر بش ده أنا امك حبيبتك

أحييت فاطمة

احمد.. حاضر ياماما هخلص شغل واجيلك
رجاء.. ماشي يا حبيبي هستناك متتاخرش بقا
احمد.. ماشي يلا سلام دلوقتي
رجاء.. مع السلامه يا حبيبي

أقبلت عليها هاله قائله: مين ده يا عمتو الي
بتقوليلو متتاخرش
رجاء.. احمد ابني قولتله يجي يقعد معانا شويه
واهو بالمره يسلم عليكو
هاله.. ماشي بس انا هنزل بقا شقتنا عشان تعرفو
تعدو مع بعض علي راحتكم
رجاء.. ده كلام برضو يا هاله والله از عل منك
مش تسلمي علي ابن خالك ولا انتي بقا مش حابه
انه يجي
هاله.. لالا والله مقصدش انا بس كنت عايزكو
تبقو براحتكم
رجاء.. لا هنبقي علي راحتنا وياريت البت بطة

أحييت فاطمة

تكون جات من الجامعه عشان نقعد كلنا مع بعض
هاله.. ماشي ياعمتمو هدخل ابص علي ساره
لتكون محتاجه حاجه
رجاء.. ماشي يا حبيبتي

.....

دلفت هاله لغرفه ساره قائله بابتسامه : احم احم
ممکن ادخل ياسوسو
ساره.. طبعاً اتفضلي يا هاله
هاله.. اخبارك ايه دلوقتي طمنيني عليكي
ساره.. الحمد لله بخير
هاله.. عينك مدمعه ليه انتي كنتي بتبكي
ساره.. لالا ابدًا

هاله.. انا حاسه بيكي ومقدره الي انتي فيه عارفه
انك موجوعه وزعلانه علي كل الي حصل صح
ساره.. بدموع صح
هاله.. بصي يا حبيبتي كلنا بنغلط احنا مش ملايكه
وانتي احمدي ربنا انها جات على اد كده واهو

أحييت فاطمة

برضو ده درس ليكي عشان تتعلمي ماهو محدش
بيتعلم كده بالساهل
ساره.. بس انا مستقبلي ضاع يا هاله وفرحتي
كمان ضاعت واتكسرت
هاله.. ليه بتقولي كده دي غلطه وكل حاجة هتبقى
تمام واهم حاجة انك ندمانه لان الندم ده بيبين
طبيبتك واخلاقك واحسن حاجة النفس اللوامه
ساره.. للأسف ندمانه بعد ايه بعد ما سمعتي باظت
وبقت في الارض ومحدش هيبصلي والكل هيبقي
عارف الغلطه الي غلطها
هاله.. لا طب ربنا كبير اوي وكريم وطالما انتي
ندمانه ومن قلبك ربنا مش هيسيبك وسيبك انتي
من كلام الناس وبعدين الكل عارف انك لسه
صغيره ودي مرحله مراقبه وغصب عنك بس
المهم انك تثبتي لكل انك قويه وهتعدي مرحله
دي وهتركزي في دراستك ومتشغليش بالك بحاجه
تاني عشان تنجحي بتقدير وتخشي كليه حلوه

أحييت فاطمة

وتحقي ذاتك واوعي تستسلمي لرغبات عمي
حسين خليكي زي فاطمه كمي تعليمك وخليكي
قويه فهماني ياساره
ساره.. فهماني يا هاله
ابتسمت هاله ومسحت دموعها بأناملها قائله
:: او عديني انك تجتهدني وتبقي قويه وكمان تقربي
من ربنا عشان احنا بربنا اقوي من اي حد ولو
بعدنا هنبقي ضعفاء واي حاجه هتوقعنا
ساره.. حاضر يا هاله او عدك ومتشكره اوي علي
وقفتك معنا ديما
هاله.. هو في شكر برضو بين الاخوات انتي
اختي الصغيره وربنا يعلم انا بحبكوا ايه
ساره.. انتي طيبه اوي يا هاله وتستاھلي كل خير
هاله.. ربنا يباركلي فيكي ياسوسو يلا بقا روقي
نفسك كده عشان احمد ابن عمك جاي لنا يسلم علينا
ويقعد معنا شويه
ساره.. يا خبر لتكون عمتي حكتله حاجه

أحييت فاطمة

هاله.. لالا متخافيش ميعرفش حاجه

ساره.. ماشي

هاله.. يلا انا هنزل بس اخلص الي ورايا تحت

وهطلعك تاني

ساره.. ماشي حبييتي.

.....

انتهت فاطمه من يومها ونظرت الي ساعه يدها
قائله: ياه انا خلصت بدري اوي النهارده طب
هتصل بكريم بقي وامسكت بهاتفها وانتظرت حتي
يجيب عليها ...

نظر كريم الي شاشة الهاتف وحدث نفسه قائلاً
ايه ده معقوله خلصت لسه بدري اوي وأجاب
عليها

فاطمه.. بتفتح ليه مش قولت هتكنسل الله
كريم.. انتي خلصتي بدري ليه كده
فاطمه.. اعمل ايه في دكتور مجاش النهارده

أحييت فاطمة

وراحت عليا محاضرات
كريم.. بس انا لسه ورايا شغل كثير
فاطمه.. خلاص هروح انا
كريم.. فكر لمدى ثواني وقال... لالا مش ممكن
تروحي لوحديك الزفت ده ممكن يكون مستنيكي
تحت البيت ويعملك حاجة
فاطمه.. طب اعمل ايه انا دلوقتي اجيلك ؟
كريم.. ماما فكره تعالى ولما اخلص ابقى
اوصلك

فاطمه.. في نفسها.. الله ده وافق علي طول اشطه
بقا احم طيب انا جايه
كريم.. لالا خليك عندك هبعثلك العربيه تجيبك
متحركيش لحد ما تجيلك
فاطمه.. علي ايه انا هاخد تاكسي يابني
كريم.. ابنك ! يارب صبرني لا متركبش تاكسي
ولا نيله انا هبعثلك العربيه فاهمه خليك زي
مانتي

أحييت فاطمة

فاطمه.. طيب فاهمه بس بسرعه خلص
كريم.. طيب سلام واغلق الهاتف
حدثت فاطمه نفسها قائله .. انتي فرحانه كده ليه
ها كل ده عشان هتبقي جنبه اطمني بقا اهو لو
مش خايف عليكي مكنش قالك تعالي شوفتي بقا
خايف عليكي اهو

انتظرت فاطمه مده من الوقت حتي وصلت اليها
سياره كريم بالسائق الخاص بالشركه وركبت معه
وانطلق بها الي مقر الشركه حتي وصل وترجلت
منها قائله :الحمد لله الكلاب مش موجوده وصعدت
الي الاعلي فاصطدمت بنسرين

نسرين.. ايه ده انتي تاني ايه الي جابك
فاطمه.. تؤ يافتاح يا عليم ايوه يا حبيبتي انا تاني
عندك اعتراض

نسرين.. ايوه طبعا عندي اعتراض
فاطمه.. طيب اخبطي دماغك في الحيطه او عي
بقا من وشي

أحييت فاطمة

نسرين.. لا انتي ايه الي جايبك وداخله فين
فاطمه.. داخله لاستاذك كريم يا حبيبتي وسعي من
طريقي

نسرين.. لا انا معنديش اي تعليمات انك تدخل
وكله بيدخل بالاذن وانتي بقا مش مسموحك
تدخلي

فاطمه.. استغفر الله العظيم يا بنتي وسعي وبلاش
تعصبيني انتي مش ادي يخربيت التناحه
نسرين.. برضو مش هتدخلي
فاطمه.. اللهم طولك ياروح والله انا ممكن اضربك
انت متعرفنيش
نسرين.. لا انا كده هندهلك الامن

سمع كريم صوتها من داخل مكتبه فحدث نفسه
قائلا: ايه الصوت ده ده صوت فاطمه ونهض من
مقعده متوجها للخارج قائلا: ايه ده انتي مدخلتيش
ليه علي طول وايه صوتك العالي ده

أحييت فاطمة

فاطمه.. اسال البتاعه دي مش راضيه تدخلني

يخربيتها عصبتي

كريم.. وانتى مش راضيه تدخلها ليه يا استاذ

نسرين

نسرين.. حضرتك مش قولتلى انها عندها معاد

كريم.. مش لازم اقول طالما قالتلك انى عارف

انها جايه خلاص

نسرين.. وهى مش قالت انك عارف هى قلت

ادبها بس

فاطمه.. انتى يابت انتى انا مش قليله ادب احترمي

نفسك

أمسكها كريم من يدها بنفاذ صبر وسحبها معه

للداخل واغلق الباب خلفه قائلاً:

ايه الي انتى بتعملي ده انتى ناقص تضربها

فاطمه.. اه مش هي الي بتتكلم باسلوب وحش

كريم.. هي برضو

فاطمه.. ايوه هي وبعدين دي بت مايعه اصلا

أحييت فاطمة

شوفلك راجل حمش كده يبقي سكرتيرك بدل
المضروب على قلبها دي
كريم.. بس بس كفاية ايه بالعه راضيو اسكتي
واقدي خليني اشوف شغلي
فاطمه.. احم طيب ويلا بسرعه تكون خلصت
عايزه اروح
كريم.. مجنونه رسمي والله
فاطمه.. ماشي وادي قعده وجلست علي مقعد قبالة
المكتب
وجلس كريم علي مقعده ليتابع اعماله علي
الحاسوب الخاص بيه واندمج حتي مرت ثوان
وأحست فاطمه بالعطش
فاطمه.. احم
كريم..
فاطمه.. احم احم
كريم.. خير
فاطمه.. عطشانه مفيش ميه هنا

أحييت فاطمة

كريم.. ثواني ورفع سماعه الهاتف: نسرين لو
سمحتي هاتي ميه
فاطمه.. يادي نسرين وسنين نسرين هو مفيش
غير نسرين في الشركه دي
حاول كريم ان لا يبتسم وأشاح بوجه ليكمل عمله
بينما دلفت نسرين ومعها المياه
وضعت فاطمه ساقا فوق الاخر قائله: معدنيه الميه
دي

نسرين.. اوف
فاطمه.. براحه علي نفسك مش كده
نظر لها كريم لكي تكف عن الكلام وتصمت
فأخذت المياه بهدوء وشربت
نسرين ،، حاجه تاني يا استاذ كريم
كريم.. اه قهوه لو سمحتي ونظر لفاطمه تشربي
حاجه
فاطمه.. اه والله عطشانه اوي هاتيلي كوكتيل
فواكه

أحييت فاطمة

كريم.. كوكتيل.. مفيش غير مشروبات سخله
فاكره نفسك في كافتيريا
ضحكت نسرين بتشفي لأحراجها
فاطمه.. هاهاها ضحكك اوي دي ياختي
حاول كريم التحكم في نفسه وحبس ضحكاته
بصعوبه وقال:: خلصي هتشربي ايه
فاطمه.. هاتيلي نسكافيه
نسرين.. معندناش نسكافيه
فاطمه.. تـو طيب هاتيلي كبتشينو قوليلي بقا مفيش
نسرين.. اوك حاجه تاني
فاطمه.. لا روي انتي دلوقتي ولو احتاجت حاجه
هبعثلك

نسرين.. مش بقولك انتي علي فكره
كريم.. وبعدين بقا اتفضلي انتي يا نسرين
نسرين.. اوك وخرجت
فاطمه.. ايه البت دي كك حش وسطك يا بعيده
كريم.. انا قولت مجنونه من الاول

أحييت فاطمة

فاطمه.. بتقول ايه
كريم.. ولا حاجة اسكتي بقا شويه
وبعدت دقائق دخلت نسرين بالمشروبات
ووضعتها وخرجت ...

كريم.. اتفضلي اشربي الكبتشينو بتاعك
فاطمه.. ماشي اتفضل شوف شغلك وخليني اشرب
براحتي

تنهد كريم وعاد ليتابع اعماله باندماج وبعد دقائق
قاطعت فاطمه اندماجه قائله.. احم
كريم.. شكلي مش هشتغل النهارده
فاطمه.. طب براحه متزقش بس
كريم.. اخلصي

فاطمه.. اصل وانا جايه شوفت بوتيك كده جنب
الشركه بشويه فبقول يعني انزل اجيب منه حاجات
على ما تخلص انت
كريم.. لا مفيش نزول

أحييت فاطمة

فاطمه.. وليه بقا ليه
كريم.. مينفعش تنزلي لوحداك
فاطمه.. تؤولا هنزل ومش كل حاجة تقولي
مينفعش مش هسمع كلامك انا
كريم.. لا والله طب وريني كده مش هتسمعي
الكلام ازاي
فاطمه.. ماشي هوريك ونهضت فاطمه متوجها
الي الباب وظل كريم ناظرا اليها وقال ،،طيب انا
هخليهم يفكو الكلاب الي تحت ويجروهم وراكي
كمان
خشيت فاطمه واتسعت عيناها وتراجعت بظهرها
للخلف حتي وصلت الي المقعد وجلست بهدوء
كريم.. بتقلبي قطه في ثواني
فاطمه.. احم لا انا مش خايفه علي فكره انا بس
قولت خليها يوم تاني
كريم.. ممم ايوه ايوه منا عارف
فاطمه.. اه او عي تفكر اني بخاف منك اصلا او

أحييت فاطمة

ممکن اسمع كلامك فوق

كريم.. ياسلام يعني انتي مش بتخافي مني ؟

فاطمه.. ههه لا طبعا

نهض كريم من مقعده وتوجه اليها وانحني بجسده

محاصراً لها في المقعد واضعا كلتي يديه حولها

متكئاً علي المقعد

ابتلعت فاطمه ريقها وتوردت وجنتيها خجلاً من

قربه الشديد وحاولت ان ترجع بظهرها للخلف

ولكن لا مفر فهو محاصرها تماماً !

تحدث كريم بهدوء قائلاً: ايه مالك خايفه ليه مش

انتى مبتخافيش !

نظرت فاطمه الي عينيه الواسعتين ولم تتفوه بكلمه

فقربه جعلها عاجزه عن الحديث

اخرج كريم منديل من جيب بنطاله واقترب منها

اكثر ليمسح ذلك الشارب الذي رُسم علي فمها اثر

الكبتشينو قائلاً بهمس :في حد يلحوس نفسه كده

عيله صغيره انتى عشان تتلحوسي كده

أحييت فاطمة

فاطمه بتوتر: آآ ابعده كده

ظل كريم علي وضعه قائلاً: يعني بتخافي مني ولا
لا

فاطمه بارتباك: لا

اقترب كريم اكثر قائلاً: متاكده

اتسعت عينا فاطمه وقالت بتوتر: لا مش متاكده
هتاكد واقولك

تنهد كريم وانتصب في وقفته قائلاً: اوك عفونا
عنك وعاد الي مقعده مبتسماً ...

اخذت فاطمه انفاسها بارتياح وتحسست وجهها
الساخن اثر قربه منها

أحييت فاطمة

البارت الواحد وعشرون

قام أحمد بزيارة منزل خاله حسين للاطمئنان علي
والدته حيث كان أحمد شاب طويل القامة
نحيف ذو بشره ما بين البيضاء والخمريه وملامح
مصريه رجوليّه ويتميز بروح خفيفه
أقبل أحمد علي والدته وانحني بجسده للامام ليقبل
يدها ثم قال: ليكي وحشه ياست الكل
ابتسمت والدته بحنان واحتضنته قائله:
وحشتني اوي اوي يا احمد عامل ايه طمني عليك
احمد.. بخير ياماما الحمد لله انتي عامله ايه
رجاء.. بخير يا حبيبي
احمد.. شكلك مرتاحه في القعه هنا
رجاء.. يعني اهو تغير وكم ان ولاد خالك ملهمش
حد ياخذ باله منهم وانا واجبي كعمه احتويهم ولا
ايه يا حماده
احمد.. طبعا ياماما طول عمرك صاحبه واجب

أحييت فاطمة

ياكبيره

رجاء.. هههه بكاش اوي استتي هندهلك ساره
تسلم عليك ساره ياسوسو ساره تعالي يا حبيبتي
سلمي علي ابن عمك
ساره.. حاضر يا عمتو جايه ثواني
احمد.. هو مفيش غير ساره ولا ايه ؟
رجاء.. لا هاله تحت وطالعه حالا دلوقتي وفاطمه
في الجامعه

احمد.. ممممم ماشي ياماما بس انا مش عارف
انتي غرضك ايه من الزياره دي ها
رجاء.. هههه لا خلاص معدش ينفع بقا انا كنت
هموت واجوزك جميله او فاطمه واهو الاتنين
اتجوزا ملناش في الطيب نصيب بقا
احمد.. اه منك ياماما كل شئ قسمه ونصيب يام
احمد

رجاء.. نفسي افرح بيك اوي مع بنت الحلال الي
تستاهلك

أحييت فاطمة

احمد.. ان شاء الله ياماما ادعيلي انتي بس
رجاء.. دعيا لك يانور عيني

وبعد قليل خرجت ساره وألقت السلام عليه قائلة::
.. ازيك يا احمد عامل ايه ..

احمد.. الحمد لله ازيك انتي ياساره واخبار المذاكره
معاكي ايه

ساره:: الحمد لله تمام

احمد.. بقيتي في سنه كام دلوقتي

ساره : تالته ثانوي

احمد.. ما شاء الله شدي حيلك بقا عشان تدخل
كلية حلوه

ساره:: ان شاء الله

احمد.. الف سلامه عليك

استغربت ساره وقالت بتوتر: ليه

احمد.. في علامات جروح في وشك انتي كنتي
تعبانه ؟

أحييت فاطمة

ساره : _____

رجاء.. دي كانت وقعت وقعه جامده ونزلت علي
وشها واتعورت زي مانت شايف كده
احمد.. الف سلامه عليكى ياساره
ساره:.. الله يسلمك متشكره اوي

وبعد قليل طرقت هاله باب الشقه لتنهض رجاء
قائله: دي اكيد هاله وفتحت الباب ودخلت هاله
التي كانت ترتدي اسدال الصلاه تلك الفتاه التي
تتميز بطباع لا تتوفر في فتيات كثيره فهي فتاه
هادئه بطبعها حبوبه وخجوله أيضا حيث كانت
هاله ذات بشره خمريه وعينان واسعه باللون البني
وملامح متناسقه تشبه أخيها الي حد كبير وتأخذ
من ملامحه

وما ان دخلت هاله حتي قالت: السلام عليكم
وقف أحد قائلًا : وعليكم السلام ورحمه الله ناظرا
اليها قائلًا في نفسه: ياه بقا هاله كبرت كده ما شاء

أحييت فاطمة

الله

تحدثت هاله بخجل قائله: آآ إزيك
ابتسم أحمد قائلا: الحمد لله بخير
رجاء بابتسامه: هتفضلوا واقفين كده اقعدو يلا
جلس أحمد وقالت هاله: تشرب ايه
أحمد.. لا شكرا متتعبيش نفسك انا والله ورايا شغل
ولازم امشي
هاله.. لا طبعا مينفعش لازم تشرب حاجه ولا
عايز الناس يقولوا علينا بخلاء بقا
ضحك أحمد باعجاب قائلا: ماشي
هاله.. تحب تشرب ايه
أحمد.. اي حاجه منك حلوه
تحركت هاله من أمامه بخجل متوجهة الي المطبخ
تاركة أثرا في أحمد الذي إنبهر بأخلاقها وخجلها
بينما تحدثت رجاء في نفسها قائله:
ربنا يجعلها من نصيبك يا بني يارب
وبعد قليل عادت هاله وهي ممسكة بصينيته

أحييت فاطمة

المشروبات ووضعتها علي الطاولة وأخذت كوب
قدمته لاحمد قائله: اتفضل

أخذ احمد الكوب قائلا بابتسامه: تسلم ايديك
هاله.. ربنا يخليك ثم جلست بجانب ساره وساد
الصمت لدقائق حتي قطعه أحمد قائلا : وانتي
بتدرسي ايه يا هاله

هاله.. لا انا خلصت دراسه

احمد.. ومفكر تيش تشتغلي

هاله.. اشتغلت قبل كده بس محبتش جو الشغل
وحببت البيت اكتر وكمان بابا واخويا كانوا
محتاجني وكنت لازم اتفرغلهم بعد وفاه امي الله
يرحمها

احمد.. الله يرحمها ويحسن اليها بس ازاي
بتستغلي وقت فراغك يعني اكيد بيجي عليك وقت
وتملي من قعده البيت

هاله.. اكيد بس بحاول اخرج نفسي من الي انا في
بصلي وممكن ادخل المطبخ افنن في اي حاجه

أحييت فاطمة

وكمان كنت بحفظ قرآن الفتره الي فاتت انا
وفاطمه بنت عمي بس انشغلنا شويه لكن هنرجع
نواظب تاني بامر الله

احمد.. ما شاء الله عليكى ربنا يحميكى

هاله.. شكرا ربنا يخليك

رجاء.. احنا لازم نتغدي مع بعض بقا يلا يالولو

نحضر علي ما فاطمه ومني يوصلوا

احمد.. لالا ياماما انا والله عندي شغل كتير اوي

مش هينفع انا جيتك اهو عشان متزعليش لازم

امشي دلوقتي

رجاء.. بقا كده يا احمد ده كلام برضو

هاله.. لازم تتغدي معانا ده كريم علي وصول

وهيفرح لما يشوفك

احمد.. ان شاء الله قريب نقعد مع بعض انا كمان

نفسى اشوفه وهجيلوا قريب اوي

رجاء.. ماشي يا حبيبي خلي بالك من نفسك لحد

ماجي البيت

أحييت فاطمة

احمد.. ماشي ياماما يلا سلام عليكم
هاله.. و عليكم السلام ورحمه الله

"في الشركه"

كان يمر حسين في الطابق العلوي المتواجد فيه
مكتبه بتعالي وتكبر متلفتا يمينا ويسارا ثم نظر الي
الارض وجد منديل ورقي ملقي عليها نادي
بصوت مرعب وعالي قائلا : يا رضا انت يارضا
انت يا بني آدم
أسرع رضا عامل النظافه اليه وقال بخوف : ايوه
ياحسين بيه

نظر له باشمئزاز وسخريه قائلا: ايه الزباله دي
الي مرميه في الارض
سمع كريم صوت عمه يعلو فقام مسرعا متجها
الي الخارج واتبعتة فاطمه
تحدث حسين قائلا: انا نفسي أعرف انت بتعمل ايه

أحييت فاطمة

هنا والزباله ملت الشركه يا زباله انت
نظر العامل الي الارض وابتلع تلك الالهانه
المريره بقله حيله وأغمض عيناه بألم
بينما غلت الدماء في عروق كريم الذي صُدم من
وقاحة عمه وتحدث بصوت رجولي قائلاً: لا لا
والله مايصح الي انت بتعمله ده يا عمي حرام عليك
بجد

نظر له حسين بشراسه وقال: انت مالك انت
بتدخل ليه

كريم بجديه: اتقي الله يا عمي
حسين بحده : انت تخرس خالص لما انا اتكلم فاهم
ولا مش فاهم

كريم بعصبيه: لا مش فاهم طبعاً انا اتكلم زي ما
انا عايز وانا حر

حاول حسين ان لا يدخل معه في جدال وتجاهل
كلامه ناظراً الي رضا العامل قائلاً: نضفلي
الارض دي حالا واول واخر مره الاقي زباله كده

أحييت فاطمة

وكاد ان يتحرك ولكن وقع نظره علي فاطمه فقال
: البت دي ايه الي جابها هنا؟؟

تنهد كريم بنفاز صبر وقال: انا الي جبتها هنا
حسين: ليه ان شاء الله

كريم ببرود: انا حر

استشاط حسين غضبا وقال: كريم متنساش نفسك
وانت بتكلمني عشان مخرجش عن شعوري معاك
انت فاهم

أشاح كريم بوجه بعيدا وزفر بضيق واضعا كلتي
يديه في جيب بنطاله

ثم تابع حسين وقال: والبت دي متجيش معاك
تاني

تحدثت فاطمه بغیظ وقالت: لا هاجي
اقترب حسين منها وكاد ان يصفعها ولكنها
اسرعت واختبئت بظهر كريم متشبسه به
نظر له كريم بتحذير قائلا: اياك انك تمد ايدك
عليها ياعمي

أحييت فاطمة

حسين بذهول: لا والله انت يا ض انت بتكلمني كده
ازاي

كز كريم علي اسنانه وقال: اولاً متقوليش يا ض
ثانيا قولتلك قبل كده مش هسمحلك تمد ايدك عليها
تاني لانها تخصني يارب يكون حضرتك فهمتلك
!!

علت أصواتهما حتي خرج ابراهيم من مكتبه
قائلاً: في ايه

حسين: تعالي شوف ابنك يا ابراهيم بيكلمني ازاي
تعالي

ابراهيم بهدوء: في ايه يا كريم
تحدث حسين مقاطعاً: ابنك بيرد عليا الكلمه بكلمه
وعاملي فيها راجل

كريم بحده: انا راجل غصب عن اي حد
حسين: اهو اتفرج علي ابنك يا ابراهيم
ابراهيم: اهدي يا كريم مش كده
كريم: كده ولا مش كده خليه يلزم حدوده معايا

أحييت فاطمة

يا بابا لو سمحت ويبعد عني يكون أحسن... ثم
أمسك بيد فاطمه التي مازلت متشبسه به ودخل
مكتبه وأغلق الباب خلفه

تحدث حسين قائلاً: ماشي والله لاربيك يا كريم
ابراهيم بجديه: ربنا يهديك يا حسين مش هقول غير
كده.... وتحرك من أمامه تاركاً له يستشاط غضباً
ثم حدث نفسه قائلاً: هو الواد ده ازاي بيكلمني كده
وانا ازاي مبوقفوش عند حده كده بس انا مازلت
بتمني انه لو كان ابني اه ياناري منك

جلس كريم علو مكتبه بضيق ووضع ساقا فوق
الآخر وأخذ نفساً عميقاً وزفره علي مهل
لاحظت فاطمه ملامحه الغاضبه فقالت بخفوت: آآ
معلش مش تزعل
نظر لها كريم بغضب وقال: ششش اسكتي بقا كل
ده بسببك
ابتلعت فاطمه ريقها بإحراج وقد تجمعت الدموع

أحييت فاطمة

في عينيها وأشاحت بوجهها بعيدا عنه حتي لا
تنساب دموعها
تنهد كريم وقد راجع نفسه فتحدث بارتباك وقال: آآ
انا مكنش قصدي
فاطمه: —

زفر كريم بضيق وندم علي ماقاله ففتحنيق قائلا:
خلاص قولتلك مكنش قصدي اعمل ايه يعني كنت
متعصب

انسابت الدموع من عينيها ولم تعد قادره علي
حبسها اكثر من ذلك مما جعل كريم قلبه يخفق
بشده من تلك الدموع البريئه وكاد ان يمسح لها
دموعها ويعتذر ولكنه تراجع عن ذلك ... فقال
بمرح : هو انتي كنتي عايزه تشتري ايه من تحت
بتقولي ؟

لم يأتيه رد منها فمد يده لها بمنديل قائلا: خلاص
بقا طاه

ضحكت فاطمه وقالت: طاه !

أحييت فاطمة

تنهد كريم بارتياح وقال: اه طاه ليكي شوق في
حاجه

زادت ضحكتها وقالت: انا هنزل بقا البوتيك مش
انت وافقت خالص

كريم رافعا حاجبه: انتي صدقتي ؟
فاطمه: ايون صدقت

كريم: اهي ايون دي هتخليني ارجع في كلامي
ضحكت فاطمه ضحكات رنانه جعلت قلبه ينبض
حباً من جديد

انتبه لنفسه وفي لمح البصر اعاد ملامحه مره
اخرى للجمود ورفع سماعه الهاتف قائلاً: نسرين
تعالى لو سمحتي

دخلت نسرين قائله: افندم

كريم.. لو سمحتي شيلي الحاجات دي من هنا
وخدي الورق ده وصليه لاستاذ حسين
نسرين.. اوك تحت امرك يافندم حاجه تاني
كريم.. لا شكرا

أحييت فاطمة

فاطمه بغيره : ها خلصت شغل
كريم.. اه بس ثواني ابص علي بابا ليكون محتاج
حاجه

فاطمه.. طيب انا هاجي معاك
كريم: ماشي... ونهض حتي وصل الي الباب
ووضع يده علي جيبه قائلاً: استني نسيت المفاتيح
فاطمه مسرعه: استني انا هجبهالك وركضت الي
المكتب وجذبت المفاتيح وعادت اليه كالطفله قائله:
اهي

نظر كريم مطولا يتأمل ملامحها وتصرفتها
الطفولي له لبرهه..

فاطمه بارتباك: آآ يلا
انتبه كريم قائلاً: احم اه يلا وخرج متجها الي
مكتب والده قائلاً::

بابا انا ماشي محتاج حاجه مني
ابنسم ابراهيم: وقال لا متشكر اهلا يابطوط انتي
جيتي هنا ازاي

أحييت فاطمة

فاطمه.. احم ازيك ياعمي مش عارفه ايه الي
جانبني ابنك الي قالي
ابراهيم.. ههههه ياسلام ده ايه التطورات الجديده
دي

كريم.. ابدأ يا بابا الواد الي اسمه وائل ده كان مره
تعدي عليها تحت البيت وقولتلها مينفعش تبقي
لوحدهك عشان مش عايزين مشاكل
ابراهيم.. ياخبر ازاي الواد ده يتجرأ ويعمل كده
خلي بالك من نفسك يافاطمه يابنتي ليأذيكي لا قدر
الله

فاطمه.. متخافش ياعمي ربنا يستر
ابراهيم.. يارب يابنتي
كريم.. طيب يابابا انا مروح هتروح معايا
ابراهيم.. لا يابني روح انت انا لسه ورايا شويه
شغل كده

كريم.. طب محتاج حاجه مني اساعدك
ابراهيم.. لا روح انت وفاطمه وانا هبقي احي مع

أحييت فاطمة

عمك

كريم.. ماشي يا بابا يلا سلام
ابراهيم.. مع السلامه سلام يابطوط
فاطمه.. سلام ياعمي

خرج كريم من مكتب والده وسار عده خطوات
حتي وجد رضا عامل النظافه ينظف الأرضيه
بتعب وحزن اقترب منه وربت علي كتفه قائلاً:
متزعلش ياعم رضا حقك عليا أنا
تحدث رضا بهدوء وقال: ربنا يخليك يا أستاذ
كريم ويجبر بخاطرك
ابتسم كريم وقال: انا عارف ان عمي بيزودها
اوي وليك حق تزعل ياعم رضا بس جزائك عند
ربنا وانت اكيد عند ربنا أحسن منه
رضا: لا احسن ولا حاجه ربنا يهديه يا أستاذ
كريم لولا ابوك الراجل الطيب وذوق حضرتك انا
كان زمان مشيت من زمان

أحييت فاطمة

كريم: الله يكرمك يا عم رضا واحنا منقدرش
نستغني عنك انت بس خد بالك من شغلك عشان
هو ميكلمش بالطريقه دي
رضا: والله العظيم انا منضف كويس بس معرفش
مين رمي المنديل علي الارض
كريم: ولا يهملك وحصل خير يا عم رضا
رضا: ربنا يجبر بخاطرك يا استاذ كريم ويكرمك
كريم بابتسامه: اللهم امين تسلم يا عم رضا يلا عن
إذنك

رضا : اتفضل
اتجه كريم الي المصعد بصحبه فاطمه التي زادت
اعجاب به وبأخلاقه العاليه التي لا تتوفر في
الكثير

"في منزل حسين"

ساره.. بس احمد ابن عمتو ده جنتل اوي يالولو

أحييت فاطمة

هاله.. هو انسان محترم فعلا وخلق
ساره.. اه وهو كمان قال عليكي كده وعجبتيه اوي
ما شاء الله

هاله.. عجبته ازاي بقا ياست ساره
ساره.. هو انتي مشفتيش نظرتي ليكي من اول ما
اعدتي واعجابه بيكي واهتمامه الزايد
هاله.. ياه كل ده حصل وانا معرفش
ساره.. يابت عيني في عينك كده
هاله.. اها

ساره.. ههههه كذابه اوي واخذتي بالك من اعجابه
بيكي صح

هاله.. مش عارفه بصراحة ياساره بقا
ساره.. ههههه ماشي عموما يالولو ده انسان
كويس اوي ويارب يطلع من نصيبك
هاله.. ههههه ياسلام بالسرعه دي ياسوسو
ساره.. وماله ربك لما يريد
هاله.. ممم بقيتي تقولي حكم ياسوسو

أحييت فاطمة

ساره.. ههههه انتي بجد تستاهلي كل خير يالولو
ربنا يسعد قلبك

هاله.. انا وانتي يا حبيبتي يلا بقا انا هنزل شقتنا
وانتي ذاكري شويه ماشي

ساره.. ماشي

هاله.. محتاجه مني حاجه قبل ما انزل

ساره.. لا حبيبتي عايزه سلامتك

.....

البارت الثاني والعشرون

وصل كريم الي المنزل وصف سيارته وقبل ان
يترجل منها نظر الي المرآه فوجد وائل واقف
ومتكئا على موتوسكل وما أن لمح كريم يترجل
سريعا من السياره حتي ركب الموتوسكل وأنطلق

أحييت فاطمة

به وكأنه يريد أن يعطيه أشاره ان الحكايه لن تمر
بسلام

غضب كريم ووقف محاولا السيطرة علي نفسه
فتحدثت فاطمه قائله: في ايه مالك؟

كريم بهدوء: مفيش حاجه يلا اطلعي
فاطمه.. طيب يلا

كريم.. عندك جامعته بكره
فاطمه.. لا

كريم.. طيب تمام
أقبلت عليهما مني قائله: هاي ياجماعه واقفين كده
ليه

فاطمه.. لسه جايين وطالعين اهو
مني.. طيب يلا نطلع مع بعض
فاطمه.. ماشي وألقت نظره أخيره الي كريم
وصعدت بصحبه مني إلي الاعلي .. وظل كريم
واقفا ناظرا اليهابخوف واضح عليه من ذاك
الحقير الذي يسمي وائل يريد ان يدخلها في قلبه ثم

أحييت فاطمة

يخلق عليها حتي لا تتأذي ممن حولها فهو أحبها
وبشغف ولكنه لم يملك القدرة علي قول هذا .. !

صعدت فاطمه الي الشقه بصحبه مني وما ان دلفتا
حتي قالت رجاء

رجاء.. حمدلله علي السلامه يابنات

فاطمه.. الله يسلمك يا عمتو

مني.. الله يسلمك ياماما

رجاء.. انتو جايين مع بعض ولا إيه

مني.. لا انا قابلت فاطمه على السلم هي وكريم

رجاء.. طيب ماشي يلا غيرو عشان نتغدي

فاطمه.. ماشي عن اذنكم

وقفت مني تتحدث في نفسها قائله:: والله بقيت

بتحب يا استاذ كريم وكمان فاطمه بس انا مش

هسمح بكده ابدا وهي فيها ايه احسن مني ده انا

حتي احلي منها بكتير وجاي انت تفضلها عني انا

لازم اتصرف في الموضوع ده ويانا يانتي ياست

أحييت فاطمة

فاطمه

وفي غرفه فاطمه ماان دخلت حتي قالت ساره ؛
ايه الي اخرك كده يابطوط كل ده في الجامعه ها

فاطمه.. لا كنت في الشركه

ساره.. شركه ايه

فاطمه.. شركه ابوكي ياختي

ساره.. وايه الي وداكي هناك

فاطمه.. اصل انا خلصت النهارده بدري اوي

والمفروض برن على كريم عشان يجي ياخدني

وبعدين قالي انا لسه عندي شغل فقولتله اروح انا

قالي لا وبعثلي عربيه عشان توديني لي وبعدين

يبقي يوصلني لما يخلص هو شغل فهمتي

ساره.. حلاوتك ابطوط فهمت ياختي ده كريم وقع

ومحدثش سمي عليه

فاطمه.. تفتكري

ساره.. ايوه طبعا كان ممكن يقولك خدي تاكس

أحييت فاطمة

وروحى لكن ده خايف عليكى اوى
فاطمه.. منا كنت فاكهه كده لكن هو قالى انا بعمل
كده عشان مش عايز مشاكل بس مش اكر
ساره.. لا اكيد بيضحك عليكى يا هبله دي
تصرفات واحد بيحب مش عشان مشاكل ولا
حاجه

فاطمه.. مش عارفه ياساره خايفه اوهم نفسى
ويطلع انا ولا فارقه معاه
ساره.. بس اسكتى والنبي بلاش هبل المهم احكيلى
عملتى ايه فى الشركه معاه يانمس
فاطمه.. احم احم

ساره.. مش وقت حممه قوليلى يلا
فاطمه.. فى بت رخمه اوى هناك اسمها نسرين
غيظانى اوى ومتسهوكه كده
ساره.. ههههه طب ودي بتعمل ايه هناك
فاطمه.. السكرتيره ياختي وداخله خارجه عنده
وكده مينفعش

أحييت فاطمة

ساره.. هههه مانتي عارفه انه مش بيفرق معاه
اي واحد مهما كانت
فاطمه.. ممممم
ساره.. ها وايه تاني
إبتسمت فاطمه بخجل ووضعت يديها على وجهها
لتذكرها كريم وهو مقترب منها بشده
ساره.. احكي لي احكي لي يابت
فاطمه.. عمل حاجه غريبه اوي كنت هروح فيها
ساره.. ايه ايه ؟
فاطمه.. كنت بشرب كبتشينو واتاري في شنب
علي بوؤي وانا معرفش
ساره.. اوعي تقولي مسحهلك هو
فاطمه.. اه وكان مقرب مني اوي كان هيغمي
عليا
ساره.. حلاوتك اكيمو كل ده وتقولي معرفش ايه
ومش خايف عليك ده بيحبك وربنا
فاطمه.. احم خلاص بقا ياساره كسفتيني يابت

أحييت فاطمة

ساره.. ههههه والله وشوفتك بتحبي ابطوط
فاطمة.. ههههه قوليلي انتي اخبارك ايه ذاكرتي
ولا لا

ساره.. حبه صغيره مش اوي اصل احمد ابن
عمتك جه النهارده وقعد معانا
فاطمة.. لا والله واياه الي جابه
ساره.. عمتو قالتله يجي عشان يسلم عليها
وعلينا

فاطمة.. طب كويس انا بقالي كتير اوي مشفتهوش
بصراحه هو كويس واخلاق غير اخته خالص
ساره.. اه فعلا بس الجديده بقا انه اعجب بهاله
اوي وطول الوقت كان بيوصلها
فاطمة.. بجد طب والله كويس يارب يطلع من
نصيبيها هاله كويسه اوي ومحترمه
ساره.. يارب

نادت عمتهن من الخارج قائله: يلا يابنات الاكل

أحييت فاطمة

جاهز بتعملو ايه جوه كل ده
فاطمه.. ده انا نسيت عمتك خالص يلا قومي
نتغدي وبعدين نرغي
ساره.. ههههه ماشي يلا.

وفي منزل إبراهيم

هاله.. حمدلله علي السلامه ياكيمو
كريم.. الله يسلمك يا هاله
هاله.. يلا غير عشان نتغدي
كريم.. لا مش جعان يا حبيبتي
هاله.. ليه اكلت ايه بره
كريم.. ماكلتش بس مش جعان
هاله.. مالك يا كريم في حاجه مز علاك
كريم.. لا ابدأ مفيش
هاله.. لا في هو انا مش عارفك

أحييت فاطمة

كريم.. خايف علي فاطمه اوي وخايف للواد الي
اسمه وائل ده يعملها حاجه

هاله.. ليه بتقول كده واشمعنا هياذي فاطمه
كريم.. عشان المحضر وعائزهم يغيرو اقوالهم
هي وساره وبعدين ساره في البيت مبتنزلش لكن
فاطمه بتنزل وبتروح الجامعه وممكن يعمل اي
حاجه

هاله.. طيب متقلقش هي كده كده بتروح وبتيجي
معاك متخافش عليها وهو اكيد مش هيستجري
يقرب منها

كريم.. النهارده وانا جاي شوفته واقف بعيد
وبصلي بصره غريبه زي ما يكون بيقولي خلي
بالك او بيحذرني ولما خرجت من العربيه طلع
يجري الجبان

هاله.. شوفت بقا انه جبان وخواف ومش هيقدر
يقربلها عشان عارف انك مش هتسيبه بس حاول
متحتكش بيه الله يخليك يا كريم وسيبك منه وخلي

أحييت فاطمة

بالك كويس

كريم.. مش عارف اعمل معاه ايه لان دلوقتي لو
اتصرفت معاه بطريقتي مش هيواجهني انا وهيلف
ويطعني عن طريق فاطمه ده ندل ويعملها
هاله.. سيب الموضوع علي ربنا وان شاء الله
مفيش حاجه هتحصل لفاطمه متخافش المهم انت
خلي بالك من نفسك انا مليش غيرك يا كريم
عشان خاطري سيبك منه

كريم.. متخافش يا حبيبتي اطمني

هاله.. ربنا يخليك ليا

كريم.. ويخليكي ليا حبيبتي ثم اقترب من أخته
وإحتضنها بحنان أخوي ليشعرها بالأمان الذي
تعودت عليه بوجوده بجانبها .. نظر لها وابتسم
قائلا: انا هدخل انام بقا عشان فصلت خلاص
هاله.. طيب بس لما يجي بابا هصحيك عشان ناكل
مع بعض
كريم.. ماشي

أحييت فاطمة

هاله.. طيب انا هطلع لفاطمه وساره بقا عايز
حاجه قبل ماطلع
كريم.. لا يا حبيبتى انا هنام.

.....

في الأعلى

رجاء.. اخوكي كان هنا النهارده يامني
مني.. والله طب ومستنانيش ليه
رجاء.. كان مستعجل وعنده شغل وانتى اتاخرتي
مني.. يلا مش مشكله مره ثانيه بقا
رجاء.. ان شاء الله نفسي اوي ياخذ هاله بنت
خالك مش هلاقي احسن منها بعد ما كنت عايزه
فاطمه او جميله
مني.. وليه ياماما ماهو ممكن ياخذ واحده استايل
ويعيش حياته بلاش هاله
رجاء.. ومالها يابنتي هاله ايه يعيبها يعني

أحييت فاطمة

مني.. ميعبهاش حاجه بس مش استايل كده

وروشه

رجاء.. اسكتي انتي بس يارب اشوفك ربعها حتي

اهو ده الي انتي فالحه فيه انا معرفش انتي طالعه

لمين

مني.. بقا كده ياماما انتي بدافعيها وجايه عليا انا

الي بنتك

رجاء.. عشان حرام البنت كويسه اوي ومتعلمه

وتتاقل بالذهب وانت بتقوليلي استايل وكلام فارغ

اتنيلي ماهو اسلوبك ده الي هيضيع منك حاجات

كثير

مني.. ماله اسلوبي ياماما وبعدين انا مالي انتو

حرين يتجوز هاله ولا غيرها مليش دعوه

رجاء.. ايوه يكون احسن خليكي في حالك بس

وغيري من اسلوبك ده عشان غلط ومحدث

هيعبرك مفيش بنت اسلوبها كده

مني.. مش عايزه حد يعبرني انا عارفه طريقي

أحييت فاطمة

كويس وعارفه هعمل ايه
رجاء.. ايه كلامك ال مش مفهوم ده
شردت مني بأفكارها الشيطانية محاولة تواجد
فكره لتبعد كريم عن فاطمه بأي وسيلة وبأي
طريقه محدثه نفسها قائله: ابعدكم ازاي عن بعض
بس ياربي !!!

ومرت الأيام

مرت عده أيام علي أبطالنا كان كريم يوميا يذهب
ويأتي مع فاطمه التي أصبحت جزء من حياته بل
وحياته بأكملها فهي اخترقت قلبه من الداخل بل
وتربعت علي عرشه ..

بينما كان وائل يراقبهما يوميا حتي ينتهز أي
فرصه تكون فاطمه بمفردها حتي يتقن أذيتها دون
عاقب ودون وجود كريم.....
وفي ذات يوم كان يخرج من مدخل البنايه بصحبه

أحييت فاطمة

فاطمه حتي تعثرت قدميها وأوشكت علي السقوط
ولكن كريم أمسكها بقوه قائلًا بهدوء ؛؛ مش
معقوله كده انتي علي طول تقعي كده
فاطمة بابتسامه: معلى مكنش قصدي وبعدين
البركه فيك مش بقع وانت معايا
كريم.. ولو لوحذك تقعي كده لازم تخلي بالك من
نفسك

فاطمه.. متخافش عليا
كريم.. قولتلك قبل كده مش خايف ولا حاجه يلا
اركبي

تلاشت الابتسامه من وجهها واتبعت كريم الذي
أشاح بوجهه وركبت السياره بحزن تنهدت وراوتها
الأفكار إذا لماذا يفعل معها كل هذا إن لم يكن
يحبها؟! ..حسمت القرار وقررت المواجهه حيث
تحدثت بتردد قائله:

ممكن اسالك سؤال ؟
كريم بانتباه: اسالي

أحييت فاطمة

فاطمه.. هو انا ايه بالنسباك ؟

أشاح كريم بوجه وصمت لا يعلم ماذا يقول
تحدثت فاطمه بإصرار وقالت: ممكن ترد عليا
كريم بهدوء: مش فاهم تقصدي ايه
فاطمه.. يعني انت بتعمل كل ده معايا عشان مش
عايز مشاكل بس بجد ؟

صمت كريم مره أخري ولم يتفوه بكلمه
فاطمه.. جاوبني

كريم.. ايوه زي ما قولتلك قبل كده
فاطمه بحزن: يعني انا ولا حاجه بالنسباك خالص
خالص

كريم بارتباك:.. احم لا ازاي انتي بنت عمي
وواجب عليا احميكي واي راجل في مكاني كان
هيعمل كده

فاطمه.. غير اني بنت عمك... وبدموع محتجزة
تحدثت قائله: انت مش حاسس بحاجه تجاهي يعني
؟

أحييت فاطمة

خفق قلب كريم بشده وحدث صراع بداخله بين
الكبرياء والحب أغمض عيناه لثوان وأعاد فتحها
صامتا

فاطمه بعصبيه: رد عليا
تنهد كريم وليتغلب الكبرياء عليه وتحدث قائلا
بهدوء عكس ما بداخله من ألم وقال: لا
فاطمه بخنقه: لا ايه؟؟
حاول كريم تهدئه نفسه وقال: إنتي بنت عمي وبس
اكتر من كده مفيش
صُدمت فاطمه قائله:متأكد؟

كريم.. ايوه

تراجعت فاطمه للخلف وانتصبت في جلستها
مستنده برأسها علي زجاج السياره وحبست تلك
الدموع التي أوشكت علي النزول محدثه نفسها:
يااه يعني انت لا خايف عليا ولا بتحبني ده انت
انسان غريب اوي اومال ليه اهتمامك بيا زايد اوي
كده وتصرفاتك بتدل علي غير الي بتقوله يعني انا

أحييت فاطمة

طلعت واهمه نفسي على الفاضي وانا بالنسباك
بنت عمك وبس يارب رحمتك

بينما نظر لها كريم بحزن وانتبه للقياده بتأنيب
ضمير كان يريد أن يقول لها انها اخترقت قلبه
ولكنه لا يعلم كيف قال لها انها ولا شئ بالنسبه له
تنهد بآلم ونظر من النافذه ليأخذ نفسا عميقا محدثا
لنفسه قائلا:

انت ليه جرحتها انت فعلا خايف عليها هي مش
مشاكل ولا نيله ليه مقولتلهاش انك بتحبها
وعايزها جنبك طول الوقت ليه عملت كده
وكسرت بخاطرها سامحيني انا مش قادر انطق
واعبرلك بحبي بس والله انا بحبك يافاطمه....

أحييت فاطمة

البارت الثالث والعشرون

ساد الصمت بين كريم وفاطمة وكل منهما يتألم في صمت حتي وصل الي مقر جامعتهما وصف سيارته ثم ترجلت فاطمة منها بصمت ودون ان تتفوه .. نظر لها كريم بحزن وتحدث قائلاً لأول مره : فاطمه

نظرت له والدموع متجمده في عينيها بعتاب لتتحدث لغه العيون ليبادلها كريم النظره بنظره إعتذار ولكنه قال بهدوء: متنشيش ترني عليا لما تخلصي

أومأت فاطمه برأسها وتحركت سريعا من أمامه لتنهمر الدموع من عينيها بغزاره ودلفت الي الجامعه

مسح كريم وجهه بكفيه محاولا تهدئه نفسه ثم تنهد وأدار محرك القيادة وإنطلق بها

أحييت فاطمة

"في شرم الشيخ"

كانت جميله تمشي على الرمال متأبطه في ذراع
زوجها الذي عوضها عن ذاك الألم الذي عاشته
مع والدها وأشعرها بالأمان والحب والحنان
تحدث إسلام قائلاً: ها ياستي قوليلي بقا مبسوطه
؟

جميله.. مبسوطه اوي ربنا يخليك ليا
اسلام.. ويخليكي ليا حبيبتي
جميله.. بس انا نفسي اوي انزل القاهره اخواتي
وحشوني اوي اوي
اسلام.. ان شاء الله اول ما تيجي الفرصه هننزل
انا عارف اناي ظالمك معايا لكن غصب عني والله
جميله.. عارفه ومقدره والله وكفايه انك معايا بس
انا واخواتي ملناش الا بعض وانا حاسه انهم مش
مرتاحين في حياتهم
اسلام.. طب انا عندي حل كويس

أحييت فاطمة

جميله.. ايه هو

اسلام.. تبعتلهم يجو ويعدو معانا شويه وتبقي
معاهم علي طول وهما كمان واهي تبقي فسحه
بالمره

جميله.. والله فكره حلوه بس ياتري بابا هيرضي
يسبهم

اسلام.. انا مستعد اكلمه واقنعه واخليه يوافق بس
انتي اعرضي عليهم الموضوع وشوفي رايعهم ايه
جميله.. انا هتصل بفاطمه دلوقتي واقولها.. ثم
أمسكت بهاتفها وبحثت عن إسم أختها وضغطت
زر الاتصال وبعد قليل أجابت فاطمه بلهفه قائله:
جميله وحشتيني اوي اوي يا حبيبتي طمنيني
عليكي

جميله.. الحمد لله يابطوط انتي وحشتيني اوي انتي
وساره انتو كويسين

فاطمه.. اه يا حبيبتي كويسين الحمد لله
جميله.. وعامله ايه مع كريم طمنيني

أحييت فاطمة

فاطمه.. _____

جميله.. يابطه في ايه مبرديش عليا ليه
فاطمه.. الحمد لله كله تمام يا جميله
جميله.. تؤ في حاجه حصلت صوتك مش

عاجبني

حاولت فاطمه ان تتماسك وقالت: لا يا جميله مفيش
امتحاناتي بس قربت وانا قلقانه

جميله.. من امتي وانت بتقلقي من الامتحانات كده
مانتي ديما تقولي خليها علي الله اكيد في حاجه
مز علاكي كده هتخبي علي جوجو

فاطمه.. طيب اروح البيت بس واحكيلك كل حاجه
عشان انا في الجامعه دلوقتي

جميله.. ماشي يابطه هستتي منك مكالمه
فاطمه.. ماشي يا جوجو انتي طمنيني عليكي عامله
ايه مع اسلام

جميله.. الحمد لله كله تمام حبيبتني اوعي بس لما
نروحي تنسي ترني عليا عشان عيزاكي في

أحييت فاطمة

موضوع ماشي

فاطمة. موضوع ايه ده

جميله.. لما تروحي بس هقولك

فاطمة.. ماشي ياجوجو يلا سلام دلوقتي

جميله.. مع السلامه وأعلقت الخط بقلق علي

أختها

اقترب إسلام منها قائلاً: ايه يا حبيبتي مالك

جميله بتنهيده: مش عارفه فاطمة مالها صوتها

مش عاجبني

إسلام: خير إن شاء الله طب مقولتلهاش ليه عشان

يجوا

جميله: لما تروح عشان هي في الجامعه

إسلام: ماشي يا حبيبي

مرت عده ساعات ألقى كريم القلم الذي بيده علي

أحييت فاطمة

سطح المكتب وزفر بضيق وأغمض عيناه ثم
أستند بظهره علي المقعد ورفع رأسه إلي الأعلى
:متنهذا بضيق ثم حدث نفسه قائلاً

اوووف ده ايه اليوم الغريب ده استغفر الله العظيم
انا ازاي قولتلك كده ازاي طلعت من بؤي الكلام
ده لا متصدقنيش انا كذبت عليك انا لازم اقولك
النهارده على كل حاجه لازم اعرفك اني كذبت
عليكي وانك كل حاجه بالنسبالي لازم اقولك اني
بحبك ومش شايف غيرك لازم اقول واستريح من
الي انا فيه ده ثم نظر إلي ساعه يده وقال يلا بقي
... رني عليا يافاطمه

وفي نفس الحين كانت فاطمه انتهت من يومها
وخرجت من الجامعه وأمسكت بهاتفها لتتصل
بكريم ولكنها تراجع وتنهدت قائلة: لا مش
هتصل بيه هو ملوش دعوه بيا أساسا طالما لا
بيحبني ولا بيخاف عليا انا كمان مش هسمع كلامه

أحييت فاطمة

وهروح لوحدي ثم سارت حتي وجدت تاكس
وركبت متوجهة إلي المنزل ولكنها لا تعلم ماالذي
ينتظرها ودائما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
صف سائق التاكس سيارته وترجلت فاطمه ورحل
السائق وما أن رفعت فاطمه نظرها حتي وقع علي
وائل الذي كان يضحك بسخريه شهقت فاطمه
بفرع وتراجعت للخلف بظهرها وإبتلعت ريقها
بخوف واضح ولكنها حاولت أن تتماسك وحدثت
نفسها بعتاب قائله: فينك ياكريم يارتني ما مشيت
واتصلت ببيك يارب استر ونجيني
إقترب وائل منها والشر يتطاير من عينيه وتحدث
بوضاعه قائلا: ياه أخيرا لقيتك لوحدي اهي
فرصتي جت لحد عندي أومال فين الباشا ابن
عمك ؟

تحدثت فاطمه بنبره قويه عكس ما بداخلها قائله:
إبعد عني وسبني أمشي والله أصوت وألم عليك
الناس وأوديك في ستين داهيه ياندل

أحييت فاطمة

ضحك وائل بسخريه وتحدث قائلاً: صوتي
ميهمنيش حد كده كده خربانه بس طالما خربانه
يبقي هاخذ حقي من الباشا الي طالعلي فيها
وهعرفه إزاي يمد إيده علي أسياده
حاولت فاطمه أن تركض ولكنه أسرع وأمسكها
بقوه قائلاً: دي قرصه وذن بس ليه وأخرج سريعاً
سلاح حاد من جيب بنطاله مما جعل فاطمه
تصرخ بأعلي صوت ، غرس وائل السكين في
كتفها فاتسعت عيني فاطمه وترنح جسدها أسرع
الجيران أثر صراخها مما جعل وائل يدفعها بقوه
ليهرب لتهبط فاطمه أرضاً فاقده الوعي ومغيبه
تماماً إقترب منها بعض الجيران لاسعافها
وبعض الآخر ركض خلف وائل ليمسك به
تعالى الأصوات وتحدث جارا ما يسمى أبو
مصطفى قائلاً: لا حول ولا قوه الا بالله حد يجيب
عريبه بسرعه البنت دمها هيتصفي يا جدها
أسرع أحدهم ليوقف سياره ما تمر ثم حملوها

أحييت فاطمة

وركب البعض معها متجهين إلى المستشفى تحدث
أبو مصطفى قائلاً لابنه : إطلع يامصطفى بسرعه
انده علي أهلها وخليهم يحصلونا علي المستشفى
بسرعه يابني

ركض مصطفى قائلاً: حاضر يابابا حاضر وصعد
الي الاعلي ركضا ودق جرس المنزل

أسرعت رجاء قائله
مين الي بيخبط كده استر يارب وفتحت الباب خير
في ايه ؟

مصطفى.. الانسه فاطمه بنتكم في واحد ضربها
وطلع يجري وهي دلوقتي في المستشفى
شهقت رجاء ولطمت علي صدرها متسعة العينين
قائله: واحد مين ده يا حبيبتي يابنتي

أسرع كل من هاله وساره بفزع في اتجاه عمته
تحدثت ساره بدموع : اختي حصلها ايه وهي فين
يا حبيبتي يافاطمه انا لازم اروحها حالا وخرجت

أحييت فاطمة

ولا تدري أنها ترتدي بيجامه وكادت ان تنزل
حتي تحدثت رجاء قائله : تعالى ياساره اهدي
غيري هدومك وانا هلبس وننزل يلا بسرعه
مصطفي.. انا هوصلكو بس يلا البسو بسرعه
هاله.. يا حبيبيتي يافاطمه ياتري عمل فيكي ايه
استر يارب

إرتدت كل منهن ملابسها علي عجل ودلفن جميعا
خارج المنزل وركب جميعهم بصحبه مصطفي
متجهين الي المستشفى وظلت ساره منهاره بشده
طوال الطريق

مصطفي.. ده الموبايل بتاعها وشنطتها اتفضلي
أخذت ساره متعلقات أختها بدموع منهمره قائله:
يا حبيبيتي يافاطمه يارتنى كنت مكانك
رجاء.. اهدي ياساره يا حبيبيتي احنا هنروح لها
وهنظمن عليها متخافيش

وفي نفس الحين نظر كريم الي الساعه بقلق

أحييت فاطمة

وحدث نفسه قائلاً: هي مرنتش عليا ليه اما اكلمها
انا وضغط ازرار الهاتف بقلق واضح فرن الهاتف
ونظرت ساره من بين دموعها قائلة: ده كريم
رجاء.. هاتي ارد عليه واخلي يحصلنا علي

المستشفى

رجاء ايوه يا كريم

أحس كريم بوغزه في قلبه وتحدث قائلاً: عمتي؟؟
او مال فين فاطمه

رجاء ببكاء: بيقولو في واحد خبطها وطلع يجري
معرفش مين

اتسعت عيني كريم بذهول وتحدث بصدمه: ايبيه
وهي فاطمه فين دلوقتي؟

رجاء ' في المستشفى واحنا في الطريق رايعين
ليها اهو

كريم : انا جاي حالا واغلق الخط متجها الي
الخارج وركض السلاالم بخوف واضح علي
حبيبته وركب سيارته سريعا وأدار المحرك قائلاً

أحييت فاطمة

ياتري عمك إيه الكلب ده والله ما انا سايبك يا ابن

وصل بعد قليل الي المستشفى وصعد سريعا
درجات السلم فوجدهم متجمعين أمام الغرفة بقلق
فقال وهو يلهث: فين فاطمه

رجاء.. جوه في الاوضه والدكتور معاها استر
يارب

كريم.. ايه الي حصل بالظبط
ابو مصطفى.. اهدي يا بني وانا هحكيلك كل
حاجه

كريم.. احكي بسرعه ارجوك ايه الي حصل
ابو مصطفى.. انا كنت انا وابني في المحل بتاعنا
وفجاءه سمعنا حد بيصرخ جامد طلعنا جري لقينا
واد اسمه وائل انا عارفه واكيد انت عارفه ضربها
بمطوه تقريبا كان في ايده وزقها وقعت علي
دماغها وان شاء الله زمانهم مسكو في شباب من
المنطقه طلعو يجرؤا وراه وهيسلموه اكيد

أحييت فاطمة

كريم بعصبيه: يا ابن الجزمه وحياه امك لاوريك
ابو مصطفى.. استهدي بالله اهم حاجه دلوقتي
نظمن علي البنت وكله يهون
استند كريم بظهره علي الجدار ورفع وجهه للاعلي
بألم : ليه كده يافاطمه ليه مشيتي من غيري
عاجبك الي حصل ده بس تقومي بالسلامه
ياحبيبتني ياارب احميها واحفظهاالي
وخرج الطبيب حتي أسرع كريم اليه قائلاً: خير
يادكتور

الدكتور.. اهدي ان شاء الله بسيطه بس هي
ضعيفه جدا مقدرتش تستحمل الضربه هي
الضربه سطحيه متقلقش لكن نزفت كثير جدا
ومحتاجه نقل دم باسرع وقت
كريم.. اي حاجه اعملها بسرعه في سبيل انها
تقوم باسرع وقت
الدكتور.. ان شاء الله هتبقي كويسه بس عايزين
نقل دم من النفس فصيله الدم بتاعتها

أحييت فاطمة

كريم.. فصيله دمها اي
O الدكتور.. فصيله دمها
كريم.. طيب تمام زي يلا انا جاهز
الدكتور.. بس هنسحب كثير
كريم.. مش مشكله يلا بسرعه مفيش وقت
الدكتور.. تمام اتفضل معايا

.....

ساره.. يا حبيبي يافاطمه كل ده بسببي انا السبب
وانا المفروض اكون مكانك سامحيني والله ما كنت
اعرف ان كل ده هيحصل يارتني مت قبل ده كله
هاله.. بعد الشر عليك ياساره مفيش فايده من
الكلام ده دلوقتي ادعلها ربنا ينجيها ويشفيها
ساره.. يارب يشفيكي يافاطمه يا حبيبي ويعفو
عنك يارب
رجاء.. انا مش عارفه ايه الي بيجرالكو وفي ايه

أحييت فاطمة

يارب سترك يارب ربنا يشفيكي يافاطمه يابنتي
..... ويقومك بالسلامه يارب

.....

البارت الرابع والعشرون

جلس كريم وبدأ الطبيب يسحب منه الدم وقلبه يكاد
ان يخرج من مكانه خوفا علي حبيبته التي جعلت
قلبه ينبض حبا من جديد تنهد بألم وعاتب نفسه أن
الذي حدث لزوجته هو السبب فيه

وصل إبراهيم وأخيه حسين وما أن دخلا حتي قال
إبراهيم بقلق: ايه ياجماعه خير ايه الي حصل ده
وفاطمه عامله ايه دلوقتي
رجاء.. لسه مفقتش وبينقولها دم ادعيها
ياابراهيم

أحييت فاطمة

ابراهيم.. ربنا يشفيكي يابنتي ويقومك لينا
بالسلامه

تحدث حسين بحده قائلًا.. ازاي الواد ده يتجرأ
ويعمل كده ادي الي كان ناقص طول عمري
محبش خلفه البنات وعندي حق مش جاي من
وراهم غير البهدله وقله القيمه
رجاء.. احنا في ايه ولا ف ايه يا حسين اهو كريم
جه اهو ها عملت ايه

كريم بارهاق: أخذ الدم وهينقل لسه
رجاء.. ربنا معاها

كريم.. يارب

نظر حسين إلي ساره بغضب: شايفه عملتي ايه
يامقصوفة الرقبه شايفه عمايلك
كريم بعصبيه.. وبعدين بقا هو احنا في ايه وانت
في ايه انا خلاص اعصابي بايظه ومش مستحمله
كفايه بقا

حسين.. طيب اولعوا بجاز انا ماشي ورايا شغل

أحييت فاطمة

ابراهيم.. ايه ده معقول الي انت بتعمله ده هتسيب
بنتك فالحاله دي وتمشي
حسين.. يعني هقعد اعملها ايه مانتو كلكو
موجودين ابقو طمنوني يلا سلام ...
رجاء.. مش عارفه جاتلك القساوه دي منين يا
حسين ربنا يهديك ويحنن قلبك

مرت ساعه وخرج الطبيب وهو يأخذ أنفاسه
بارهاق حتي أسرع كريم اليه قائلاً: ها ايه الاخبار
يادكتور

تنهد الطبيب وقال: الحمد لله الحاله مستقره
كريم.. يعني هي فاقت

الطبيب. فاقت واديتها منوم ومهدئ لأنها هتحس
بالم شديد جدا بس متقلقش مفيش خوف عليها ان
شاء الله وخلال الساعات الجايه هتتحسن اكرت بس
دلوقتي مينفعش حد منكم يكون هنا دي تعليمات
المستشفى عشان النظام

أحييت فاطمة

ابراهيم.. طب على الاقل لما تفوق ونظمن عليها

نبقي نمشي انما دلوقتي مينفعش

الطبيب بجديه.. مش هينفع أولا وجودكم مش

هيفيد بحاجه ثانيا ده نظام جديد ومتقلقوش انا

متابع الحاله كل شويه

ابراهيم.. ها يا كريم سمعت وجودنا مش هيفيد

بحاجه يلا ونبقي نيجي الصبح

كريم.. لا يا بابا انا مش هتحرك من هنا ابدًا

ومينفعش اسبها لوحدها

الطبيب.. طيب خلاص ممكن شخص واحد بس

يفضل معاها غير كده انا بعذر لحضراتكم

كريم.. تمام روح انت وخدم معاك يا بابا وانا

هبقي اطمنكم

ساره.. لا انا مش هسيب فاطمه انا الي هقعد

جنبها

كريم.. ولو احتاجوا حاجه هتصرفي ازاي مش

هينفع روحي وتعالى الصبح ومتخافيش عليها انا

أحييت فاطمة

هطمناك

رجاء.. كريم عنده حق ياساره عشان لو احتاجو
حاجه يعرف هو يتصرف يا حبيبتي
ساره ببكاء: بس انا مش هقدر اسبها هي كانت
معايا علي طول ومسبتنيش
كريم بنفاذ صبر.. انتي مش هتسببها لوحدها انا
معاها وقولتلك هطمناك
ابراهيم.. يلا يابنتي استهدي بالله متخافيش هتبقى
كويسه

تحركت ساره معهم واتجهوا جميعا الي الخارج
تاركين خلفهم كريم قلقا بشده حتي مرت عده
ساعات كانت كألايام بل كالشهور علي كريم الذي
يكاد أن يموت وجعا كان يجلس وينهض ويسر
بتوتر حتي أتى الطبيب مره ثانيه فقال كريم: ها
يا دكتور يارب تكون فاقت
الطبيب.. هي فاقت بس البنج ماطر عليها وللأسف
في حراره جامده

أحييت فاطمة

كريم.. طب انا ممكن ادخلها
الدكتور.. ممكن اتفضل

دلف كريم الي الغرفه وأسرع نحوها باشتياق
وانحني بجسده للامام قليلا وتحسس وجهها بأنامله
قائلا بخفوت: فاطمه

بدأت فاطمه تفتح وتغلق في عينيها ببطئ شديد
وأخذت تتنفس بصعوبه ولا تدري بمن حولها
فقالت بخفوت: كريم آآ انت .. كريم متسبنيش
لوحدي

إقترب كريم منها أكثر قائلا بأطمئنان: أنا جنبك
ومش هسيبك ابدأ يافاطمه
بدأت الدموع تنساب من عيني فاطمه من شدة الألم
وتتهد ببطئ

تحدث كريم بقلق قائلا: فاطمه انتي حاسه بأيه
ردي عليا انتي سمعاني
أعضت فاطمه عيناها بشده قائله: كريم حاسب

أحييت فاطمة

هيموتني خبيني كريم متسبنيش لوحدي حاسب
أحس كريم بوغزه في قلبه و علم أنها ليس في
وعياها فقال: متخافيش محدش هيقدر يقربك تاني
حبيبتى انا جنبك متخافيش

فاطمه بهدوء: انا .. بحبك اوي

خفق قلب كريم بشده وابتلع ريقه ووضع يده علي
جبهتها ليجد الحراره تزداد والعرق يتصبب منها
أخذ بمسح حبات العرق بحنان قائلاً: وأنا بحبك
اوي أكثر من أي حاجه في الدنيا دي كلها أنا
كذبت عليكى ومقولتش الحقيقه انا بحبك يافاطمه
لا انا بعشقتك بس انتى قومى وخليكى جنبى قومى
واجري واستخبي ورا ضهرى لما تخافى يلا
قومى وصدعينى بالرغى بتاعك.. ثم نظر لها
ومسح تلك الدموع التى علي وجنتيها برفق
ليقترب منها أكثر ليطبع قبله طويله علي جبينها
وأخيراً ابتعد عنها متنهداً بحراره وجدها ترتعش
فأسرع ونهض لينادي الطبيب وبعد قليل عاد

أحييت فاطمة

بصحبه الطبيب الذي بدأ يتفحصها قائلاً: الألم شديد لازم تاخذ مسكن ومنوم دلوقتي هديها حقنه حالا

كريم.. طيب وهي هتفضل تتالم كتير لازم يكون في حل

الطبيب: متقلقش بكره الصبح هتفوق وهتبقي كويسه كل ما الوقت يعدي كل ما تبقي احسن كريم.. هي مش حاسه وبتخطر ف صح الطبيب.. ايوه كل دي خطر فة وهي مش حاسه بوجود حد لسه البنج ماثر عليها ان شاء الله هتبقي كويسه

كريم.. طب والحراره دي سخنه مولعه الطبيب.. هديها خافض للحراره دلوقتي والممرضه هتعملها كمادات ميه ساقعه عشان تنزل... ثم أعطاها الدواء ومن ثم خرج الطبيب لباتي الممرضه وتبدأ في عمل الكمادات وبعد قليل خرجت فجلس كريم علي مقعد بجانبها ممسكا

أحييت فاطمة

بيدها متأملاً ملامحها تتهد بز عل محدثا لنفسه
قائلاً: متز عlish مني أنا مكنتش أقصد اجرحك او
از علك انا كنت ناوي اقولك كل حاجه بس انتي
اتسر عتي وسبتيني ومشيتي.. ثم استند بظهره
واغمض عيناه وظل ممسكا بيدها.....
حتي مر الوقت ونسمع صوت آذان الفجر يعلو
معلنا عن بدء يوم جديد لينهض كريم متوجها إلي
المسجد وتوضئ وأدي فريضه الفجر بخشوع تام
وسجوده لا يخلو من دعائه لزوجته بأن يحفظها
الله ويتم شفائها علي خير وما أن انتهى من الصلاه
حتي عاود مره أخري إلي فاطمه جالسا بجانبها
مستندا بظهره للخلف وأغمض عيناه ليغفو قليلا

"في منزل حسين"

جلست مني تسمع الأغاني الهابطه بلا مبالاه
ونذندن معها بدلا من أن تذكر وتسبح بأسم الذي

أحييت فاطمة

خلقها حتي قالت والدتها بعصبيه:
انتي يابت انتي اتجننتي في عقلك قومي صلي زي
ما ولاد خالك صلو وادعي لبنت خالك تقوم
بالسلامه

مني.. طيب طيب هقوم دلوقتي
رجاء.. مش كفايه مجتيش المستشفى وختي
رقبتي اد السمسمة ولاهان عليك تظمني حتي
بالتلفون

مني.. وانا هعملها ايه ما كلكو هناك وانا مليش
لازمه

رجاء.. انتي جبتي الجحاده دي منين يابت انتي
قومي قومي ربنا يهديكي صلي واعملي حسابك
تنزلي معايا الصبح تظمني عليها بلاش قلله ادب
مني.. اوف طيب طيب اما نشوف اخرتها معاكي
ياست فاطمه طبعاً تلاقى كريم خايف عليك
دلوقتي وقاعد جنبك طول الليل ماشي اصبري بس
وشوفي انا هعمل ايه

أحييت فاطمة

تنفس الصباح وأشرقَت الشمس في كل مكان حتي
آفاق كريم الجالس كما هو ثم دَعَكَ عِناه بارهاق
ونَهَضَ ليَطمئن علي فاطمه التي تشبه الاطفال في
نومها تحسس وجهها قائلاً: فاطمه قومي بقا كفايه
كده يلا اصحي .. ولكن دون جدوي ولم يأتِيه رد
منها حتي دخل الطبيب قائلاً: صباح الخير
كريم : لو سمحت طمني هي مافقتش ليه
الطبيب بابتسامه: متخافش كلها ساعه بالكثير
وهتفوق هي بس اثر المنوم والمهدئ لكن خير ان
شاء الله

كريم.. طيب وبالنسبه للجرح
الطبيب.. الجرح سطحي لكن بعد ما يخف خالص
ان شاء الله لازم نعملها تجميل عشان ميسبش
علامه في جسمها
كريم.. تمام
الطبيب. ساعه بالظبط وهاجي اشوف الحاله

أحييت فاطمة

وصلت لايه
كريم.. ماشي

وانتظر كريم حتي جاء الجميع
ابراهيم.. ها يا كريم اخبار فاطمه ايه دلوقتي
كريم.. الدكتور بيقول ان حالتها مستقره وفي
خلال ساعه هتكون فاقت
ابراهيم.. طيب الحمد لله

أسرعت ساره وأحتضنت اختها النائمه وظلت
متشبثه بها

هاله.. كريم روح انت بقا غير هدمك ونام شويه
انت شكلك تعبان اوي وابقى تعالى تاني
كريم.. بس تفوق يا هاله واطمن عليها الاول
مني.. متخافش هنطمنك احنا روح انت ارتاح
صمت كريم حتي رن هاتفه فزفر بضيق وأجاب
علي عمه

حسين.. تعلاي حالا يا كريم تكون عندي

أحييت فاطمة

كريم.. ليه في ايه
حسين.. في شغل مهم جدا مينفعش يتاجل بسرعه
تجيلي

كريم بعصبيه: مش هينفع اجي دلوقتي اتصرف
انت علي ماجيلك

حسين.. مينفعش بقولك مينفعش يتاجل ومفيش
غيرك هتعمله يلا بسرعه اخلص وأغلق الخط
كريم بضيق.. انا رايح الشركه يا بابا ساعه
بالكثير وهاجي

ابراهيم.. ماشي شوف شغلك انت ومتقلقش
وقبل أن يتحرك كريم قالت مني: بقولك ايه ياكيمو
تاخذني في سكتك عندي جامعه معلش

كريم.. انا مستعجل معلش وعمي مستنيني في
شغل كثير آسف مش هينفع وتحرك سريعا متجها
الي الخارج

رفرت مني بضيق بينما نظرت لها والدتها بغیظ
من تصرفاتها قائله: اصبري اما تظمني على بنت

أحييت فاطمة

خالك الاول

ابراهيم.. انا ممكن اوصلك يامني بس اطمئن علي

فاطمه الاول

مني .. ماشي

ومر الوقت وبدأت فاطمه تفتح عيناها ببطئ

ساره بفرحه: فاطمه صحيتي انتي سمعاني انتي

كويسه حبيبتي

سعلت فاطمه وما أن هدأت حتي قالت بخفوت:

الحمد لله

رجاء.. حمد لله علي السلامه يا حبيبتي قلقتينا

عليكي

ابراهيم.. كده تخضينا عليكي يابطوطه سلامتك

الف سلامه

هاله.. سلامتك يابطوط قلقتينا عليكي حبيبتي

مني.. حمد لله علي السلامه يابطه

فاطمه.. الله يسلمكم وبحثت بعيناه عن كريم

أحييت فاطمة

وتفوهت قائله : كريم فين ؟

هاله.. لسه ماشي حالا كان قاعد جنبك طول الليل
جاله شغل ضروري قال هيخلصه بسرعه ويجي
أغمضت فاطمه عيناها من شدة التعب متنهده
بارهاق

ابراهيم.. ايه يابنتي حاسه بحاجة دلوقتي
فاطمة.. حاسه بدوخه والم جامد في كتفي
ابراهيم.. معلى الجرح بس بيشد عليكى بس
هتبقى زي الفل ان شاء الله
ونظر الي ساعته قائلا: انا هروح الشركه بقا
وابعت كريم ماشي عايزين حاجة
رجاء.. عايزين سلامتك في رعايه الله
ابراهيم.. يلا سلام عليكم يلا مني
مني.. يلا سلام ياجماعه

رجاء.. وانا هقوم اشوف الدكتور عشان يطمني
ونهضت متجهة الي الخارج

أحييت فاطمة

هاله.. كده برضو تخضينا عليكي يابطه
ابتسمت فاطمه وظلت صامته
ساره.. بعد الشر عليكي يابطه انا السبب في ده
كله يارتني كنت مكانك وانتي لا
فاطمه.. بس يا عبيطه فداكي انا الحمد لله انها جت
فيا انتي مكنتيش هتستحملي وده قدر ونصيب بقا
أدمعت عيني ساره علي حال أختها
فاطمه.. مش تبكي انا كويسه اوي الحمد لله
ساره.. ربنا يخليكي ليا وميحرمنيش منك ابدًا
فاطمه.. ويخليكي ليا حبيبتي
هاله.. كفايه بقا هعيط انا كمان اهئ اهئ اهئ
ضحكت فاطمه قائله: مضحكنيش الضحك بيألمني
يالولو

هاله.. كريم كان هيموت من الخوف عليكي وبقي
هيتجنن
تنهدت فاطمه قائله: لا هو مش بيخاف عليا ومش
بيحبني

أحييت فاطمة

هاله.. معقوله الي بتقولين ده يابطه انا عمري ما
شوفت اخويا قلقان على حد بالطريقه دي
ساره.. ايوه يافاطمه كريم كان هيتجنن عليكي
وبيحبك اوي
حدثت فاطمه نفسها قائله: او مال ليه قالي انتي بنت
عمي وبس لا اكيد مش بيحبني
هاله.. ايه مش مصدقه انو بيحبك طب ايه رايك
انه دمه بيجري في دمك دلوقتي
فاطمه.. ازاي يعني
ساره.. كريم اتبر علك بدمه وسحبه منه كتير اوي
لانك كنتي محتاجه نقل دم كتير وهو نفس
الفصيله

فاطمه بفرحه: بجد والله
هاله.. اه والله ده دمه اتصفي حبيبي اخويا
فاطمه.. هههه اه بس مضحكنيش يا هاله مش
قادره

هاله.. سلامتك حبيبتي ده كريم هيفرح اوي لما

أحييت فاطمة

يشوفك

فاطمه.. هو هيجي امتي
هاله.. زمانه جاي دلوقتي

وأخيرا وصل كريم وصعد سريعا وبلهفه ،دلف
الي الغرفه لتتحدث بينهما لغه العيون ، نظرة
شوق،حب،حنين خفق قلبه لمجرد رؤيتها واقترب
منها حتي نهضت هاله قائله: طب انا هروح
اشوف عمتي بتعمل ايه تعالى معايا ياساره وما ان
خرجتا الاثنان حتي جلس كريم بجانبها قائلا
بعتاب : كده برضو تمشي من غيري ؟
أشاحت فاطمه بوجهها بعيدا عنه غاضبه منه مما
جعل كريم يبتسم قائلا: بصيلي وانا بكلمك
نظرت له فاطمه بعتاب وقالت: وانت مالك أمشي
ولا مش أمشي انت مش بتخاف عليا أصلا
رفع كريم حاجبه وأراد ان يراوغها قائلا: بس انا
قولانك اني مش عايز مشاكل يبقي تسمعي الكلام

أحييت فاطمة

!!

تنهدت فاطمه بغیظ واعتدلت في جلستها مما
جعلها تتألم بشده فاطلقت أنینا بخفوت
أمسکها کریم بخوف واضح: فاطمه في ایه
متتحركیش عشان الجرح
فاطمه بز عل: ابعء عني ملکش دعوه بیا
کریم : وبعءین معاکي متتعبیش قلبي معاکي
اصبري انا هعءلك.... ثم وضع الوساءة خلف
ظهرها واسنءها برفق فأشاحت بوجهها بعیءا عنه
حبس کریم ضحکاته قائلًا: طب بصيلي وقوليلي
ز علانه مني لیه
نظرت له فاطمه ببراءه قائله: انت عارف
کریم بخبث: لا مش عارف قوليلي یلا
تنهدت فاطمه ونظرت الیه قائله: أنا بالنسبالک ایه
؟

حک کریم ذقنه قائلًا: ها
فاطمه بنفاذ صبر: یوووه تاني

أحييت فاطمة

كريم ضاحكا : طب من غير عصبية

فاطمه: _____

كريم : طب طمنيني عليكي انتي كويسه

فاطمه: ملكش دعوه

كريم بمزاح : طب ز علانه ليه

أغمضت فاطمه عيناها ولم تجيب عليه اقترب

كريم منها حتي اختلطت الانفاس ثم قال بهمس:

يعني انتي مش عارفه انتي بالنسبالي ايه ؟

نظرت له فاطمه بارتباك شديد قائلة: ها

نظر كريم الي عينيها السمراء غارقا فيها بحب

تنهد بحراره لتغمض فاطمه عينيها بطفوله ليبتسم

كريم ويزيد عشقا علي عشقه ليقترب أكثر ويطبع

قبله طويله على وجنتها بشغف واشتياق.....

أحييت فاطمة

البارت الخامس والعشرون

إبتلعت فاطمه ريقها وفتحت عينيها ناظره إليه وقد
توردت وجنتيها خجلا منه حاولت أن ترجع
بظهرها للخلف ولكنه حاصرها بكليتي يديه متكئاً
علي الفراش قائلاً بهمس: علي فين مش هتعرفي
تهربي مني يابطتي
خفق قلبها ونظرت مباشرة في عيناه قائله: انت ..
آآ انت

ابتسم وقال بهدوء: أنا إيه
فاطمه بارتباك: لا ولا حاجه وأخضت بنظرها
محاولة ان لا تنظر اليه
نظر كريم إلي تلك الحمره بخدودها فأثارته حتي
تنهد بحراره قائلاً بهمس: أهو هو ده الي شدني
ليكي

فاطمه بخجل: إيه هو ده
كريم بمزاح: مش عارف

أحييت فاطمة

حاولت فاطمه ان تتمالك وقالت بخفوت: يعني إنت
بتخاف عليا بجد

ابتسم كريم وقال: توء

تنهدت فاطمه بغیظ وقالت: يوه تاني انت تعبتني
معاك

حبس كريم ضحكاته وإقترب منها أكثر وطبع قبله
طويله علي جبينها ثم قال بحب: سلامتك يابطتي
أنا

عجزت فاطمه عن الحديث ووضعت كلتي يديها
علي وجهها لتداري الخجل الواضح عليه
ضحك كريم وأزاح يديها قائلاً: خلاص يابطتي
فوقي

قاطعتهما رجاء وهي تفتح باب الغرفة قائله: ها
يابطوط اخبارك إيه دلوقتي
أسرع كريم وهب واقفا بتوتر وتنهدت فاطمه
بارتباك وقالت بتلعثم: الحمد لله ياعمتمو

أحييت فاطمة

رجاء بابتسامه: انا اطمنت من الدكتور بس بيقول
لازم تتغذي كويس وتشربي لبن كتييير عشان
تعوضي الدم الي نزفتيه ده كله
مسح كريم علي رأسه وقال بأهتمام: تمام أنا
هروح اشترى لبن وعصير
أسرعت فاطمه قائله: لالا انا مش بحب اللبن
رفع كريم حاجبه قائلاً بجديه: حبيه
إبتسمت فاطمه وقلبها يدق عشقاً بادلها كريم
الابتسامه وإنصرف متجهاً إلي الخارج

:أسرعت هاله في اتجاه أخيها قائله ؛

رايح فين يا كريم

كريم.. رايح اجيب عصير عايزه حاجه

هاله.. خدني معاك عشان تعبت من القعه

كريم.. طيب يلا

أمسكت هاله في ذراع أخيها قائله: تعرف ياكيمو

كريم.. لا معرفش

أحييت فاطمة

هاله.. ههههه يوهه على مزاجك اما يكون رايق
كريم.. عايزه ايه يالولو
هاله.. عارف الانسان لما بيكون في ضيق وتعبان
اول حد بينطق اسمه لما يفتح عنيه يبقي الانسان
ده اقرب حد لقلبه
كريم.. مممممم وبعدين
هاله.. وفاطمة بقا اول ما فاقت سالت عليك انت
وبس

كريم.. احم ياسلام
هاله.. فاطمه بتحبك اوي يا كريم قرب منها
وبلاش تحير قلبها معاك
كريم.. والله وكبرتي يالولو وبقيتي بتعرفي في
الحب والكلام الكبير ده
هاله.. ههههه اه او مال ايه انت بس اسمع كلامي
ومتعشب البت معاك
كريم.. حاضر يا هاله عشان خاطرك بس
هاله.. ههههه طب يلا هاتلي شيبسي

أحييت فاطمة

كريم.. من عنيا يالولو بس كده ... وقام بأشتراء
العصائر والحليب وكل ما طلبته أخته حتي رن
هاتفه فأجاب عليه

الو .. ايوه انا .. خير .. ماشي .. انا جاي ..
حالا . وأغلق الخط

هاله.. في ايه يا كريم ورايح فين
كريم.. ده تليفون من الظابط الي كان عملنا
المحضر بيقولي ان سها فاقت واديت اقوللها
وعايزني عشان اتمم المحضر

هاله.. طب والي اسمه وائل ده اتسجن
كريم.. اه اتسجن والله ده امه دعياله فلت من ايدي
ابن الجزमे ده

هاله.. يلا اهو اخد جزاءه بعيد عننا الحمد لله
كريم.. طيب خدي الحاجات دي واطلعي انتي وانا
رايح اخلص المحضر وجاي
هاله.. ماشي ياكيمو خلي بالك من نفسك
كريم.. ماشي

أحييت فاطمة

حدثت فاطمه نفسها قائله بذهول: هو أنا بحلم ؟ لا
بس دي حقيقه معقوله يعني هو بيحبني بس برضو
مش قالي انا ايه بالنسبه لي أما يجيلي بس

دخلت ساره قائله: ده ايه ال فرحه الي علي وشك
دي يابطوط

فاطمه.. انا فين دي

ساره.. عيونك بتلمع ووشك احمر هو كريم قالك
ايه ها قوليلي

فاطمه.. ها ولا حاجه هو كريم بيقول حاجه

ساره.. يابت عيني في عينك كده

فاطمه.. اها

ساره.. كذابه اوي احكي لي يلا عمل ايه واحنا بره

النمس ده

فاطمه.. ههههه يابت اسكتي قالي حمد لله علي

سلامتك

أحييت فاطمة

ساره.. ها وايه تاني

فاطمه بخجل: ياساره مش قادره اتكلم

ساره.. لع يلا الفضول هيقتلني قالك ايه عشان
وشك يحمر كده

فاطمه.. قالي يابطتي ووضعت كلتي يديها علي
وجهها بخجل

ساره.. يا حلاوه يا ولاد لا ليكي حق تبقي كده

يا خلاثي بس حلو بطتي ده اوي

فاطمه.. اول مره حد يدلعني يقولي كده حببت
اسمي اوي

ساره.. ههههه حلاوتك ابطوط ايوه بقا

دخلت هاله قائله: احم احم بتقولو ايه من ورايا ها

ساره.. تعالي شوفي اخوكي ياست هانم عمل ايه

هاله.. عمل ايه احكولي ها

ساره.. قال لفاطمه يابطتي

هاله.. يا خلاثي ياناس بقيتي بطت كريم يابطوط

أحييت فاطمة

اطمنتي بقا وشوفتي بيحبك ازاي
فاطمه.. يوه بقا كسفتوني والله اسكتو بقا بس انا
برضو مش متاكده هو بيحبني ولا لا
هاله.. حد يقتل البت دي بسرعه
ساره.. هههه هبله اوي
فاطمه.. احم احم او مال فين كريم راح فين
هاله.. راح القسم
فاطمه.. ليه
هاله.. قالولو ان سها فاقت واعترفت بكل حاجه
وعايزين يقفلو المحضر
ساره.. ياه اخيرا الحمد لله والزفت الثاني ده اتحبس
ولا ايه

هاله.. اه اتحبس خلاص
فاطمه.. الحمد لله اخيرا خلصنا من الموضوع ده
ياساتر

ساره.. الحمد لله
هاله.. يلا يابطه اشربي العصير ده علي ما

أحييت فاطمة

قطعلك فاكهه

فاطمه.. لا كفايه عصير بس مش قادره اكل حاجه

تاني

هاله.. لا هتاكلي بالعافيه وهتشربي لبن كمان

فاطمه.. لا كله الا اللبن محبوش ابدأ شيلي من

هنا

هاله.. بس كفايه دلع يابطوط يلا اشربي العصير

ده

في شرم الشيخ

جلست جميله محدثه نفسها قائله؛

البت بطه شكلها نسيت ترن عليا مش عارفه مالها

وفيه ايه مخبياه عني انا هتصل بيها وأمسكت

بها تفها لتتصل بها

فاطمه.. ايه ده فوني الي بيرن ده

أحييت فاطمة

ساره.. اه استني اجيبه ونظرت الي الشاشه قائله:
ايه ده دي جميله

فاطمه.. ياخبر ده أنا نسيتها خالص بقولك ايه
ياساره اوعي تقوللها الي حصل عشان مش
تتخض عليا كلميها عادي وبعدين ادهاني
ساره.. ماشي وأجابت عليها جوجو وحشتيني
اوي

جميله.. حبييتي ياساره انتي الي وحشتيني اوي
اوي عامله ايه طمنيني عليكي
ساره.. الحمد لله كويسه يا حبييتي طمنيني عليكي
انتني

جميله.. انا كويسه الحمد لله بخير عملتي ايه في
موضوعك ووصلتو لحد فين
ساره.. خلاص سها فاقت ووائل اتحبس الحمد لله
خلصنا

جميله.. الف حمد ليك يارب خلي بالك من نفسك
وانتبهني لمذاكرتك بقا ياسوسو ماشي

أحييت فاطمة

ساره.. حاضر يا جوجو
جميله.. اومال فين البت بطة هي تعبانة او فيها
حاجة

ساره.. لالا ليه بتقولي كده
جميله.. كلمتها امبارح وكان صوتها مش عاجبني
قوليلي انتو مخبين عليا ايه
ساره.. ولا حاجة يا جوجو خدي كلميها معاكي
اهي

أمسكت فاطمة الهاتف قائلة ؛:جميلتي حبيبتني
عامله ايه
جميله.. لسه فاكرك يا جزمه مش قولتلك امبارح اما
تروحي كلميني
فاطمه.. نسيت خالص والله يا جوجو وروحت
تعبانه شويه ونمت
جميله... ياسلام اكذبي عليا اكذبي انتي صوتك
تعبان خالص يابطه في ايه ريحيني وقوليلي

أحييت فاطمة

فاطمه.. يا حبيبتي مفيش حاجه انا كويسه والله
متشغليش بالك المهم انتي عامله ايه
جميله.. الحمد لله كويسه يابطه بس هبقي كويسه
اكثر لما تقولي ماليك وفيكي ايه
فاطمه.. اصل انا كنت مخنوقه شويه عشان
ظروف ساره وكده وبقيت دلوقتي تمام الحمد لله لما
خلصنا من الموضوع ده
جميله.. ماشي يابطه هبلعها واعمل نفسي مصدقه
فاطمه.. ههههه ماشي
جميله.. المهم عامله ايه مع كريم طمني
فاطمه.. كريم احم الحمد لله كله تمام
جميله.. اخذته علي بعض ولا لسه مش طايقين
بعض انطقي يابت
فاطمه.. ههههه يعني يا جوجو كريم اتغير شويه
بس لسه بيتعصب عليا وبيز عقلي كمان عاجبك
كده يا جوجو
جميله.. هههههههههههههههه بصراحه عاجبني عشان

أحييت فاطمة

حاسه انكو اتغيرتو عن الاول بكتير ربنا يسعدكم
يارب

فاطمه.. يارب ويسعدك يا جوجو
جميله.. بصي بقا يابطوط ايه رايك تيجي تقعدو
معايا كام يوم انتي وساره وكممان كريم وتبقي منها
فسحه ومنها اشوفك انتي وساره هموت واشوفكو
بجد

فاطمه.. بعد الشر عليك يا جوجو ياريت والله
هقول لكريم ونبقي نجيلك بس يومين ولا حاجه
نرتب نفسنا بس ابوكي هيقلنا في الموضوع
جميله.. ملكيش دعوه بس انا هخلي اسلام يكلمه
ويقنعو وكممان كريم هيكون معاكو فمفيش مشكله
فاطمه.. ماشي يا جوجو ان شاء الله يا حبيبتي
هاله.. سلميلي عليها كتير يابطه
فاطمه.. هاله بتسلم عليك كتير
جميله.. الله يسلمها سلميلي عليها اوي وحشاني
اوي والله ياريت تبقي تيجي معاكو

أحييت فاطمة

فاطمه.. ان شاء الله قولي يارب
جميله.. ياارب هبقي اكلمك تاني يابطوط خلي
بالكوا من نفسكوا ماشي
فاطمه: ماشي يا حبيبتني

دخلت العمه رجاء قائله: يابنات الجيران باعتين
بيقولو ان الشقه غرقانه ميه مش عارفه في ايه
ساره.. ازاي ده

رجاء.. مش عارفه والله يابنتي علمي علمك
هاله.. يمكن عمي لما روح نسي حنفيه مفتوحه
ولا حاجه

رجاء.. مش عارفه ممكن لازم نروح دلوقتي
ونلحق الميه دي قبل ما توصل للكهربا
هاله.. ايوه صح طب يلا

فاطمه.. ايه ده على فين هتسبونني لو حدي وربنا
اعيط

هاله.. كريم زمانه جاي يابطه لكن لازم نروح

أحييت فاطمة

نلحق الشقه

ساره.. انا ممكن اقعد مع فاطمه

أسرعت فاطمه قائله : لا خلاص ياسوسو روي

معاهم عشان تساعدو مع بعض وتعالو ثاني

ساره.. مش كنتي من شويه هتعيطي ايه الي جري

دلوقتي اه يازمن

فاطمه.. احم احم قومي عمتك واقفه وبلاش

احراج

ساره.. ههههه ماشي ياختي يلا سلام خلي بالك

من نفسك

فاطمه.. ماشي باي ياخبي ثم دفعت لها قبله في

الهواء

ومر الوقت وكريم إنشغل وظلت فاطمه وحدها
حتي زفرت بضيق وملل ثم بكت بنفاذ صبر حتي
جاء كريم أخيرا وما أن دلف وجدها تبكي أسرع
إليها وجلس بجانبها قائلا بلهفه: فاطمه في ايه انتي

أحييت فاطمة

كويسه ؟؟

مسحت فاطمه دموعها قائله: ايون كويسه
تنهد بارتياح ثم قال: ايون ! او مال بتبكي ليه بقا
فاطمه بجديه: عشان انت سبتني لوحدي ومشيت
وكمان اتأخرت

نظر لها لبرهه مستغربا تلك الطريقه الطفولييه
وقال: انا سبتك لوحديك مش هاله كانت معاكي
!! وعمتي وساره

فاطمه بمر او غه: هما فين دول ؟؟ مفيش حد
تلفت كريم يمينا ويسارا ثم قال: اه صح هما فين
فاطمه : شوفت بقا انك سبتني لوحدي
كريم بتهيده: بطتي أنتي مجنونه انطقي هما
راحوا فين

فاطمه.. احم روحوا البيت
كريم.. ليه

فاطمه.. عشان الميه غرقت شقتنا والجيران اتصلو
وقالو الميه طفحت في الشقه

أحييت فاطمة

كريم.. طفحت ! هي مجاري ولا ايه

فاطمه.. مش عارفه بقا

كريم.. مم طيب انتي كويسه

فاطمه.. الحمد لله

كريم.. اكلتي الفاكهه ولا لا وشربتي اللبن

والعصير ولا لا ها

كادت ان تتحدث ولكن رن هاتفه فنهض متجها

الي الخارج أمسكت فاطمه بزجاجه الحليب

وأخفتها خلف الوسادة ثم اعتدلت في جلستها مما

جعلها تتألم بشده ثم عاد كريم قائلاً: بتتحركي ليه

فاطمه: كنت بتعدل

كريم.. ماشي

فاطمه.. كنا بنقول ايه بقا

كريم.. شربتي اللبن ؟

فاطمه.. اه شربته كله

كريم.. كله كله

فاطمه.. اه كله على كله

أحييت فاطمة

كريم.. والله بتهزري يعني، مضحككش انا
فاطمه.. احم ماشي
كريم.. يلا كلي الفاكهه دي كلها
فاطمه.. مش قادره اكل حاجه
كريم.. مش بمزاجك لازم تاكلي عشان تخفي يلا
وأمسك بقطعه من التفاح قائلًا.. يلا افتحي بؤك
فاطمه بخجل: لا مش قادره اكل
عقد كريم حاجبيه بغضب مصطنع وقال: يلا بقي
عشان مقلبكش علي الوش الثاني
فتحت فاطمه فمها سريعاً مما جعل كريم يحبس
ضحكاته وأدخل التفاح بفمها وبعد قليل قال:
تشربي لبن ثاني بقا
فاطمه.. ها لا كفايه انا شربت اللبن كله
كريم.. وشربتي ازاي وانتي مش بتحبيه
فاطمه.. ها لا ماهو اصل هاله بقا فضلت تتحایل
عليها
كريم.. لا والله احلفي كده

أحييت فاطمة

فاطمه.. اه زي ما بقولك كده
كريم.. طب وانتى مش علي بعضك ليه كده ها
فاطمه.. فين انا لا انا كويسه
كريم.. مم طب فين ازازه اللبن الفاضيه
فاطمه.. ها
نظر كريم مطولا الي عينيها
فاطمه.. انت بتبصلي كده ليه
كريم.. اصلك كذابه اوي
فاطمه.. ايه ده انا لا وهكذب ليه
كريم.. طيب هتطلعي ازازه اللبن ولا اطلعها انا
فاطمه.. ازاي يعني هو انت مش مصدقني
كريم.. لا يلا طلعي ازازه اللبن
فاطمه.. انا قولتلك مش بحبه على فكره اووف
كريم.. طب طلعي اللبن عشان متعصبينيش
فاطمه: يووه وأخرجت الزجاجه من خلفها قائله:
اهون اتفضل
كريم.. اهون ! انا مش عارف انتى طلعتلي منين

أحييت فاطمة

.. جننتيني

فاطمة.. انا مش هشرب لبن علي فكره متتعيش
نفسك

فتح كريم الزجاجه وبدأ بلمئ الكوب ثم قال: يلا
اشربي

فاطمة.. لا مش هشرب

كريم بهمس:؛ لا هتشربي يابطي

فاطمة بتوتر: مش بحبه طيب

كريم.. معلش عشان تخفي وتخرجي من هنا
واخذك افسحك واجبك شكولاته ونركب المراجيح
كمان

فاطمة بفرحه: ماشي بتكلم جد والله

حبس كريم ضحكاته قائلاً: اه بكلم جد يلا اشربي
بقا

اخذت فاطمة الكوب وشربت منه وابتلعت بصعوبه
حتي انتهت منه ووضعته علي الطاولة بجانبها
كريم.. صحه وهنا يلا هصبك تاني

أحييت فاطمة

فاطمه.. نعم لا لا والله اعيط
كريم.. طيب خلاص خليها شويه كده
فاطمه.. ان شاء الله ربنا يسهل
كريم.. يلا ارتاحي بقا وكفايه رغي
فاطمه.. طيب ماشي بس انا ممكن اسالك سؤال ؟
!! كريم.. اوعي تقولي انا بالنسبالك ايه
فاطمه.. ايه ده عرفت منين اصل انت مش
جاوبتني على فكره
كريم.. يعني انا مش جاوبتك الصبح لحقتي تنسي
تذكرت فاطمه وقد توردت وجنتيها قائله
بخفوت: بس انت مش قولتلي برضو
كريم.. يعني انتي عايزه ايه دلوقتي
....فاطمه.. عايزه اعرف انت بت
كريم.. طيب انا هقولك بصراحه
فاطمه.. ماشي
كريم.. بصي يابطتي انا منكرش اني حبيتك
فاطمه بفرحه: بجد

أحييت فاطمة

كريم.. زي هاله اختي بالظبط
! اتسعت عينا فاطمه قائله: اختك

أوما كريم برأسه قائلا: ايون في حاجه ولا ايه؟؟
عقدت فاطمه حاجبها بز عل قائله: ماشي شكرا
ضحك كريم قائلا: طب انتي مش سامعه صوت
حاجه؟

فاطمه بنفاذ صبر: لا صوت ايه ده بقا ان شاء الله
كريم بهمس: قلبي

نظرت في عينيه متنهده ووضعت يدها على خدها
بحيره من تصرفاته معها

ابتسم كريم قائلا: مش سامعه دقاته لما بتكوني
جنبي

فاطمه بارتباك: ها

اقترب منها حد التلامس قائلا بهمس: بقولك مش
سامعه دقات قلبي يابطتي

فاطمه بتوتر: ها اه لا مش عارفه ما تبعد شويه
كده

أحييت فاطمة

ضحك كريم بشده قائلا في نفسه: بعشقك يامجنونه
!!...بس لازم اجننك شويه

.....

البارت السادس والعشرون

نظرت له فاطمه بابتسامه غارقه عشقاً في ضحكتة
الرجولية تنهدت وقالت: بتضحك علي إيه بقا أنت
كده .. ؟

تنهد كريم قائلاً: عليكى طبعاً
رفعت فاطمه حاجبيها قائلة: عليا ليه أرجوز مثلاً
كريم بمزاح: تـؤ أنتي بطتي
أغمضت فاطمه عيناها سريعاً لتتلاشي نظراته
المتفحصه لها ...

ابتسم كريم وتحسس خصلات شعرها التي ظهرت
من خلف حجابها قائلاً بهمس: بس انا مكنتش

أحييت فاطمة

اعرف ان شعرك حلو أوي كده
إبتلعت فاطمه ريقها وفتحت عيناها بسرعه قائله:
ها آآ استتي كده.. وكادت أن تغطي شعرها
بالحجاب ولكنه أمسك بيدها قائلاً: هتعملي إيه
فاطمه بارتباك: هغطي شعري الله
إقترب كريم منها قائلاً: ليه بس مكسوفه
فاطمه بتلعثم: آآ ايوه مش ينفع حد يشوف شعري
هي الحكايه سبهله كده
رفع كريم حاجبه قائلاً: بس أنا جوزك كده
يابطتي
إبتلعت ريقها بخجل أثر كلماته واقترا به منها
وقالت: ها

كريم: شكلك نسيتي إني جوزك وأنتي مراتي .. ثم
نظر إلي عينيها مباشرة ليستشف منها الحب بل
والعشق ليغرق فيها ليتأمل ملامحها بدقه كم هي
طبيعيه تلقائيه بريئه ليحفر تلك الملامح في قلبه
إلي الأبد

أحييت فاطمة

توترت فاطمه من تلك النظرات وقالت: مش

تبصلي كده

كريم بغرام: ليه

فاطمه بخجل: عشان آآ

كريم مقاطعا: بتكسفي صح وماله أموت انا في

الكسوف ده

وضعت فاطمه كلتي يديها علي وجهها بخجل

شديد مما جعل كريم يبتسم وأزاح يديها قائلا: طب

خلاص متكسفيش كده يلا ارتاحي بقا شويه

ونامي

عدلت فاطمه من هيئتها وتنهدت قائلة: ماشي

صحيح

كريم.. في إيه

فاطمه.. كنت عايزه اشكرك

كريم.. علي ايه

فاطمه.. علي دمك

كريم.. دمي !

أحييت فاطمة

فاطمه.. اه عرفت انك اتبرعتلي بدمك
كريم.. اه هعمل ايه كان لازم اعمل كده
فاطمه.. كنت خايف عليا صح ؟
كريم.. لا عادي انا كان عندي دم زياده فقولت
اديكى شويه بس مش اكثر
فاطمه.. يووه ماشي انا ممكن ارجعهملك تاني
علي فكره مش عايزه حاجه منك
كريم.. ياسلام هترجعهم ازاي
فاطمه.. ها مش عارفه هشوف واقولك
كريم.. لا خلاص مش عايزهم
فاطمه.. ليه
كريم.. عشان انتي كده حتة مني
إبتسمت فاطمه وخفق قلبها وقالت: يعني إنت آآ...
كريم بجديه مصطنعه:؛ششش خلاص بقا كفايه
تعبتيني رغي رغي مبتزهقش يلا نامي
فاطمه.. انت بتقلب عليا بسرعه اوي ومش جايلي
نوم ومش هنام

أحييت فاطمة

كريم.. طيب ماشي خليكى صاحيه
قاطعهما صوت هاتفه وهو يرن فتنهد وأجاب قائلاً
: نعم يا هاله

هاله.. كريم عمتو بتقولك ان احمد جاي عشان
يطمن علي فاطمه هيجيلك على المستشفى
كريم.. طيب ماشي يا هاله
هاله.. وكمان الوقت اتاخر مش هينفع نيجي
هنيجي الصبح بقا

كريم.. ماشي يا هاله
هاله.. وفاطمه عامله ايه دلوقتي
كريم.. كويسه الحمد لله يا هاله
هاله.. طيب سلملي عليها
كريم بتنهيده: حاضر يا هاله
هاله.. وخلي بالك منها

كريم.. اقفل يا هاله قبل ما اقفل في وشك
هاله.. ههههه طيب طيب متقلبش عليا يا كيمو الله
كريم.. صدعتيني يا هاله والله عايزه حاجه ثاني

أحييت فاطمة

الله

كريم.. طيب اعدلي طرحتك دي كويس واتغطي
كويس واكلمي عدل وبلاش جنان فاهمه
فاطمه بأهتمام: فاهمه
ظل كريم ناظرا اليها متأملاً ملامحها محدثاً لنفسه
قائلاً: مش ممكن تكون دي تصرفات بنت فوق
العشرين سنه والله حاسس اني قاعد مع بنت عندها
٦ سنين بس انا عشقتك وادبست فيكي يامجنونه

"في منزل حسين"

مني .. ماما انتو مش هتروحو المستشفى
رجاء.. لا الوقت اتاخر وكده كده محدش بيفضل
معاها غير شخص واحد هنروح ليه نبقى نروح
الصباح
مني.. طب وفاطمه هتفضل لوحدها

أحييت فاطمة

رجاء.. لا ازاي كريم معاها
مني.. يادي كريم
رجاء.. في ايه
مني.. ولا حاجه
رجاء.. بس احمد اخوكي رايح يشوفهم ويضمن
على فاطمه
مني.. طب كنت رحت معاه اشوف فاطمه اخبارها
ايه

رجاء.. لا الصبح ياختي ا بقي تعالى معانا
مني.. الصبح بيبقي ورايا جامعاه انا هتصل بي
دلوقتي اخليه يجي ياخدني معاه
رجاء.. لا يامني مش هتروحي وخشي شوفي
بتذاكري ولا بتعملي ايه
مني.. اووف بقا ماشي ياماما ماشي.. ثم حدثت
نفسها قائله اعمل ايه بس عشان تقرب مني
وتسيبك من فاطمه دي اعمل ايه اعمل ايه ؟!

أحييت فاطمة

أقبلت ساره عليها قائله ؛:

ايه يامني مالك مدايقه ليه كده

مني بتلعثم.. ابدًا يا حبيبتي انا بس قلقانه على بطله
وكنت عايزه اشوفها

ساره باستغراب؛: معلش بكره ابقى تعالى معانا

مني.. اصل بيبقي عندي جامعه يلا مش مشكله
بقا

تنهدت ساره وأمسكت بهاتفها وجلست تشاهد تلك
الصور التي تجمعها مع إخواتها إبتسمت لرؤيتها
ثلاثتهن يتصورن بحركات مضحكه فكم هن إخوه
يحببن بعضهن بشده كم يخافن علي بعضهن أخذت
كل منهن دور الاب والأم والأخت في آن واحد
حتي يعوضن بعضهن عن ذاك الحنان الذو
افتقدوهن منذ الصغر .

تحدثت مني قائله ؛:

ايه بتضحكي غ ايه ضحكيني معاكي

ساره.. بضحك على صوري انا وبطله وجميله

أحييت فاطمة

مني .. فرجيني كده .. نظرت الي الصور ثم
تملكها الحقد قائله بابتسامه مصطنعه: الله حلوين
ما شاء الله

ساره.. تسلمي

مني.. ابعيتلي صور فاطمه دي فيها اموره اوي
وعايزه احتفظ بيهم معايا
ساره.. اشمعنا بطه يعني
مني.. ها لا عادي وانتو كمان طبعنا ابعتهملي
عشان احتفظ بيهم عندي
ساره.. ماشي

مني.. ما شاء الله علي بنات خالي قمرات
ساره.. ربنا يخليكي

في المستشفى "

كريم.. اهلا ياابو حميد منور

أحييت فاطمة

احمد.. بنورك يا كريم والله اخبارك ايه
كريم.. الحمد لله تمام انت اخبارك ايه
احمد.. الحمد لله كله تمام اخبار فاطمه ايه دلوقتي
الف سلامه عليها

كريم.. الله يسلمك اتفضل وفتح باب الغرفه ودخلا
الاثنان فقال احمد: السلام عليكم
فاطمه بخجل:؛و عليكم السلام ازيك يا احمد
احمد.. الحمد لله الف سلامه عليكي يابطه
كز كريم علي أسنانه بغيره شديد وحاول تهدئه
نفسه

فاطمه.. الله يسلمك يا احمد
احمد.. مش تاخدي بالك من نفسك كده ولا لازم
تخضينا عليكي يعني
فاطمه.. هههه سلامتك من الخضه
احمد.. يلا شدي حيلك كده عشان تخرجي من هنا
فاطمه.. ان شاء الله
احمد.. مبروك علي كتب الكتاب جت متاخره

أحييت فاطمة

ياكيمو معلش

كريم.. الله يبارك فيك يلا شد حيلك بقا عايزين

نفرح بيك

احمد.. ان شاء الله عن قريب

كريم.. يعني في مشروع جواز نقول مبروك

احمد.. يعني لسه في عروسه عجباني بس لسه

مكلمتش اهلها

كريم.. طيب تمام ربنا يفوقك ان شاء الله

احمد.. يامسهل يارب

ابتسمت فاطمه لعلمها أن الحديث على شقيقته فهي

شقيقته أيضا وأعز أصدقائها كما انها تتمني لها

الخير الكثير

وبعد قليل إستأذن أحمد لينصرف

احمد.. طيب استاءذن انا بقا

كريم.. ليه ياعم لسه بدري

احمد.. لا معلش انا كنت عايز اطمن علي فاطمه

أحييت فاطمة

بس اروح اشوف شغلي بقا والى سلامه يابطه
عادت الغيره لكريم مره ثانيه لسماعه أحمد يقول
بطه فتنه محاولا السيطرة على أعصابه
فاطمه.. الله يسلمك شكرا اوي يا احمد
احمد.. على ايه بس ده واجب عليا يلا سلام عليكم
كريم.. و عليكم السلام ورحمه الله ونهض متجها
معه

احمد.. لالا خليك انا عارف طريقى ياعم
كريم.. ماشي يا برنس في رعايه الله

أغلق كريم باب الغرفه بغضب ثم أخذ نفسا عميقا
لاحظت فاطمه ذاك الغضب فابتلعت ريقها بخوف
وقالت بهدوء: آآ محترم اوي أحمد ده
كريم بغضب: ششش ولا كلمه مبتزهقش من
الكلام

نظرت له فاطمه بأستغراب ثم تابع كريم قائلا:
وانتي ازاي تضحكي عادي كده لا وكمان بتقوليلوا

أحييت فاطمة

سلامتك من الخضه يا احمد انتي بتستهيلي بعني ده
كان ناقص تقوليلو يا حماده زي ما قالك يابطه
فاطمه بزعل: ايه ده ودي فيها ايه انا معملتش
حاجه اصلا

كريم.. طبعاً مانتى زي العيله مش واخده بالك من
تصرفاتك

نظرت فاطمه له غير مستوعبه غضبه الزائد
تنهدت لتحبس تلك الدموع التي أوشكت على
النزول

انتبه كريم لنفسه ومسح وجهه بكفيه ونهض متجها
للخارج

أسرعت فاطمه قائله: إنت رايح فين
كريم بعصبيه: شويه وراجع ثم خرج وأغلق الباب
خلفه

بكت فاطمه قائله في نفسها:
هو أنا عملت إيه أصلاً إيه الزعيق الي من غير
سبب ده تعبتني معاك وكمان بتسبني وتخرج

أحييت فاطمة

أووف

أخذ كريم نفسا عميقا وزفره ليخرج معه شحنة
الغضب التي بداخله حدث نفسه قائلا: إيه الي أنا
هيبته ده ، لا بس أنا معايا حق إزاي يعني يقولها
يابطه، وكمان بتضحك ، يووه معرفش بقا محدش
يدلعه أنا بس الي أدلعه... أغمض عيناه وأعاد
فتحها ثم قال.. أما اروح أشوفها بتعمل إيه انا
زودتها أوي.. ثم عاد إليها مره ثانيه وجدها
مازالت تبكي فتوجه إليها وجلس بجانبها
ونظر لها قائلا: بطلي عياط
أشاحت فاطمه بوجهها بعيدا عنه
تنهد كريم وأدار وجهها بيده لتتنظر إليه إقترب
منها حتي إختلطت أنفاسهما وهمس قائلا: كان
دمي ثقيل اوي صح
خفق قلب فاطمه أثر إقتراابه الشديد وأنفاسه الحاره
وظلت صامته

أحييت فاطمة

مسح هو تلك الدموع عن وجنتيها بحنان قائلاً:
مكنش قصدي أزعلك ولا أخليكي تبكي أنا
اتعصبت غصب عني
فاطمه ببراءه.. انت كل شويه تقلب عليا وانا مش
عملت حاجه
كريم.. ماهو انتي الي بتجنتي اعمل ايه غصب
عني بتعصب بسرعه
فاطمه.. —————

كريم.. خلاص بقا يابطتي حقك عليا
فاطمه.. ماشي
كريم.. خلاص سامحتيني
أومات فاطمه برأسها قائله:؛ آه بس ممكن اسالك
سؤال ؟

كريم.. لا كده كتير يابطتي سؤال ايه تاني
فاطمه.. طيب خلاص مش هسال عشان مش
تتعصب تاني
كريم.. خلاص اسالي ومش هتعصب تاني

أحييت فاطمة

فاطمه.. هو انت غيرت يعني عليا ؟

كريم.. _____

فاطمه.. كنت عارفه انك مش غيران ولا حاجه

انت بس غاوي تز عقلي كل شويه صح

كريم.. لا

فاطمه.. او مال ايه ؟

كريم.. كنت غيران واوي كمان واتجننت لما قالك

يا بطة

فاطمه بفرحه: طب وايه يعني ما كل الناس بتقولي

يا بطة

كريم بجديه: لا انتي بطتي انا وبس فاهمه

ابتسمت فاطمه وظلت ناظره إليه

كريم.. يلا بقا عشان تنامي

فاطمه.. ماشي يلا بقا تصبح على خير

كريم بهمس: ؛ وإنتي من أهل الخير يا بطتي أنا

ارتبكت فاطمه وتدثرت بالغطاء ودارت وجهها

هاربة من نظراته بينما ضحك كريم قائلاً: ؛

أحييت فاطمة

مجنونه

ومر الوقت قد نامت وظل كريم جالس فنهض
ليطمئن عليها ووضع يده على جبهتها وجدها
ساخنه بشده فانتفض قلبه عليها وأمسك بها قائلاً
بخوف: فاطمه اصحي انتي حاسه بأيه
تململت فاطمه بتعب قائله بخفوت:؛ أنا تعبانه
اوي تعبانه وظلت تنتفض بشده مما جعل قلب
كريم يخفق بشده فقال سريعاً وهو يتوجه للخارج :
انا هنده للدكتور وجاي
ظلت فاطمه تخطر ف بأسم كريم وتردده حتي عاد
اليها مره ثانيه بصحبه الطبيب
وما أن دخل الطبيب حتي قال:خير ايه الي حصل
كريم.. مش عارف هي كانت كويسه خالص
وبعدين نامت شويه ولقتها سخنه كده ومش دريانه
بحاجه
الطبيب بتفهم:.. متقلقش ده طبيعي هي كانت

أحييت فاطمة

كويسه عشان المسكن لكن دلوقتي المفعول راح
والجرح بيشتد عليها وبيعمل حراره جامده دلوقتي
هديها حقنه مسكن ومنوم مع بعض

كريم.. بسرعه بس وبعدين هي هتخف امتي دي
كده زي امبارح بالطبيط مفيش تحسن الا بالمسكن
الدكتور.. يومين كمان بالكثير متقلقش

تفوهت فاطمه قائله بخفوت: كريم
إنحني كريم عليها قائلًا: نعم يافاطمه
فاطمه بنفس بطيء: متسبنيش لوحدي
كريم بقلق: انا معاك مش هسيبك أبدا
فاطمه مكرره: ياكريم مش تسبني
كريم بتأكيد: مش هسيبك

غرس الطبيب الحقنه في المحلول ثم قال بهدوء:
ان شاء الله هتتحسن
كريم: ان شاء الله

ثم جلس بجانبها وأمسك بيدها وباليدين الأخرى مسح
حبات العرق من جبينها

أحييت فاطمة

ظلت فاطمه متشبثة بيده وتردد أسمه باستمرار
وتكرر: متسبنيش
كريم: مش هسيبك حبييتي متخافيش
تفوهت فاطمه قائله بخفوت: احضني
لم يسمع كريم فاقترب منها اكثر قائلاً: بتقولي ايه
يافاطمه

فاطمه مكرره: احضني
ارتبك كريم وخفق قلبه بشده وابتلع ريقه ناظرا
اليها باستغراب
كررت فاطمه قائله: احضني اوي متسبنيش
اقترب كريم منها وحاوطها بيده رافعا لها ليقربها
منه أكثر وضمها اليه بحنان ليشعرها بالامان
وكانها طفله في أحضان آباها لم يشعر كريم بتلك
المشاعر من قبل أراد لو أن يتوقف الزمن من
حوله في هذه اللحظة وتبقي هي في أحضانه الي
الابد تنهد كريم بحراره وهمس في آذنيها قائلاً:
بعشقك

أحييت فاطمة

البارت السابع والعشرون

تنفس الصباح فتح كريم عيناه ببطئ وأخذ يفركما
بكسل ثم نهض متجها الي فاطمه ووضع يده علي
جبهتها وجد الحراره انخفضت فتنهد قائلاً:

الحمد لله نزلت الحراره... ثم نظر لها مطولا
وتحسس ملامح وجهها بيده مبتسما قائلاً في نفسه
: عملتي فيا ايه خلتيني واحد تاني حببتيني في
الحياه بعد ما كنت كرهتها ..

تململت فاطمه في الفراش وفتحت عينها وجدته
ناظرا اليها بابتسامه ومازال واضعا يده على
وجهها رمشت بعيناها عدة مرات ونهضت جالسه
ثم نظرت اليه بارتباك بينما ضحك كريم قائلاً:

صباح الخير

فاطمه بهدوء: صباح النور

كريم.. عامله ايه دلوقتي

فاطمه.. الحمد لله بس حاسه اني دايله اوي

أحييت فاطمة

كريم.. معلى من اثر المسكن والمنوم الى اخذتي
امبارح

فاطمة.. امبارح امتي

كريم.. بليل تعبتي وسخنتي والدكتور اداكي حقنه

فاطمة.. بجد كل ده حصل محستش خالص

كريم.. وكنتي عماله تخطر في كمان

فاطمة.. يااه والله طب وكنت بقول ايه

كريم.. احم بلاش بقا

فاطمة.. ليه هو انا عملت ايه؟؟

كريم.. كنتي مكلبشه في ايدي وعماله تقوليلي

متسبنيش ياكيمو

فاطمة بذهول: انا عملت كده

كريم.. وياريته جت على اد كده

فاطمة.. ليه هو انا عملت حاجه تاني

كريم.. اه بلاش بقا

فاطمة: عملت ايه قولي بسرعه

كريم.. بصراحه مكنتش مفكر انك كده ابدا يابطتي

أحييت فاطمة

كنت بحسبك مؤدبه
وضعت فاطمه كلتي يديها علي خديها بحيره قائله:
في ايه انا عملت ايه .. ؟
غمز كريم لها قائلاً: كنتي بتقوليلي احضني ياكريم
فاطمه بصدمه:.. لالا مش ممكن انا اقول كده ابدأ
كريم.. لا قولتيلي حتي اسالي الدكتور
فاطمه.. الدكتور كمان ثم أدمعت عيناها مما جعل
كريم يحبس ضحكاته ...
كريم.. اه والله زي ما بقولك كده
فاطمه.. طب وانت عملت ايه ؟
كريم.. احم خلاص بقا
اتسعت عيني فاطمه قائله: عملت ايه ؟
نظر كريم مباشرة إلي عمق عيناها قائلاً بهدوء:
عملت زي ماقولتيلي هعمل ايه يعني !!
وضعت فاطمه يدها على فمها متسعة العينين ثم
قالت: يعني ايه
ضحك كريم قائلاً: في ايه يابطتي متهدي كده ده

أحييت فاطمة

حزن برئ يعني محصلش حاجه الثقيل جاي ورا
ياكبير

وضعت فاطمه كلتي يديها علي وجهها لتداري تلك
الحمرة بخدودها

ضحك كريم وأزاح يديها قائلاً بمرواغه : بس
مكنتش مفكر كده فعلاً معقوله بطتي تقول كده
انسابت دموع فاطمه قائله ببراءه:

كريم.. والله انا كويسه مش ممكن اعمل كده اكيد
مكنتش في وعي

ضحك كريم ضحكات رنانه من تصرفاتها
الطفولية

فاطمه.. انت بتضحك على ايه دلوقتي انت بتتكلم
جد ولا بتهزر

كريم.. والله انتي قولتيلي كده امبارح يابطتي
فاطمه.. ازاي حصل ده

كريم.. طب وايه يعني هو انا غريب
فاطمه.. يووه بطل بقا

أحييت فاطمة

تنهد كريم ومسح دموعها بانامله قائلاً: يا عبيطه
بتبكي ليه دلوقتي

فاطمه.. عشان انت اخدت عني فكره وحشه وانا
مش كده

كريم.. بهزر يابطتي منا عارف انك بتخطر في
ومش دريانه

فاطمه.. —————

كريم.. خلاص متزعزعيش كنت بهزر معاك
يامجنونه

فاطمه.. يعني انا مش قولت كده صح
كريم.. لا قولتي بس انا عارف انك مكنتيش واعيه
للي بتقوليه

توردت وجنتيها خجلاً منه وأخفضت بصرها
لتتلاشي نظراته

كريم.. خلاص بقا متكسفيش ونظر الي ساعه يده
قائلاً: لازم اروح الشغل دلوقتي
فاطمه.. لا مش هقعد لوحدي خليك معايا

أحييت فاطمة

كريم.. انا هتصل بهاله اشوف اتاخرو ليه وأمسك
هاتفه ليتصل بأخته وبعد قليل أجابت عليه فقال:

ايه يا هاله اتأخرتوا ليه كده ورايا شغل

هاله.. جايين اهو يا كريم

كريم.. طيب يا هاله بسرعه

هاله.. حاضر ياكيمو يلا سلام

كريم: سلام وأغلق الخط

تنهدت فاطمه قائله: انا هخرج امتي بقا انا زهقت

كريم.. لسه شويه

فاطمه.. انا خلاص بقيت كويسه

كريم.. متهيلك انتي بتتعبني بليل ولازم الدكتور

يتابعك

فاطمه.. زهقت اوي من المستشفى

كريم.. معلىش

تنهدت وحاولت أن تنهض من الفراش فقال كريم

مسرعا : في ايه

فاطمه.. وسع كده عشان هقوم

أحييت فاطمة

كريم.. ليه قوليلي عايزه ايه وانا اجبهولك

فاطمه.. مش هينفع

كريم.. ليه

فاطمه.. احم

كريم.. انطقي

فاطمه.. اصل ...

كريم.. اصل ايه

فاطمه.. عايزه ادخل التواليت

كريم.. اه ماشي قومي

جاهدت فاطمه نفسها وتحاملت عليها ونهضت

بصعوبه ولكنها أحست بدوار فجلست مره ثانيه

كريم بقلق: ايه حاسه بايه

فاطمه.. مش قادره امشي خلاص مش مشكله

إقترب كريم منها وحملها بين ذراعيه وتوجه الي

المرحاض.. خجلت فاطمه بشده فقالت بتوتر :

بتعمل ايه نزلني ياكريم

كريم.. هو صلك لتواليت اعمل ايه

أحييت فاطمة

خفق قلبها لاقترابه الشديد وأنفاسه المقتربة أكثر
وحاولت ان لا تنظر اليه
أنزلها كريم علي قدميها قائلاً: يلا ادخلي
دخلت فاطمه باحراج وبعد قليل خرجت والخجل
يكسوها ووجنتيها متورده بشده
ابتسم كريم لخجلها الذي يعشقه ويعشق تلك الخدود
المتورده بحمره الخجل انحنى بجسده ليحملها مره
ثانيه قائلاً بمزاح: أموت في التفاح
تكاد فاطمه ان تموت خجلاً من غزله لها إبتلعت
ريقها بتوتر محاوله ان تتلاشي نظراته العاشقه
وضعها كريم علي الفراش برفق قائلاً: ها خلاص
عايزه حاجه ثاني ؟
فاطمه.. احم لا شكرا
كريم.. خلي بالك من نفسك ومنتحر كيش كثير لحد
ماجيلك ماشي
فاطمه.. ماشي
كريم.. وكلي كويس واشربي اللبن وخدي العلاج

أحييت فاطمة

فاطمه.. ماشي بس ممكن اسالك سؤال ؟
كريم بنفاذ صبر: فينك يا هاله اخلصي قبل ما اتجنن
من البت دي
ضحكت فاطمه ضحكات رنانه جعلت قلبه
يتراقص علي أوتار حبها
تنهد كريم قائلا بابتسامه:
هتجنني والله باسئلتك الي مش بتخلص دي
فاطمه.. خلاص خليها وقت تاني بقا
كريم..مجنونه والله

وبعد قليل جاءت هاله والعمه وساره ومني
كريم.. ايه يا هاله كل ده تاخير مش عارفه اني
عندي شغل

هاله.. معلىش يا كريم على ما صحينا ولبسنا وكده
تحدثت مني بصوت أنثوي قائله.. كنت مشيت
سوفت شغلك واحنا كده كده جايين وهاله وساره
هيبقو معاها متخافش

أحييت فاطمة

تجاهل كريم حديثها ووجه الحديث لهاله قائلا:
هاله خلي بالك منها وخليها تاكل كويس وتأخذ
العلاج ولو حصل حاجه اديني رنه بس
هاله.. حاضر ياكريم

ابتسمت فاطمه لاهتمامه بها وظلت ناظره إليه
فبادلها الابتسامه واقترب منها قائلا بهمس وصوت
لا يسمعه الا هي فقط: مش عايز جنان فاهمه
وكلي كويس وخلي بالك من نفسك ومتحركيش
كثير عشان الجرح مفهوم
ارتجفت هي ودبت قشعريره في جسدها وقالت
بخفوت: حاضر مفهوم

ابتسم كريم لخلجها وانتصب في وقفته قائلا بجديه
وصوت رجولي: يلا سلام عليكم
مني .. استني انا كمان ماشيه عندي جامعه
زفر كريم بضيق مستغفرا في سره بعصبيه ..
مني.. معلى هتقل عليك انا عارفه بس بلاقي
تاكس بصعوبه

أحييت فاطمة

كريم. —————

رجاء باحراج: معلىش يا كريم لو مش هتتاخر
توصلها معلىش لو هتتاخر خلاص
كريم.. ماشي مفيش مشكله اتفضلي واتجه الي
الخارج سريعا
زفرت فاطمه بضيق وكزت على اسنانها بغيره
من تلك التي تسمي مني
همست ساره في آذنيها قائله : اهدي يابطه هي بت
رخمه انا عارفه
فاطمه.. دي بتستهبل بجد ايه الي بتعمله ده
ساره.. مش عارفه بجحه اوي
فاطمه.. دي حتي مقلتليش عامله ايه ولا كاني
موجوده
ساره.. اه صحيح ايه قله الذوق دي
هاله.. وطي صوتكم يا عيال لعمتكو تسمعكو
وبعدين تزعل
فاطمه.. يعني عاجبك كده يا هاله وبعدين كريم كان

أحييت فاطمة

قالها مش هينفع عندي شغل ايه الي خلاه يوافق
هاله.. مش هينفع يابطه اتخرج من عمته كان
هيعمل ايه

فاطمه.. معرفش بقا انا متغاضه اوي دي هتقعد
جنبه في العربيه

هاله.. ههههه اهدي يابطه هو هيوصلها وخلص
فاطمه.. وطبعاً هتلاقى عماله ترغي معاه
هاله.. مانتى عارفه كريم مش هيديها فرصه تكلمه
يابطه

فاطمه.. يووه ابو شكلها عصبتي

في السياره

كان يقود كريم بصمت تام ولم يتفوه بكلمه حتي
قالت مني : متشكره اوي ياكيمو تعبتيك معايا
كريم.. الشكر لله
مني.. وبطه اخبارها ايه دلوقتي

أحييت فاطمة

كريم.. مانتني كنتي فوق مسالتهاش ليه
مني.. ايه ده تصدق نسيت يوه كنت متبرجله
معلش بقا

كريم.. —————

مني.. وانتو عاملين ايه مع بعض بقا ياكريم
كريم.. احنا مين
مني.. انت وفاطمة

كريم.. ازاي يعني مش فاهم
مني.. يعني العلاقه بنكو وصلت لحد فين

كريم.. —————

مني.. اصل عارفه انكو مغصوبين على بعض
كريم.. يعني عايزه ايه برضو مش فاهم
مني.. ولا حاجه كنت بظمن عليكو بس
كريم.. اظمني

مني.. يعني انتو حبيتو بعض ؟
كريم.. اظن دي حاجه تخصصنا احنا وحضرتك
ملكيش فيه

أحييت فاطمة

مني.. احم اه عندك حق انا اسفه

كريم.. —————

مني.. هي اصلا فاطمه تتحب بسرعه دمها خفيف

مش صح ولا ايه

كريم.. طبعا

مني.. طبعا ايه

أشاح كريم بوجه بعيدا وزفر بضيق

مني.. انت شكلك اضايقت مني صح

كريم.. —————

مني.. خلاص انا اسفه بس انا كنت حابه اخذ

رايك في موضوع ممكن لو سمحت تساعدني

كريم باستغراب: رأي انا؟؟

مني.. يعني بصفتك ابن خالي واكيد عندك خبره

في الحياه اكبر مني

كريم.. خير

مني.. لو انا بحب واحد وعائزاه يقرب مني اعمل

ايه

أحييت فاطمة

نظر لها كريم مستغربا وقال :نعم!
مني.. اقصد يعني معجبه بي هو غلط لما اعجب
بحد

كريم بجديه.. ايوه غلط ومتكلمنيش في حاجه زي
كده لاني معنديش وقت للكلام الفارغ ده
مني.. مقصدتش انا قولت يمكن تساعدني بس
عموما خلاص سوري

كريم.. يلا وصلنا اتفضلي
مني.. شكرا اوي بس ممكن لو مش لقيت تاكسي
ابقي ارن عليك اعتبرني زي فاطمه يعني
كريم.. آسف مش فاضي

مني بدلال: اشمعنا فاطمه يعني
كريم.. فاطمه دي حاجه تانيه هي غيرك وغير اي
حد فهمتي ثم انها مراتي يعني عمري ما هتعبرك
زيها أبداوكأنه أراد أن يقول لها هذا الكلام
متعمدا

نزلت جملته عليها. كالصاعقه فقالت: اه فهمت

أحييت فاطمة

شكرا تعبتك معايا... وترجلت من السياره

وأدار كريم محرك القيادة وانطلق بها

حدثت مني نفسها قائله

طيب ماشي وحيث امي لاشوف شغلي معاكو

وهعرف ازاي افرقو عن بعض وهيحي يوم

واكون انا عندك احسن من فاطمه دي....

رن هاتف العمه رجاء فأجابت علي الفور قائله ؛:

رجاء.. ايه يا احمد يا حبيبي وحشتني اوي

احمد.. وانتى كمان يام احمد بقولك ايه

رجاء.. قول يا احمد خير

احمد .. كنت عايز اكلملك في موضوع كده

رجاء.. خير يارب نويت تخطب

احمد.. ههههه عرفتى منين

رجاء.. حبيبي يا احمد اخيرا هتفرح قلبي ياتري

أحييت فاطمة

مين العروسه بقا

احمد.. يعني انتي مش عارفه يام احمد عيني في
عينك كده

رجاء.. ههههه يعني قلبي مكذبش عليا هاله بنت
خالك صح

احمد.. صح الصح ايه رايك بقا

رجاء.. ودي عايزه كلام يازين ما اختارت
مبروك مقدما يا حبيبي

احمد.. لسه ياماما اما نشوف رايتها الاول وراي
خالي ابراهيم وكريم كمان

رجاء.. ان شاء الله موافقين ده انت زي الفل
يا حماده

احمد.. الله يخليكي ليا يام احمد بس متجيش سيره
دلوقتي لهاله ولا لحد
رجاء.. ليه كده

احمد.. انا هروح لخالي الاول واشوف رايه ايه
وبعدين هي تبقي تعرف منه احسن عشان ميقاش

أحييت فاطمة

في احراج ليها

رجاء.. ماشي يا حبيبي على راحتك الي تشوفه

احمد.. والببت مني عامله ايه ؟

رجاء.. كويسه الحمد لله ياما نفسي تعقل وتبقي

عاقله كده مش عجباني تصرفتها خالص يا احمد

والله

احمد .. مش عارف هي طالعها طايشه لمين كده

انا طول عمري بوعيتها لكن مفيش فايدة ابدا فيها

رجاء.. يلا يابني ربنا يهديها وتعقل

احمد.. يارب ياماما انا هقفل دلوقتي وهبقي اكلمك

تاني

رجاء.. ماشي وابقى طمني عملت ايه ها

احمد.. ماشي يلا سلام

رجاء.. مع السلامة

.....
وفي الغرفة

أحييت فاطمة

فاطمه.. ساره انا نسيت اقول لكريم اننا نروح عند

جميله وهي مستنيه مني ارد عليها

ساره.. اه صح طب تعالى نكلما نطمن عليها

فاطمه.. ماشي هاتي الفون واتصلت بها فأجابت

جميله علي الفور

جميله.. بطوطه وحشتيني يا جزمه

فاطمه.. هههه ايه ده شتيمه وش كده

جميله.. اه عشان مش رديتي عليا ومطنشاني

خالص هو انا مو حشتكوش ولا ايه

فاطمه.. ازاي ده انا هموت واشوفك يا جميله

متعرفيش انتي وحشتيني اد ايه يا حبيبتي والله

جميله.. وانتو كمان يابطه بجد هتجنن عليكو

عملتي ايه قولتي لكريم

فاطمه.. احم بصراحه نسيت يا جوجو والله قولت

لما اخرج من المست..... ثم وضعت يدها على

فمها متسعه العينين

جميله.. مستشفي! في ايه يابطه انتي مخبيه عليا

أحييت فاطمة

ايه شوفتي بقا انك بتكذبي عليا
فاطمه.. ها

جميله.. بطة متكذبيش عليا قوليلي فيكي ايه
ومستشفي اي يابنتي طمنيني ارجوكي
فاطمه.. محبتش اقلقك عليا يا جميله
جميله.. في ايه انطقي

فاطمه.. مفيش عملت حادثه بسيطه
جميله.. يا خبر ازاي وجرالك ايه يا حبيبتني يابطه
فاطمه.. متخافيش يا حبيبتني انا الحمد لله بقيت
كويسه وتمام والله

جميله.. ازاي تخبي عني حاجه زي كده يا فاطمه
ازاي بس طب ايه الي حصل بالظبط قوليلي
فاطمه.. في واحد كان خبطني بالموتوسكل
ووقعت على دماغي وبعد كده دخلت المستشفى
بس انا الحمد لله بقيت كويسه

جميله.. كل ده يحصل وانا مش جنبكو مكنتش
حابه ابدا ابعد عنكو كده بس اعمل ايه نصيبي

أحييت فاطمة

كده

فاطمه.. الحمد لله علي كل حال يا جوجو المهم
طمنيني عليك انتي
جميله.. انا الحمد لله بخير وكان عندي ليكو خبر
حلو

فاطمه.. خير يا جوجو خبر ايه
جميله.. احم احم هتبقى خاله انتي والبت ساره
فاطمه.. بجد والله الف الف مبروك يا جوجو
يا حبيبي ربنا معاك ويملك على خير
ساره.. ايه ايه في ايه
فاطمه.. هتبقى خاله ياسوسو جميله حامل
ساره.. هيبه بجد مبروك يا جوجو
جميله.. هههه الله يبارك فيكو يا احلي اخوات
فاطمه.. هيبه وهيبقي عندنا نونو صغنن نلعب بي
بقا وكده

جميله.. هههه عقبالك يا بطوطه يارب لما
تتجوزي انتي وكريم وتجييو احلي نونو

أحييت فاطمة

فاطمه.. احم احم اكسفت يا جوجو
جميله.. ههههه مجنونه وحشني جنانك اوي والله
الا قوليلي ابوكي عامل معاكو ايه
فاطمه.. يعني هيعمل ايه مانتني عارفه ولا كانه
ابونا ولا احنا بناته من ساعه ما دخلت المستشفى
ومشفتوش خالص ولا يعرف عني حاجه
جميله.. انا مش عارفه هو بيعمل معانا كده ليه
وانا كمان عمره ما سال عني من ساعه ما
اتجوزت زي ما يكون ما صدق
فاطمه.. طبعا ما صدق
جميله.. ههههه ربنا يهدي
فاطمه.. يارب ويبعد عنا
جميله.. ههههه طيب خلي بالك من نفسك انتي
وساره وانا هطمن عليكى تاني يابطه
فاطمه.. ماشي يا حبيبتي
جميله.. يلا عايزه حاجه يابطوط
فاطمه.. عايزه سلامتكم يا جوجو

أحييت فاطمة

رجاء.. ايه يابنات بتكلمو مين

فاطمه.. دي جميله

رجاء.. وحشتني اوي البت دي هي عامله ايه
فاطمه.. كويسه الحمد لله وهتبقى ام قريب ان شاء
الله

رجاء.. يا حبيبتي الف مبروك ربنا يتملها على
خير

فاطمه.. امين يارب

هاله.. الف مبروك هتبقى احلي ام ياجوجو
وعقبالك يابطه يارب

فاطمه.. احم ان شاء الله

هاله.. ههههه يلا بقا عشان تاكلي وتاخدي العلاج
وتشربي اللبن ها

فاطمه.. مش ليا نفس خالص والله يا هاله خليها
شويه كده

هاله.. لا مش هينفع معاد العلاج يتاجل لازم

أحييت فاطمة

دلوقتي

فاطمه.. طب هاتي العلاج بس انا مليش نفس
والله

هاله.. لا مينفعش تاخدي من غير اكل ده انتي
يغمي عليك يابنتي

فاطمه.. بجد مش قادره وبقى هرجع لو شوفت
الاكل وخصوصا اللبن

هاله.. طب اعمل ايه دلوقتي انا ده كريم

موصيني

فاطمه.. مش تقوليله قوليلو اني كلت وخليها بيني
وبينك

هاله.. لا يابطه لو مكلتيش انا هتصل بي دلوقتي
واقوله انك مش راضيه

فاطمه.. لا ياهاله اسكتي بقا انا شويه كده وهاكل
لو اتصلتي بي هيز عقلك انتي حره .

وفي نفس الحين رن هاتف هاله بأسم أخيها
فنظرت الي الشاشة قائله

أحييت فاطمة

يا سبحان الله شوفي كريم بيتصل اهو وفر عليا
المكالمه

فاطمه.. طب مش تقليلو حاجه ياهاله بقا
هاله.. الو ايوه ياكريم عامل ايه
كريم.. الحمد لله ياهاله فاطمه عامله ايه دلوقتي
هاله.. مش راضيه تاكل خالص غلبت فيها ولا
راضيه تشرب لبن وعايزه تاخذ العلاج كده من
غير اكل مش عارفه اعمل معاها ايه
إتسعت عينا فاطمة قائله بغيط : ماشي ياهاله
كريم.. وبعدين بقا في المجنونه دي ادهاني ياهاله
هاله.. ماشي خدي ابطه كريم عايز يكلمك
فاطمه.. منك لله ياهاله جبتي لي الكلام
هاله.. ههههه احسن

أمسكت فاطمه الهاتف وقالت بهدوء: الو
كريم بجديه: مكنتيش ليه مش انا قولتلك كلي
كويس وانتى قولتيلي ماشي
فاطمه.. ماهو اصل انا مش قادره اكل والله

أحييت فاطمة

كريم.. فاطمه كفاهه دلع بقا قولتلك كلي كويس
عشان تخفي وتخرجي من المستشفى ولا انا لازم
ازعق يعني

فاطمه _____

كريم.. خلاص انا مش هفسحك ولا هجيبك
المستشفى تاني وخليكي قعده لوحداك بقا ماشي
فاطمه.. لا لا خلاص هاكل هاكل

ابتسم كريم قائلا: اما نشوف ومتنسيش اللبن

فاطمه.. طب مش لازم لبن

كريم.. ها احنا قولنا ايه

فاطمه.. طيب خلاص امري لله

كريم.. ايوه كده شاطره يلا انا هقفل بقا عايزه

حاجه

فاطمه.. لا شكرا

هاله.. ناس مبتجيش الا بالعين الحمره

فاطمه.. ماشي يا هاله هاتيلي الاكل هنا بسرعه

أحييت فاطمة

هاله.. ههههه كنت فين يا كريم من بدري
فاطمة.. ههههه مش عارفه

في الشركه

ابراهيم.. اهلاا يا احمد ده ايه الخطوه العزيزه دي
احمد.. ربنا يخليك يا خالي ربنا يعز مقدارك
ابراهيم.. منور والله اخبارك ايه طمني عليك
احمد.. الحمد لله تمام والله ازي حضرتك انت
ابراهيم.. الحمد لله في نعمه يابني
احمد.. الحمد لله يدوم يارب
ابراهيم.. ها تشرب ايه بقا
احمد.. لا ولا حاجه شارب والله انا بس كنت جاي
لحضرتك في موضوع كده
ابراهيم.. خير يابني قول
احمد.. بصراحه انا من حوالي اسبوع كده روحت
زورت امي عندكم في البيت

أحييت فاطمة

ابراهيم.. اه كانت قالتلي هاله
احمد.. احم ايوه انا بقا يسعدني ويشرفني اطلب ايد
هاله منك ياخالي

ظهرت علامات الفرحه على وجه ابراهيم وقال:
ده انت ابن الغاليه يا احمد يابني وانا عن نفسي
معنديش مشكله

احمد.. ربنا يخليك ياخالي
ابراهيم.. بس طبعا القرار لهاله بنتي انا مبدئيا
موافق لكن ده موضوع هاله وانا هعرض عليها
واشوف رأيها

احمد.. ان شاء الله وانا في انتظار الرد او مال
كريم فين

ابراهيم.. كريم لسه ماشي حالا راح يعمل شغل
ضروري ياريت كان هنا

احمد.. يلا مش مشكله مفيش نصيب اشوفه
تتعوض بقا

ابراهيم.. ان شاء الله يابني

أحييت فاطمة

احمد.. طيب استاءذن انا بقا عشان معطلش
حضرتك اكثر من كده
ابراهيم.. لالا ده انت منورني والله
احمد.. لا معلش انا كمان ورايا شغل والله يلا
سلام عليكم
ابراهيم.. وعليكم السلام يا بني في رعايه الله....
والله وكبرتي يا هاله وهتجوزي انتي كمان ربنا
يسعدك انتي واخوكي واشوفكو احسن الناس

.....
البارت الثامن والعشرون

"في الشركه

جلس كريم علي مقعده وأرجع ظهره للخلف
بأنهاك بعد يوم طويل وشاق من العمل أغمض

أحييت فاطمة

عيناه بتعب ورفع رأسه الي الاعلي وما أن
أغمض عيناه حتي تذكر فاطمه التي أصبحت جزء
من حياته بل حياته بأكملها إرتسمت إبتسامه غغ
شفتيه تلقائياً فهي حطمت تلك الأسوار التي كانت
تمنعه من المرح حطمت الغضب الذي كان بداخله
دائماً أرادت هي دون تعمد أن تجعله يحبها بل
ويعشقها فقط لأنها فتاه طبيعیه مرحة تمتلك من
البراءه والطفوله جزءا كبيرا

آفاق كريم من شروده علي طرقات الباب فقال
بخشونه : أدخل

دخل والده قائلاً: ايه ياكيمو اخبار الشغل ايه

كريم بابتسامه: كله تمام يابابا

ابراهيم:تعرف مين جالي النهارده

!كريم بتساؤل: مين؟

ابراهيم.. احمد ابن عمك وطلب ايد هاله اختك

كريم.. لا والله بجد

ابراهيم.. اه والله انت ايه رايك انا شايف انه

أحييت فاطمة

كويس اوي ومحترم
كريم.. وانا كمان يابابا هو انسان فعلا محترم
واخلاقه عاليه ومش هلاقي احسن منه لهاله
ابراهيم.. لسه هنشوف راي اختك
كريم.. قولها يابابا وشوف راياها انا عارف انها
هتغلبك على ماتنطق هاله بتتكسف اوي والله
وكبرتي يالولو مش مصدق
ابراهيم.. ههههه ولا انا يابني بس ده يوم المنى
يوم ما اشوفها مع انسان محترم واطمن عليها قبل
ما اموت
كريم.. بعد الشر عليك يابابا متقولش كده ربنا
يخليك لينا ده انت الي منور حياتي والله
ابراهيم.. لا مبقتش انا دلوقتي انا ملاحظ تغير
جامد فيك واهتمامك بفاطمه الزايد اوي قولي ايه
الحكاية ياواد انت ها
صحك كريم قائلا: ده انت الخير والبركه والله هو
انا ليا غيرك

أحييت فاطمة

ابراهيم.. بس انا بجد سعيد جدا انك قربت منها
واتغيرت بدل العقد الي كنت عايش فيها واديت
نفسك فرصه تعيش حياتك وتفتح قلبك وانا شايف
تغير جامد لدرجه اني مش مصدق نفسي
كريم.. انا كمان مش مصدق نفسي ومعرفش
فاطمه عملت فيا ايه

ابراهيم.. انا كنت بقولك فاطمه كويسه وانت
مسمعتش كلامي بصراحه هي واخواتها بنات
كويسه اوي وزى الفل رغم تربيه ابوهم ليهم هما
طلعوا كويسين وربنا مسبهمش المهم اني مبسوط
اوي بيك انت واختك ربنا يسعدكم واشوفكو احسن
الناس

كريم.. ويخليك لينا ويباركلنا في عمرك يابابا
وتفضل منور حياتنا ديما
ابراهيم.. ويباركلي فيك يابني المهم انت خلصت
شغل ولا لسه
كريم.. اه خلاص كده

أحييت فاطمة

ابراهيم.. طيب يلا روح انت انا قدامي شويه شغل

كده وهروح على البيت

كريم.. طيب قللي محتاج ايه قبل ما امشي

ابراهيم.. لا يا بني ولا حاجه يلا روح بقا

كريم.. ماشي بابا لو احتاجت حاجه رن عليا

بس

ابراهيم.. ماشي يلا في رعايه الله

.....

"في مكتب حسين

جلس يدرس ملف الصفقه الجديده بتركيز وهو

يعلم جيدا أن هذه الصفقه منتجات قد إنتهت

الصلاحيه سوف يستوردها من شركه ما الذين

باعوا ضميرهم مقابل المال والمراكز العليا وها

هو حسين يمثل لهم ويسعي لتجميع الأموال لا يهم

من أين طريق آتت المهم بالنسبه له أنه يجمع

أحييت فاطمة

!!! المال

طرق حسين سطح المكتب بأصابع يده بخفه ثم
لوي فمه بحيره من أمره كيف ستعدي هذه الصفقه
علي أخيه إبراهيم وبالأخص كريم الذي حكما
ولابد سوف يوقف هذه الصفقه مهما كلفه الأمر ..
! شرد حسين محاولا ايجاد حل

" في المستشفى

وصل كريم وصعد الي الطابق العلوي الذي
تتواجد به الغرفه التي يوجد بها زوجته أقبلت عليه
هاله قائله:

اتاخرت اوي ياكريم مش عارف ان احنا عايزين
نروح ولا ايه ها

كريم.. كان ورايا شغل ياهاله يدوبك لسه مخلص
هاله.. طيب ماشي ياكيمو يلا احنا هنمشي بقا خلي
بالك من بطه

أحييت فاطمة

كريم.. ماشي يا هاله على مهلك وانتي ماشيه
يا عروستنا ثم غمز لها وابتسم
هاله.. ايه عروستنا دي
كريم.. روعي وهبقي اقولك بعدين
هاله.. في ايه يا كريم قولي
كريم.. اصل.. قاطعتهما رجاء وهي تقول ،، ها يا
هاله يلا بقا عشان نمشي.. ازيك يا كريم
كريم.. الحمد لله بخير
أقبلت عليهم ساره. وهي تقول:؛. يلا ياجماعه بقا
عندي مذاكره كثير
كريم: يلا يا هاله وهكلمك في الموبايل
هاله.. ماشي يلا سلام
كريم.. سلام يالولو... ثم أدار مقبض الباب ودلف
الي الغرفه وما أن رآته فاطمه حتي خفق قلبها
بشده وإزدادت ضرباته كادت أن تنهض وتركض
نحوه وتحتضنه ولكنها لم تجرأ على فعل هذا
إقترب كريم منها بأشتياق وجلس بجانبها قائلاً:؛

أحييت فاطمة

ها عامله ايه دلوقتي
فاطمه بخجل: الحمد لله احسن بكتير
كريم بهدوء: الحمد لله
فاطمه بتساؤل:.. وانت عامل ايه بقا
كريم.. الحمد لله كويس
فاطمه.. هو انت اتاخرت ليه النهارده
كريم بجديه: كان عندي شغل كتير وكان لازم
اخلصه قبل ما امشي
فاطمه.. ممم
إقترب كريم منها هامساً : ايه وحشتك ولا ايه
إبتلعت فاطمه ريقها قائله بارتباك: ها آآ لا
ضحك كريم قائلاً: ولا انتي على فكره
فاطمه بغيط:؛ ولا أنا ايه
ضيق كريم عيناه قائلاً: موحشتنيش
عبس وجه فاطمه وعضت على شفتيها ثم أشاحت
بوجهها بعيدا
ضحك كريم قائلاً: أموت أنا

أحييت فاطمة

إرتبكت فاطمه وحبست ضحكاتها وظلت تهندهم
حجابها بتوتر

إقترب كريم أكثر قائلاً بهمس : ملوش لازمه
الحجاب ده على فكره فيش حد غريب يعني ده أنا
جوزك

إبتلعت فاطمه ريقها ونظرت الي عينية المحدقه
بها بدأ قلبها يدق سريعاً فتلك النظرة من عينية
تذوبها عشقاً فيه أغمضت عيناها بشده محاوله
تهدئه نفسها من تلك النظرات المتفحصه لها
ضحك كريم بشده علي تصرفها الطفوليّه ثم
فتحت فاطمه عيناها لتضحك هي الأخرى علي
ضحكاته وظل الأثنان يضحكان لدقائق حتي
صمت كريم ونظر يتأمل ضحكاتها أخذ يتجول
ملامح وجهها بعيناه صمتت فاطمه أخيراً وهي
تراه يقترب منها ارتجفت وابتلعت ريقها بصعوبة
أغمض كريم عيناها وأمسك بكف يدها وقبله بحب
وحنان وتكاد فاطمه أن تموت خجلاً منه رمشت

أحييت فاطمة

بعيناه عدة مرات وتفهوت بصوت متقطع قائله: آ
ك ك كريم

فتح كريم عيناه ونظر الي عينيها قائلا بهدوء:
عيون كريم

سحبت فاطمه يدها منه ومسحت علي وجهها
الساخن أثر إقترابه منها وقالت بتلعثم: آ ما تبعد
كده شويه

ضحك كريم قائلا: بس أنا مرتاح كده
زاغت فاطمه بنظرها محاولة أن تتلاشي نظراته
لها

تنهد كريم ثم قال: خلاص بطلتي كسوف عشان أنا
كده هتهور

تفوهت فاطمه بخفوت قائله: آ لاء أنا م م مش
بتكسف

رفع كريم أنامله ليتحسس تلك الحمره بخدودها
قائلا بهمس: أومال إيه التفاح ده
خفق قلب فاطمه بشده من عبارات غزله الصريحه

أحييت فاطمة

معها ونظرت الي الارض وظلت صامته بخجل
شديد

ضحك كريم قائلاً: خلاص خلاص قوليلي بقا كلتي
ولا لاء

إعتدلت فاطمه قائله: آه

كريم.. بجد ولا هلائيكي مخبيه الاكل وراكي
فاطمه بثقه: لا وهخبية ليه يعني خايفه منك مثلاً

كريم رافعا حاجبه.. اها

فاطمه.. لا مبخافش انا

إقترب منها قائلاً: متاكده ؟

فاطمه.. ها لا

كريم ضاحكاً: ايوه كده اتعدلي

فاطمه بنفاذ صبر: هو انا هخرج امتي من هنا

كريم بجديه: بكره

فاطمه.. بجد ؟

كريم.. اه سألت الدكتور قبل ماجيلك وقال لي بكره

فاطمه.. هيبقيه اخيراً بقا هخرج وهتفسح

أحييت فاطمة

كریم.. هتخرجي انما تتفسي مش عارف لسه
فاطمه.. انت وعدتني تفسي مليش دعوه
كریم.. عندي شغل بس او عدك هاخذك يوم ثاني
فاطمه.. لالا مليش دعوه دنا بعد الايام عشان
اخرج انا زهقت بقا
كریم.. طيب خلاص متصدعنيش اما يجي بكره
يحلها ربنا
فاطمه.. ماشي صحيح
كریم.. ها
فاطمه.. انا عايزه اروح لجميله انا وساره وانت
هتيجي معانا ايه رايك
كریم.. لا مش هينفع واسيب الشغل لمين
فاطمه.. بس جميله وحشتني اوي وانا عايزه
اروحها
كریم.. هي هتنزل
فاطمه.. لا انا هروح مش لسه هستني
كریم.. لا ومتصدعنيش بقا يلا نامي

أحييت فاطمة

... فاطمه.. طب

كريم.. شششش خلاص بقا يابطتي تعبتيني

فاطمه.. ماشي

كريم.. يلا نامي بقا أنتي سهرتي

فاطمه: طيب تصبح على خير بقا

غمز كريم لها قائلًا: وأنتي من أهله يابطتي

تغطت فاطمه سريعًا بالغطاء وتدفرت جিদًا هاربه

من نظراته مما جعل كريم يضحك عليها وقاطعه

هاتفه وهو يرن فأجاب علي أخته قائلًا: أيوه

ياهااله

هااله.. مش رنيت عليا ليه في ايه

كريم.. انتي لسه فاكركه ياهااله مبتنسيش ابدأ

هااله.. ههههه اه يلا قللي بقا في ايه

كريم.. اصلك كبرت يالولو وجالك عريس

هااله.. —————

كريم.. ههههه بت ياهااله رحتي فين

هااله.. ها معاك معاك عريس مين ده

أحييت فاطمة

كريم.. حظري فظري
هاله.. يا كريم خلص مش وقت هزار
كريم.. احمد ابن عمك
هاله.. _____

كريم.. رحتي فين تاني
هاله.. احم معاك اهو
كريم.. ماشي ها ايه رايك بقا
هاله بخجل شديد: ايه ها مش عارفه
كريم.. ههههه طيب بابا لما يجيلك هيسالك ا بقي
قوليله هو بقا

هاله.. بابا .. لا انا هقوم انام
كريم.. يابت متكسفيش وقولي الي انتي شايفه
متخافيش

هاله.. مش عارفه بقا يا كريم سبني دلوقتي
كريم.. ههههه ماشي يلا سلام
هاله.. سلام وأغلقت الخط وقلبها يدق سرعيا فهي
لمحت نظره الا عجاب في أعين أحمد ولكنها

أحييت فاطمة

تفاجئت أيضا بتقديمه لخطبتها ظلت مذهوله بضعه
دقائق حتي أدخل إبراهيم المفتاح في الباب ودخل

قائلا: السلام عليكم

هبت هاله واقفه بارتباك وقالت: حمد الله علي

السلامه يابابا

ابراهيم.. الله يسلمك يا هاله كويس انك صاحيه

هاله.. ليه يابابا خير

ابراهيم.. تعالي اقعد عايزك في موضوع

جلست هاله بارتباك واضح ونظرت الي والدها

نظر لها والدها بابتسامه حانيه

هاله بتلعثم.. خير يابابا

ابراهيم.. النهارده جالك عريس

هاله وقد كساها الخجل قائله: بجد

ابراهيم.. اه احمد ابن عمك وقالي انه منتظر

الرد

ابتلعت هاله ريقها ونظرت في الارض بخجل

ابراهيم.. ها قوليلي رايك يا هاله

أحييت فاطمة

هاله.. مش عارفه يابابا

ابراهيم.. انتي مرتحاله ولا في حاجه

هاله.. مش عارفه

ابراهيم.. يابنتي متكسفيش وقولي رايك دنا ابوكي

هاله.. —————

ابراهيم.. طيب علي العموم خدي راحتك وفكري

على مهلك وبعدين قوليلي وصلتي لايه

هاله.. ماشي يابابا انا هصلي استخاره الاول

وبعدين ابلغ حضرتك

ابراهيم.. ماشي يا هاله وانا مستني والعريس كمان

مستني على نار

هاله بخجل: آآ طب انا هقوم احضر لحضرتك

الاكل وركضت متجهة الي المطبخ

ابتسم والدها بحنان محدثا لنفسه: ربنا يسعدك

يابنتي انتي وأخوكي يارب

صباح يوم جديد تجزت فاطمه أخيرا للعودة الي

أحييت فاطمة

المنزل

كريم.. الدكتور يقول لسه ساعتين على الخروج

فاطمة.. طيب مش مشكله نستتي

كريم.. عندي شغل انا كنت هو صلك بسرعه

واطلع على الشركه

فاطمة.. طيب انا اعمل ايه دلوقتي اوعي تقولي

هتسبني وتمشي

كريم.. مش عارف ابوكي زهقني رن ومش مبطل

انا ممكن امشي واجيلك تاني

فاطمة.. لالا هعيط والله وكمان انت قولتلهم

ميجوش وانت هتوصلني وبعدين هتسبني لوحدي

كده دي اخرتها

رن هاتف كريم فأجاب قائلاً: أيوه ياعمي

حسين.. كريم بسرعه تجيلي حالا ايه لعب العيال

ده اخلص

كريم.. طيب اديني ساعه كمان عشان انا مع بنتك

في المستشفى مينفعش اسبها لوحدها

أحييت فاطمة

حسين.. ولا دقيقه واحده تجيلي حالا متوقفليش
حالي بلا مستشفى بلا زفت وأغلق الخط سريعا
كريم.. عاجبك كده اديكي سمعتيني كلمتين على
الصباح

أدمعت عينا فاطمه وقالت بحزن: خلاص روح انت
شوف شغلك وانا هقعده لوحدي
تنهد كريم قائلا: طب بتبكي ليه دلوقتي
فاطمه.. لا مش ببكي

كريم.. طيب استني هروح اشوف الدكتور تاني
فاطمه.. ماشي

حاول كريم مع الطبيب مرارا وتكرارا حتي كتب
له إذن بالخروج من المستشفى وعاد كريم مره
ثانيه الي فاطمه قائلا: يلا يابطه كتبنا على خروج
خلاص

ركضت فاطمه نحوه بسعاده وأمسكت بيده قائله:
يلا

كريم.. براحه يابطتي انتي لسه تعبانه

أحييت فاطمة

فاطمه.. لا انا كويسه اوي وبعدين يلا عشان
نروح الشركه
كريم.. مين دول الي هيروحوا الشركه ؟
فاطمه.. انا وانت
كريم.. لا طبعا انا هو صلك للبيت بسرعه وبعدين
اروح الشغل
فاطمه.. لالا هتتاخر والله وبعدين ابويا مش
هيسيبك انا قلبي عليك
كريم.. لا متخافيش عليا يلا اركبي
فاطمه.. طب هاجي معاك عشان خاطري
كريم.. بظه اعقلي مش كده احنا في الشارع يلا
اركبي
فاطمه.. ماشي...وركبت السياره
ركب كريم وأدار المحرك وأنطلق بالسياره
تحدثت فاطمه قائله.. عشان خاطري هاجي معاك
كريم.. يووه متصدعنيش على الصبح مش هعرف
اشتغل وانتي مش بتبطلني رغي

أحييت فاطمة

فاطمه.. لا مش هتكلم خالص صدقني
كريم.. لا

فاطمه.. عشان خاطري
كريم.. تعبتيني والله
فاطمه.. يعني هتاخدني
كريم.. لا

فاطمه.. بص ساره راحت المدرسه عشان مواعيد
الامتحانات وهاله مش فضيالي دلوقتي وعمتو
راحت تشوف طلبات احمد يعني محدش في البيت
دلوقتي اروح انا اعد لوحدي يرضيك كده
ظل هاتف كريم يرن مرارا وتكرارا وهو يقود
بعصبية وتوتر أغلق الخط علي عمه وزفر
بضيق

فاطمه.. ها رد عليا
انفعل كريم قائلا بعصبية وصوت عالي: اسكتي
بقا كفايه رغي يافاطمه مش معقول كده اووف
انتفضت فاطمه من صوته وابتلعت ريقها بخوف

أحييت فاطمة

ونظرت من نافذه السياره
تنهد كريم بضيق قائلاً: يعني لازم أز عى عشان
تسكتي

ظلت فاطمه صامته وأشاحت بوجهها بعيدا عنه
كريم.. خلاص متزعلش هاخذك معايا
فاطمه.. لا خلاص مش عاجزه روحني
كريم.. خلاص على راحتك يلا هروح
فاطمه.. ايه ده انت صدقت بهزر بهزر
كريم.. مجنونه رسمي والله
فاطمه.. يلا بسرعه عشان مش تتاخر
كريم.. لا انا اتاخرت خلاص وربنا يستر

.....

عاودت ساره إلى المنزل بعد يوم طويل في
الدراسه بأنهاك سارت عده خطوات حتي وصلت
إلى محل أبو مصطفى لتشتري منه مناديل
ساره.. سلام عليكم

أحييت فاطمة

مصطفى و ابو مصطفى.. و عليكم السلام و رحمه
الله

ابو مصطفى.. ازي فاطمه اختك عامله ايه
دلوقتي

ساره.. الحمد لله كويسه

ابو مصطفى.. الحمد لله

مصطفى.. اجبك ايه يانسه ساره

ساره.. مناديل لو سمحت

مصطفى.. اتفضلي

ساره.. شكرا .. وأعطته النقود

مصطفى.. خلي بقا

ساره.. لا شكرا ربنا يخليك ثم أخذت بكت المناديل
وانصرفت

ظل مصطفى ناظرا اليها حتي إختفت من أمامه

ابو مصطفى.. بتبص علي ايه

مصطفى.. ها لا ابدأ ولا حاجه كنت عايز اقولك

حاجه يابابا

أحييت فاطمة

ابو مصطفى.. قول خير

مصطفى.. اي رايك في ساره

ابو مصطفى.. راي فيها ازاي مش فاهم

مصطفى.. يعني انا كنت بفكر اتقدملها

! ابو مصطفى.. نعم يا اخويا

مصطفى.. في ايه يابابا

ابو مصطفى.. في ايه ؟ في انها اولاً مش من

طوبنا وابوها راجل متكبر ولا يمكن هيوافق علينا

ولا انا ارضي اناسب راجل زي ده ثانيا دي بنت

مش كويسه وسريتها بقت على كل لسان وكل

المنطقه هنا عارفه انها كانت ماشيه مع الواد

الفرفور ده الي اتحبس وجابت مشاكل لاهلها

!! عرفت فيه ايه ولا لسه

مصطفى.. يابابا هي باين عليها كويسه اوي بس

هو الندل ده الي ضحك عليها وكل عقلها

ابو مصطفى.. البنت الكويسه المحترمه محدش

يفدر يضحك عليها ولا ياكل عقلها وانت ازاي

أحييت فاطمة

ترضي علي نفسك تاخذ واحده عرفت قبلك واحد
ويا عالم مشيت مع مين غيره
مصطفي.. بلاش تظلمها بالكلام ده يابابا
ابو مصطفى.. اخرس يا ض انت يلا قلّه ادب علي
... اخر الزمن هناسب واحده
مصطفي.. بس متكلمش خلاص
ابو مصطفى.. يلا شوف شغلك واوعي تفتح
!! الموضوع ده تاني فاهم

وصل كريم إلي مقر الشركه وترجل من السياره
قائلا ..،، يلا يابطتي انزلي
فاطمه.. طب اوعي الكلب يكون واقف انا خايفه
كريم.. هطلع واسيبك والله اخلصي
فاطمه.. احم حاضر وترجلت من السياره
وأمسكت بيده وسارت معه وصعدا الأثنان الي
الاعلي
كريم.. هتفضلي مكلمشه فيا كده كثير

أحييت فاطمة

فاطمه.. ايه مش عاجبك
كريم.. لا عاجبني اوي يابطتي
فاطمه.. ايون كده
كريم.. طب يلا تعالى وفتح باب مكتبه ودلف الي
الداخل وما أن دخل دخلت خلفه نسرین
كزت فاطمه على أسنانها وزفرت بضيق من
رؤيتها
تحدث نسرین قائله:؛
استاذ حسين عايز حضرتك حالا قالي اول ما
تيجي اديله خبر
كريم.. طيب ماشي اتفضلي انتي
نسرین.. اوك حضرتك محتاج حاجه
كريم.. لا شكرا
نسرین.. اوك وخرجت
فاطمه بغيره:؛ علي فكره مينفعش كده
كريم بعصبيه:وبعدين انا غلطان اني جبتك معايا

صح

أحييت فاطمة

فاطمه بخفوت: اسفه

كريم.. خليكي هنا راجعلك

فاطمه.. ماشي

اتجه كريم إلي مكتب عمه وما أن دخل حتي قال؛:

ما لسه بدري ياكريم باشا

كريم.. الموصلات كانت زحمه اعمل ايه يعني

اخذ طياره واجيلك بيها

حسين.. انا مليش دعوه انا ليا دعوه بشغلي وبس

لازم يكون في معاده فاهم

كريم.. فهمنا ياعم يلا خلصنا

حسين.. واحترم نفسك شويه واتكلم باسلوب احسن

من كده

كريم.. انت ضيعت الوقت في الكلام وعمال

تستعجلني من بدري وبعدين انا برد على كلامك

حسين.. اتفضل الورق ده كله يطبعلي النهارده

على الاسكندر وتراجع كل الكشوفات وتعيد علي

أحييت فاطمة

مرتبات الموظفين وتجبلي قايمة بيها والاجازات و
و و

كريم.. انا عايز اعرف انت بتعمل ايه في الشركه
دي كل ده انا هعمله هو انا انسان آلي ولا ايه
حسين.. ده شغلك وانا ليا شغلي واعمل الي بقولك
عليه وانت ساكت ياكريم واخلص في يومك ده
زفر كريم بضيق وأخذ الملفات وعاد الي مكتبه
مره ثانيه بعصبيه ثم جلس ورفع سماعه الهاتف
قائلا: نسرين ابعيلي قهوه لو سمحتي
فاطمه.. يادي نسرين

كريم بعصبيه: والله انا ممكن اقوم اوصلك دلوقتي
لو مسكتيش انا مش ناقصك انتي وابوكي ده
فاطمه: طيب خلاص مش تزعلي كده
تنهد كريم وابتدي يتابع أعماله وبعد قليل سمع
طرقات الباب
كريم.. ادخل

دخل عم سيد وهو ممسك بالقهوه

أحييت فاطمة

كريم.. اهلاا عم سيد حمد لله علي السلامه ياراجل
ياطيب

عم سيد.. الله يسلمك يا استاذ كريم
كريم.. ازي صحتك دلوقتي
عم سيد.. الحمد لله بخير في نعمه ونظر الي فاطمه
مين الحلوه دي اختك ؟
نظر كريم الي فاطمه وابتسم قائلاً: لا ياعم سيد
..دي مراتي

عم سيد.. هو انت اتجوزت امتي ما شاء الله مش
كنت تعزمني ولا انا يعني مش اد المقام
كريم .. اخص عليك ياعم سيد ده انت الخير
والبركه انا كتبت كتاب بس ولسه الفرح وانت
هتكون اول المعازيم ان شاء الله
إبتسمت فاطمه وظلت ناظره إليه فيوما عن يوم
تزداد إعجابا به وبأخلاقه العاليه وتواضعه مع
الأقل منه

عم سيد.. ما شاء الله يازين ما اختارت ربنا

أحييت فاطمة

يسعدكم ويخليكم لبعض
كريم.. ربنا يخليك ويديك الصحة ويباركلنا في
.....عمر ك يا عم سيد
عم سيد: الله يجبر بخاطر ك يا استاذ كريم عن
إذنكم
..... وخرج عم سيد مبتسما

.....

البارت التاسع والعشرون

ظلت فاطمة ناظرة إلي كريم بأعجاب وتأمل حتي
لاحظ كريم تلك النظرات فقال بهدوء: بتبصيلي
كده ليه
فاطمه بأبتسامه: مكنتش اعرف انك متواضع كده
كريم.. ليه يعني
فاطمه.. الاول كنت فاكركه انك زي بابا بيعامل

أحييت فاطمة

الناس من فوق

كريم.. العظمه لله وحده ومن تواضع لله رفعه وانا

بقا مش احسن من الناس في اي حاجه عشان

اعاملهم من فوق وعم سيد وعم رضا عندي احسن

من ناس كثير وبحبهم لله في الله

فاطمه.. اه وانا كمان حبيتهم اوي

كريم بغيره: حبيتي مين؟؟

فاطمه: احم لا مش قصدي

كريم: اها إتعدلي كده

فاطمه: بس بجد عم سيد ده عسول خالص وأنا

حبيته

ضحك كريم قائلا: لحقتي تحبيه في الدقيقتين دول

فاطمه.. اه اصل هو الي خلاني اسمع كلمه

مراتي

كريم.. عجبتك

فاطمه.. اه عجبتي اوي

كريم.. ماشي ممكن بقا تسبيني اشوف شغلي

أحييت فاطمة

يابطتي عشان لو اندمجت معاكي مش هخلص في

يومي ده

فاطمه.. ماشي بس انا ز علانه منك على فكره

كريم ضاحكا: طيب ماشي اخلص الي في ايدي

وبعدين اصالحك

فاطمه.. ماشي يلا خالص بسرعه

.....

كانت ساره تصعد درجات السلم فسمعت بعض
من الجيران يتهايمسون عليها ببعض الكلام الجارح
أحست وكأن قلبها يعتصر من شدة الألم أرادت أن
لو تنشق الأرض وتبتلعها فأكملت صعود السلم
وهي تكاد أن تتحطم كلياً دلفت من باب المنزل إلي
الداخل وما ان دلفت حتي انفجرت في البكاء ظلت
تبكي وتشهق بمراره ومن بين دموعها تحدثت
قائله:

يارب انا تعبت من حياتي خلاص مبقتش قادره

أحييت فاطمة

اتحمل اكثر من كده مكنتش اعرف ان كل ده
هيحصل ولا كنت اعرف ان سمعتي هتبوظ ولا
كان علي بالي ان كل الناس هتتكلم عليا كده
مكنتش اعرف حجم الغلظه الي غلطتها اه كنت
عارفه اني بعمل حاجه غلط بس مكنتش اعرف
انه بيضحك عليا وبيعشمني كنت فاكراه اني بحب
وبعدين هيجي يتقدملي كنت عايزه اخرج من
سجن بابا بسرعه وامشي بعيد عنه بس للأسف
الغلظه دي حكمت عليا بالسجن المؤبد يارب
سامحيني انا مليش غيرك ربي اغفر لي وارحمني
واعفو عني وارحمني من كلام الناس انا اسفه
عمري ما هعمل كده تاني ابدًا انا اتعملت وعرفت
واتكسرت انا ندمانه ورجعالك يارب من قلبي
وعارفه انك هتقبلني عارفه انك كريم وعفو
وهتسامحني وهتبعد عني شر الناس وكلامهم الي
بيقتلني سامحني عن كل ذنب وكل طاعه فرط فيها
عشان خاطر حد ميستهلش بس انا كنت لوحدي

أحييت فاطمة

ديما يعني بابا عمره ما نصحني ولا عمره قالي
كلمه حلوه كان ديما يضربني انا واخواتي على
اقل حاجه كان رعبني ده حتي عمره ما قالي
تعالى صلي ولا اقرئي قرآن ولا خدي بالك من
نفسك ولا. حذرني من الغلط كان ديما يعايرني انا
واخواتي عشان احنا بنات كأنا احنا عار ومصيبه
اتبلي فيها انا مش هقول انه السبب ولا هبرر
لنفسى الغلط انا عارفه ياربى انا غلطانه واستاهل
كل الي انا فيه بس انا عمري ما حببت بابا ولا
عمري هحبه ويوم ما قولتله بكرهك كانت طالعه
من قلبي انا مسمحاه على الي عمله فينا لاني
بتمني عفوك دلوقتي وعارفه انك عفو تحب العفو
فاعفو عني ياالله وخليلي اخواتي واسعدهم في
حياتهم ووفقني في دراستي وكن معي دائما..

أنهت ساره دعائها وتضرعها إلى الله ومن ثم
قامت لتتوضأ وتصلي ركعتان لكي تزيل عن

أحييت فاطمة

صدرها تلك الهموم التي أثقلت وتبدأ مع خالقها
صفحه جديده ليتوب عليها ويغفر لها ما تقدم من
ذنوب فالله لا يخلل من لجأ إليه فالله يغفر الذنوب
ولو بلغت عنان السماء الله يغفر ولا يبالي هو
التواب الغفور فلنلجأ جميعاً إلي المولي متضرعين
إليه ..

"في منزل ابراهيم"

ابراهيم.. ها ياهاله وصلتني لايه
هاله..

ابراهيم.. يابنتي متكسفيش كده دي حاجه طبيعيه
خالص

هاله.. مش مكسوفه يابابا
ابراهيم.. مش مكسوفه ايه او مال وشك زي
الطمطمايه كده ليه

أحييت فاطمة

هاله.. ها لا عادي
ابراهيم.. ههههه طيب صليت استخاره ولا لسه
هاله.. صليت يابابا
ابراهيم.. ها وحسيتي بايه
هاله.. احم مبدئيا مرتاحه
ابراهيم.. متاكده يا هاله لو عايزه تفكري تاني
فكري وخدي وقتك
هاله.. فكرت يا بابا وحاسه اني مرتاحه
ابراهيم.. طيب يابنتي علي خير ه الله ربنا يتملك
علي خير واشوفك احلي عروسه
هاله.. ربنا يخليك ليا يابابا
ابراهيم.. ويخليكي ليا يا حبيب ه بابا انا هبلغ احمد
وعمتك انك وافقتي وربنا يتمم بخير
هاله بخجل: ماشي يابابا

وبعد مرور وقت طويل في الشركه

أحييت فاطمة

تراجع كريم بظهره للخلف وأغمض عيناه بارهاق
ثم أخذ نفساً عميقاً وزفره علي مهل
نظرت له فاطمه بأشفاق فهو حقاً يشقي في عمله
تحدثت قائلة: إيه تعبت

كريم بارهاق: جدا

فاطمه.. طيب استريح شويه وبعدين كمل
كريم.. ماشي صحيح انا نسيت انتي من الصبح
مش اكلتي حاجه مش تفكريني انا نسيت خالص
فاطمه.. لا مش عايزه
كريم.. يعني مش جعانه
فاطمه.. لا جعانه

كريم.. ده كلام برضو وقعه من الصبح ساكته
مش تقولي انا انشغلت ونسيتك خالص
فاطمه.. اه طبعا لازم تنساني مهو انا مش في بالك
اصلا

كريم بابتسامه: طب بطلي لماضه وقولي هتاكلي

أحييت فاطمة

ايه

فاطمه.. مش مشكله لما ابقى اروح بقا عشان مش
تتعطل عن شغلك

كريم.. لا منا كمان جعان اوي يلا قولي تاكلي ايه
فاطمه.. ممم عاوزه شاورما

كريم.. ممم وانا كمان

فاطمه.. هو انت بتحبها زي

غمز كريم لها ثم قال: بموت فيها

فاطمه بارتباك: احم طيب

كريم ضاحكا:.. طيب انا هخرج اودي الشغل ده

لعمي واطلب الاكل وراجع

فاطمه.. مش تتاخر

كريم.. حاضر

ظلت فاطمه جالسه حتي سمعت صوت صياح
وأصوات تعتلي من الخارج فنهضت وتوجهت الي
مصدر الصوت وفتحت الباب وخرجت فوجدت

أحييت فاطمة

نسرين تصيح بعم سيد الواقف أمامها بقله حيله

نسرين بصياح: مش تفتح ياعم سيد ايه الي انت
عملته ده عجبك كده

عم سيد.. انا آسف والله ما كان قصدي اعمل كده

غصب عني وقعت مني الصينيه

تدخلت فاطمه قائله بدفاع: اهدي ياعم سيد

متزعلش انت مكنش قصدك

نسرين بغیظ: لو سمحتي مش تتدخل في شغلي

فاطمه وقد تحولت ملامحها للقوه قائله: انتي بجد

قليله الذوق ومعنديكيش دم في حد يزق لحد في

السن ده بالطريقه دي انتي فاكره نفسك ايه

نسرين ببرود: ياريت تخليكي في حالك عم سيد

نضفلي الي عملته ده بسرعه وشيل الارف ده

إنحني عم سيد بجسده وكاد أن ينحني أكثر ليلملم

الذي وقع منه حتي أمسكت به فاطمه قائله برجاء:

والله مانت شایل حاجه من على الارض ولا

أحييت فاطمة

هتوطي لو سمحت متسمعش كلامها ياعم سيد
نسرين بغل: لا انتي بجد مش طبيعیه وانتي مالك
انتی

فاطمه بعصبیه: احترمي نفسك المفروض لو عندك
دم تنزلي انتي تشيلي الي وقع على الارض مش
بتامري راجل قد ابوكي وفاكره نفسك صاحبه
الشركه وعماله تشخطي وتنطري

نسرین.. طيب ايه رايك ان كلامك مش هيمشي
وكلامي انا الي هيمشي وعم سيد هيشيل الي وقع
على الارض

فاطمه بتحدي: والله عم سيد ما هيشيل حاجه من
على الارض ووريني هتعملي ايه

جاء كريم من الخلف قائلًا بصرامه: في ايه الي
بيحصل هنا ده !!

فاطمه بقوه: الانسه المحترمه بتزق لعن سيد
عشان وقع صنيه القهوه دي على الارض معرفش

أحييت فاطمة

فاكره نفسها ايه وهي اصلا ولا حاجه وقليله
الادب

كزت نسرين علي أسنانها قائله: انا مش هتكلم ولا
هغلط فيكي عشان خاطر استاذ كريم بس
فاطمه بسخريه: لا ياشيخه اومال مين الي حسه
كان مجلجل دلوقتي
كريم بحزم: فاطمه ادخلي جوه المكتب بسرعه يلا
!!

فاطمه: لا مش هدخل وعم سيد مش هيشيل حاجه
من على الأرض
إنفعل كريم قائلا بخشونه: ادخلي جوه يافاطمه
واقفلي الباب

خشيت فاطمه من ملامحه التي تتحول في لمح
البصر إلي الغضب ودخلت بهدوء وأغلقت الباب
خلفها

نظر كريم الي عم سيد قائلا بجديه: اتفضل انت
يا عم سيد شوف وراك إيه

أحييت فاطمة

عم سيد.. طيب هنضف الارض الاول
كريم.. لا سيب الارض متشلش حاجه ياعم سيد
روح انت دلوقتي شوف شغلك.. ثم انصرف عم
سيد بهدوء

نظر كريم الي نسرين ثم قال بصرامه: أستاذة
نسرين الي حصل ده ميتكررش تاني صوت عالي
في الشركه مينفعش حضرتك ملكيش أي حق
تكلمي أي عامل في الشركه بالطريقه دي ولو ده
اتكرر تاني هيقالي رد فعل وحش اوي مش
هيعجبك تمام !

نسرين.. حضرتك انا ...
كريم.. انا مش هسمع منك اي كلام اتفضلي شوفي
شغلك واندهيلي عامل النظافه بينضف الارض دي
بسرعه

نسرين.. اوك تحت امرك

ثم دخل كريم المكتب وأغلق الباب خلفه وما أن

أحييت فاطمة

دخل حتي أشاحت فاطمه بوجهها بعيدا عنه
وعبست بوجهها
إقترب كريم منها قائلاً: يعني لازم تدخل في كل
حاجه كده واياه الي خرجك بره المكتب اصلا
فاطمه بغضب: انت كمان هتزعقلي تاني هي الي
المفروض تزعلها وتمشيها من هنا دي معندهاش
دم اصلا

كريم.. انا غلطان من الاول اني جبتك معايا
يابطه

فاطمه.. وانا عملت ايه عم سيد صعب عليا وهي
عماله تبهدله مقدرتش امسك نفسي وكان لازم
ادافع عنه وبعدين انا ممكن اروح انا اصلا زهقت
يلا روحني

نظر كريم لها معجبا بانفعالها كالأطفال

قائلاً: وهتسبيني لوحدي

فاطمه.. آه خليك هنا لوحداك

إنحني كريم بجسده وحاصرها في المقعد واضعا

أحييت فاطمة

كلتي يديه على مسند المقعد متكناً عليه قائلاً
بهمس: اهون عليك يابطتي تسبيني لوحدي
توترت فاطمه من إقترابه الشديد وقالت بتلعثم: ها
كريم مكرراً بابتسامه: اهون عليك تسبيني
لوحدي يابطتي
فاطمه بارتباك:.. ليه ما نسرين موجوده خليها تعقد
معاك

كريم.. يادي نسرين الي واكله عقلك دي
سكرتيرتي انما انتي ... إقترب وهمس في آذنها
قائلاً : انتي مراتي
إبتلعت فاطمه ريقها بخجل شديد وتوترت بشده
وزاغت أنظارها بعيدا عنه
ضحك كريم قائلاً: ايه اتبرجلتي ليه بس
فاطمه بارتباك: ها لا انا كويسه اهون
كريم.. اهون ! مش بقولك مجنونه
فاطمه.. انا مجنونه
كريم.. اوي اوي

أحييت فاطمة

فاطمه.. طيب ممكن اسالك سؤال ؟
إنتصب كريم في وقفته وعاد الي مكتبه سريعا
قائلا بنفاد صبر: اسكتي يابطتي سبيني اشوف
شغلي قبل ما اجنن زيك
ضحكت فاطمه بشده عليه فضحك كريم قائلا:
مجنونه وربنا

ومرت الايام

مرت عده أيام الي أن جاء اليوم المحدد لزياره
أحمد إلي منزل خاله إبراهيم لخطبه هاله رسمياً
من أبيها وأخيها ...
كانت تجلس في غرفتها ومتوتره بشده ثم قالت: انا
مكسوفه اوي يابطه ومش علي بعضي
فاطمه.. ده احساس طبيعي يالولو اي بنت في
الموقف ده لازم بتبقي كده انتي اهدي بس وخليها
على الله ويلا يادوبك تلبسي وتجهزي قبل ما احمد

أحييت فاطمة

يجي

هاله.. حاضر هقوم اهو

فاطمه.. تعالي هنا انتي عينك مدمعه كده ليه في
ايه

هاله بحزن:.. كان نفسي ماما تكون معايا اوي في
اليوم ده

فاطمه بحنان:.. حبيبتي يالولو الله يرحمها هي اكيد
حاسه بيكي دلوقتي وفرحنالك

إنهمرت الدموع من عيني هاله فمهما كان حولها
من أناس يعوضونها عن ذاك الحنان الذي إفتقدته
لن يستطيعوا فالأم واحده فقط وإن رحلت فلن
تعوض أبدا

مسحت فاطمه على شعرها قائله بحنان: خلاص بقا
عشان خاطري يا لولتي افرحي واتبسطي هو احنا
بنفرح كل يوم اقولك انا امك اعتبريني امك يلا
قومي عشان ازوقك لعريسك

ضحكت هاله من بين دموعها لمزاح فاطمه

أحييت فاطمة

فاطمه.. ايون كدهو اضحكي بقا ضحكك حلوه

جوي

هاله.. هههه حبييتي يابطوط عقبال فرحك انتي

وكريم امتي بقا عايزه افرح فيكي

فاطمه.. تفرحي فيا دي اخرتها وانا عماله اقولك

انا امك يادزمه

هاله.. هههه الله يعينك ياكيمو ياخويا هتجننك

البت دي

فاطمه.. هههه مش ليكي دعوه يابت كريم ده

حبيبي حبيبي

هاله.. ياسيدي على الحب ده انتي دوبرتي يابطوط

بتحبي اوي كده

فاطمه.. نعم كريم ده انا بموت فيه يابنتي ده

حبيبي

تحدث كريم الواقف عند باب الغرفة مبتسما قائلاً:

وانا كمان

هبت فاطمه واقفه واتسعت عيناها بشدة ووضعت

أحييت فاطمة

سريعا يدها على وجهها بخجل شديد
ضحكت هاله بشده قائله: انت هنا من امتي

ياكريم

ضحك كريم قائلا: من أول كريم ده حبيبي

هاله.. ههههه طيب كنت عايز حاجه

كريم.. اه يا هاله جيت ازور زرار القميص اتخلع
في ايدي ينفع كده يلا تعالى خيطيه قبل العريس ما
يجي بقا

هاله.. طيب ياكريم هجيب الخيط والابره وجايه
وخرجت سريعا

ركضت فاطمه خلفها ولكن أسرع كريم وأمسكها
بكلتي يديه قائلا: راحه فين

فاطمه بتوتر: ها هروح اشوف ساره بتعمل ايه
إقترب كريم منها قائلا بهمس: مفيش خروج قبل ما
تسمعيني كنتي بتقولي ايه عشان مسمعتش كويس
إبتلعت فاطمه ريقها قائله: ها انا مقولتش حاجه
نظر كريم الي عينيها وظل يقترب منها..

أحييت فاطمة

إتسعت عيني فاطمه قائله: انت بتعمل ايه مش
تبصلي كده

كريم بهمس: طب هتقوليلي ولا...

نظرت فاطمه الي الارض قائله: هقول هقول
استني طيب

كريم.. ها

فاطمه.. نسيت

رفع كريم حاجبه قائلا: طيب خلاص مش

هتخرجي من هنا وهقفل الباب

فاطمه بخوف: خلاص هقول اهو

كريم.. انطقي

فاطمه بتلعثم: كنت بقول ان انت...

كريم بمكر: انا ايه

أغمضت فاطمه عيناها بشده وقالت بتلعثم: آآ ح ح

ح ح...

ضحك كريم قائلا: هفضل مستني كده كثير

توردت وجنتيها خجلا وفتحت عيناها قائله: طب

أحييت فاطمة

سيبني مش ينفع كده أرجوك
ضيق كريم عيناه وقال بخبث : خلاص يابطتي
متقوليش بس بشرط
تنهدت فاطمه بارتياح ثم قالت: اخيرا الحمد لله
شرط ايه ده
ابتسم كريم قائلاً: تديني أطه يا .. يابطه
شهقت فاطمه وقالت متسعه العينين: إيبيبه
كريم بنفاد صبر: إخلصي قدامك حل من الاتنين
يلا اختاري بسرعه
عضت فاطمه على شفتيها وقالت: هقول وأمرني
لله بص أنا كنت بقول ان انت آآ بص انت ح ح
حبيبي وتملصت من يديه سريعاً متجها الي
الخارج وظل كريم واقفا ومتنهدا بحراره مبتسما
بحب

وبعد مرور الوقت تمت قراءه الفاتحه لهاله وأحمد
والجميع قلبه يخفق فرحاً لهاله تلك الفتاه الحنونه

أحييت فاطمة

التي لا تزعج أحد ابدا والجميع يحبها بصدق
والأخص كريم الذي يعتبرها ابنته وليست أخته
فقط

جلس أحمد مع هاله وتحدثا الاثنان في أمور عديده
وكل منهما قلبه يخفق للثاني بشده
نزل الجميع متجهين الي بعض محلات الذهب
لشراء الشبكة بعد أن اتفقا ان عقد القران سيكون
في نفس اليوم الذي به الخطبه

وقفت هاله تختار الذهب وكانت فاطمه وساره
يتشاركا معها في الاختيار .. حتي اقترب كريم من
فاطمه وقال : تعالي يابطتي عايزك بصي نقي الي
يعجبك من دول كانت مجموعته خواتم ومباحبس
فاطمه بذهول: انا ليه

تنهد كريم قائلا: انا عارف ان عندك الشبكة الي
بابا كان جبهالك وانت مليستهاش لحد دلوقتي
ومكنتيش راضيه عنها ولانا وهي مش مهمه

أحييت فاطمة

بالنسبالي المهم عندي دلوقتي انك تختاري الي
يعجبك يلا نقي

فاطمه.. لالا ملوش لزوم خلي هاله تنقي براحتها
كريم.. اسمعي الكلام ومتغلبنيش معاكي يلا نقي
بحثت فاطمه بعيناه واختارت دبله رقيقه وقالت
بخجل: دي حلوه

كريم.. عجبتيك؟ ولا تنقي حاجه تاني
فاطمه.. لا عجبتي ومش عاوزه حاجه تاني كده
كده الشبكه موجوده بلاش تكلف نفسك
إختار لها كريم خاتم على ذوقه وسلسله رقيقه كما
أنه لا ينسي أخته وأختار لها أيضا خاتم على ذوقه
بجانب الشبكه

ومرت الايام إلي أن جاء موعد حفل عقد القران
والخطبه
في الصباح

أوصل كريم الفتيات إلي مركز التجميل وقبل أن

أحييت فاطمة

تدخل فاطمه معهن .. اقترب منها قائلاً بجديه :
مفيش مكياج هيتحط ولا سواريه ولا الكلام ده

سمعاني

فاطمه.. بس ده فرح وهحط حاجات خفيفه وهلبس

فستان عادي مش سواريه

كريم.. ولا اي حاجه لا خفيف ولا تقيل فاهمه

يابطتي

فاطمه بعصبية: طيب فاهمه فاهمه

كريم ضاحكاً: ايوه كده شاطره

هاله.. يلا يابطه خلصي

كريم.. يلا روحي وخلي بالك من نفسك

فاطمه.. ماشي يلا سلام

كريم.. سلام

وفي المساء

مني .. يلا يابطه دورك عشان تتمكيجي

فاطمه.. لا انا مش عاجزه

أحييت فاطمة

مني.. ازاي ده لا مينفعش ده فرح يابنتي
ساره.. حطي حاجات خفيفه يابطه مش هتبان
فاطمه.. لا ياساره كريم هيز عقلي
مني.. يابنتي ده الفرح مليون بنات وكلهم هيبقو
على سنجه عشره ازاي بقا انتي مش هتخطي
حاجه

فاطمه.. —————

ساره.. هو لما هيلاقى الميكب خفيف مش هيتكلم
يابطه متخافيش عايزاكي تبقي قمر
هاله.. عندهم حق يابطوط يلا بقا قبل ما يجوا
فاطمه.. ماشي ربنا يستر.

ووضعت فاطمه بعض مساحيق التجميل فبرزت
جمال ملامحها وكانت مثل البدر في تمامه ثم
جلست بجانب هاله وهي خائفه من رد فعل كريم

وأخيرا وصل أحمد الذي كان يتألق في بدلته
السمراء فأصبح أكثر وسامه وما أن وجد هاله

أحييت فاطمة

حتي إنبهر بها حيث كانت ترتدي فستان من اللون
الروز الهادي ومحتشم وترتدي طرحه ستان بنفس
اللون وتضع تاجا فوق رأسها مع بعض مساحيق
التجميل البسيطة للغاية فأصبحت كالملكة المتوجه
إبتسم كريم لأخته وإقترب منها واحتضنها بحنان
أخوي قائلا: ألف مبروك يا حبيبتى زي القمر ثم
قبلها من جبينها

تنهدت هاله برجفه قائله: الله يبارك فيك يا كيمو
عقبال لما أشوفك منور في بدله العريس
تقدم والدها واحتضنها بحنان وسعاده قائلا: ألف
مبروك يا حبيبه بابا
احتضنت هاله والدها بشده قائله: الله يبارك فيك
يا غلي اب في الدنيا

تقدم أحمد قائلا بمزاح: مش هينفع كده يا جماعة انا
العريس والله

ضحك كريم قائلا: اتفضل يا ابو حميد خد راحتك
يا عم بس مش أوي لسه مكتبناش

أحييت فاطمة

ضحك الجميع بسعاده وتوجهوا ليركب الجميع
وقف كريم يبحث عن فاطمه بعيناه حتي وجدها
فأسرع إليها وأمسكها من ذراعها بقوه قائلاً
بصرامه:

إيه الي في وشك ده؟

خشيت فاطمه منه وابتلعت ريقها قائله: آآ في ايه
كريم بغضب : انا قولتلك ايه الصبح؟؟
فاطمه بخوف: أصل والله هما الي قالولي
شد كريم علي ذراعها قائلاً : هما مين الي قالوا انا
قولتلك ايه

ظلت فاطمه صامته وانسابت الدموع من عينيها
تنهد كريم قائلاً بحزم: الي في وشك ده يتمسح
حالا

أقبلت ساره عليهما قائله: في ايه وبتعيطي ليه
يافاطمه ثم نظرت لكريم الغاضب بشده قائله:
معلش ياكريم ده فرح معلش الناس بتتفرج علينا

أحييت فاطمة

أرخي كريم قبضته عن ذراعها قائلاً بخشونه:
ماشي اركبي وحسابك معايا بعدين يا فاطمة

.....

البارت الثلاثون

إستقل كريم سيارته وجلست فاطمه بجانبه وهي
تجفف دموعها وبالخلف كان أحمد وهاله يجلسان
وقبل أن تغلق فاطمه باب السيارة أمسكت مني به
قائله: أنا هركب هنا جنب أخويا لو سمحتي
يافاطمه

تحدث أحمد بجديه وقال: خلاص مش مشكله يامني
اركبي في عربيه تانيه مفيش مكان هنا
مني بتصميم: المفروض اكون مكان فاطمه انا

أحييت فاطمة

أخت العريس

هاله بأستغراب.. معلىش يامني هي ركبت خلاص

يعني هتقوميا من مكانها

فاطمة بنفاز صبر: خلاص انا هروح اركب جنب

ساره وعمتي متز عيش

أسرع كريم وأمسك يدها قائلاً بصرامه: تنزلي فين

؟؟ اقفلي الباب ده خلينا نمشي هنتأخر على القاعة

احمد بنفاز صبر : خلاص بقا يامني روعي اركبي

جنب ماما وساره

كزت مني علي أسنانها وتحركت وهي تزفر

بضيق متوعده لهما

أدار كريم محرك القيادة وانطلق بالسياره متوجها

الي القاعة التي سيقم بها حفل الخطبة وعقد

القران ..

احمد : احم متز عيش منها يافاطمة هي كده بتحب

تتدلع وخلاص

فاطمة بهدوء: لا عادي هي من حقها تقعد مكاني

أحييت فاطمة

هي اخت العريس
هاله بدفاع: اه بس انتي اخت العروسه يابطه ومن
حقك اكثر منها

احمد بمزاح:.. ااه ابتدينا بقا شغل مرات الاخ
واخت الجوز

هاله.. هههه لا مني كمان اختي والله بس بطه
علي الاقل قعده جنب جوزها يعني مني كانت
هتبقى محرجه

تحدث كريم قائلا بتأكيد: ما أنا بقول كده برضو
يالولو مش كده يابطتي
أشاحت فاطمه بوجهها بعيدا عنه ولم تجيب عليه

..

أمسك كريم بكف يدها قائلا بهمس: أحبك وأنت
مقموص

خفق قلب فاطمه بشده أثر لمسته لها وقالت
بخفوت: بص قدامك هنعمل حدثه
رفع كريم حاجبه قائلا: حادثه وانتي معايا عيب

أحييت فاطمة

عليكي يابطتي

إبتسمت فاطمه رغماً عنها وحاولت أن تهدئ ذاك
القلب الذي ينبض بشده

وأخيرا وصلوا إلي القاعه وترجل الجميع
متوجهين إلي الداخل وتم عقد القران وما أن قال
المأذون بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما
في خير حتي نهض أحمد وإحتضن هاله بشده ثم
قبلها من جبينها بشغف وكادت هاله أن تموت
خجلا ومن بين هذا نظرت إلي أخيها الذي يتابع
الموقف بابتسامه فأوما لها برأسه وهو يدفع لها
قبله في الهواء لتزداد هاله سعادته وبهجه لتتفاجئ
بأحمد يحملها ويدور بسعادته وبعد لفه طويله أنزلها
ناظرا الي عينيها قائلاً: بحـبـگ
نظرت هاله الي الارض وقد توردت وجنتيها
خجلا ولتبدأ معه رقصه سلو برومانسيه

أحييت فاطمة

أدمعت عينا فاطمه فرحا لابنه عمها وصديقتها بل
وأختها ظلت تنتظر لها بأعجاب حتي إقترب كريم
منها قائلاً:

بكره في فرحنا هشيلك وهلف بيكي انا كمان
ابتسمت فاطمه ونظرت الي الارض بخجل
إقترب كريم منها هامساً: بس انا ممكن اشيلك
دلوقتي عادي يعني

فاطمه.. لالا عقل الله يخليك
كريم ضاحكاً: لا ما العقل انتي طيرتیه خلاص يلا
تعالی أشيلك

ابتعدت فاطمه خطوه للخلف قائله: كريم الناس
رفع كريم حاجبه قائلاً: تولع الناس
فاطمه بتهيده: خلاص بقي وبعدين ده فرح هاله
وهي بس الي تتشال

غمز كريم لها قائلاً: حنين !
فاطمه بخجل: احم احم بس بقا الناس بتتفرج علينا
كريم.. طب امسكي المنديل ده امسحي دموعك

أحييت فاطمة

وامسحي وشك كله بالمره خلي الي على وشك ده
يروح

فاطمه بعند: لا مش همسحه وبعدين انا ز علانه
منك اصلا أوعي كده اما اروح لهاله وسارت
للامام وتركته
رفع كريم حاجبه قائلًا: ماشي يابطتي بس لما
تقعي في ايدي

كانت مني تقف بجانب صديقتها وتنظر إليهما
بحقد وتكاد أن تحترق غيظاً
تحدثت لها صديقتها قائلة ؛

مها .. بت يامني مين المز الي واقف هناك ده
مني.. ده كريم ابن خالي الي كنت بحكيك عليه
واخو العروسه

مها.. ياخبر ده قمر هو ده الي مش معبرك وانتي
هتجنني عليه

مني.. احترمي نفسك يا جزمه ايوه هو

أحييت فاطمة

مها.. الله ما تعرفيني عليه يابت ده مز اوي
مني.. لا ده ملوش في الكلام ده ومش هيعبرك
مها.. ليه ياماما هو انا وحشه ولا وحشه بس
تعرفي ده شكله مغرور اوي بس على مين دنا
مها

مني.. ههههه كان غيرك اشطر
مها.. يعني ايه طب فين بنت عمه الي كنتي
بتقوليلي عليها انه مجوزها غصب عنه
مني.. اهي هناك الي جنب العروسة
مها.. طب ماهي حلوه اهي مش عجابه ليه
مني.. انا احلي منها بكتير على فكره
مها.. ياشيخه اتتيلي احلي من مين بصراحه هي
كمان قمر ولا يقين على بعض اوي
مني.. اخرسي انا احلي
مها.. اسكتي بس وتعالى عرفيني عليه يمكن يقع
في حبي ولا حاجه
مني.. ههههه يقع في حبك مره واحده اسكتي ده

أحييت فاطمة

هيقع في حبي انا قريب ان شاء الله
مها.. لا معتقدش ده مبيبصش لحد ولا عنيه جت
عليكي من اول الفرح انسي وفوقي ده انا الي
ممکن اوقعو حالا فيا
مني.. لا ياشيخه طب ما تورينا كده
مها.. تدفعي كام
مني .. ولا ملیم بس وريني شطارتك
مها.. اوك افرجي عليا بقا
سارت مها في إتجاه كريم وتمايلت في خطواتها
وتعمدت هي أن تتعثر قليلاً بقدميها حتي ترنح
جسدها قليلاً عليه وإصطدمت به قائله بصوت
أنثوي: آآ سوري مكنش قصدي
أشاح كريم بوجه بعيدا عنها وتجاهلها تماما ثم
تابعت مها بدلال: هو إنت أخو العروسه؟؟
تحدث كريم بخشونه قائلاً: آه في حاجه ؟
مهما بتوتر من أسلوبه الحاد: آآ لا أصل مني كانت
بتشكر فيك أوي فأنا كنت حابه نتعرف ونبقي

أحييت فاطمة

أصحاب

نظر كريم لها بإشمنزاز وقال بحده: أنا مبتعرفش
علي حد !

إرتبكت مها باحراج وقالت بتلعثم: آآ طيب عن
إذنك وتحركت من أمامه متجها الي مني

لاحظت فاطمه من بعيد الموقف فتحدثت في نفسها
قائله: ينهارك اسود ياكريم ليلتك سوده وأسرعت
في إتجاهه قائله :مين البت الي كانت واقفه معاك
دي ها

كريم بأبتسامه:.. ابدأ كانت عايزه تتعرف عليا
فاطمه بغيره:.. نعم وانت قولتلها ايه
أراد كريم أن يراوغها فقال بهدوء.. وانتى مالك
مش انتى مبتكلمنيش ايه الي جابك دلوقتي
فاطمه بعصبية : يووه رد عليا قولتلها ايه
كريم ضاحكا.. قولتلها ماشي
اتسعت عيني فاطمه قائله: ماشي !

أحييت فاطمة

كريم باستفزاز.. اها واخذت رقمي كمان
إنفعلت فاطمه قائله: ينهارك مش فايه
ضحك كريم بشده عليها مما جعلها تغضب أكثر
قائله: وكمان بتضحك انت بجد عملت كده وادتها
رقمك

تحدث كريم من بين ضحكاته قائلاً: لا طبعاً
يامجنونه
فاطمه.. ياسلام وايه الي خلاها تكلمك اصلاً ها
كريم.. معرفش اهي تلقيح جئت
فاطمه.. ماشي اما نشوف اخرتها ايه معاك
إقترب كريم منها وقال هامساً: الحلو غيران عليا
بقا

فاطمه بتوتر: لا وهغير ليه اصلاً
كريم بمزاح: طيب يعني مش غيرانه اروح اخد
رقمها دلوقتي
رفعت فاطمه حاجبها قائله: وربنا هقتلك
ضحك كريم قائلاً: وربنا مجنونه

وقفت مها بجانب مني تهز ساقها بتوتر وإحراج
مني.. هههه شكلك يفطس من الضحك وانت
راجع قفاكي يا امر عيش
مها.. هاها ها ده مغرور اوي معرفش فاكر نفسه
ايه

مني.. هههه احسن تستاهلي قولتلك مش
هيعبرك مسمعتيش كلامي
مها.. على اساس انه بيعبرك انتي يعني
مني.. اها

مها.. باماره التطنيش الي مطمئنه لك صح
مني.. تحبي اخليه يرقص معايا سلو دلوقتي حالا
مها.. تبقي جدعه وريني شطارتك يلا
مني: اتفرجي عليا وسارت عده خطوات حتي
وصلت الي كريم وفاطمة فقالت بدلال:: ايه الاخبار
ياجماعه مالكو واقفين ليه كده

أحييت فاطمة

تأففت فاطمه من رؤيتها فقالت ببرود: عادي
يعني هنعمل ايه
مني.. ماتيجي ترقصي شويه مع البنات يابطه
فاطمه.. لا مش ليا في الرقص
مني.. انا بقا نفسي ارقص سلو اوي ممكن ياكريم
ترقص معايا
صُدمت فاطمه من وقاحتها وجرائتها ونظرت لها
قائله: نعم !!!
نظر لها كريم باستحقار وقال بصرامه: ترقصي
معايا أنا !!! إنتي شكلك مبتشوفيش لاني لو
هرقص هيبقي مع مراتي الي واقفه قدامك دي ولا
إنتي اتعميتي؟؟
صُدمت مني من رد فعله وكزت على أسنانها بغل
وإنصرفت دون ان تتفوه بكلمه واحده
إتسعت ابتسامه فاطمه وامسكت بيده قائله: حلوه
اوي كلمه مراتي دي بحبها اوي
ضغط كريم علي يدها قائلا: وانا كمان

أحييت فاطمة

فاطمه.. انت كمان ايه
كريم.. بحبها
فاطمه.. هي مين ؟
كريم.. احم
فاطمه.. ها يلا قولها بقا
كريم.. اقول ايه
فاطمه.. اعترفلي بحبك دلوقتي
كريم.. هو انا لسه معترفتش
فاطمه.. لا لسه
كريم.. مmmmm لا مش دلوقتي
فاطمه.. او مال امتي
كريم.. هقولك بعدين
فاطمه.. لا دلوقتي
كريم.. تؤ تؤ
فاطمه.. طيب هسالك سؤال وجاوب بصراحه ؟
كريم.. ايه ده تصدقي انا متصورتش مع هاله
او عي بقا

أحييت فاطمة

فاطمه.. ماشي ماشي اهرب براحتك اصبر عليا
بس

عادت مني إلي صديقتها والحد مسيطراً عليها
بشده

مها.. ههههه مش قادره شكلك وحش اوي
مني.. بس ياغلسه ماشي ياسي كريم اصبر عليا
بس

مها.. بس اقولك على حاجه شكله بيحبها اوي مش
باين انه زي ما بتقولي
مني.. اه بس الاول مكنوش كده معرفش ايه الي
شقلب حاله كده

مها.. لا مااصل البت مزه وتستاehl برضو
مني.. لازم ابعدهم عن بعض
مها.. لا حرام يابت عليكى دول عاملين زي
العصافير

مني.. ششش اسكتي انتي ما تفكري معايا في

أحييت فاطمة

حاجه اعملها دلوقتي اخليهم يتخانقو عشان
استريح

مها.. ياساثر على قلبك الاسود فاضلك قرنين
وتبقي شيطان

مني.. اخرسي وفكري معايا

مها.. مش عارفه

مني.. تعالي نقوم العروسه عشان ترقص طيب
يلا

مها.. يلا

إتجهتا ألي هاله الجالسه في الكوشه فقالت مني

مني.. لولو انزلي يلا خلينا نرقص مع بعض

هاله.. لا انا مكسوفه

مني.. مكسوفه ايه يلا بس ما احمد بيرقص مع

اصحابه اهو اشمعنا انتي

ساره.. يلا يالولو بقا انا هروح انده على بطه

ترقص معنا واتجهت سريعا الي فاطمه واخذتها

أحييت فاطمة

من يدها تمسكت ساره وفاطمة بيد هاله لترقصا
معها وكانت مني تريد أن يراها كريم حتي
يتشاجرا مع بعضهما وسرعان ما وجدها كريم
فتملكه الغضب وظل ناظرا اليها حتي رفعت
فاطمة عينيها وجدته ينظر لها بتحذير فتراجعت
للخلف فوراً ولكن مني تعمدت أن تجذبها مره
أخري ولكن سرعان ما تحدثت ساره لعدم حدوث
مشكله لأختها: خلاص يامني سببها لو سمحتي
هي ملهاش في الرقص
مني.. يابنتي ده فرح وايه يعني
ساره متجاهله لحديثها: روعي اقعدي يافاطمه كريم
بقا على اخره

نظرت فاطمه الي كريم فأشار لها بأن تأتي إليه
فتملكها الخوف وقالت: إلحقيني ياساره أهو
بينهدلي أعمل ايه انا مكنتش عايزه أرقص منكوا
لله

ضحكت ساره قائله: قوليلوا معلش وخلاص يابطه

أحييت فاطمة

متخافيش

فاطمه: لا انا هعمل نفسي مش شيفاه ومش
هروحله

ساره: كده هيتترفز عليكي اكرت يلا روح وجمد
قلبك يا وحش

فاطمه: إتلهي ياساره ديما جيبيلي الكلام
ضحكت ساره قائله: طب يلا يامجنونه روي
شوفي عايز ايه

فاطمه: هيز عقلي طبعاً انتي لسه بتسألني يلا انا
اصلاً مبخافش.... وتحركت في اتجاهه وظلت
ساره تضحك عليها

وقفت فاطمه امام كريم قائله بخفوت: نعم
تحدث كريم بحزم قائلاً: شايفه الشباب دي كلها
كانت بتبص عليكي دلوقتي

تنهدت فاطمه وظلت صامته ناظرة إليه
تابع كريم بعصبية: مين قالك ترقصي وتقومي من
مكانك اصلاً وهاله كمان ايه الي قومها؟؟

أحييت فاطمة

فاطمه بخفوت:مني الي قومتها مش انا وبعدين ده
فرح ولازم العروسه ترقص عادي يعني
كريم بجديه:ترقص والناس كلها تتفرج عليها؟؟
فاطمه.. طيب خلاص مش تزعلي انا اسفه
تنهد كريم قائلا:مش عارف اعمل فيكي ايه
فاطمه بمزاح:هاتلي شيبسي
كريم.. كمان بتهزري مش بقولك مجنونه
فاطمه: أنا هروح بقا أقعد جنب هاله ماشي
أمسكها كريم من يدها قائلا: تعالى معايا عايزك
فاطمه بتساؤل: ايه عايز ايه
سحبها كريم معه خارج القاعه حيث كانت توجد
حديقته في الخارج خاليه من الناس سار بها كريم
حتي وقف أمام شجره ما
نظرت له فاطمه قائله: في ايه
نظر كريم في عينيها مباشرة واقترب منها
فتراجعت فاطمه للخلف بقلق وظلت تتراجع حتي
اصطدمت بظهرها في الشجره ثم حاصرها كريم

أحييت فاطمة

بكلتي يديه قائلاً: متخافيش مني يابطتي معقوله
خايفه مني؟؟

إبتلعت فاطمه ريقها قائله: ها لا هو في ايه
ضحك كريم قائلاً: كنت عايز أقولك علي سر
خفق قلب فاطمه وحدثت نفسها قائله: ممم أكيد
هيعترفلي بحبه دلوقتي

ظل كريم يتأملها وهي شارده فقال بهمس : ايه
روحتي فين يابطتي!؟

انتبهت فاطمه وقالت بارتباك: مرحتش منا
موجوده اهو انت كنت عايز تقول ايه ؟
كريم بهمس: كنت عايز اقولك انك حلوه أوي
النهارده

ارتجفت فاطمه قائله: هو ده الي عايز تقولوه
أوماً كريم برأسه قائلاً: آه
نظرت فاطمه الي الارض وقد توردت وجنتيها
بحمره الخجل تنهد كريم بحراره ورفع أنامله
ليتحسس تلك الحمره قائلاً بحب: وكنت عايز

أحييت فاطمة

اقولك حاجة تاني
بدأ صدرها يعلو ويهبط بارتباك واضح وقالت
بتلعثم: آآ ايه هي
أراد كريم أن يراوغها فقال: ناوليني إيدك كده
عشان ألبسك الدبله
رفعت فاطمه حاجبها قائله: هو ده الي عايز
تقولوه؟؟
كتم كريم ضحكاته وأوماً برأسه قائلاً: آه هاتي
إيدك بقا
رفعت فاطمه يداها اليمنى قائله بنفاذ صبر:
اتفضل
رفع كريم حاجبه قائلاً: مش دي الشمال ياوزه
فاطمه: لا انا عايزه في اليمين
كريم.. ششش انتي مراتي يعني الدبله في الشمال
يابطتي ثم أمسك يدها وألبسها الدبله برفق ثم رفع
يدها الي فمه وقبلها برفق
خفق قلب فاطمه بشده وقالت: آآ كريم إنت

أحييت فاطمة

كتم كريم فمها بيده ثم قال بحب جارف: أنا بموت
فيكي أنا بعشقتك أنا عديت مرحلة الحب دي انا

بعشقتك بجنون !!

كادت فاطمه أن يغشي عليها فها هو فارسها
يعترف لها بحبه ولأول مره قال أعشقتك
وبصراحة ...

أمسك كريم وجهها بكلي يديه وقبلها من جبينها
بحنان ثم همس في آذنيها قائلاً: بعشقتك بجنون
يابطتي

أغمضت فاطمه عيناها وبدأت تتنفس سريعاً
وتلقائياً إنسابت دموعها لاتعرف لماذا من الممكن
ان تكون دموع الفرح أم لانها لأول مره تشعر
بالحنان .. الحنان الذي إفتقده منذ أن إتوجدت فهذه
الدنيا أم من دفئ حضنه أم من حبه الصادق لها
..... حاولت أن تتمالك ولكنها لم تجرأ ان تنظر
في عينيهِ المحدقه بها بعشق

تنهد كريم بحب وأخذ يمسح لها تلك الدموع بتفهم

أحييت فاطمة

ثم قال: مش عايز اشوف دموعك دي أبدا يابطتي
انا عايز اشوف ضحكك وبس ضحكك الي
نورتلي قلبي وحياتي ضحكك الي خلتنني احس
اني عايش انتي حياتي وقلبي من جوه يابطتي
أحتضنته فاطمه بعوفيه ودفنت وجهها في صدره
حتي تفاجئ كريم وكأنها طفلة الصغيره فلقد أعلن
قلبه أنه يعشق تلك الفتاه التي حطمت جميع
حصونه حاوطها كريم بذار عيه وإشتد عليها كأنه
يريد أن يدخلها في قلبه ثم يغلق عليها
تحدثت فاطمه ببراءه قائله: متسبنيش أوعدني مش
تسبني لوحدي لاي سبب حتي لو ز علتك عاقبني
براحه بس متسبنيش انا مليش غيرك
أغمض كريم عيناه وارتسمت ابتسامه عاشقه على
شفتيه ثم قال: أوعدك عمري ما هسيبك يا حبيبتي
أوعدك يابطتي هفضل احبك لآخر نفس فيا هكون
ليكي لوحديك يابطتي
رفعت فاطمه وجهها حاولت أن تبتعد عنه قليلا

أحييت فاطمة

ولكنه كان محكم قبضته عليها نظر لها كريم
بابتسامه قائلاً: بموت فيكي
كانت الدماء تجري في وجهها وتتركز في وجنتيها
أثر خجلها الشديد فقالت بتلعثم : آآ وو أنا كمان
ضحك كريم قائلاً: ده الي هو ايه بقا وضحي
اكتر

ضربته في صدره بخفه قائله: ما تسكت بقي
ضحك كريم قائلاً: أموت انا
ابتسمت فاطمه قائله: طب يلا نرجع الفرح بقا
رفع كريم حاجبه قائلاً وهو يدخل يده في جيب
بنطاله: إستني يابطتي
نظرت له فاطمه: في ايه

اخرج كريم منديلاً ومسح دموعها وجهها سريعاً
ليزيل تلك المساحيق الموضوعة عليه
فاطمه بعصبيه: ايه ده ياكريم وشي باظ
كريم بجديه: ايوه كده قمر يابطتي
فاطمه بطفوله: قمر ايه بس بالي انت عملته ده

أحييت فاطمة

ضحك كريم ثم قال بلا مبالاه: بقولك ايه يابطتي

ما تجيبي أظه كده على السريع ؟؟؟

شهقت فاطمه قائله وهي ترجع للخلف : كريم

عيب كده

ابتسم كريم رافعا حاجبه: عيب ايه بس ثم أمسك

بيدها قائلا: تعالى نرجع الفرح ده احنا ايامنا

عسل

ضحكت فاطمه وسارت معه متجهان الي القاعه

مره أخري

وما أن دخلا الي القاعه سارت فاطمه وجلست

بجانب ساره

ساره.. كنتي فين يابطه

فاطمه.. هقولك بعدين

ساره.. الله حلوه اوي الدبله دي هو كريم كان

بيقولك ايه بره يابت

فاطمه.. اسكتي بقا بكثف والله

أحييت فاطمة

ساره.. ههههه حبييتي ربنا يسعدك يابطوطه
فاطمه.. ويسعدك ياسوسو يا حبييتي واشوفك احلي
عروسه مع الي يستاهلك ويعوضك خير
ساره.. ان شاء الله

أحست فاطمه بنبره الحزن في حديث ساره فقالت
: ان شاء الله مش عايزاكي تياسي من رحمه ربنا
وفرجه وخديني انا مثال حد كان يصدق ان انا
وكريم نبقي كده دلوقتي
ساره.. لا

فاطمه.. شوفتي بقا يعني احنا منعرفش بكره في
ايه ولازم نتفائل ويبقي عندنا ثقه في الله
ساره.. ونعم بالله

فاطمه.. يلا بقا وريني الضحكه الحلوه
ابتسمت ساره قائله: ربنا يخليكي ليا
فاطمه.. ويخليكي ليا ياسوسو

أحييت فاطمة

انتهى الحفل ومرت الايام وفي ذات يوم كانت
ساره تصعد السلم ولكنها سمعت صوت مني
تتحدث وهي تصعد هي الاخري فاخترت في
زاويه ما حتي تسمع ما تقوله فكان الحديث كالتالي
: ايوه يا مها كله تمام وبعث لكريم الصور من رقم
غريب وبعدين رميت الخط عشان محدش يعرف
اني انا الي عملت كده وزمانه قايد نار دلوقتي...
صُدمت ساره وحاولت أن تجمع علي من تتحدث
!!!!

كان كريم يتابع أعماله فتفاجئ بهاتفه يعلن عن
وصول رساله فأمسك به وفتح الرسائل فكان
محتواها صور لفاطمه وكلام يدل علي أنها خائنه
نظر كريم بعدم تصديق وكاد ان ينكسر الهاتف في
يده من شدة الغضب حدث نفسه قائلاً: مستحيل لا
مش ممكن ثم نهض سريعا وأخذ متعلقاته ونزل
ركضاً وركب سيارته متجها الي البيت

أحييت فاطمة

في نفس الحين ساره بتفكر.. ياتري دي بتعمل ايه
وصور مين الي بعثتها لكريم تذكرت ساره ذلك
اليوم الذي أخذت مني الصور منها فقالت بذهول
.. لالا معقول تكون كان قصدها توقع بين كريم
وفاطمه لدرجه دي قلبها اسود ياخبر انا لازم
اتصرف بسرعه لازم اعمل حاجه ..

وبعد قليل طرق كريم الباب فركضت مني سريعا
وفتحت الباب قائله:.. كريم خير في حاجه
كريم.. اندهيلي فاطمه
مني.. ظهرت علي وجهها علامات الفرحه... ليه
في حاجه

كريم.. ميخصكيش اندهالي بسرعه
ركضت فاطمه الي كريم بخضه من تلك الملامح
الغاضبه فقالت: في ايه ياكريم

أحييت فاطمة

نظر لها كريم ورفع الهاتف امام وجهها قائلاً:
قوليلي ايه رايك في الرسائل والصور دي ؟!!!

.....

البارت الواحد وثلاثون

نظرت فاطمه إلي شاشه الهاتف حتي فغرت شفاها
بصدمه وإتسعت عيناها بذهول قائله: ايه ده ؟
تنهد كريم قائلاً: أنا الي بسألك ايه ده !!!
نظرت له فاطمه قائله: أنا معرفش ايه ده دي
صوري ايه الي جابها عندك
كريم بجديه: إقري باقي الرسائل كده وانت تعرفي
ايه الي جابها عندي ثم إخطتف نظره سريعه لـ
مني الواقفه وعلامات الشماته علي وجهها
صُدمت فاطمه من تلك الرسائل وقالت
بدفاع: معرفش انا مش قادره اصدق عنيا ايه ده

أحييت فاطمة

والله العظيم ما اعرف حاجه من الكلام ده
تحدثت مني بتشفي قائله: هو في ايه وريني كده ..
ايه ده معقوله ياخبر بس بطله لا يمكن تعمل كده

..

نظرت فاطمه الي كريم الواقف يتابعها بوجه خالي
من أي تعبير ثم قالت بتوسل :كريم انا معرفش ايه
ده والله صدقني

ظل كريم صامت وبنظرات غامضه كان يتابع
حديثها مما جعل فاطمه تدمع خوفاً من أن يكون
صدق عليها هذه الأدعآت

مني ويكاد قلبها يرقص فرحاً: ياربي معقوله انتي
تعملي كده يابطه مش ممكن استهدي بالله ياكريم
اكيد في سوء تفاهم

تحدثت فاطمه بدموع وتوسل قائله: انا مش ممكن
اعمل كده اكيد في حاجه غلط وحد عايز يفرقنا
كريم بهدوء: ومين بقا من مصلحته يعمل كده
وعشان ايه بيعمل كده !

أحييت فاطمة

مني بحقد: . يعني مين يابطه الي ممكن يعمل كده
مفيش حد عايز يفرقكو عن بعض ليه بتقولي كده
فاطمه بحزن والدموع تنساب من عينيها : يا كريم
والله انا عمري ما عرفت حد غيرك او عي تصدق
الله يخليك والله ما اعرف حاجه عن الكلام ده
إقترب كريم منها ناظرا الي عينيها ثم أمسك
وجهها بكليتي يديه قائلا: انا عارف ياقلب كريم
وتفتكري ان انا ممكن اصدق حاجه زي كده وادي
فرصه لحد قدر يفرح ويشمت فينا
صُدمت مني ووقع حديثه عليها كالصاعقه إتسعت
عيناها بذهول وارتبكت بشده
تتهدت فاطمه بارتياح قائله: يعني انت مش مصدق
الكلام ده

إبتسم كريم ومسح دموعها بأنامله وقال: لا طبعا
ياحبييتي ده حد واطي حب يبعدك عني بس ده
بعده ونجوم السما اقربله ولا ايه يامني ؟
مني بتوتر: نعم اه اكيد ربنا يسعدكو

أحييت فاطمة

كريم :. تفتكري مين ممكن يكون بعثلي الصور

دي وياتري جابها منين وليه بيعمل كده

مني.. مش عارفه

كريم بسخريه.. ازاي بقا اومال مين الي يعرف

ومين معاه صور فاطمه غيرك انتي وساره وهاله

وجميله وطبعاً محدش منهم ممكن يعمل كده ابدا

مني.. يعني ايه تقصد ان انا الي عملت كده

كريم.. عليك نور

مني.. لا علي فكره انا مسمحكش وانا ايه

مصلحتي في كده

كريم.. مش عارف اسالي نفسك او اسالي ساره

الي اخدتي منها الصور علي اساس انك تحتفظي

بيها

وقفت رجاء مذهوله وهي تستمع لذلك الحوار

الدائر بعدم تصديق

ابتلعت مني ريقها بتوتر وقالت: لا انا معملتش كده

وهعمل كده ليه

أحييت فاطمة

رفع كريم حاجبه قائلاً بقوه.. عشان فاطمه احسن
منك ومن الف زيك وانتى بقا لازم تجيبها الارض
عشان تستريحى بس سبحان الله ربنا مبيرضاش
بالظلم ابدأ وبينك على حقيقتك
منى بانفعال.. انا لا انت كذاب
ابتسم كريم بسخريه وقال: وساره كمان كذابه الى
سمعتك وانتى طالعه وبتكلمي صحبتك؟؟
إتسعت عينا منى قائله: ساره !
تحدثت ساره قائله: اه انا سمعتك بودانى دي وانتى
بتتفقى مع صحبتك انك بعتي الصور لكريم
منى بصياح: محصلش انتى كذابه
ساره بهدوء: الكذابه دي انتى .. الحمد لله ان ربنا
كشفك على حقيقتك
هزت فاطمه رأسها غير مستوعبه ما يقال فقالت:
انا مش فاهمه حاجه ايه الى حصل؟؟!
تنهد كريم قائلاً: انا هقولك ايه الى حصل

أحييت فاطمة

(فلاش باگ)

كان كريم يقود السياره بجنون وعصبيه متذكراً
لذلك الماضي الأليم كان يرجع بذاكرته حين
إنجرح منذ سنوات وكأن الجرح كان علي وشك
أن يفتح من جديد وينزف ولكن سرعان ما آفاق
من شروده علي صوت هاتفه وهو يرن فأجاب
عليه قائلاً: ألو

تحدثت ساره سريعاً: كريم هو في رسائل دلوقتي
جتلك بخصوص فاطمه أختي
عقد كريم حاجبيه قائلاً: أه وانت عرفتني منين ؟
ساره: كريم أوعي تصدق أنا سمعت مني وهي
بتكلم صاحببتها وبتقولها إن هي بعتلك صور
وزمانك علي نار

ضيق كريم عيناه قائلاً: مني !! ودي ايه دخلها في
الحوار

ساره : عايزه توقع بينك انت وفاطمه هي من مده
اخذت مني صور لفاطمه وقالتلي هتحتفظ بيها وانا

أحييت فاطمة

بعتهلها ومكنتش أعرف انها ناويه تعمل كده
صدقني يا كريم اختي لا يمكن تعمل كده
أغمض كريم عيناه بآلم وقال: يابنت المؤذيه ايه
الحقد ده

تنهدت ساره بارتياح: منها لله المهم دلوقتي اني
لحقتك قبل ما تتصرف اي تصرف تندم عليه
تنهد كريم قائلاً: متشكر جدا ياساره كويس اوي
انك كلمتيني دلوقتي
ساره: الحمد لله انا هقفل بقا ومش هجيب سيره اني
كلمتك

كريم: تمام يلا سلام وأغلق الخط

باگ ..

إتسعت عيني فاطمه ونظرت الي مني قائله: طب
ليه انا عملتك ايه؟؟ اذيتك في ايه!!
مني بتلعثم: دول كذا بين انا معملتش كده
إقتربت رجاء من إبنتها ثم قالت بنفاذ صبر

أحييت فاطمة

والغضب يملكها : الكلام ده صح ؟؟ انتي فعلا
عملتي كده

لقد أحست مني انها تحاصرت من جميع
الاتجاهات فلا مفر فقد انكشفت امامهم فظلت
صامته لايجاد حواراً ولكنها عجزت
كزت رجاء على اسنانها وقالت بعصبيه: انطقي
انتى عملتي كده ساكتة ليه ما تدافعي عن نفسك
اتكلمي

لم يأتيها رد من ابنتها فعلت انها فعلت ما يقوله
فخرجت عن شعورها تماماً ورفعت يدها للاعلى
لتهبط على وجهها بصفعة جعلتها تتراجع للخلف
ثم انهالت والدتها عليها بالصفعات المتتالية
وجذبتها من شعرها قائلة بخيبة امل: ليه كده ليه
بتعملي فيا كده منك لله منك لله ياشيخه
تقدمت هاله حتى تخلصها من يديها قائلة: اهدي
ياعمتو اهدي

تدخلت ساره وحاولت ان تهدئ عمتها قائلة: صلي

أحييت فاطمة

علي النبي ياعمتو واستهدي بالله
تركته رجاء وهي تلهث بشده قائله: اعتذري ...
يلا دلوقتي حالا تعتذري لكريم وفاطمة
ظلت مني تبكي بحرقه وهي ممسكه بخصلات
شعرها التي ألتها بشده
انفعلت رجاء مره ثانيه وكادت ان تصفعها ولكن
سرعان ما تدخلت هاله لابعادها قائله: كفايه
ياعمتو الله يخليكي كفايه
تحدثت رجاء بعصبيه: انطقي واعتذري قبل
ماقطعك بسناني
تحدث كريم بجديه قائلا: مفيش داعي ياعمتي
خلاص

رجاء بتصميم: مش ممكن هتعتذر يعني هتعتذر
انطقي يابت
مني من وسط شهاقتها: آآ انا اس اسفه يافاطمه انا
اس اسفه ياكريم
تنهدت رجاء قائله: خشي بسرعه البسي يلا عشان

أحييت فاطمة

هنمشي

ركضت مني الي الداخل وهي تتمني ان الارض
تنشق وتبتلعها ظلت تبكي بحرقه فلقد انكشفت
واصبحت غير قادره علي ان ترفع وجهها فيهم
جميعاً

تحدثت فاطمه قائله: متمشيش ياعمتمو ليه هتسبيننا
رجاء بتهييده: خلاص انا مبقاش ليا وش اقعد هنا
انا اسفه على الي بنتي عملته لحد هنا وكفايه
فاطمه بتفهم: انتي ملكيش ذنب ياعمتمو
رجاء بتصميم: لا معلش انا لازم امشي واسفه
ياكريم على الي حصل
كريم بهدوء: لا ياعمتي انتي ملكيش ذنب
متأسفيش

أومأت رجاء برأسها قائله: عن اذنكم ودخلت الي
الغرفه وبدلت ثيابها سريعاً واخذت متعلقاتها
وانصرفت هي وابنتها

أحييت فاطمة

ساره.. انا هدخل اذاكر
هاله.. خديني معاكي ياسوسو
أقترب كريم من فاطمه وأمسك بيدها ثم قال:
بحبك

أشاحت فاطمه بوجهها بعيدا وقالت: انا ز علانه
منك

تنهد كريم قائلا: ليه يابطتي عملت انا ايه بقا
دلوقتي

فاطمه: لو ساره مش كانت كلمتك كان زمانك
صدقك الكلام ده والله أعلم كنت عملت فيا ايه
أمسك كريم وجهها بكلي يديه قائلا: ممكن
متفكريش في الي حصل يا حبيبي وسيبك من ده
كله الحمد لله ان ربنا أظهر الحقيقه
فاطمه بتصميم.. قولي بصراحه لو ساره مكنتش
كلمتك وقالتلك على الي حصل كان زمانك صدقت
وشكيت فيا ؟

كريم وهو ينظر في عينيها: لا

أُحْيِيتْ فَاطِمَةُ

فاطمه.. لا انت مش بتقول الحقيقه اكيد كنت
هتشك فيا

تنهد كريم قائلاً:.. انا انسان طبيعي يابطتي
ومكدبش عليكي اول ما شفت الصور والرسايل
حسيت بنهيار بس برضو مكنتش قادر اصدق
وكنت جاي عشان اسالك بس ساره اتصلت بيا بقا
وريحتني

فاطمه ببراءه: يعني انت مكنتش هتسبني وتتخلي
عني من غير ماتسمعني
كريم بابتسامه: لا يابطتي المهم ان الحقيقه بانك
قبل اي حاجه

تنهدت فاطمه قائله: طيب انا عاوزه اسالك سؤال
تاني

كريم بمزاح: لا كده كتير عليا انا هنزل انام
ضحكت فاطمه قائله: لا عشان خاطري
كريم : اسالي

تنهدت فاطمه ناظره إلي عيناها :انا عرفت من هاله

أحييت فاطمة

انك كنت بتحب زمان وبعدين انت كرهت البنات
كلها من ساعتها

تحولت ملامح كريم للغضب سريعا وقال: لا
ارجو كي متفكر نيش يافاطمه ومتفتحيش الموضوع
ده تاني خالص

فاطمه بخفوت: انا عايزه اعرف ايه الي حصل
كريم بنفاذ صبر: لا كل الي اقدر اقوله لك اني
اتوجعت واتجرحت جرح عشت بي بينزف لحد ما
جيتي انتي وداويتي الجرح وابتدي يخف علي
ايدك ورجعت احسن من الاول

فاطمه بغيره: كنت بتحبها ؟

ابتسم كريم ثم احتضنها بشده قائلا بهمس: بحبك
انتى .. انتى وبس حبيبتي

أغمضت فاطمه عيناها بقشعريره وقالت بهمس:
وانت كمان حبيبي انا وبس

ابعدھا كريم قليلا ثم غمز لها قائلا: حاف كده ؟
نظرت فاطمه الي الارض بخجل قائله: يووه بطل

أحييت فاطمة

بقي

تحسس كريم وجنتيها قائلاً: اتدلع براحتك بكره
يتقفل علينا باب واحد وساعتها بقا هـ...

وضعت فاطمه يديها على فمه قائله: انت قليل

الادب ياكيـمو

ضحك كريم قائلاً: وانتـي قلب كيـمو ثم تابع

بابتسامه انا هنزل بقا عايزه حاجه

فاطمه.. لا انا هذاكر بقا امتحاناتي قربت وانا

خايفه اوي ومش مذاكره كويس بسبب الفتره الي

فاتت

كريم.. متخافيش طول مانا معاكي وذاكري كويس

وان شاء الله هتتجحي بامتياز

فاطمه.. ماشي بس انا ممكن اسالك سؤال تاني؟

كز كريم علي اسنانه بنفاذ صبر ثم قال بصوت

عالي: هاله انا نازل هتيجي معايا

هاله من الداخل:.. جايه ياكيـمو

ضحكت فاطمه بشده عليه فضحك كريم قائلاً:

أحييت فاطمة

مجنونه

أقبلت عليهما هاله قائله: يلا ياكيمو
لف كريم ذراعه حول كتف أخته ثم قال: يلا
يالولو

هاله وهي تغمز لفاطمة: سلام يابطوط
ضحكت فاطمة قائله: سلام يالولو
غمز كريم لها ثم دفع لها قبله في الهواء قائلا:
ذاكري كويس
توردت وجنتي فاطمه بشده وقالت بخفوت حاضر

مرت الأيام علي أبطالنا فقد إجتهدت ساره أشد
اجتهاد وعزمت على أنها لابد من أن تحقق ذاتها
عزمت على أن تسير دون ان تلتف خلفها مره
ثانيه ولن تنظر لتلك المحاولات في توقيعتها مره
ثانيه ولن تدخل عليها أي كذبه مره أخري بأسم
الحب فالحب ليس هكذا !!

أحييت فاطمة

قال تعالى(وليس البر بأن تأتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من أتقي وأتوا البيوت من
أبوابها وأتقوا الله لعلكم تفلحون)

الرجل ياعزيزتي سيفعل كما أمر الله ويأتي اليكي
ويتقدم لخطبتك رسمياً أما غير ذلك فلتعلمي أنه
كاذب

كانت فاطمه تجتهد هي الاخري وتتابع مذاكرتها
بتشجيع كريم الذي كان معها خطوه بخطوه ويوميا
مما جعلها أكثر اشراق فلقد ملاء عليها حياتها
وأصبح لها الحياه وما فيها

في ذات يوم كان الباب يطرق بشده فأسرعت
فاطمه وفتحت لتري المفاجآه وتقول
بفرحه:جميله

إحتضنت جميله إختها بشده قائله: وحشتيني

أحييت فاطمة

وحشتيني اوي اوي يا حبيبتى كنت هتجنن عليكى
فاطمه.. مش مصدقه عنيا دي احلى مفاجاه

مقولتلىش ليه انك جايه

جميله.. حبيت اعملها مفاجاه اول ما اسلام قالى

انه خد اجازة مقدرتش استنى وقولتله هنزل

القااهرة بكره حالا واستنيت سواد اليل بفارغ

الصبر ولميت حاجتى بسرعه وجينا انا واسلام

فاطمه.. حبيبتى يا جوجو بجد مفاجاه حلوه اوي

او مال فىن اسلام

جميله.. راح يشوف اهله كان عايزنى اروح معاه

لكن مقدرتش اصبر وصلنى ومشى

نظرت فاطمه الى بطنها قائله: ما شاء الله حبيب

خالتو

ضحكت جميله: حبيب خالتو بقا عشان هي بنوته

فاطمه: ما شاء الله حبيبتى ربنا يقومك بالسلامه

يارب

جميله: عقبالك يابطوطه قوليلي صحيح عامله ايه

أحييت فاطمة

مع كريم

فاطمه: احم كله تمام

جميله: ده تمام التمام باين اوي عليكي

ضحكت فاطمه قائله: بس بقا يا جوجو بكثف والله

ضحكت جميله قائله: فين البت ساره ده انا هموت

واشوفها

فاطمه: راحت تشوف النتيجة زمانها جايه ربنا

معاها يارب

جميله: بالنجاح يارب طب فين هاله وعمي

وابوكي

فاطمه: هاله تحت دي هتفرح اوي لما تشوفك

والباقي في الشغل

جميله: وعمتي فين ؟

فاطمه: اسكتي اسكتي مش حصل ... وقصت لها

ما حدث مما جعل جميله تشهق قائله: ليه كده

يخربيتها معقوله

فاطمه: اه والله يلا الله يسامحها بقي

أحييت فاطمة

جميله: الحقد يعمل اكثر من كده

قطعت حديثهما ساره وهي تطرق الباب بشده
قائله: بطة يابطوط افتحي انا نجحت يابت
نهضت جميله مسرعا وفتحت لها قائلا: مبروووك
ياقلب اختك

اتسعت ابتسامه ساره قائله: جميله مش ممكن
واحتضنتها بشده بأشتياق وحنان
جميله: وحشتيني اوي اوي يا حبيبتي
ساره: وانتى كمان يا جوجو بجد مش مصدقه
ابتسمت فاطمه قائله: طمنيني بسرعه عملتي ايه
ساره والفرحه تتملكها : ٩٩٪ يابطه بجد مش
مصدقه نفسي والله

خفق قلب فاطمه وجميله بشده وتحدثتا الاثنان
بفرحه: ايبويه ٩٩٪

ضحكت ساره قائله: والله مش مصدقه نفسي
فاطمه: الف حمد وشكر لىك يارب لولولولولولي

أحييت فاطمة

ضحكتنا جميله وساره بشده علي أختها
صعدت هاله درجات السلم سريعا بفرحه وما ان
رأت جميله أقبلت عليها واحتضنتها قائلة: حمدلله
علي السلامه يا جوجو وحشتيني اوي
جميله.. وانتى كمان يا حبيبتى وحشتيني موت والله
طمنينى عليكى
هاله.. الحمدلله تمام ربنا يقومك بالسلامه ونفرح
بالنونو بقا

جميله.. يارب حبيبتى عقبالك ومبروك علي
الخطوبه وكتب الكتاب ربنا يسعدك يالولو
هاله.. ويسعدك يارب يا جوجو
فاطمه.. ساره جابت ٩٩٪ يالولو مش مصدقه
هاله.. لا مش معقوله الف مليون مبروك ياسوسو
يا حبيبتى مجموع يشرف بجد ما شاء الله
ساره.. الله يبارك فيكى يالولو انا هموت من
الفرحه الف شكر لىك يارب
هاله.. ربنا يديمها فرحه عليكى يا حبيبتى

أحييت فاطمة

فاطمه.. لالا لازم كمان ز غروطه لولولولولولي
ضحكن ثلاثهن علي فاطمه بشده حتي قالت
جميله.. يخربيت جنانك ضحكتيني اوي
هاله.. عقبال نتيجتك يابطوط
فاطمه.. ربنا يستر عليا بس مش مشكله مهما
كانت انا فرحتي بساره متقدرش والله
ساره.. ربنا يخليكي ليا يابطوط
فاطمه.. انا هروح اتصل بكريم وافرحو معانا بقا
جميله.. ايوه ياعم حدش قدك روح يا عم
فاطمه.. ههههه عن اذنكو بقا
واتجهت فاطمه الي الداخل واتصلت عليه فأجاب
عليها قائلاً: حبيبي
فاطمه.. كيمو
كريم.. قلب كيمو
فاطمه.. عندي ليك خبر حلو اوي
كريم.. خير يابطوتي
فاطمه.. ساره نجحت وجابت ٩٩٪

أحييت فاطمة

كريم.. لا والله الف مبروك برافو عليها بجد
شطوره وتستاها

فاطمة.. انا فرحانه اوي ياكريم بجد ومش
مصدقه

كريم.. عقبالك حبييتي عايز مجموع يشرف زي
ده ها

فاطمة.. لا زي ده متحلمش انا لو عديت بمقبول
يبقي كويس

كريم.. هههه فاشله يابطتي
فاطمة.. لع انت الي شغلتنني عن المذاكره ونستني

كل حاجه ده انا حتي نسيت اسمي بسببك

كريم.. هههه حبيب قلبي مش مهم اي كانت
النتيجه المهم ان دي اخر سنه وهتتخرجي وبعدين
بقا هتبقى ملكي انا وبس

فاطمة.. احم احم بس بقا بكسف

كريم.. بحبك بقا

فاطمة.. وانا كمان

أحييت فاطمة

کریم.. ایه یابطتی مش بسمع کویس بتقولي ایه

فاطمه.. ههههه بقولك بحبك اوي

کریم.. وانا بموت فیکی

فاطمه.. طب انا هقفل بقا صحيح جميله جت

کریم.. طب کويس يابطتي سلميلي عليها

فاطمه.. حاضر یلا سلام بقا

کَریم.. سلام یابطتی

جمیلہ.. ہا قولتی لکریم

فاطمه.. ايون وفرح اوي

جميله.. يا جمالو يا خراشي على الرقه صحيح

الحب بهدله

هاله.. هاله

فاطمه.. متكسفونيش بقا الله

جمیلہ.. ہہہہہ انا مش صدقہ ان انتی وکرم

بقیتو کده وربنا

هاله.. ههههه ولا انا والله ده كريم حاله اتغير

أحييت فاطمة

خالص والبت بطه شقلت كيانه وكعبلته في حبها
فاطمه.. لا هو الي كعبلي ياختي انا مكعبلتش حد
جميله.. المهم انكو وقعتو انتو الاتنين دي معجزه
اصلا سبحان الله قادر على كل شئ
هاله.. فعلا ونعم بالله قوليلي بقا ياسوسو ناويه
تدخلي كليه ايه
ساره.. والله ما كان على بالي حاجه بس لما جبت
المجموع ده قررت ادخل طب
هاله.. ايوه بقا هيبقي في عليتنا دكتور ه وكده
جميله.. ربنا يوفقك ياسوسو بس فكري كويس
عشان متبقاش صعبه عليكي
ساره.. ان شاء مفيش حاجه صعبه ومفيش
مستحيل طول ما ربنا موجود
فاطمه.. برافو عليكي ياسوسو هو ده الكلام ربنا
يوفقك يارب.

مرت عده أيام وفي ذات يوم كانت نتيجة فاطمه

أحييت فاطمة

وهي الآن في طريقها مع كريم والخوف والقلق
يتملكانها بشدة ...

کریم.. متخافیش یابطتی خیر ان شاء الله

فاطمه.. خایفه اوی یاتری مکتوبلی ایه

کَریم.. کل خیر ان شاء اللہ

فاطمه.. بس انا خايفه

کریم.. یووہ متخافیش بقا قولنا

فاطمه.. لا انا خايفه اوي والله

كريم.. لا انا كده هقلب على الوش الثاني قولنا

متخافيش الله

فاطمه.. مش تر عقلي كده مخمصاك

کریم.. ههههه مجنونه في حد يهزر وهو رايح

يشوف النتيجة

فاطمه.. اعمل ايه منا خايفه

کریم.. انتی علقتی علی کلمه خایفه وربنا

زہقتینی

فاطمه.. ههههه ادعيلي طيب منا خايفه اعمل ايه

أحييت فاطمة

كريم.. يخربيت الخوف ربنا معاكي حبييتي ان
شاء الله ناجحه ها يلا وصلنا
فاطمه.. يلا ربنا يستر استتي انت هنا مش تنزل
من العربيه

كريم.. ليه بس

فاطمه.. لا تنزل فين في بنات كتير بتشوف
النتيجه ويعدو يعاكسوك بقا عشان اقتلك
كريم.. هههه انتي في ايه ولا ايه يامجنونه
فاطمه.. استتاني هنا لو جيت مكشره يبقي سقط
ماشي

كريم.. بعد الشر امشي يلا انا مستتي اهو
تحركت فاطمه ودلفت من باب الجامعه وظل كريم
منتظرها في السياره وبعد مرور الوقت خرجت
وهي تطصنع التكشيره وما ان وجدها كريم ترجل
من السياره قائلاً: في ايه يابطتي
فاطمه.. اهئ اهئ

كتم كريم ضحكاته على مزاحها الطفولي وقال:

أحييت فاطمة

يابنتي خلصي

فاطمه بهدوء:.. كريم

كريم.. تصدقي هضربك اخلاصي وبطلي تمثيل

فاطمه.. هيبه نجت ياكيمو وبراءه احتضنته

بشده نجت نجت

ضحك كريم واحتضنها قائلا : مبروك ياروح

قلبي

ابتعدت فاطمه عنه قائله: يلا بقا خرجني بمناسبه

النجاح

كريم.. لاااا عندي شغل لما اخلص اخرجك

فاطمه بتصميم.. لاااا مش ليا دعوه عشان خاطري

الله يخليك ياكيمو والله هعيط بس

ضحك كريم قائلا: اركبي طيب يامجنونه

فاطمه.. لا مش هركب الا لما توعدني هتفسحني

ولا لا

كريم.. افسحك فين بس يابطتي تعالي اشربك

عصير قصب واروحك يلا

أحييت فاطمة

فاطمه.. عصير قصب دي اخرتها طب وايس
كريم كمان ووديني الكورنيش يلا بقا اوعي تتكلم
يلا

كريم.. ههههه طب اركبي
ركبا الاثنان وانطلق كريم بالسياره
فاطمه.. هيبه فرحانه اوي بقا
كريم.. تعالي هنا قوليلي تقدير ك ايه
فاطمه.. جيد جدا بلا فخر
كريم.. بس كده

فاطمه.. ايه مش عاجبك
كريم.. لا كنت عايز امتياز مع مرتبه الشرف
فاطمه.. لا كده رضا اوي المهم اني عديت اصلا
كريم.. ماشي عقبال الفستان الابيض بقا
فاطمه.. احم احم
كريم.. يا جمالو وهو مكسوف أموت انا
فاطمه.. بس بقا ياكيمو
كريم.. ههههه طب يلا الكورنيش اهو

أحييت فاطمة

صف سيارته وترجل منها فأمسكت فاطمه بيده
وسارت معه بسعاده
فاطمه.. هيبه البحر اهو ياكيمو اول مره اشوفه
وش لوش كده
كريم.. اول مره تشوفي كورنيش النيل قولي
وربنا
فاطمه.. هههه اه وربنا دي اول مره اخرج فيها
في حياتي
كريم.. ومش هتبقى اخر مره وربنا يقدرني
واسعدك ديما يا حبيبي
فاطمه.. ربنا يخليك ليا ياكيمو
كريم.. ويخليكي ليا يا قلب كيمو
فاطمه.. يلا جبلي ايس كريم بقا ولا هتنصب عليا
كريم.. انصب يابطتي ده اللغه بتاعتك عايزه اعاده
تصليح
فاطمه: هههه طب هاتلي ايس كريم بقا
سار كريم للامام وبعد قليل عاد ومعه الايس كريم

أحييت فاطمة

قائلاً: اتفضلي يابطتي الایس کریم اهو

أخذته فاطمه قائله: متشکره اکیمو

ضحك کریم قائلاً: مجنونه اوي يابطتي وجننتيني
معاكي

فاطمه: لا انت مجنون لوحديك حتي شوف لحوست
نفسك بالایس کریم ازاي واقتربت منه ومسحت
بجانب فمه الایس کریم قائله: صغير انت عشان
تلحوس كده

رفع کریم حاجبه قائلاً: بصي لنفسك الاول

ياحبيبتی وبعدین اتکلمي

نظرت فاطمه في شاشه هاتفها فقالت: يالهورز ايه

ده

ضحك کریم واقترب منها وامسك بالمندیل وأزال
لها الایس کریم قائلاً بهمس: مجنونه ...

أحييت فاطمة

البارت الثاني والثلاثون

جلس حسين قبالة أخيه في الشركه ثم قال بهدوء:
ايه الاخبار ياابراهيم؟

تنهد ابراهيم وقال: تمام يا حسين الشغل
حسين بغموض: عايزين ندرس الصفقه الجديده بقا
يا ابراهيم

ابراهيم: تمام لما يجي كريم نبقي نقعد ونشوف
حسين: مش لازم كريم احنا ممكن ندرسها انا
وانت هو كده كده مشغول عشان الفرح وكده
ابراهيم باستغراب: اشمعنا المرادي يعني؟ ما انت
عارف ان كريم مسؤل عن الحكايه دي ولازم
يدرسها كويس

حسين: اصل دول ناس جديده لسه اول مره
هنتعامل معاهام فبقول خليني انا اتعامل معاها
ابراهيم: مم طب ايه اخبارها يعني بالنسبه
للمكسب

أحييت فاطمة

حسين: مكسب مهول يا ابراهيم بجد هنعدي بسبب
الصفقه دي والشركه الي هنتعامل معاها ليها شرط
واحد بس

ابراهيم: ايه هو !

حسين: كريم يبعد عن الصفقه

ابراهيم: نعم ؟؟؟؟

حسين: اقصد يعني عشان هو معروف بالتدقيق
الزياده اوي وهما عرفوا طبعوا من الشركات الي
اتعاملنا معاها

ابراهيم: ايه الالغاز دي يا حسين انا مش فاهمك
حسين: مفيش الغاز ولا حاجه يا ابراهيم كل
الحكاية ان الشركه مبتحبش اسلوب المريسه بتاع
ابنك ده ومش عايزه وش

ابراهيم: ممم طيب يا حسين يارب يكون كلامك
صح بس كريم لازم هيتدخل وأنا مش هقدر امنعه
لان ده شغله

حسين: تمام يا ابراهيم انا هتصرف بطريقتي بقولك

أحييت فاطمة

صحيح انا اشتريت بيت لينا كلنا كل واحد ياخذ
شقه بما ان خلاص كريم وفاطمة هيتجوزا قريب
ليهم شقه ورجاء كمان تيجي تعيش معانا ويبقي
كلنا في بيت واحد

تنهد ابراهيم قائلا: فكره حلوه يا حسين اول مره
تقول حاجه كويسه

حسين: للدرجه دي انا وحش يعني يا ابراهيم
ابراهيم: مقولتش وحش بس ديما بتفكر في نفسك
وبس ده حتي بناتك ولا كأن ليهم أب يا جده
حسين: يعني أعملهم ايه منا جوزتهم لاحسن
رجاله اهو اعمل ايه اكثر من كده

ابراهيم: لا عداك العيب يا حسين كله كان بالغصب
لولا كريم حب بنتك وحاجي عليها !

تنهد حسين قائلا: انا هقوم اشوف شغلي مفيش
فايده من الكلام يا ابراهيم المهم متجيش سيره
لكريم دلوقتي عن الصفقه دي الا بعد الفرح تمام
ابراهيم بتساؤل: اشمعنا يعني

أحييت فاطمة

حسين: يوه هو تحقيق يا ابراهيم انا رايح اشوف
شغلي

ظل ابراهيم متعجباً ثم قال في نفسه : مش
مستريحلك يا حسين !

بعد مرور عدة أيام نسمع صوت صراخ يعلو في
أرجاء مستشفى خاصه بالنساء والتوليد ... ظلت
فاطمه وساره تدعي لأختهما وتقرئاً بعض آيات
الذكر الحكيم بقلق وخوف واضح عليهما والجميع
منتظر بقلق أيضا ماعدا (الأب) الذي من
المفترض أن يكون أول الحاضرين بينما ظل
إسلام يدعو لزوجته والقلق يملكه وهو يسير يمينا
ويسارا حتي اقترب منه كريم قائلاً: متقلقش
يااسلام خير ان شاء الله
اسلام بقلق: هي بتصوت أوي ليه كده انا قلقان
اوي

كريم بهدوء: شئ طبيعي دي ولاده !

أحييت فاطمة

اسلام: هموت من القلق عليها

كريم: ادعيلها ربنا يهون عليها وباذن الله سليمه

اسلام: يااارب

قاطعهم الطبيب وهو يخرج من الغرفة وهو يأخذ
أنفاسه قائلاً: ألف مبروك يا أستاذ جالك بنوته زي
القمر

إتسعت ابتسامه اسلام قائلاً: الله يبارك فيك طب
وجميله عامله ايه

الطبيب بابتسامه: المدام كويسه جدا الحمدلله
والمولود كمان

اسلام: الف حمد وشكر ليك يارب

كريم بابتسامه: مبروك ياأسلام ألف مبروك
اسلام: الله يبارك فيك ياكريم ثم دلف الي الداخل
واتبعه الجميع حيث توجد جميله أسرع اسلام
وجلس بجانبها قائلاً: حمدلله علي سلامتك حبيبتى
جميله بصوت منخفض ومرهق: الله يسلمك
مسح لها إسلام حبات العرق من جبينها قائلاً:

أحييت فاطمة

تتربي في عزك يا جوجو
حملت فاطمه المولوده بسعاده قائله: حمدلله على
سلامتك يا جوجو النونو جميله خالص
جميله بخفوت: الله يسلمك يابطه عقبالك حبييتي
ابتسمت فاطمه واتجهت الي كريم قائله: شوفت
ياكيمو النونو

انحني كريم قليلا ليقبل تلك الصغيره التي تحملها
فاطمه قائلا: ما شاء الله ربنا يحميها ثم همس في
آذنيها قائلا عقبالك ياروح قلبي
توردت وجنتي فاطمه ونظرت الي الطفله بخجل
بينما انتبه كريم للموجودين ثم قال: احم حمدلله
علي السلامه يا جميله

جميله بابتسامه: الله يسلمك يا كريم عقبالك انت
وبطه ان شاء الله

نظر كريم الي فاطمه وابتسم قائلا: ان شاء الله
أتجهت ساره إلي فاطمه قائله: هاتي بقا يابطه
كفايه وريني النونو

أحييت فاطمة

فاطمه بتصميم: لالا سبيها معايا شويه
ساره: يافاطمه متهزريش انتي شلتيا كثير
تدخلت هاله قائله: حيلك حيلك انتي وهي هاتي انا
الي هشيرها
ضحكت جميله ثم تأوحت قليلا قائله: بنتي هاتولي
بنتي ياعيال
ضحك الجميع ثم قال كريم: خلاص يابطتي قلبك
أبيض ادهالهم شويه
فاطمه بطفوله: يووه ملحقتش اشيلها
ساره وهي تأخذها منها: هي لعبه ياختي هاتي
يابت أمسكتها ساره وضممتها إليها بحنان قائله: الله
أكبر زي القمر ما شاء الله ثم تابعت بتساؤول:
صحيح هتسموها إيه
إبتسمت جميله قائله: ساره
ذهلت ساره قائله: ايه ساره!
جميله بحنان: أنا عندي أغلي منك ياسوسو
تحدثت فاطمه قائله: ايه ده اشمعنا انا ما انا برضو

أحييت فاطمة

خالتها مليش دعوه

ضحكت جميله قائله: البنوته الثانيه هتبقى فاطمه

يا بطوط انا معنديش اغلي منكم انتو حياتي

ابتسمت فاطمه بتفهم قائله: ان شاء الله يا حبيبتي

ربنا يخليكي لينا يا جوجو

ظلت ساره ناظره الي تلك الصغيره وقد ادمعت

عينها فرحا قائله: انتي ساره حبيبته خالتك يارب

تطلع احسن مني ويكون حظك احسن من حظي ثم

قبلتها بحنان ووضعتها في حضن أختها لتضمها

جميله وتقربها من قلبها لتشعرها بذاك الحنان

الأموي الذي تفتقده جميله في حياتها لتعطيها حنان

متضاعف يقولون ان فاقد الشئ لا يعطيه ولكن في

بعض البشر فاقد الشئ أكثر شخص يعطيه !!!

وبعد قليل إستأذن كريم وأخذ فاطمه متجهان الي

الخارج حتي قالت فاطمه: ايه يا كريم احنا رايعين

فين

أحييت فاطمة

كريم: هنروح الشقه بتاعتنا يابطتي

فاطمه: فين دي هو إحنا لينا شقه

كريم: اومال يعني هنتحوز فين يابطتي ياذاكيه

فاطمه: اها بس مش جبتي سيره

كريم: انا كنت هشتري شقه في أي مكان لكن

عمي إشتري بيت كبير وهنقل كلنا هناك واحنا

لينا شقه فيها

فاطمه: بجد طب كويس أوي انا كنت قلقانه اوي

على ساره وقولت ازاي هسبها لوحدها كده

كريم: طب يلا اركبي يا حبيبي

ركبا الاثنان متوجهان الي ذاك المنزل الجديد وما

أن وصلا وترجلا من السياره أمسك كريم يدها

وصعد كلاهما حيث توجد الشقه التي ستكون عش

الزوجيه لهما

دخلت فاطمه وهي تتلفت يمينا ويسارا وعيناها

تزوج في جميع الاتجاهات ثم قالت: الله ياكيمو

حلوه أوي

أحييت فاطمة

تنهد كريم بابتسامه قائلاً: واياه رأيك في الديكور
ابتسمت فاطمه قائله: تحفه أوي ذوقك ده؟
أوماً كريم برأسه قائلاً: اه زوقي وتقريباً البيت كله
زوقي انا الي إختارته
فاطمه: ذوقك حلو أوي ياكيمو فين بقا المطبخ؟
أغلق كريم باب الشقه بقدمه ثم توجه إليها قائلاً:
تعالى أوريكي أهم حاجه في الشقه
عقدت فاطمه حاجبها قائله: ايه هي
غمز كريم لها قائلاً: أوضه النوم يا ..يابطتي
توردت وجنتيها سريعاً وأسرعت متحركة من
أمامه قائله بتوتر: المطبخ منين
ضحك كريم بشده وسار خلفها حتي دخلا الاثنان
المطبخ ثم قال كريم: ها اياه رأيك ياكبير
فاطمه بارتباك: حلو أوي ولسه البوتاجاز هيحلي
أكثر

كريم ضاحكاً: اشمعنا البوتاجاز يعني؟
فاطمه: عشان هو أساس المطبخ ياذاكي

أحييت فاطمة

كريم بخبث: مم طيب تعالي افرجك بقا على
أوضه النوم

تنهدت فاطمه بتوتر قائله: مش عاوزه دلوقتي يلا
نروح

كريم وهو يقترب منها: بس أنا عاوز أتفرج
عليها

رمشت فاطمه وتراجعت للخلف قائله: كريم احترم
نفسك

ضحك كريم قائلا: ليه هو انا عملت حاجه يابطتي
أسرعت فاطمه لتركض ولكنه حاصرها في زاويه
ما في المطبخ قائلا: طيب هقولك حاجة

خفق قلب فاطمه بشده وكادت أن تموت خجلا ثم
قالت بتوتر: ك كريم لو سمحت ابعد مينفعش كده
قبلها كريم من وجنتها ثم قال: أومال ايه الي ينفع
ياقلب كريم

ابتلعت فاطمه ريقها بخجل شديد قائله: يلا نروح
ياكريم أرجوك

أحييت فاطمة

ضحك كريم قائلاً: متخافيش يابطتي شكلك
هتغلبيني معاكي
نظرت فاطمه الي الارض ولم تتفوه حتي ضحك
كريم مره ثانيه قائلاً: أموت في التفاح ثم أمسك
بيدها قائلاً يلا يا حبيبي بس برضو مشفتيش أوضه
النوم

ضربت فاطمه بقبضتها الصغيره على ذراعه
قائله: اسكت بقي
ضحك كريم وخرجا الاثنان من الشقه وما أن
خرج حتي رن هاتفه فأجاب قائلاً: ألو
رد المتصل قائلاً: أهلا أهلا بالناس الي مبتسألش
خالص

ضحك كريم قائلاً: حبيبي يا حس والله واحشني
أوي

حسام: لا والله كنت سألت عليا حتي
كريم: انت عارف ان الشغل واخذ كل وقتي
وبعدين مريت بظروف كده هبقي احكيالك عليها

أحييت فاطمة

بعدين

حسام: ماشي ياعم كريم خدني في كلمتين وثبتني
كريم ضاحكا: طب تصدق بالله والله كنت هكلمك
ياحس

حسام: ايه المناسبه نويت تتأهل ولا ايه ياسطي
كريم: هو ده كنت هعزمك على فرحي عقبالك بقا
ياحس

حسام : لا بجد كريم بذات نفسه هيتجوز وربنا ما
مصدق وداني انت حبيت صنف الستات امتي
ضحك كريم ثم نظر الي فاطمه قائلا: مباحش غير
واحد بس مش صنف الستات انا عند موقفي
برضو ماعدا مراتي بس

ضحك حسام قائلا: برضو ده انت مشكله
ومراتك ازاي وانت حتجوز لسه
كريم: ما انا كتبت كتاب وان شاء الله الفرح يوم
..... في وطبعوا لو مجتش هتبقى زعله
كبيره

أحييت فاطمة

حسام: ده انا اول الحاضرين ياابو الكرم ده انت
اعز اصدقائي

كريم: حبيبي يااحس عقبالك يانجم
حسام بمزاح: ان شاء الله ويمكن الاقي عروسه
عندكم في الفرحة

كريم ضاحكا: ممكن برضو
حسام: أوعي تقولي ان اختك اتجوزت
كريم: اها اتكتب كتابها قريب

حسام: الاخ ليه كده بس
ضحك كريم قائلا: معلىش بقا يااحس تتعوض
حسام: ان شاء الله يلا أسيبك دلوقتي يا عريس مع
السلامه

كريم: سلام يااحس ...

وجاء اليوم الموعود كانت فاطمه تجلس في
الكوافير وقد إرتدت الفستان الأبيض فأصبحت
أكثر جمالاً وإشراق عيناها السمرء التي تزينت

أحييت فاطمة

بالكل أصبحت أكثر جاذبيه وشفقتها الورديه التي
يزينها أحمر الشفاه فلقد أصبحت حقا جميله للغاية
كان قلبها يخفق بشده وهي تنتظر فارسها وحبيبها
وزوجها كانت عيناها تلمع بفرحه لم تحسها من
قبل وتدمع قليلا أغمضت عيناها بتوتر حين علمت
بمجيئ كريم ليأخذها معه ليبدأ الأثنان حياتهما
وأخيرا وصل ذاك الفارس الذي كان يتألق في
بدلته السمراء التي جعلته أكثر وسامه وما أن
وجدها خفق قلبه بشده وإرتسمت إبتسامه علي
شفتيه وإقترب منها طابعا قلبه علي جبينها بشغف
ثم همس في أذنيها وهو يستنشق رائحتها قائلاً:

أحلي من القمر يا حبيبي

ارتجفت فاطمه وخفق قلبها لتتنظر إلي عينيه
الواسعه التي يملؤها العشق ولم تتفوه بكلمه فلقد
عجزت عن الكلام تماماً

تدخل أحمد قائلاً بمزاح: ايه يا عريسنا هنتأخر
على القاعه انجز

أحييت فاطمة

إنتبه كريم لنفسه ثم أمسك بيدها لتتأبط في ذراعه
ويخرجا الاثنان متوجهان إلي الخارج وركب
الجميع حيث كان أحمد يقود السيارة وبجانبه هاله
وبالخلف كريم الممسك بيدها ضاغطاً عليها وكأنه
يخشى أن تغيب عن عينيه لحظه همس في آذنيها
قائلاً: بحبك يأحلي حاجه حصلت في حياتي
ابتسمت فاطمه بخجل قائله: وأنا كمان

ابتسم كريم قائلاً بحب: بعشقتك
خفق قلبها قائله برقه: وأنا كمان

كريم بمزاح : برضو

ضحكت فاطمه قائله: ايون ثم مالت على كتفه
لتنعم بالراحه قليلاً أخذت نفساً عميقاً وزفرته
بسعاده محدثه نفسها قائله: ياه انا مش مصدقه
نفسي كنت بحلم وانت أكبر من أي حلم حلمته ربنا
حققلي كل الي اتمنته فيك انت ياكريم بتمني ابدأ
حياتي معاك بدون اي عائق وتبقي حياتنا سعيدة
ظلت فاطمه واضعه رأسها على كتفه حتي وصل

أحييت فاطمة

الي القاعة وما أن دخلا إبتدي الحفل وقف الجميع
يتابع رقصتهما السلو بسعاده ...

لف كريم ذراعيه حول خصرها بينما لفت هي
يديها حول عنقه قربها كريم منه أكثر ناظرا الي
عينيها قائلا بهمس: بعشقتك

ابتسمت فاطمه وأغمضت عيناها محاولة تهدئه
قلبها الذي يكاد أن يخرج من مكانه
كانت كلمات الأغنية ترن في آذنها ليزدادا عشقا
في بعضهما وما أن إنتهت الرقصه حتي فاجئها
كريم وهو يحملها ويدور بها بسعاده وأخيرا بعد
لفه طويله أنزلها فصفق لهما الجميع بأنبهار

مر الوقت وما زال الحفل كما هو بينما كانت ساره
تسير مسرعا ولم تنتبه الا عندما إصطدمت بشده
في ذاك الشاب المتألق في طلته

أحييت فاطمة

البارت الثالث والثلاثون

تتحنح حسام بحرج قائلاً وهو ينظر إلي ساره :
أسف

أومأت ساره برأسها وسارت للأمام دون أن تتفوه
نظر حسام متعجباً ثم قال: يعني أنتي الي خابطه
فيا وكمان مش عاجب ماشي يابشر ... ثم سار إلي
الأمام حيث كريم وفاطمة يجلسان في الكوشه وما
أن وجده كريم نهض ليصافحه بأشتياق
حسام بابتسامه وهو يحتضنه: ألف مبروك

ياصاحبي

إبتسم كريم قائلاً: الله يبارك فيك يا حسام عقبالك
حسام: تسلم ياكيمو ثم نظر إلي فاطمه قائلاً ألف
مبروك

تحدثت فاطمه بهدوء قائله: الله يبارك فيك
إبجعت ساره نحو إختها لتخبرها بشئ ما في آذنها
فلاحظ حسام أنها الفتاه التي انصدم بها فأقترب من

أحييت فاطمة

كريم ومال قليلاً عليه قائلاً: مين المزه دي
نظر كريم الي ساره ثم نظر له قائلاً بجديه: ايه
مزه دي ماتحترم نفسك ياחס
رفع حسام حاجبه ثم قال: ايه ده هي تخصك ولا
ايه

كريم : آه دي بنت عمي وأخت مراتي
حسام: أووبس معلىش مكنتش أعرف متبقاش
حمقي كده ياعم كريم
تنهد كريم قائلاً: ماشي أنت بتسأل ليه بقي
حسام: أصلها خبطت فيا وأنا داخل وكمان
إعتذرت صدرتلي الوش الخشب ومشيت ولا كآني
بتكلم

ضحك كريم قائلاً: أو مال عايزها تقف تحكي
معاك

حسام: وايه يعني آآ أقصد يعني تقول اي حاجه
حصل خير كده اي حاجه
كريم بمزاح: هو ده الي عندنا ياחס عاجبك ولا

أحييت فاطمة

مش عاجبك

حسام ضاحكا: عاجبني أوي يا برنس وتمام التمام

ضيق كريم عيناه ثم نظر له قائلا: مش

مستريحلك

ضحك حسام قائلا: استني استني يعني دي أبوها

حسين عمك؟؟

ضحك كريم بشده ثم قال: ايوه بقولك بنت عمي

هو انا ليا كام عم هو حسين مفيش غيره

خبط حسام رأسه بخفه ثم قال: يادي النيله انت

مستحمل عمك ده ازاي طب والعمل ايه دلوقتي

كريم: العمل ايه في ايه يابني

حسام: لالا ولا حاجه اسكت بقا وخليك مع

عروستك انا رايح أشوف حاجه تتاكل في أم الفرح

ده

ضحك كريم قائلا: مجنون

انتهت فاطمه قائله: بتضحك علي ايه ياكيمو

أحييت فاطمة

أمسك كريم بكف يدها قائلاً: ولا حاجة يابطتي
نظرت فاطمه الي حسام من بعيد ثم قالت: مين
الحليوه ده الي كان واقف جنبك ياكيمو
ضغط كريم علي يدها بشده حتي تأوهمت فاطمه
قائله: آآآآي في ايه
نظر كريم لها بتحذير ثم قال: لمي نفسك يابطتي
ايه حليوه دي بتستهيلي
فاطمه: مكنش قصدي الله كنت بسأل مين بس
ابتسم كريم قائلاً: ملكيش دعوه ركزي معايا أنا
بس
ضحكت فاطمه قائله: طب قوم هاتلي اي حاجة
تتاكل بقا عشان جعانه
رفع كريم حاجبه قائلاً: امسكي نفسك لحد ما
نروح بيتنا يابطتي في عريس يقوم يجيب اكل
فاطمه ضاحكه: ايون ! انت يا حبيبي
اقترب كريم منها واختطف قبله سريعه من وجنتها
ثم قال بهمس: قلب حبيبك انتي

أحييت فاطمة

ابتسمت فاطمه بخجل وأدارت وجهها للجهه
الأخري

همس كريم في أذنها قائلاً: دي تصبيره بس لحد
أما نروح ياروح قلبي
ابتلعت فاطمه ريقها بارتباك ووزعت أنظارها
على الحاضرين مما جعل كريم يضحك بشده ..
حتي وجد نسرين تقف أمامهما قائله : ألف مبروك
ياأستاذ كريم

تحدث كريم بخشونه قائلاً: الله يبارك فيكي
يانسرين عقبالك

كزت فاطمه على أسنانها بغيره ونظرت له
بتحذير

نظرت نسرين الي فاطمه قائله: ألف مبروك
فاطمه بأبتسامه مجامله: الله يبارك فيكي عقبالك
أومأت نسرين برأسها قائله: ميرسي وتحركت من
أمامهما

وكزت فاطمه كريم في ذراعه قائله: ليلتك سوده

أحييت فاطمة

معايا النهارده

ضحك كريم قائلًا: في ايه يامجنونه

فاطمه بغيره: مين قالك تعزمها البت دي ها ؟
كريم مبررا: مش أنا ده بابا والله وبعدين فيها ايه

لما أعزمها يعني

فاطمه بنرفزه: فيها ايه !! والله لأوريك ياكريم

اصبر عليا بس

ضغط كريم على يدها ثم اقترب قليلا وقال: أحبك

وانت شرس

أشاحت فاطمه بوجهها بعيدا عنه فضحك كريم

قائلًا: والله مجنونه

وبعد ما يقارب الساعتين تقريبا وقف الجميع أمام
القاعة في الخارج حيث كانت جميله ستسافر مره
أخري مع زوجها إلي شرم الشيخ بعد إنتهاء فرح
أختها وقفت فاطمه تحتضنها بشده والدموع تنساب
من عينيها ثم قالت من بين دموعها: هتوحشيني

أحييت فاطمة

اوي يا جميله خلي بالك من نفسك
ابتسمت جميله ثم قالت وهي تمسح دموع أختها:
وانتي كمان يا حبيبي هتوحشيني أوي متبكيش في
عروسه تبكي كده .. ثم نظرت الي كريم قائله:
مش هو صيكنك على فاطمه يا كريم خلي بالك منها
وأوعي تزعلها هي دلوقتي ملهاش غيرك
ابتسم كريم ولف ذراعه حول كتف زوجته قائلاً:
في عنيا وقلبي من جوه
تنهدت جميله بارتياح فلقد إطمئنت على فاطمه
ولكن ماذا عن ساره ! توجهت اليها واحتضنتها
هي الاخري بكت ساره بمراره وهي تودع أختها
تشبثت بها وكأنها تريد ان تقول لها بالله لا
تتركيني وحدي فليس لي غيركن ...
مسحت جميله علي ظهرها بحنان وقالت: كفايه
حبيبي عشان خاطري الحمد لله ان فاطمه معاكي
ومش بعدت اوي وانا ان شاء الله هكلمك كل يوم
ضمت جميله ساره وفاطمه مع بعضهما الي

أحييت فاطمة

حضنها واحتضن بعضهن الثلاثة حتي أدمعت
عيني إبراهيم الواقف يتابعهن وقلبه يتألم يا له من
زمن عجيب أصبحن الثلاثة يتم والاب والأم على
قيد الحياه !!!!

كان يقف حسين ويتابع الموقف من بعيد وكأن له
قلب من الحجر لا فالحجر أحن هو أشد قسوه من
الحجر

وبعد دموع الثلاث فتيات ركبت جميله مع زوجها
متوجهان الي مطار القاهره تاركا إخوانها تبكي
لفراقها مره ثانيه

بينما إقترب إبراهيم ورجاء ليخففوا عن فاطمه
وساره بطيب الكلام حتي أخذ كريم زوجته في
أحضانها وإشتد عليها مقربا لها من قلبه حتي
يشعرها بالأمان فهدأت فاطمه وتشبثت به جيدا
ومن ثم ركب الجميع متوجهين إلي المنزل الجديد
حتي وصلوا وصعد جميعهم ووقف الجميع أمام
شقه كريم وفاطمه فعانقت ساره أختها مره أخري

أحييت فاطمة

قبل ان تصعد الي الأعلى فلاول مره سوف تكون
وحدها مع آباها تخاف وترتجف بشده لا تعلم كيف
سينغلق عليهما ذاك الباب دون وجود أختها معها
تحدثت فاطمه قائله: كفايه ياساره كفايه يا حبيبتي
انا جنبك متخافيش مش هسيبك
ساره من وسط شهاقتها: انا خايفه يافاطمه خايفه
هنام ازاي لوحدي من غيرك خايفه بابا يعمل فيا
حاجه

فاطمه والدموع تنساب من عينيها: مش هيعملك
حاجه حبيبتي مش تخافي ثم نظرت الي عمتها
وقالت بتوسل: ممكن ياعمتمو تباتي معاها لو
سمحتي ارجوكي مش تسببها لوحدها
ابتسمت العمه رجاء بحنان واحتضنت ساره قائله:
متخافيش ياقلب عمتك انا معاكي ومش هسيبك أبدا
هبات معاكي وكل يوم كمان
إطمئن قلب ساره قليلا وتنهدت فاطمه بارتياح
قائله: 'ربنا يخليكي لينا ياعمتمو

أحييت فاطمة

تدخل إبراهيم قائلاً: خلاص بقي نسيب العرسان
براحتهم ويلا احنا نطلع ثم احتضن كريم قائلاً:
مبروك يا بني الف مبروك الحمد لله اني اطمنت
عليك

انحني كريم بجسده وقبل كف والده قائلاً ' : الله
يبارك فيك يا بابا ربنا يباركلي في عمرك
ابتسم ابراهيم ثم قال وهو يربت علي كتف ابنه :
الله يرضي عليك يا بني ويراضيك بينما اقتربت
هاله من أخيها واحتضنته قائلة: مبروك يا كيمو
ابتسم كريم لاخته: الله يبارك فيكي يالولو وقبلها
من جبينها بحنان أخوي... ثم صعد الجميع كل
منهم متوجه إلي شقته

تأكد كريم أن الكل صعد فانحني بجسده ووضع يده
أسفل ركبتي فاطمه ثم حملها برفق ودخل سريعاً
وأغلق الباب خلفه بقدمه
شهقت فاطمه قائلة: نزلني يا كريم ايه ده

أحييت فاطمة

ابتسم كريم ثم غمز لها قائلاً: هنزلك يا حبيبي هي
أوضه النوم منين ايووون من هنا ثم سار في
الاتجاه ودفع الباب بقدمه وأنزلها لتقف مباشرة
أمامه

نظرت هي في الارض بخجل ومازالت دموعها
على خديها

تنهد كريم ثم رفع أنامله ليمسح تلك الدموع قائلاً:
خلاص بقا يابطتي كفايه ممكن متعيطش تاني بقا
أومأت فاطمه رأسها بإيجاب ثم قالت: حاضر
دغدغها كريم وهو يضحك قائلاً: أحبك وانت
بتسمع الكلام

ضحكت فاطمه بشده وسعاده ممزوجه بالخجل
قائله من بين ضحكاتها: خلاص خلاص كفايه
توقف كريم عن دغدغتها أخيراً ثم قال بهمس:
طب يلا يا حبيبي غيري واتوضي عشان نصلي مع
بعض وربنا يباركلنا في حياتنا
تنهدت فاطمه بتوتر قائله: ماشي يلا إطلع بره بقا

أحييت فاطمة

رفع كريم حاجبه قائلاً: انتي بتطرديني من
أوضتي يابطتي؟؟
ضحكت فاطمه قائله: ياكريم يلا بقا هغير وبعدين
تعالى

غمز كريم لها قائلاً: طب مش عايزه مساعده كده
ولا كده هو الفستان ده ملهوش سوسته ولا ايه
تراجعت فاطمه للخلف سريعاً قائله: كريم اطلع
بره

ضحك كريم وخرج وأغلق الباب بينما ابتسمت
فاطمه بخجل وهي تنتظر إلى المراه وتتحسس
وجهها الساخن أثر غزل كريم لها ونظراته
ومزاحه معها

في الأعلى ألقى ساره جسدها على الفراش
بأرهاق ثم جلست عمتها وهي تمسك علي شعرها
بحنان حتي هدأت ساره وغطت في سبات عميق
ووجها متشنج بزعل نظرت لها العمه بأشفاق علي

أحييت فاطمة

حالتها ثم حدثت نفسها قائلة: يا عيني عليكى يا بنتي
انتي واخواتك ان شاء الله ربنا هيعوضك خير
زيهم علي الي شفتوه في حياتكم ربنا يسعدكم
يارب

وفي الخارج كان يجلس حسين يدخن بشراهه
وقبالتة أخيه إبراهيم الذي قال: يارب تكون
ارتحت دلوقتي يا حسين الي كنت عايزه اهو
حصل وكريم بقا لفاطمة زي ما قولت يارب تهدي
بقي

حسين: مش الي انا عملته كده احسن يا ابراهيم
واهو ابنك حب بنتي يعني انا مكنتش غلطان
ابراهيم: طول عمرك غلطان في حق نفسك والي
حوالك يا حسين ده وفق ربنا الي بيجمع بين
القلوب بتمني تراجع نفسك يا حسين وتحس شويه
بالي حوالك !

نهض حسين متجها الي الداخل متجاهل كلام أخيه

أحييت فاطمة

بلا مبالاه

عوده لأبطالنا

إنتهي الإثنان من الصلاه وبعض الأذكار والأدعيه
ليبدأ حياتهما ببركه من الله جلست فاطمه على
طرف الفراش بتوتر وهي تفرك كلتي يديها في
بعضهما بارتباك واضح بينما جلس كريم بجانبها
وأزال لها طرحه إسدالها ثم مسد على شعرها
بحنان قائلاً: مالك؟

إبتلعت فاطمه ريقها ثم قالت بخوف: م م مفيش
حاجه

إبتسم كريم قائلاً: م م مفيش إزاي
نظرت فاطمه الي الارض وبدأ صدرها يعلو
ويهبط سريعاً تقلصت عضلات جسدها بخوف
واضح

لاحظ كريم هذا الخوف ثم قال بهدوء: حبيبتي

أحييت فاطمة

نظرت له فاطمه ولم تتفوه بكلمه أمسك كريم
بطرف ذقنها برفق شديد ثم قال: بطتي أنتي خايفه
مني ؟

حركت فاطمه رأسها بنفي بينما قال كريم بهدوء:
مش عايزك تخافي يا حبيبي أنتي أغلي شئ عندي
ف الدنيا وأنا لا يمكن أذيكى أبدا وكم ان عارفه ان
محدث في الدنيا دي كلها بيحبك قدي أنا صح ؟؟
تنهدت فاطمه بارتياح وأحست باطمئنان لكلماته
معها فأومأت رأسها بإيجاب

جذبها كريم إلي حضنه ومسح على ذراعها بخفه
قائلا: حبيبي

عانقته فاطمه ودفنت وجهها في صدره فأصبحت
لا تشعر بالأمان إلا في وجوده بجانبها ثم إبتعدت
عنه قليلا قائله: طب ممكن تطلع بره بقا

إتسعت عيني كريم ثم قال بنفاذ صبر: طب ليه
الجنان ده بقا ما كنا كويسين

ضحكت فاطمه قائله: آآ معلش ياكيمو هغير

أحييت فاطمة

الاسدال ده وكده

كز كريم على أسنانه بنفاذ صبر وقال: أعمل فيكي

ايه يابطتي جنتيني

نهضت فاطمه واقفه وقالت: ١٠ دقائق بس ياكيمو

عشان خاطري

وقف كريم واقترب منها قائلاً بهمس: طب متبقيش

رقيقه أوي كده عشان انا هتهور وبنهار بسرعه

ضحكت فاطمه بشده ضحكات رنانه جعلت قلبه

يتراقص علي أوتار حبها ظل يتأملها بشغف

ويقترب أكثر حتي طبع قبلة سريعة علي جبينها

فقالت بخجل : كريم ايه الي عملته ده لو سمحت

عيب كده

ضحك كريم بشده قائلاً: عيب ايه ده انا بتصبر

بس !!

ارتبكت فاطمه ودفعته بيدها الي الخارج قائله:

اخرج بقا خليني أغير

ضحك كريم وخرج وهو يطلق لها قبله في الهواء

أحييت فاطمة

وقفت فاطمه مرتبكه وتنتقي ملابسها بحيره كانت
تنظر بتعجب محدثه نفسها: ايبيه ده يالهوي لالا
لايمكن ألبس ده قدام كريم هيقول عليا ايه دلوقتي
متربتش لالا طب اللبس ايه انا هلبس الترنج ده
واهو محترم برضو وأخذت الترنج وبعد دقائق
إردته ورفعت شعرها للاعلي كذيل حصان حيث
كان الترنج يشبه بالترنج الرياضي لونه أزرق
وبه خطين باللون الابيض بالجانب كما أنه بأكمام
طويله ... نظرت الي نفسها في المرآه ثم ابتسمت
وخرجت الي كريم الذي يتجول في أنحاء المنزل
وما أن وجدها إتسعت عيناه بذهول قائلاً: نهارك
اسود يابطتي ايبيه ده الي عملاه في نفسك
نظرت فاطمه الي نفسها قائله: ايه في ايه ياكريم
مالك منا كويسه اهو
رفع كريم حاجبيه ثم قال: انتي راحه تلعبى كوره
ولا ايه انتي يابت مجنونه !
فاطمه بلا مبالاه: في ايه ياكيمو انا برتاح في

أحييت فاطمة

الترينجات

إقترب كريم منها ثم أمسك بطرف أذنها قائلاً:
الترينجات دي تلبسيها مع اخواتك ياروح كيمو
انما لجوزك نووو مفهوم
فاطمه: آآه اه ودني ياكيمو ودني سيب ايدك ثقيله
تركها كريم قائلاً: احسن عشان تحرمي
نظرت له فاطمه بطفوله قائله: مخمصاك
أمسك كريم يدها قائلاً طب تعالي انا هصالحك
سحبت فاطمه يدها منه وركضت قائله: استني ده
انا هموت من الجوع الاكل فين
كز كريم على اسنانه قائلاً: صبرني يارب ده انتي
شكلك هطلعي عين أهلي النهارده
جلست فاطمه على طاولة الطعام وهي تقهقه
وأخذت تأكل الطعام بينما جلس كريم جانبها بغيط
وأخذ يطعمها بيده فتوردت وجنتيها خجلاً منه
فرفع كريم حاجبه قائلاً: لا شليلي الكسوف ده
ثويه ياروحي اعملي حسابك من هنا ورايح

أحييت فاطمة

هاأكلك بايدي مفهوم

ابتسمت فاطمه قائله: بس انا ممكن اكل لوحدي

مش تتعب نفسك عادي

تنهد كريم وهو ينظر في عينيها قائلا بحب: دي
سنه عن النبي وكل لقمه بأكلها لك باخد عليها أجر
ولا انتي عايزه تحرميني من الاجر بقا يابطوطه
قلبي

خفق قلب فاطمه وابتسمت قائله: ربنا يخليك ليا
ياكيمو انا بحبك اوي وكل يوم بتكبر في نظري
عن اليوم الي قبله

أدخل كريم الطعام بفمها قائلا: وانا بموت فيكي
ياقلب كيمو مش كفايه اكل بقا ولا ايه

ارتبكت فاطمه مره ثانيه قائله: آآ لا لسه باكل انا
ظل كريم يطعمها حتي انتهى الاثنان من الطعام
ومن ثم قام كريم وحملها بين ذراعيه متجها إلى
غرفتهما

أحييت فاطمة

فاطمه بخجل : ك كري.....
لم يمهله ك ريم فرسه حيث قبلها بشغف ...

.....

البارت الرابع والثلاثون

أشرق الشمس في كل مكان تعلن عند بدء يوم
جديد يحمل في طياته مشاعر مختلفه وتغيرات
لأبطالنا

تململت فاطمه وفتحت عيناها ببطئ حتي رمشت
عده مرات محاوله استيعاب أين هي إتسعت
عيناها بذهول حين وجدت ك ريم متسطح جوارها
شهقت بفزع قائله: إيه ده؟؟ ثم صمتت لتتذكر ما
الذي حدث بالأمس فتوردت وجنتيها بحمره الخجل
ثم نهضت جالسه على الفراش وهي محدقه بكريم
الذي أحس بحركتها فاستدار لينظر لها وقال بكسل

أحييت فاطمة

: صباح الخير يابطتي

إبتلعت فاطمه ريقها بخجل قائله: صباح الخير أنت

ايه الي نيمك جنبي

رفع كريم حاجبه قائلا: صباح الجنان يابطتي

خفق قلب فاطمه قائله: هقوم أحضر الفطار

ضحك كريم قائلا: خليك في حضني شويه

فاطمه بخجل: لا يلا قوم بقا وكفايه نوم هي

الساعة كام صحيح

أخذ كريم هاتفه الموضوع بجانبه ثم نظر فيه

قائلا: ياخبر ده العصر أذن وشويه والمغرب

هتأذن كمان

فاطمه بذهول: احنا نمنا كل ده

غمز كريم لها قائلا: أصل السهره كانت صباحي

وكزته فاطمه في صدره قائله: بطل بقا ياكريم

والله هزعل منك

خلل كريم أصابعه داخل خصلات شعرها

الحريري ثم قال بهمس: خلاص ياقلب كريم

أحييت فاطمة

متز عlish

دفعته فاطمه بالمخده ثم نهضت من الفراش قائلة:

قوم قوم ده زمان عمتو وساره وهاله هيخبطو

علينا دلوقتي

ضحك كريم قائلاً: وده بمناسبه ايه ماتخلي كل

واحد في بيته

فاطمه: النهارده الصباحيه ياكيمو قوم وكفايه

تهريج عشان انا كده هقلب على الوش الثاني وانت

عارف ايه الي هيحصل لو قلبت ها

قهقه كريم بصوت عالي قائلاً: انتي بتقلدينى؟؟

يابطتي

ضحكت فاطمه قائلة: ايون بس بتبقي تخوف اوي

لما تقلب على الوش الثاني وحواجبك بتبقي

تخض

نهض كريم وهو يضحك قائلاً: ياسلام عفريت ولا

ايه يابطتي ماشي أنا زعلان منك

ضحكت فاطمه واقتربت منه ثم عانقته وهي تقول:

أحييت فاطمة

لا انت حبيبي أنا وانا بعشقك في كل حالاتك أنعم
ساعات بترعب من قلبتك وعصبيتك بس برضو
بعشقك

ضمها كريم بشده إلي أحضانه قائلًا وهو يهمس
في آذنها: أنتي حبيبه قلبي يابطتي
قبلته فاطمه من وجنتيه قائله: وانت حبيب قلبي
أغمض كريم عيناه ثم أعاد فتحها بمرح قائلًا:
ماهو كده انتي هتخليني أتهور وانهار بسرعه
ضحكت فاطمه وابتعدت عنه قائله: لا ياعم انا
هروح احضر الفطار وهخليني في حالي ثم
توجهت إلي المطبخ بينما دلف كريم ورائها قائلًا:
أساعدك يابطتي

فاطمه: انت ليك في المطبخ ياكيمو؟؟
حك كريم ذقنه ثم قال: يعني مش أوي ممكن أسلق
بيض

ضحكت فاطمه قائله: ايه الشطاره دي ياكيمو
برافو

أحييت فاطمة

رفع كريم حاجبه قائلاً: شامم ريحه تريقه في
الموضوع

فاطمه: لا يا حبيبي انا اقدر برضو

كريم: ايوه كده اتعدلي يابطتي

قاطعهما جرس الباب وهو يرن معلنا عن وصول
أحد كادت أن تسرع فاطمه لتفتح ولكن أوقفها
صوت كريم الصارم وهو يقول: خدي هنا انتي
راحه تفتحي كده ؟

إنتبعت فاطمه لنفسها ثم قالت: آآ بجد نسيت والله
أسفه

كريم بجديه: طب خشي إلبسي إسدالك وإياكي
تنسي مره ثانيه او تفتحي باب الشقه من غير
الاسدال مفهوم؟؟

أومأت فاطمه رأسها بإيجاب قائله: مفهوم ومن ثم
دخلت الي غرفه النوم

تنهد كريم وتوجه الي الباب ليفتح وما أن فتح حتي
قالت رجاء: صباحيه مباركك يا عريس

أحييت فاطمة

ابتسم كريم قائلاً: منوره ياعمتي اتفضلو
دخل الجميع ويطلقون التهاني وكالعاده لا يوجد
حسين بينهم

تحدثت هاله قائله: اومال فين بطه

كريم: جوه في الأوضه

نهضت هاله بصحبه ساره قائله: طب إحنا

هندخلها بقا ثم قالت رجاء: استتو يابنات خدوني

معاكم ودلف ثلاثتهن إلي فاطمه

بينما إقترب إبراهيم من ابنه قائلاً بهدوء يحمل من

المزاح: ايه الاخبار يابطل سبع ولا ضبع

ضحك كريم قائلاً: إحم سبع يا حاج

ضحك إبراهيم بشده قائلاً: الله ينور

حك كريم ذقنه ثم قال: اومال عمي مانزلش معاكم

ليه يابابا ولا مستكبر برضو كالعاده

إبراهيم: ما انت عارفه بقا ياكريم ربنا يهدي

أوماً كريم برأسه قائلاً: يارب

أحييت فاطمة

في الغرفة"

إحتضنت ساره إختها بشده قائله: وحشتيني اوي
يابطه

ابتسمت فاطمه قائله: وانتى كمان يا حبيبتي طمني
عرفتى تنامي امبارح
أومات ساره برأسها قائله: اه وعمتو مسابتنيش
خالص

ابتسمت فاطمه ونظرت الي عمتها قائله: ربنا
يخليكي لينا يا عمتو
إقتربت عمتها منها وجلست بجانبها قائله: طمني
عليكى يابت يابطه إيه الاخبار
توردت وجنتيها سريعا وارتبكت ونظرت الي
الارض بخجل فابتسمت العمه رجاء قائله: يبقى
كله تمام

تدخلت هاله قائله بمزاح: انطقى يابت ابطه
فاطمه بتوتر: ما تسكتى يابت يا هاله الله
ضحكت عمتها قائله: ربنا يسعدك يا حبيبتي.....

أحييت فاطمة

تعالى يلا ندخل المطبخ نعمل عصير
إتجهن الى المطبخ ليحضرن العصائر وسط
مزاحهن وما أن إنتهن من عمل العصير جلس
جميعهم ليتناولوا العصائر
تحدث ابراهيم بابتسامه وهو ينظر الى فاطمه:
اخبارك ايه يا عروسه
ابتسمت فاطمه بخجل قائله: الحمد لله يا عمي
ابراهيم بمزاح: والواد ده عامل معاكى ايه او عى
يز علك قوليلي بس وانا هربهولك
ضحكت فاطمه قائله وهي تنظر لكريم: لا مش
بيز علني
ابتسم كريم قائلاً: هو انا اقدر دي بطتي حبيبتى
ضحك ابراهيم قائلاً: ياسيدي على الحب ربنا
يسعدكم يارب
كريم: ربنا يخليك لينا يابابا

أحييت فاطمة

ومر أسبوع

مر أسبوع على أبطالنا لقد عاد كريم إلي مقر عمله مره ثانيه وما أن دخل الشركه تلقى التهاني من الجميع وبالأخص العاملين البسطاء مثل عم سيد وعم رضا اللذين فرحوا له من داخل قلوبهم

.....

توجه كريم الي مكتب عمه حسين بعد أن علم أنه يريد في شئ ما ... وما أن دخل حتي قال:خير يا عمي؟

نظر له حسين ثم أرجع ظهره للخلف قائلاً: حمد الله علي السلامه

تنهد كريم ثم قال بجديه: الله يسلمك

إعتدل حسين في جلسته ثم قال: عايزين نشوف حكاية الصفقه الجديده بقا

كريم بجديه: تمام فين الملف

نوثر حسين قليلا ولكنه أخفي ذلك ثم قال: الملف موجود في البيت بس أنا درستة كويس وكله تمام

أحييت فاطمة

نظر كريم له بتدقيق قائلاً: وده من أمتي؟؟
ماطول عمري أنا الي بدرس الصفقات وبشوف
هتمشي مع شغلنا ولا لاء
حسين بنفاذ صبر: عادي يعني وبعدين أنا اعمل
الي أنا عايزوه هنا دي شركتي وأنا مش باخد
رأيك أنا بعرفك بس اننا داخلين صفقه جديده
مسح كريم وجهه بكف يديه محاولاً تهدئه نفسه من
ذاك الغضب الذي إشتعل بداخله ثم قال: إسلوبك
ده عمره ما هينفع ولا يمشي معايا وانت عارف
حاجه زي كده كويس جدا !! وعشان نبقي على
نور كده من الاول أنا هنا في الشركه دي تعبت
اكتر منك وكبرت اسمك انت شخصيا قبل اسمي
فمينفعش بعد كل ده تقولي أنا حر أما انت حر
كنت تعتمد على نفسك من زمان مش عليا !!
كز حسين علي أسنانه بغضب قائلاً: اوعي تنسي
نفسك ياكريم ده أنا الي عملتك أنا الي خلّيت الناس
تقولك يابيه

أحييت فاطمة

ضحك كريم بسخريه قائلًا: لا ياشيخ انا الي عملت
نفسي بعرقى وشقايا ثم ان الناس مبتقوليش يابيه
الناس بتحترمني زي ما انا بحترمهم انت الي
الناس بتقولك يابيه عشان انت متكبر والناس
بتعملك حساب كخوف بس مش احترام للاسف
ضرب حسين علي سطح المكتب بقبضه يده وهو
يقول بعصبيه: كريم لم الدور معايا انت مش قدي
!!

نهض كريم من مقعده قائلًا: اعمل الي انت عايزه
ياعمي انا مبخافش وبرضو ملف الصفقه الجديده
مش هيعدي من تحت ايدي مهما حاولت لاني
تقريبًا فهمت الليله والي فيها ثم خرج كريم
متجها الي مكتبه بعصبيه تاركا حسين يحترق من
شده الغضب....

رن هاتف حسين فأجاب عليه قائلًا: ايوه
المتصل: ها ايه الاخبار

حسين: كريم مش هيعديها وانا قولتلك كده من

أحييت فاطمة

الاول

المتصل: انت عرفته

حسين ' : ايوه بس من قبل ما يشوف وهو شاكك

المتصل: الحل الوحيد انك تاخده بالهداوه كده

وزي ما قولتلك هنعير في تاريخ الانتاج

حسين: هحاول يلا سلام دلوقتي ثم أغلق الهاتف

وهو يزفر بضيق ونهض من مقعده متجها الي

مكتب كريم فتح ودخل قائلاً.. هوريك الملف بس

في البيت ويوم الاجازه عشان نبقي رايقين

أوماً كريم برأسه ونظر الي بعض الاوراق امامه

قاصد تجاهله مما جعل حسين يستشاط غضبا

وظل واقفا واضعا كلتي يديه في جيبه .. حتي رن

هاتف كريم فأجاب قائلاً: ألو

حسام: ازيك يا عريس

كريم: الحمد لله يا حسام انت اخبارك ايه

حسام: تمام الحمد لله بقولك انت فاضي

كريم: حاليا اه ليه في حاجه

أحييت فاطمة

حسام: بصراحة اه عايزك في موضوع كده

كريم: خير يا حسام في ايه

حسام: أنا هجيلك احسن عشان مينفعش في
التلفون

كريم: ماشي تمام وانا في انتظارك يا حس و اغلق
الهاتف

تحدث حسين قائلاً: مين ده ؟

كريم بتهيئه: واحد صاحبي

حسين: ممم او ك ومن ثم خرج من المكتب بينما
حدث كريم نفسه قائلاً: بني آدم مستفز عصبتي

بعد ما يقارب الساعه تقريبا نهض كريم من مقعده
ليصافح صديقه حسام قائلاً: خطوه عزيزه يا حس
منور

حسام بابتسامه: ده نورك يا كيمو

كريم: اتفضل ها تشرب ايه

حسام: لا ملوش لزوم

أحييت فاطمة

رفع كريم حاجبه قائلاً بمزاح: لا وربنا ما ينفعها
هطلبك قهوه معايا ماشي

حسام: ماشي يا برنس

رفع كريم سماعه الهاتف قائلاً: نسرين لو سمحتي
اتنين قهوه ... ثم أغلق الهاتف ناظراً الى حسام
وقال:

ها يا حس خير ؟

تنهد حسام قائلاً: كل خير إن شاء الله بص من
الآخر كده أنا نويت أتأهل

ابتسم كريم قائلاً: والله طب الف مبروك مقدما
يا صاحبي

حسام بجديه: بس في عقبه دلوقتي

عقد كريم حاجبيه وقال: عقبه ايه

حسام: عمك حسين

إستند كريم بظهره للخلف قائلاً: آآه إنت بتتكلم

علي ساره بقا يانجم

حسام: هي إسمها ساره ؟؟

أحييت فاطمة

أوما كريم برأسه قائلا: اه

حسام: طب ايه بقا

كريم بجديه: ايه عادي جدا جمد قلبك واطلبها

رسمي من عمي

حسام: لا منا قلبي جامد وكل حاجه بس ...

كريم مقاطعا: ما بسش ولا حاجه سبلي الموضوع

ده انا هفاتحه فيه ومتقلقش

حسام بجديه: يعني مبدئيا انت موافق ؟

كريم بابتسامه: مش هلاقي لساره احسن منك

ياحس انا واثق من كده بس المهم انك تحطها في

عنيك ومتخلنيش أندم في يوم من الايام على الثقة

دي

تحدث حسام بثقه قائلا: عيب عليك ياكريم صاحبك

راجل وانت عارف

تنهد كريم قائلا: عارف طبعا ومتأكد ياحس انا

هظبطلك الموضوع مع عمي وكمان نشوف رأي

العروسه ايه وهبلغك ع طول

أحييت فاطمة

حسام: تمام وانا في الانتظار ياكيمو

إنتهي كريم من عمله وعاد مجدداً إلي المنزل وما
أن أدخل المفتاح بالباب ودلف الي الداخل حتي
قال: بطتي

كانت فاطمه تقف في المطبخ وما ان سمعت
صوته تركت ما تفعله على الفور وركضت إليه
باشتياق قائله وهي تحتضنه : حمدلله على السلامه
ياكيمو

إحتضنها كريم بشده وهو يحملها بين يديه قائلاً:
حبيب كيمو وحشتيني

نظرت فاطمه في عينيه قائله: إنت وحشتني اكثر
إبتسم كريم وسار بها الي الداخل ثم قال: لا انتي
اكتر

ضحكت فاطمه قائله: تؤ تؤ انت

قبل وجنتها برفق : بحبك

أحييت فاطمة

توردت وجنتيها سرّيعا ثم قالت بارتباك: ط ط ط
يلا غير أكون حضرت الاكل ماشي
ضحك كريم قائلا: مبعرفش اضحك الا معاكي
انتي يابطتي ومش برتاح غير جنبك مش عارف
انا كنت عايش ازاي الاول من غيرك
ابتسمت فاطمه ورفعت اناملها لتمسكه من وجنتيه
قائله: وأنا كمان يا حبيبي انا خلاص أدمنتك
ضحك كريم وأنزلها برفق لتقف علي الارض ثم
قبلها من جبينها بحنان وقال: ربنا يخليكي ليا
يا حبيبتني
نظرت فاطمه في عيناه قائله: ويخليك ليا يا كيمو
انا هحضر الاكل بقا ماشي
ابتسم كريم قائلا: ماشي

وبعد قليل جلسا الاثنان علي طاولة الطعام وسط
مراح كريم وغزله لها الذي يزيد سعادته وحباً بل
وعشقا فيه

أحييت فاطمة

نظر كريم لها قائلاً برومانسيه: تسلم ايديك
يابطتي

ابتسمت فاطمه قائله: بالهنا والشفاه يا حبيبي

تنهد كريم قائلاً: عندي ليكي خبر حلو

فاطمه بانتباه: بجد ايه هو يا كيمو

أدخل كريم الطعام بفمها ثم قال: ساره اختك جالها
عريس

اتسعت ابتسامه فاطمه قائله: بجد والله وده مين
يا كيمو

كريم بجديه: حسام صاحبي شافها في الفرح

والنهار ده جالي وفاتحني في الموضوع

ابتسمت فاطمه بسعاده قائله: ياما انت كريم يارب

طب وانت رايتك ايه في صاحبك ده يا كيمو

ابتلع كريم الطعام الذي بفمه ثم قال: حسام من أعز

اصدقائي يابطتي وعلي ضمانتي وراجل يعتمد
عليه

فاطمه: طب تمام اوي هيجي امتي بقا

أحييت فاطمة

كريم: لسه هفاتح عمي في الموضوع مع اني مش
طايق اسمع صوته حتي

فاطمه: ليه ياكيمو هو حصل حاجه ؟

كريم: شويه مشاكل في الشغل كده متشغليش بالك

فاطمه: طب تفتكر ياكيمو بابا ممكن يعترض

كريم: مفتكرش لان حسام مفهوش حاجه يعترض

عليها ولو اعترض كده يبقي مجنون رسمي

فاطمه: يارب يوافق بجد فرحتني اوي ياكريم

ابتسم كريم قائلاً: ان شاء الله يكون من نصيبها

وربنا هيعوضها خير

فاطمه بارتباك: كيمو على فكره ساره كويسه اوي

لما غلطت الغلطة دي كان غصب عنها وبسبب

ظروفنا بجد هي مش كان قصدتها حاجه و...

قاطعها كريم قائلاً: عارف يابطتي انها كويسه

وكمان سنها لسه صغير وللأسف معندهاش اب

بوعياها زي كل الابهات انا عارف كل حاجه

ياحبيبي

أحييت فاطمة

تنهدت فاطمه بارتياح قائلة: الحمد لله ان ربنا
هيعوضها خير زي ما عوضني بيك ياكيمو
ابتسم كريم وهو يدخل الطعام بفمها قائلاً: بحبك

.....

البارت الخامس والثلاثون والآخر (الجزء
الاول)

مرت الأيام فلقد أبلغ كريم عمه أن حسام يريد
أن يتقدم لخطبه ساره رسمياً ولقد وافق عمه أن
يأتي في يوم الجمعة الذي هو راحتهم من العمل
وها هو قد جاء يوم الجمعة الذي يحمل في طياته
الكثير من المفاجآت

جلست ساره بتوتر وإرتباك وهي تقول: أنا
مكسوفه أوي بجد

جلست فاطمه وهاله بجانبها فقالت فاطمه: اهدي

أحييت فاطمة

ياسو كده ويلا قومي إلبسي زمان العريس علي
وصول

ابتلعت ساره ريقها بتوتر قائله: انا خايفه
ابتسمت هاله قائله: مش تخافي يابت وراكي رجاله
يلا قومي البسي

ضحكت فاطمه قائله: انا الوحيده الي معشتش
اللحظه دي انا اتجوزت على طول بدون مقدمات
هاله ضاحكه: ده انتو حكايتكم حكايه انتي وكيمو
ابتسمت فاطمه قائله: واحلي حكايه عشتها حبيبي
كيمو ربنا يباركلي فيه

ابتسمت هاله قائله: ياارب
ساره بنفاذ صبر: انتوا بتستهبلوا سبتوني وقاعدين
تحكوا ابو شكلكوا

ضحكت فاطمه قائله: طب يلا قومي قومي البسي
يلا بسرعه

نهضت ساره لترتدي ملابسها حيث انتقت لها
أختها ملابس محتشمه أنيقه فكانت في كامل

أحييت فاطمة

شياكتها وأناقتهـا حيث كانت ساره ذات بشره
بيضاء و عيون سوداء تشبه أختها فاطمه الي حد
كبير وتختلف في بعض الملامح ولكن من يراهما
.... يعلم انهما اخوه

دقائق ودق جرس المنزل معلنا عن وصول
حسام فنهض كريم ليفتح فدخل حسام وصافحه
بينما اقترب ابراهيم قائلاً: اهلا يا بني نورتنا
تحدث حسام بخشونه قائلاً: اهلا بحضرتك يا عمي
البيت منور باصحابه

ربت كريم علي كتف صاحبه قائلاً: اقعد يا بطل
جلس ثلاثتهم بينما أقبل عليهم أحمد الذي قال:
السلام عليكم

قام حسام ليصافحه قائلاً: وعليكم السلام.. بينما
تحدث كريم قائلاً بتعريف: ده أحمد ابن عمتي
وجوز أختي .. ثم نظر الي احمد وقال: وده حسام
أعز اصدقائي

أحييت فاطمة

ابتسم حسام قائلاً: اهلا بيك ياابو حميد
بادله احمد الابتسامه قائلاً: اهلا بيك يااحس منور
حسام: تسلم ده نورك ثم جلس جميعهم بينما
كانت العمه رجاء تحضر بعض الحلوي
والعصائر وخرجت من المطبخ قائله بترحيب:
يأهلا وسهلا ياابني منورنا والله ثم وضعت ما
تحملة علي الطاولة وجلست
تحدث حسام بأحترام قائلاً: البيت منور بيكي يا
حاجه والله ... ثم اقترب من كريم الجالس بجانبه
هامساً في آذنه قائلاً: ايه كميه النور دي ياعم كريم
هو انا منور اوي كده
كتم كريم ضحكاته قائلاً بخفوت: ده ترحيب ياابني
حسام بتساؤل: فين العروسه
كريم: هتيجي بس مش دلوقتي اما حسين يشنيرك
الأول
حسام: الله يطمن قلبك على طول مطمئني كده
ضحك كريم قائلاً: اهو شرف جمد قلبك بقا

أحييت فاطمة

حسام: یا ستاار یارب

أقبل حسين عليهم وجلس واضعا ساقا فوق الآخر
دون ان يتفوه وبعد نظرات غامضه تحدث قائلاً:
أهلاً وسهلاً

تحدث حسام بجديه قائلاً: اهلا بيك
حسين وهو يشعل أحد سجائره: ندخل في
! الموضوع على طول

حسام بٹبات: انا طالب ايد الانسه ساره بنت
حضرتك رسمي وطبعاً حضرتك عندك خلفيه عن
الموضوع

حسين وهو ينفث دخان سيجارته: فين أهلك
تتهد حسام ونظر لكريم مستغربا تلك الطريقه ثم
قال موجه الحديث الي حسين: أمي وأبوي متوفين
وانا عايش مع جدتي وهي طبعاً ست كبيره
متقدرش تيجي معايا هتبقى تيجي على الفرح لو
! اتفقنا

حسین بیروء: بتشتغل ایہ

أحييت فاطمة

حسام بثبات: بشتغل في مجموعته شركات اعمامي
مكان ابويا الله يرحمه نائب مدير

حسين: ممم هتعيش فين

حسام : دي مسأله تخص العروسه المكان الي
هتساور عليه هشتري لان ده هيبقي مملكتها
ابتسم ابراهيم قائلًا باعجاب: ما شاء الله عليك
يا حسام ونعم الرجاله

حسام بجديه: ربنا يخليك يا عمي

حسين: اوك مبدئيًا معنديش مانع

اقترب ابراهيم من اخيه وقال: طب مش لازم
البنت تعد معاه شويه كده ولا حاجه! نسيبهم مع
بعض شويه

حسين: ماشي بس مش كتير انا داخل أوضتي
شويه... ونهض متجها الي غرفته بينما نظر
ابراهيم لابنه بمعني ان تأتي ساره لتجلس مع
حسام فنهض كريم متجها الي الغرفه وطرق الباب
ففتحت فاطمه فابتسم لها قائلًا: بطتي يلا خلي

أحييت فاطمة

ساره تخرج

ابتسمت فاطمه واقتربت منه قائلة: طمني يا كيمو

بابا وافق؟

كريم: اه مبدئيا موافق

تنهدت فاطمه بارتياح قائلة: الحمد لله

كريم: طب يلا بقا

خرجت ساره بصحبه هاله وفاطمه وهي في أشد خجلها والارتباك واضح عليها وما أن خرجت قام ابراهيم واخذ رجاء معه وهاله وأحمد واتبعه كريم وفاطمه وجلسوا بعيدا ولكن يستطيعوا ان يروهم ولكن على بعد مساحه ليست كبيره منعنا للاحراج

....

فركت ساره يديها بخجل وارتباك وابتلعت ريقها

بصعوبه حتي تحدث حسام قائلا: ازيك؟

ابتلعت ساره ريقها قائلة: الحمد لله

حسام متنهدا: طب ايه بقا

نظرت له ساره بتعجب قائلة: ايه

أحييت فاطمة

ابتسم حسام قائلاً: يعني عرفيني بنفسك وكده
حاولت ساره تهدئه نفسها ثم قالت: انا اسمي ساره
ودلوقتي في اولي كليه طب وطبعا مش ناويه اقعد
في البيت خالص وهكمل تعليمي
رفع حسام حاجبه قائلاً: ده انتي بتلحقيني بقا قبل
ما اقولك اعدي في البيت
ساره بجديه: بس انا مش هعد
ضحك حسام قائلاً: وانا مش هطلب منك كده
متخافيش

تنهدت ساره بارتياح لكلماته ثم قالت: طيب ممكن
تعرفني بنفسك

تنهد حسام وقال: انا حسام وعندي ٢٨ سنه
وبشتغل نائب مدير في مجموعه شركات اعمامي
وابويا الله يرحمه وكمان اعجبت بيكي جدا من
اول ماخبطي فيا وصدرتيلي الوش الخشب
ارتبكت ساره سريعاً وخفق قلبها بشده وظلت
ناظره إلي الارض بينما قال حسام باعجاب: ها

أحييت فاطمة

عايزه تعرفي حاجه ثاني
ساره بجديه: عايزه اعرف ليه اتقدمتلي واشمعني
انا

حسام: دي حاجه بتاعه ربنا كل الحكاياه اني
اعجبت بيكي وباخلاقك على عكس بنات كثير
وكمان انتي تقربي لكريم اعز اصدقائي وانا مش
هلاقي احسن من كده

اختطفت ساره نظره سريعه له وعادت النظر
الي الارض دون ان تتفوه .. بينما خرج كريم
قائلا وهو يغمز لصديقه: ها ايه الاخبار

نهضت ساره سريعا متجهه الي الداخل بينما
تحدث حسام بمزاح وهو يغمز لكريم: كله تمام
!يابني ده انا جامد فحت من فوق لتحت

ضحك كريم بشده قائلا: ياسلام على الثقه
وبعد مرور الوقت استأذن حسام وانصرف وهو
متفقا على موعد الخطبه والتي ستكون مع حفل
زفاف هاله وأحمد

أحييت فاطمة

وبعد قليل أخذ حسين كريم ليريه ملف الصفقه
الذي قال له عليها فجلس كريم قبالته وأمسك
بالملف وتفحصه بتدقيق وسط ارتباك حسين
المتخفي ظل كريم يتفحص فيه وبعد مرور دقائق
قال: فين تاريخ الانتاج؟؟

حسين: مفيش تاريخ عليه دلوقتي

كريم: ازاي يعني؟؟

حسين: مش مهم تاريخ الانتاج المهم ايه رايك في
الصفقه ككل

كريم: ازاي مش مهم عمي انا مش مستريح
لكلامك من الاول ياريت توضحي كده المنتجات
دي منتهيه الصلاحيه مش كده؟؟؟

تنهد حسين قائلاً: ايوه وده شئ مش مهم المهم
المكسب وانا بعرفك انها لازم تمشي يعني
هتمشي

كريم بانفعال : وضميرك فين؟؟ هتروح فين من

أحييت فاطمة

ربنا لما تدخل السوء منتجات بالكميه دي منتهيه
الصلاحيه والناس تجيلها امراض هتروح فين من
ربنا ياعمي اتقي الله

هب حسين واقفا ثم قال بصرامه: الي هقوله
هيتنفز وانا الي مسؤول وانت ملكش فيه
هب كريم واقفا هو الاخر قائلًا: ده علي جتتي
ياعمي الصفقه دي تتم تعالت أصواتهما حتي
دخل ابراهيم عليهما واتبعه البقيه

ابراهيم: في ايه مالكم

حسين: شوف ابنك الي مش متربي بيقول ايه
انفعل كريم بشده وقال بصوت عالي: انا مش

متربي يا عديم الضمير يالي متعرفش ربنا
دُهل حسين واتسعت عيناه بينما قال ابراهيم

بصرامه: كريم اهدي ايه الي بتقوله ده

زاد انفعل كريم قائلًا: بقول ايه شوف اخوك عايز
يعمل ايه انا استحملته كتير لكن جاي في الآخر
عايز يعمل صفقه مع ناس متعرفش ربنا وتقولي

أحييت فاطمة

اهدي لا ده انت لسه مشفتش غضبي وحش ازاي
!! يا حسين بيه

ابراهيم بحزم: كريم كلم عمك بأدب عيب كده
كريم بانفعال أكثر: ادب ايه انت كمان على طول
ممشي رأيه عليا لكن لحد هنا وكف..... لم
يكمل كريم حديثه حيث تلقى صفعه من والده
أسكتته على الفور وظل متسمرا مكانه متسع
العينين بذهول تام

اتسعت عين الجميع بذهول بينما وضعت فاطمه
يديها على فمها بفزع من تلك الصفعه التي
لا تخطر على بال احد

نظر كريم لوالده بعدم تصديق ولقد عجز عن
الكلام تماما

تحدث ابراهيم بصوت مهزوز وشبه نادم قائلا:
او عي تعلي صوتك عليا تاني ولما تتكلم تكلم بأدب
انت فاهم

ظل كريم ناظرا اليه نظرات عتاب بينما ابتسم

أحييت فاطمة

حسين بانتصار وتشفي وزع كريم انظاره علي
عمه ووالده ومن ثم نزل متجها الي شقته واتبعته
.... فاطمه وهي تركض خلفه

نظر ابراهيم الي حسين بتحذير ثم قال: كده كويس
ارتاحت كده اول مره في حياتي امد ايدي علي
ابني بسببك منك لله يا حسين ابعد عننا بقي كفايه
حرام عليك كفايه

عاتبته رجاء وهي تقول: اخص عليك يا حسين
اخص عليك يا خيبه ظني فيك انت ايه مبقاش
عندك قلب اتقي الله.... ثم تركته واتبعها الجميع
وهم ينظرون له بعتاب وزعل بينما نهض هو
وخرج من البيت بأكمله وهو يلوم نفسه ولأول
.... مره

دخل كريم شقته وهو غاضب بشده فليس أمراً هيناً
الذي فعله والده ولكن في الآخر هو والده ولا حرج
عليه جلس وأغمض عيناه بشده محاولاً تهدئه نفسه

أحييت فاطمة

بينما اقتربت فاطمه منه ومسدت على شعره بحنان
قائله: كريم عشان خاطري اهدي مش تزعل
اخذ كريم نفسا عميقا وزفره بعصبيه وكأن بداخله
بركان نظر لها دون ان يتفوه بكلمه حاول ان لا
تنزل دموعه التي أبت على الانهمار
عانقته فاطمه بقوه فحاوطها كريم بذراعيه دافنا
وجه في عنقها تشبث بها بشده حتي أحست فاطمه
انها تعتصر في ضمته ولكنها ظلت تمسد على
شعره بحنان لتخفف عنه ذلك الألم الذي بصدرة ..
ثم قالت: حبيبي متزعلش عشان خاطري كل شئ
هيتحل ارجوك ياكيمو متعملش في نفسك كده
تتهد كريم ثم أغمض عيناه وقال: مش مصدق
نفسي يافاطمه بابا ضربني بالقلم وعشان مين
!! عشان عمي

فاطمه: كريم انت عليت صوتك على ابوك وهو
خرج عن شعوره هو عمل كده عشان انت عمرك
ماعليت صوتك عليه يا حبيبي مش عشان بابا

أحييت فاطمة

نظر كريم لها قائلاً: يعني هو معاه حق ده اول
....مره يعملها و

قاطعه جرس المنزل وهو يدق فنهضت فاطمه
لتفتح ليدخل ابراهيم

فاطمه: كده ياعمو ينفع كده يعني هان عليك كريم
تتهد ابراهيم قائلاً: انا الي مش مصدق ان بعد
العمر والتربيه دي يعلي صوته على أبوه انا
مربتهوش على كده

أشاح كريم بوجه بعيدا بينما اقترب ابراهيم وجلس
بجانبه قائلاً: ياه للدرجه دي مش عايز تبص في
وشي

لم يجيب عليه كريم وظل ناظرا الي الجبهه
الاخري

احتضنه ابراهيم ثم قال بندم: انا آسف يا بني انا
مش عارف انا عملت كده ازاي بس انت الي
عصبتني ينفع يعني تعلي صوتك على ابوك؟ ينفع

!!

أُحْيِيتْ فَاطِمَةُ

تنهد كريم قائلاً: وهو ينفع الي بيحصل ده انا بني
آدم وليا طاقه برضو

ابراهيم: مينفعش طبعاً بس انا كمان مش موافق
علي الي عمك بيعمله بس لما اكون موجود علي
الاقل تحترمني وده الي انا اتعودت عليه منك مش
كده ولا ايه

أوماً كريم برأسه ثم قال بعتاب: وانا عمري ما
كنت اتخيل ان انت يابابا تمد ايديك عليا
ابراهيم: طب خلاص والله خرجت عن شعوري
قلبك ابيض ياريت ايدي اتقطعت قبل ما تتمد
عليك

أسرع كريم وامسك بيد والده ثم قبلها وقال: بعد
الشر عليك يابابا انا مش زعلان ربنا يباركلي
فيك

ابتسم والده قائلاً: كل مادا ببقى فخور بيك وبفرح
اني عرفت اربي

اقتربت فاطمه وجلست بجانب كريم وتمسكت

أحييت فاطمة

بذراعه قائله: تؤ تؤ انا بغير ياعمو كفايه كده بقا
ضحك ابراهيم قائلا: يابت بطلتي لماضه
لف كريم ذراعه حول كتفها وضمها اليه وهو
.....يضحك علي تصرفتها

أما في الشركه وصل حسين وجلس على مكتبه ثم
مسح على رأسه بغضب وذلك الغضب يتبعه ندم
!!! أيعقل أنه نادم

أمسك بهاتفه وضغط زر الاتصال وانتظر حتي
يأتيه الرد ثم قال: انا هلغي الصفقه دي خلاص
انسي كل حاجه

المتصل: ليه ايه الي حصل

حسين: الصفقه هتخسرني اخويا وابن اخويا علي
ايه منعول ابو الفلوس .. كل حاجه تغور الغي
الصفقه وشكرا لحد كده ثم أغلق الهاتف وأخذ نفسا
عميقا وزفره على مهل ظل يفكر فيما حدث ظلت
ذاكرته ترجع الي الوراء كيف عاش حياته يجمع

أحييت فاطمة

في المال فقط كيف عانن فتياته بسببه كيف عاش
!!! ليذمر فقط من حوله

نهض حسين متجها الي الخارج حيث وقف امام
المصعد ومن ثم دلف وقف أغمض عيناه بشده
ولكنه تفاجئ وكأن حدث بركان في التو وحصل
ما لم يتوقعه أحد نهائياً حيث هبط به المصعد
وإرتطم به مما سبب له فقدان وعي علي الفور
وكانه فارق الحياه وهنا دعوني أقول لكم
جمله أعجبتني (يفيد بأيه المال إذا الضهر مال !!!)

...

وقال المولي عز وجل (الذي جمع مالاً وعده
يحسب أن ماله أخذه)
وقال عز وجل في آيه أخرى (ومن أعرض عن
..... ذكري فان له معيشةً ضنكا)
! وقد أعرض حسين عن ذكر الله تمام الاعتراض

أحييت فاطمة

البارت الخامس والثلاثون والآخر (الجزء الثاني)

بعد ما يقارب الساعتان وقف الجميع أمام غرفه العمليات بالمستشفى والقلق واضح عليهم رغم قساوة قلبه إلا أنهم ينتظرون بقلق والأخص ابراهيم ورجاء فمهما كان هم إخوه ويربطهم لحم ودم وكذلك كريم وفتياته ولكن إحساسهم احساس الاشفاق فقط لا إحساس فتاه تخاف أن تفقد والدها فهو لا يزرع فيهن شيئاً منذ ضغرن حتى يحصده عند كبرهن !!

خرج الطبيب بعد ثلاث ساعات وهو يأخذ أنفاسه ويمسح حبات العرق من جبينه ..
إقترب ابراهيم منه قائلاً: خير يادكتور طمنا الله يكرمك

تنهد الطبيب قائلاً: بصراحه الوضع محرج جدا ومش سهل خالص الي حصل وهو لسه في غيبوبه

أحييت فاطمة

وللاسف في شرح في العمود الفقري وطبعاً
الوقعه أثرت على رجليه جدا
ابراهيم: ياالله يعني ممكن ميمشيش على رجليه
ولا ايه

الطبيب: ادعوله ربنا يخفف عنه عن اذنكم ...
وتحرك من امامهم

جلس ابراهيم وبجانبه أخته رجاء وظلوا يدعوا له
بالشفاء العاجل بينما سارت فاطمه عده خطوات
حيث توجد نافذه في آخر الممر نظرت منها
واستنشقت الهواء ثم اخذت نفسا عميقا محاوله ان
تفهم ماهذا الشعور الذي بداخلها هل هي خائفه ع
والدها؟! ام مجرد انسان تشفق على حالته فقط!
... اقترب كريم منها ولف ذراعه حول كتفها
قائلا: حبيبي ماله

تنهدت فاطمه قائله: مش عارفه ياكريم
كريم بتفهم : خايفه عليه

أغمضت فاطمه عيناها قائله: مش عارفه ياكريم

أحييت فاطمة

مش قادره افهم انا حاسه بايه ياتري فعلا خافه
عليه ولا هو زيه زي اي حد تعب وصعبان عليا
بس

مسح كريم على ذراعها بحنان ثم قال: مهما كان
ده ابوكي يا حبيبتي واكيد انتي ز علانه عشان كده
وعشان قلبك ابيض وطيبه انتي ز علانه عليه وانا
كمان ز علان رغم كل الي عمله ز علان عليه
تتهدت فاطمه قائله: ربنا يشفيه ويخفف عنه
احتضنها كريم مقربا لها من قلبه ليشعرها بالامان
ثم قال: ان شاء الله هيبقي كويس.....

ومر يومان والوضع كما هو ولم يفيق حسين ظل
جميعهم يدعوا له بالشفاء العاجل بينما نزلت جميله
الي القاهره مره اخري بعد ان علمت الذي حصل
لوالدها ومر يوم وإبتدي حسين يفيق فأخبرهم
الطبيب بذلك فدلف جميعهم الي الغرفه بينما
اقترب ابراهيم منه قائلا: حسين ! انت سامعني

أحييت فاطمة

فتح حسين عيناه ببطئ شديد ثم قال بصوت
منخفض: سامعك يا ابراهيم
تنهد ابراهيم بارتياح وقال: حمد الله علي السلامه
يا حسين
اقتربت رجاء منه قائله: الف سلامه يا حسين ربنا
يزيح عنك
تحدث حسين بضعف قائلا: الله يسلمكم
وأخيرا تحدث كريم قائلا بهدوء: الف سلامه عليك
يا عمي
نظر له حسين نظره تشبه نظره الاعتذار ثم قال:
الله يسلمك
ثم نظر الي فتايته الثلاثه الواقفات امامه لايقفوهن
بكلمه ولكنه كان يتوقع انهن سوف يتركوهن وحده
ولكن ظنه خاب وها هن يقفن معه في محنته
تحدثت جميله قائله: حمد الله علي سلامتك يا بابا
أوما حسين برأسه ثم أغمض عيناه محاولا
الهروب من دنياه ... حتي دلف الطبيب وبدأ

أحييت فاطمة

يتفحصه بدقه قائلاً: أخبرك ايه دلوقتي يااستاذ

حسين

حسين بأنهاك: مش حاسس برجلي خالص

أوماً الطبيب راسه بأسف ثم قال: للأسف الوقعه

أثرت جدا على رجلك

اتسعت عيني حسين بذهول ثم قال: يعني ايه؟؟ انا

بقيت عاجز

تنهد الطبيب قائلاً بأمل: مع العلاج الطبيعى ان

شاء الله هنتحسن

أغمض حسين عيناه بألم فلقد أصبح عاجز وظن

انه سوف يكون وحده والكل سيتركه ويفكر بنفسه

كما فعل هو !

تحدث ابراهيم محاولاً التخفيف عنه وقال: قدر الله

وما شاء فعل يا حسين ومع العلاج مفيش مستحيل

ومتأسش من رحمه ربنا

الطبيب: بالظبط كده ان شاء الله واحده واحده

هنتحسن ... ثم خرج تاركاً حسين يتمني الموت

أحييت فاطمة

ويظن أنه راحه ولكن ماذا أعددت أنت لتقابل به
ربك ؟!

ظل جميعهم يخفون عنه لكي يرتاح قليلا ومضي
بعض الوقت حتي قال: سامحوني !
نظر له الجميع بذهول وعدم تصديق ثم تابع حسين
قائلا: انا مكنتش بفكر غير في نفسي واهو ده
جزاتي بقيت مشلول انا دمرت ولادي ومفكرتش
فيهم مفكرتش غير في نفسي وبس انا بعترف اني
كنت عايش لنفسي وبس
نظرن الفتيات الي بعضهن بعدم تصديق أيعقل هذا
!!!

ثم نظر حسين الي كريم قائلا: قسيت عليك كثير
وغصبتك علي حاجات كثير بس انا طول عمري
بتمني انك تكون ابني وصدقني كنت بحبك وفي
نفس الوقت بحقد على اخويا عشان هو عنده الولد
وانا لا بس انا كنت غلطان وظالم قلم ابوك ليك
فوقني انا مفؤكش انت خلاني رجعت عن كل

أُحْيِيتْ فَاطِمَةُ

حاجه وللاسف اتاخرت اوي ... سامحني
كان كريم ينظر له بعدم تصديق وذهول ... نظر
حسين له قائلا: مسامحني؟!

تحدث كريم قائلا: مسامحك يا عمي
تنهد حسين بارتياح ثم نظر الي الفتيات وقال:
وانتوا مسامحني انتوا اكثر حد اتظلم معايا بس
ربنا اخدلكو حقكم مني اهو طلبي دلوقتي انكم
تسامحوني

نظرن الي بعضهن الثلاثة ثم قالن في آن واحد:
مسامحينك

لقد ارتاح حسين قليلا ونظر الي اخيه قائلا: وانت
يا ابراهيم

ابراهيم بابتسامه: انت اخويا يا حسين مهما كان
ومفيش بنا الكلام ده المهم دلوقتي ربنا يتم شفائك
على خير

تنهد حسين بارتياح ثم قال: يارب

أحييت فاطمة

وبعد مرور ما يقارب الشهرين لقد تحسن حسين
بالعلاج الطبيعى وأصبح قادر على أن يقف ويسير
ولكن باستناده على عكاز ولقد استقرت حياتهم
جميعا كما ان (مني) سافرت لتكمل دراستها في
الخارج حيث يوجد أعمامها لان أصبح وجودها
غير مرغوب فيه واصبحت تمل من الحياه دون
اختلاط بأحد وعزمت على ان تأتي كل حين لتري
والدتها ثم تعاود مره أخرى كما أن هاله وأحمد
يحضرا لحفل زفافهما وكذلك ساره وحسام لحفل
خطبتهما وسط مساعده كريم الذي دائما يساعد
الجميع دون تعب او ملل كما انه يحسن معاملته
زوجته ويعيشا متفاهمان ولا تخلوا حياتهما من
بعض المشاجرات بسبب غيره كريم الزائده عليها
وعصبيته ومشاكسه فاطمه وفي ذات يوم كان حفل
زفاف أحمد وهاله وخطبة ساره وحسام

وقفت فاطمه أمام خزانة تنتمي ملابسها وهي

أحييت فاطمة

تزفر بضيق و غاضبه مثل الاطفال
كتم كريم ضحكاته ووقف أمام المرآه يهندم ملابسه
ويراقبها بدقه ثم قال بمزاح: ها خلاص يابطتي
ولا امشي واسيبك

فاطمه بنرفزه: ياريت تمشي وتسبني مش عايزه
احضر الفرح اصلا

رفع كريم حاجبه قائلا: على راحتك وده هيكون
احسن اصلا عشان انا مش عايز حد يشوفك
غيري

عضت فاطمه على شفتيها قائله: ماهو ده الي
ناقص كل حاجه تقولي لا مفيش خروج حتي يوم
فرح زي ده كلهم يكونو في الكوافير ماعدا انا ليه
يعني ان شاء الله ها

اقترب كريم منها قائلا: مكنش ليه لزوم يابطتي
تروحي معاهم هاله معاها ساره وجميله وكممان
عمتي وبعدين يا حبيبي انتي حامل وانا بخاف
عليكي وبعدين بصراحه مضمنكيش تحطي مكياج

أحييت فاطمة

زي المره الي فانت اقتلك
أشاحت فاطمه بوجهها بعيدا وهي غاضبه بشده
منه فضحك كريم عليها قائلا: أموت انا
وكزته فاطمه في صدره قائله: كمان بتهزر اوعي
بقي خليني ألبس

اقترب كريم منها حتي اختلطت انفاسه بانفاسها ثم
قال برومانسيه: خلاص بقا يابطتي قلبك ابيض ده
انتي حبيبته قلبي وانا كل الحكاياه بخاف عليكي
نظرت فاطمه اليه قائله: اعمل فيك ايه ياتاعب
قلبي

طبع كريم قبله طويله على جبينها ثم احتضنتها
هامساً في آذنها قائلا: سلامه قلبك يابطتي أنا
خفق قلبها ثم تنهدت ناظره الي عينية ثم لفت يديها
حول عنقه قائله: ثبتتي ثبت ياكيمو
قهقه كريم عليها قائلا: مش بثبت يابطتي ده انتي
حبيبته قلبي من جوه

ابتعدت فاطمه عنه قليلا ثم قالت: طب يلا بقي

أحييت فاطمة

هنتأخر كده

اقترب كريم محاوطا لها بذراعه قائلاً: متخلينا هنا

مع بعض يابطتي وبلاش نروح الفرحة ده

رفعت فاطمة حاجبها قائلة: اوعي ياكيمو اوعي

ده انت شويه شويه هتخطني في علبه وتقل عليا

عشان مخرجش ولا حد يشوفني

ضحك كريم قائلاً: لا انا حاطك في قلبي يابطتي

ابتسمت فاطمة ثم ابتعدت عنه قائلة: طب يلا بقا

ياكيمو

تنهد كريم بابتسامه قائلاً: يلا ياقلب كيمو ١٠

دقايق وتكوني خلصتي واياكي يابطتي تحطي

حاجه في وشك فاهمه

فاطمه بغضب طفولي: فاهمه فاهمه حاضر

ضحك كريم قائلاً: شطوره

وبعد مرور ساعه كانت تصعد هاله درجات سلم

القاعه وهي تمسك بيد أحمد الذي كان يتألق في

أحييت فاطمة

بدلته السمرء وكانت هاله كالبدر في تمامه كانت
العيون تنظر اليهما بانبهار وكذلك ساره وحسام
من خلفهما فكان يوم ملئ بالسعادة فكل عسراً
يتبعه يسراً ولا بد بعد ظلام الليل يأتي ضوء النهار
... وبعد الكرب يأتي الخير ورب الخير لا يأتي
الا بالخير ...

ولأول مره حسين كان يشاركهم الفرحه أصبح
عاجزاً وهذا الدرس آفاقه من غفلته قرب ضارة
نافعه

بعد مرور عدة أشهر استيقظت فاطمه بعد
منتصف الليل وهي تصرخ بشده من ذاك الوجع
الذي لا يتحمله أحد ... إنتفض كريم ثم قال بلهفه:
حبيبتي في ايه

فاطمه بصراخ الحقني ياكريم الحقني انا بولد
اااااه

ارتبك كريم بشده قائلاً: ينهار اسود بتولدي طب

أحييت فاطمة

اعمل ايه دلوقتي

صرخت فاطمه صرخه جعلت قلبه يكاد ان ينقلع
من مكانه ثم قال: آآ طب استني هلبس بسرعه
وننزل على المستشفى ولا انده لعمتي ولا اعمل
ايه

فاطمه بوجع: اااااه معرفش معرفش انا بموت
يااارب

كريم بقلق: بعد الشر عليكى يا حبيبتي.. أبدل
ملابسه سريعا ومن ثم ساعدها ان تلبس اسدال
الصلاه الخاص بها وحملها بين يديه متجها
للخارج بينما سمع الجميع صوت صراخها فخرج
جميعهم ولكنه اسرع كريم واخذ درجات السلم
ركضا وهو يحملها وسط صراخها الذي لا يتوقف
فتح باب السيارة ووضعها برفق ومن ثم ركب هو
وأدار المحرك وانطلق على أعلي سرعه

مر ما يقارب الساعتان وهي داخل غرفه التوليد

أحييت فاطمة

وسط صراخها وقلق كريم عليها بشده ظل يدعو
لها ويقرأ بعض الاذكار والادعية والجميع كذلك
حتي خرج الطبيب قائلاً: مبروك الحمد لله الولد
نزل بالسلامه

لم يرتاح كريم فسأل الطبيب بقلق: مراتي عامله
ايه

ابتسم الطبيب قائلاً: الحمد لله المدام كويسه
تنهد كريم بارتياح ودلف الي الغرفه حيث توجد
زوجته اقترب منها وجلس بجانبها يمسح لها حبات
العرق من جبينها ثم قال بحب: حمد لله على
سلامتك حبيبتي

تنهدت فاطمه بارهاق قائله: تعبت اوي يا كريم
كنت حاسه اني هموت
اقترب كريم منها اكثر ليقبلها من جبهتها قائلاً: بعد
الشر عليك يابطتي متقوليش كده يا حبيبتي انا
مقدرش اعيش من غيرك
ابتسمت فاطمه بارهاق قائله: طب وريني النونو

أحييت فاطمة

ضحك كريم قائلاً: تصدقي نسيتك كان كل همي
انتي

ابتسمت فاطمة قائلة: ربنا يخليك ليا يا حبيبي
أقبلت هاله عليهما وهي تحمل الصغير بيديها
قائلة: ما شاء الله جميل خالص شبهك اوي يا كيمو
ابتسم كريم ثم حمل الطفل بيديه قائلاً: بسم الله
الرحمن الرحيم هو انا حلو كده
ابتسمت فاطمة قائلة بارهاق: وريني كده يا كيمو
مال كريم عليها قليلا ليريها ابنها قائلاً: شوفي
يابطتي

خفق قلب فاطمة بشده ونظرت له بحنان بالغ قائلة:
حبيب ماما شبهك خالص يا كيمو
طبع كريم قبله علي وجنتها قائلاً بحنان: يتربي في
عزك يابطتي

ضحك ابراهيم وتقدم اليهم قائلاً وهو يخط رأس
ابنه بخفه قائلاً: يا ض راعي وجودنا شويه
ضحك كريم قائلاً: ايه ده انتو هنا من امتي

أحييت فاطمة

ضحك الجميع ثم قالت رجاء: من بدري ياخويا
بس انت الي مش دريان ... ضحك الجميع مره
ثانيه وتقدموا بالتهاني والمباركات بينما حمل
ابراهيم الطفل وتوجه الي أخيه حسين قائلاً: سمي
ياحسين

خفق قلب حسين بشده من رؤيه ذلك الطفل البرئ
وحمله بين يديه قائلاً: الله اكبر ربنا يحميه الحمد لله
انه ولد مش بنت

ضرب كريم كف علي كف قائلاً: تاااني يا عمي
عمر ك ما هتتغير

ضحك الجميع عليه بينما قال حسين بابتسامه:
يتربي في عزك يا بني انت ومراتك
بينما قال ابراهيم بتساؤل: صحيح هتسموه ايه
؟؟

ابتسم كريم قائلاً: ابراهيم طبعاً مش عايزه كلام
يا ابو خليل

ابتسم ابراهيم قائلاً: وليه تظلموه بالاسم ده خليه

أحييت فاطمة

اسم حديث شويه

رفع كريم حاجبه قائلاً: معنديش اغلي منك وده
ندر من اول ما عرفت ان بطتي حامل واحنا اتفقنا
انه هيبقي على اسمك
ابتسم ابراهيم وقال بحنان: يارب يبارك فيه
ويتربي في عزكم
ومن ثم قام الجميع وظل كريم مع زوجته فاقترب
منها وقال: مبروك يام هيام
ضحكت فاطمه قائله: الله يبارك فيك يا حب عمري
كله

امسك كريم بكف يدها ولثمها في قبله طويله ثم
قال: بعشقتك يا فاطمه
وهنا تكون النهايه

وقبل أن تنتهي روايه أحببتُ فاطمه دعوني أحدد
أهدافها عسي ان تفيدكم في حياتكم

أحييت فاطمة

تعالو نرجع لورا شويه كده كريم كان قافل قلبه
وعايش حياه كلها ضلمه بسبب تجربه فشلت
كرهته في كل البنات في زي كريم كتير من
تجربه واحده ممكن يعيشو العمر كله في حزن
والم طب وليه ليه نصنف كله زي بعض ليه نحكم
ع كله انه مش كويس عشان اتجرحنا في مثل
بيقول الضربه الي متموتش بتقوي خد المثل ده
قاعده في حياتك وامشي عليه لابد انك هتقع في
اي مشكله لكن باذن الله هتقوم منها اقوي بس بالله

.....

في نقطه مهمه جدا برضو وهي الآيه الي بتقول
(وعسي ان تكرهو شيئاً وهو خير لكم) دي
تتطبق تماما ع كريم وفاطمه الاتنين كانو كارهين
الموضوع لكن ربنا سبحانه وتعالى كان حابب
وطالما ربنا حابب يبقى ده خير لينا حتي لو احنا
مش شايفين الخير ده الموضوع هيمشي غصب
عننا لان ربنا ادري بمصلحتنا ...

أحييت فاطمة

اما عن ساره فهي غلطانه لكن مش كل اللوم
هيكون عليها ساره ضحيه اب فاسد مبيحبش الا
نفسه وبس عقليه متخلفه لابعد درجه كل تفكيره ان
خلفه البنات عار اما خلفه البنات عار ربنا خلقهم
ليه ازاي عار والبنات دي بتبقي ام وهي الي
بتخلف الولد وتكبره لحد ما يبغي راجل ويقدر
يتحمل المسئوليه اي منطق !! تبقي عار ازاي !!
في الحقيقه وجود عقليه زي عقليه حسين هي
العار بعينه الاب مش اسم لا الاب ده حنان احتواء
سند ظهر امان حمايه قدوه ! وحسين بقا
مفهومش اي ميزه من دي هو متكبر لابعد درجه
وبيبص لناس من فوق فاكرا الحياه شغل وفلوس
وبس لكن الحقيقه الحياه حب وموده ورحمه
وعبادته وتعمير الارض بالخير كل واحده في بناته
عانت بسببه هو السبب الرئيسي في غلطه ساره
بس برضو مش مبرر ساره غلطت وندمت
والحمد لله رجعت لربنا وربنا كافئها وعوضها

أحييت فاطمة

بأنسان صالح وان شاء الله يكون سند ليها في الدنيا
والحمد لله ان حسين رجع وفاق من غفلته وربنا
نور بصيرته

بس برضو ارجع واقولك اوعي كثره المشاكل
تأثر عليكي تأثير سلبي وتغلطي زي ساره
وتلجائي لحاجه هتعيشك عمرك كله ندمانه واديكي
شوفتي كلام الناس مبيرحمش

ابو مصطفى لما رفض ان ابنه يرتبط بساره وقاله
دي مش كويسه وسريتها ع كل لسان انا ضربتلك
مثال بسيط جدا للي بيتقال ع البنت لما البنت يكون
ليها سمعه لكن ف الحقيقه في كلام اكثر من كده
بكثير بيتقال عفانا الله واياكن جميعا

اما عن فاطمه فكثره المشاكل وظلم حسين اثرو
عليها تأثير ايجابي هي اکتسبت القوه والشجاعه
والحنان وفي نفس الوقت ماثرتش ع طفولتها
وبرائتها ظلم ابوها جعلها لاتحب الظلم ابدا ولو
شافت حد بيتهان لازم تدافع عنه كوني مثل فاطمه

أحييت فاطمة

لا تخافي لو اختك غلطت خليك جنبها حاولي
توصلي معاها لحل ساعديها متخافيش بس اوعي
تتخلي عنها مهما غلطت انصحيها واقفي معاها
دي اختك عارفه يعني اي؟ يعني مهما كان فيها
مش هتتعوض الاخت واحده بس مهما زعلتو مع
بعض لابد هترجعو لبعض اختك دي سندك يعني
مفيش حد هيجبك ادها الا امك وابوكي !
اما عن جميله فهي الاخت الطيبه العاقله الي كانت
ديما مسلمه امورها لربنا ووثقه في اوي وبكل
يقين بتتقبل الصدمات ووافقت ع حاجه مش
عايزها ورضيت بنصيبتها مش معني كده انك
توافقي وتستسلمي لاي حاجه لا لو انتي مقدمكيش
حل تاني غير الموافقه يبقي متتعبيش نفسك واتكلي
ع الله والي ربنا وكيله مش بيسبه لوحده ابدًا واحنا
شوفنا مع بعض عوض ربنا لجميله كان ازاي
اتجوزت انسان محترم وبقت ام
في نقطه تانيه وهي جبر الخواطر جميله سمت

أحييت فاطمة

بنتها ساره ع اسم اختها بس عشان تفرح قلب
اختها الي اتكسر شايفين الاخت الي بجد بتعمل اي
حتي لو حاجه بسيطه جدا وفي ايديكي عملها
وعارفه انها هتجبر بخاطر حد بتحبها رجاء
متتاخرش انتي متعرفيش قدرك عند ربنا اد اي
لما تجبري بخاطر حد قلبه مكسور !..

اما عن الام ام ساره وفاطمه وجميله فهي في
الحقيقه متستاهلش لقب ام هي واحده انانيه فضلت
نفسها وسابت بناتها يعانو وقالت سلام عليكم
وطفشت ! يعني هما لا شافو حنان الام ولا حنان
الاب لكن ربنا عوضهم بحنانه وما ادراكي حنان
الله وعوضه .. (ربنا مع المكسور)

واما عن هاله فدي الاخت الحنيه الي عوضت
الاب والاخ عن فقد الام الي هي عمود البيت فهي
كانت حزينه لكن مخلص الحزن ابدا يمتلك منها
وعملت بوصيه الام وحافظت ع البيت وعوضتهم
عن الاحساس الي فقده هاله ربنا عوضها بدون ما

أحييت فاطمة

تتعب بزواج صالح لأنها طيبة والطيبون للطيبات
كوني مثل هاله

بصي هو في النهاية الدنيا ما بتدش كل حاجه
وبرضو مابتاخدش كل حاجه هتقوليلي ازاي!
هقولك يعني مثلاً واحده هتقول الله يابختك يافاطمه
ده كريم جوزها ده مفيش منه هقولك هي لا عندها
اب كويس ولا ام عدله قربنا سبحانه عوضها
هتقوليلي هاله اتجوزت واحد كويس وعندها اب
حنين واخ راجل وسند هقولك دي فقدت اغلي ما
عندها فقدت امها !

في النهاية اقصد اقولك متبصيش لغيرك حاولي
تبصي لنفسك ودوري ع الحاجات الحلوه حواليك
يعني لو معندكيش ام كويسه هتلاقي اب كويس
والعكس صحيح ولو الاتنين وحشين هتلاقي
اخوات او صديقه او زوج صالح او او وهكذا
بصي ودوري حواليك وهتلاقي حاجات كويسه
انتي مش شايفها ...

أحييت فاطمة

واما عن مني فابعدي كل البعد عن شخصيتها دي
انسانه مريضه بمعني الكلمه خليكى غاليه امشي
كده وانتى رافعه راسك فوق خليكى فخر لاي حد
او عى تبصى لاي واد فرفور يقولك نقضيها
ومعرفش اى اصبري يا غاليه وربك هيعوضك عن
صبرك خير ده انتى بنت النبي عارفه يعني
اي! يعني لازم تكوني قدوه لاي حد
واما عن العم ابراهيم والعمه رجاء فدل بجد ونعم
العم والعمه منبع للحنان والطيبه وقايمين بدورهم
ع المظبوط !

في نقطه مهمه كنت هنساها مش كل الاخوات زي
بعضها ابراهيم غير حسين واللاتين من بطن
واحد يعني لما تبص لحد وحش ماتخدش باقي
العيله بذنبه وصلت؟

ونقطه ثانيه وهي بر الوالدين شوفنا مواقف كريم
مع والده شوفنا اد ايه بيسمع كلامه وبيحن عليه
وفي نفس الوقت مآثرتش ع رجولته بل بالعكس

أحييت فاطمة

بتزداد عنده لانه بيحس بالي حواليه ع فكره انت
عندما تبر والدك فانت تسد فواتير قديمه عليك منذ
ان اتوجدت في الدنيا وكنت لا حول لك ولا قوه
وكان والدك حينها يشقي ويتعب لكي ترتاح انت
عليك انت تضع نعل والدك فوق رأسك

في نقطه اخيره في ممكن واحده هتقولي بس
مفيش حد زي كريم في الزمن ده او في بس قليلين
هقولك مضبوط يا حبيبتني في بس قليلين طيب ماهو
كمان مفيش حد زي هاله مثلا او فاطمه او جميله
في بس قليلين طب ما تبقي من القليلين الي زيهم
عشان ربنا يرزقك من القليلين الي زي كريم
بصي اصل ومن يتقي الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب !

في الآخر مفيش حاجه مستحيله ولا صعبه ربنا
موجود ربنا عنده العوض
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. انت تريد وانا
اريد والله يفعل ما يريد

تمت بفضل الله
#أُحْيَيْتِ فَاطِمَةَ
بقلم / فاطمة حمدي